

الجزء الثانى

باب المنصوبات

جمع منصوب أى اسم منصوب لا جمع منصوبة وجمع بالألف والتاء لأنه صفة
لذكر صفة لا يعقل وقيل أنه جمع منصوبه أى كلمة منصوبة وهى كل ما اشتمل على علم
المفعولية وهو الفتحة والكسرة والألف والياء (مِنْ الْأَسْمَاءِ) خاصة أما المنصوبات من
الأفعال فذكرها فى غير هذا الباب (الْمَنْصُوبَاتُ) أى من الأسماء كثيرة أوصلها بعضهم إلى
سنة وعشرين والمذكور هنا (خَمْسَةٌ عَشْرَ) منصوبا (وَهِيَ) على سبيل الإجمال والتعداد
(الْمَفْعُولُ بِهِ) نحو ضربت زيدا وخلق الله السموات (وَمِنْهُ) مفعولا ظن ومفاعيل أعلم
و(الْمُنَادَى) بجمع أقسامه حتى المبنى على الضم لأنه فى محل نصب (كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ) فى
محله (وَ) ثانيها (الْمُصَدَّرُ) المنصوب على المفعولية المطلقة (وَيُسَمَّى الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ) لعدم
تقيده بخرف الجر بخلاف بقية المفاعيل نحو ضربت ضربا ونحو ولا تضروا شيئا أى نوعا من
أنواع الضرر (وَ) ثالثها (ظَرَفُ الزَّمَانِ) نحو صمت يوما (وَوَظَرَفُ الْمَكَانِ) نحو اعتكفت
أمامك وقوله تعالى: ﴿... فَلَمَّارَهُ هَتَقَتْ رَأْسَهُ عِنْدَهُ...﴾ (أسيرة المل ٤٠) عنده وليس المراد
الاستقرار الكون العام خلافا لابن عطية بل عدم التحرك فهو كون خاص فالظرف متعلق به
مستقرا حال من الضمير (وَ) كل من الظرفين (يُسَمَّى مَفْعُولاً فِيهِ) بوقوع الفعل فيه (وَ)
رابعها (الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِيهِ) نحو قوله تعالى ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله (وَ) خامسها
(الْمَفْعُولُ مَعَهُ) نحو قوله تعالى فاجتمعوا أمركم وشركاءكم أى معهم (وَ) سادسها (الْمُعْتَبَةُ
بِالْمَفْعُولِ بِهِ) وهو منصوب الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهة بنصب وجهة أصله بالرفع
ولكن حول الاسناد عنه إلى ضمير المضاف إليه فصار هو الفاعل واستتر جوازا فى الصفة
وأجاز بعضهم نصب المشبه بالفعل نحو سفه زيد نفسه ووجع بطنه الأصح أنه منصوب على

المنعول به بالتضمين (و) سابعها (الْحَالُ) نحو الأمير راكبا وقوله تعالى ولا تمش في الأرض مرحا (و) ثامنه (التَّمَيُّنُ) في بعض أحواله نحو طلب محمد نفسه (و) تاسعها (الْمُسْتَقْتَى) في بعض أحواله أيضا نحو شربوا منه إلا قليلا (و) عاشرها (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) نحو كان زيدا قائما وقوله تعالى ليسوا سواء (و) حادي عشرها (خَبَرُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ) نحو قوله تعالى : ﴿... مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا ...﴾ [سورة يوسف: ٣١] ولات حين مناص
وقول الشاعر :

نمز فلا شئ على الأرض باقيا وقولهم ان احد خيرا من أحد إلا بالعافية (و) ثاني عشرها (خَبَرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ) نحو وما كادوا يفعلون وعسيت سائما (و) ثالث عشرها (اسْمُ إِنْ وَأَخَوَاتُهَا) كقوله إن الله برئ من المشركين (و) رابع عشرها (اسْمُ لَا الَّتِي لِنَفْسِي الْجَنَسِ) نسا نحو لا صاحب علم مموت لا إله إلا به (و) خامس عشرها (التَّسَايُعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ) أي في المرفوعات العت والعطف والتوكيد والبدل سواء كان تامعا للمصوب لفظا أو محلا حقيقيا أو حكما كلا رحل طريفا حاضرا ولا رأيت من أب ولا ابنا وما هؤلاء العاملين ورأيت رجلا يأكل وشاربا ولم يذكر مفعولى ظن وأحواتها لإدراجهما في المنعول به كالمادى دم ذكر المتسبب تفاصيل الأبواب السابقة على لترتيب المذكور فقال :

﴿باب المفعول به﴾

بدأ به لأنه أحوج إلى الإعراب لأنه الذى يلتبس بالفاعل من المفاعيل الخمسة ولأنه أكثر استعمالا ولا يراد عند الإطلاق إلا هو (وَهُوَ الْأِسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ) أى فعل الفاعل والمراد به ما ينصبه الفعل المتعدى أو شبهه (نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا) فريدا مفعول به لوقوع الفعل الذى هو الضرب عليه قال فى المحصول الضرب امساس جسم حيوان بمنف قال القرافى فى شرحه الظاهر انه لا يشترط فى المضروب كونه حيوانا لقوله تعالى : ﴿...أَنْتَ أَضْرِبُ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ...﴾ [سورة الأعراف: ١٦٠] والظاهر ان هذا حقيقة لأن الأصل عدم المجاز (وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ) فالفرس مفعول به لوقوع الفعل الذى هو الركوب عليه وليس المراد بوقوع الفعل لوقوع الحسى اذ ليس كل الأفعال المتعدية واقعة على مفعولها حسا بل المراد ما يشمل الحسى كما فى هذين المثالين والمعنوى فقط نحو قوله تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ) وإعرابه اتقوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل الله منصوب على أنه مفعول به ويقال فيه أدبا منصوب على التعظيم ومثله (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ) والمراد بالوقوع المعنوى تعلق فعل الفاعل بشئ هو المفعول به من غير واسطة بحيث لا يعقل الفعل بدون تعقل ذلك الشئ طالضرب فإنه لا يتحقق بدون مضروب والتقوى لا تتحقق بدون من يتقى والإقامة لا تتحقق بدون شئ يقام سواء أنسب الفعل إليه بطريق الإثبات كما مثل أو بطريق النفى نحو لم أضرب زيدا فريدا فى نحو هذا المثال مثله فى صربت زيدا لأنه انما كان مفعولا باعتبار أن ذكر الفعل دال على من وقع عليه وهو كذلك اثبت أو نفى وهكذا الفاعل باعتبار كونه فاعلا قاله مطيل وعلامة المفعول به هو الذى يصح أن يخبر عنه باسم مفعول تام منصوغ من لفظ فتقول فى الأمثلة يريد مضروب والفرس مركوب والله متقى والصلاة مقامة والفعل بالنسبة للمفعول به أقسام :

الأول: ما لا يتعدى إليه أصلا كالدال على حدوث نحو حدث المطر ونبت لنا الزرع.

الثاني : ما يتعدى إلى واحد بالحرف كغضب من زيد ومررت عليه وهذا كالذي قبله يسمى لازما وقاصرا ولا يسمى متعديا اصطلاحاً وقد تتصل بالفعل القاصر امور فيتعدى وهي عشرة ذكرت في المطولات.

والثالث : ما يتعدى لواحد بنفسه كافعال الخواس نحو شمتته وأنصرته وسمعت.

والرابع : ما يتعدى لواحد تارة بالحرف نحو شكرته فيجوز فيه شكرت له.

والخامس : ما يلزم تارة ويتعدى لأثنين بنفسه مرة أخرى نحو ردتته ديناراً وراة الدينار ونقصته شيئا ونقص السن .

والسادس : ما يتعدى لواحد بنفسه ولآخر بنفسه تارة وبالحرف جرى وهو ثان مفعوليه كوزنته الدراهم أو وزنت له الدراهم وكلته الطعام أو كالت له الطعام وزوجته هذا أو بها وسميت أو دعوت ابني محمد أو بمحمد وكنية أبا على أو بابي على.

والسابع : ما يتعدى بنفسه لاثنين أو لهما فتعل في المعنى وهو باب أعطى وكسا.

والثامن : ما يتعدى لاثنين أصلهما المبتدأ والخبر وهو باب ظن

والتاسع : ما يتعدى لثلاثة مفاعيل أصل الأخيرين منها المبتدأ والخبر والأول أجنبي عنها

وهو باب أعلم وأرى (وَهُوَ عَلَى قَسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ) كما أن الناعل كذلك (فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) من الأمثلة (وَالْمُضْمَرُ قَسَمَانِ) أحدهما (متصل)

بعامله لا يستقل بنفسه (تَحَوُّ أَكْرَمَيْي) للتكلم وحده والضمير الياء وحدها

والنون للوقاية وتلزم اختيارا قبل الياء بخلافها (٧) في الفعل واسمه وفي من

وعن وتقل في لعل وفي قد وقط بمعنى حسب اسمى فعل وتكثر في ليت ولدن

وتجوز في ان وإن ولكن وكان (وَأَخَوَاتِهِ) وهي أكرما للمتكلم ومعه غيره

أو للمعظم نفسه وأكرمك بفتح الكاف للمذكر المخاطب وأكرمك بكسرهما

للمؤنثة المخاطبة وأكرمكما للمثنى المخاطب مذكرا أو مؤنثا وأكرمكم للجمع

المذكر المخاطب وأمر مكن لجمع المؤنث المخاطب وأكرمه للغائب وأكرمها

للقائبة وأكرمهما للمثنى من ذلك مطلقا وأكرمهم لجمع المذكر الغائب

وأكرههن لجمع المؤنث الغائب والصحيح أن الضمير الكاف أو الياء وحدها وما

حرف - ر - سيم حرف جمع وتذكير والنون المشددة حرف جمع وتانيث (و) ثانيهما (مَنْفُصِلٌ) وهو ما يستقل بنفسه (نَحْوُ إِيَادِي) أكرمت للمتكلم وإعرابه إيادى ضمير منفصل فى محل نصب منفعول مقدم أكرمت فعل وفاعل (وَأَخَوَاتِهِ) وهى إيانا إياك بفتح الكاف إياك بكسرهما إياكما إياكم إياكن إياه إياها إياهما إياهم إياهن والأصح أن الضمير إيا وحدها وضع مشتركا فميز بالواحق وهى حزوف فالياء ونا حرفا تكلم والكاف حرف خطاب والهاء حرف غيبة وما والميم والنون على مر (وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ) كله (فى فصل المضمَر) بما يبنى عن اعادته :

وكل قسم منهما قد انحصر ما جاء من أنواعه فى اثنى عشر (وَأَمَّا نَحْوُ) فيه) أى فى المفعول به (أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْفَاعِلِ) بأن يذكر بعده لأنه فضله (نَحْوُ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ) وإعرابه ورث فعل ماضى سليمان فاعل مرفوع وداود مفعول به منصوب والذى ورثه سليمان من داود هو العلم والنبوة لا المال فى يافى حديث انا معاشر الانبياء لا مورث أخرجه بهذا اللفظ النسائى فى الكبرى وما يرويه بلفظ نحن معاشر الانبياء الخ قال الخطاط هو بلفظ نحن غير موجود (وَقَدْ يَتَقَدَّمُ) أى المفعول (عَلَى الْفَاعِلِ) بأن يتوسط بينه وبين الفعل (جَوَازًا) نحو ولقد جاء آل فرعون النذر (وَوُجُوبًا) ان كان المفعول وحده ضميرا منفصلا نحو شغلنا أموالنا وأهلونا أو اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ بتلى إبراهيم ربه أو كان الفاعل مختصرا نحو انما يخشى الله من عباده العلماء فان كان المفعول هو المحصور نحو انما أكرم زيد إياك أو كان الفاعل ضميرا متصلا نحو بصرت زيدا أو خيف ليس كأن لم تظهر فيهما الحركة كأن كانا مقصورين ولا قرينة وجب تقديم الفاعل . (وَقَدْ يَتَقَدَّمُ) أى المفعول (عَلَى الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ) حوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو أياما تدعو (كَمَا تَقَدَّمَ فى بَابِ الْفَاعِلِ) وذكره هنا زيادة ايضاح قال افالكهى ويجوز ادخال اللام عليه عند تقدمه نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون وتسمى هذى اللام مقوية لأنها قوت العامل حتى وصل إلى المفعول المتقدم لأنه بتقدمه عليه ضعف عن الوصول إليه والناصب للمفعول به أما فعل متعد كما تقدم أو وصف نحو أن الله بالغ

أمره أو مصدر نحو ولو لا دفع الله الناس أو اسم فعل نحو عليكم أنفسكم والأصل فى ناصبه أن يكون مذكروا وقد يضم كما قال (وَمَنْهُ) أى من المفعول به (مَا) أى شئ (أَضْمَرُ) أى قدر (عَامِلُهُ) الناصب له ثم الاضمار قد يكون (جَوَازًا) بأن قامت قرينة حالية أو مقالية تدل على خصوصية الفعل المحذوف وليس موضع الفعل لفظ يقوم ولا كثرة بلغت مبلغا يستغنى بها عن الفعل فمثال القرينة المقالية (تَحَوُّ) قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ... ﴾ [سورة البقره: ٢٠١] (قَالُوا خَيْرًا) أى أنزل خيرا فحذف العامل الذى هو أنزل للقرينة المقالية التى هى السؤال ومثال القرينة الحالية نحو قولك لمن علمت انه يريد مكة مكة ورب الكعبة أى تريد مكة وللمستهلين إذا كبروا الهلال والله أى أبصروا فحذف العامل للدلالة الحال عليه (وَ) قد يكون الاضمار (وَجُوبًا) بأن قامت فيه قرينة تدل على خصوصية الفعل المحذوف وفى موضع الفعل لفظ يتوهم مثامه كما فى باب الاشتغال والمادى أو كثرة تغنى عنه كما فى التحذير والإغراء إذا كرر كالطرق الطرق والأسد الأسد وأحاك أخاك ونحوها لأن أحد الأسمين قد صار كالثاني عن العامل وهل هو الأول أو الثانى قال الاندلسى والأشبه أن يكون الأول لأنه فى موضع الفعل وان أفرد لم يجب اضمار العامل بل يكون اضماره حيمتد جالتزا ووجوب الاضمار (فى مواضع) سعة ذكر المصنف منها موضعين فقط الاشتغال والمنادى والثالث المنصوب على الاختصاص وهو منصوب باخص مقدرا بعد ضمير المتكلم وحده أو ومعه غيره ويكون أما بال نحو نحن العرب أقرى الناس للضعيف وأما مضافا اضافة معنوية لا اضافة لفظية نحو نحن معاشر الانبياء فى نورث والرابع المنصوب على الإغراء وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وهو منصوب بتقدير الزم واجب الحذف ان كرر كالصلاة الصلاة أو عطف عليه نحو السيف والرمح وإلا جاز ذكره كقوله تعالى : ﴿ ... عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ... ﴾ [سورة المائدة: ١٠٥] ودونك زيدا والخامس المنصوب بالتحذير وهو تنبيه المخاطب على أمر مذموم ليجتنبه وهو منصوب بنحو اتق واجب الحذف أن كرر كالأسد أو عطف عليه كناية الله وسقيها أو كان بلفظ نحو اياك من الأسد اذ الأصل باعد نفسك من الأسد ثم حذف باعد وفاعله والمضلف وهو نفس

فانفصل الضمير هو الكاف فصار اياك ونحو اياك والأصل احذر تلاقى نفسك والأسد
بنتصب الأسد على تلاقى فحذف احذر ثم تلاقى ثم نفس فانتصب الضمير وانفصل
والسادس المثل الوارد بحذف المفعول كالكلاب على البقر يعنى بقر الوحش ينتصب الكلاب
بفعل محذوف تقديره أرسل والسابع شبه المثل فى الاستعمال ومنه قوله تعالى انتهوا خيرا
لكم أى وأنو خيرا وكأهلا وسهلا ومرحبا أى صادفت أهلا واتييت مكانا لينا ومكانا مرحبا
أى واسعا ويجوز كونها مفعولا مطلقا أى أهلت أهلا وسهلت سهلا ورحب منزلك مرحبا
(مِنْهَا) أى من المواضع السبعة التى يكون فيها حذف عامل المفعول واجبا .

﴿باب الاشتغال﴾

أى اشتغال العامل عن نصب الاسم السابق (وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ
 فَعْلٌ) متصرف (أَوْ وَصَفٌ) وهو ما يعمل عمل الفعل كاسم الفاعل لأنه فى معنى الفعل
 (مُشْتِغِلٌ) أى الفعل أو الوصف (بِالْعَمَلِ) أى عمل النصب (فى) محل (ضمير الاسم
 السابق أو) مشغول بالعمل (فى مَلَابِسِهِ) أى فى اسم يلابس الضمير أما بأن يضاف إليه نحو
 زيدا ضربت غلامه ويكون كوصوفاً بعامل ذلك الضمير أو موصولاً به نحو زيدا ضربت
 رجلاً يحبه وزيدا ضربت الذى يحبه قال الرضى وضابط الملابس أن يكون ضمير المنصوب
 من تنمة المنصوب بالمتصرف (عَنِ الْعَمَلِ فى الاسم السابق) أى فى لفظه نحو زيدا ضربته أو فى
 محله نحو هذا ضربته ولو لا اشتغاله بالعمل فى الضمير لعمل فى ذلك الاسم السابق
 (نَحْوُ زَيْدًا اضْرِبْهُ) هذا مثال لما اشتغل فيه الفعل بالعمل فى ضمير الاسم السابق وإعرابه
 زيدا مفعول لفعل محذوف وجوبا والتقدير اضرب زيدا لأنه لا يجوز لك إيراد الفعل استثناء
 عنه لتفسيره ولا يصح أن يكون منصوباً بما بعده لأن الفعل لا يمكن أعماله أعمالين من جهة
 واحدة واضرب فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به والحملة
 لا محل لها من الإعراب (وَزَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الْآنَ أَوْ غَدًا) هذا مثال لما اشتغل فيه الوصف
 بالعمل فى الضمير وإعرابه زيدا مفعول لوصف محذوف وجوبا يفسره ما بعده والتقدير أنا
 ضارب زيدا وجملة أنا ضاربة مبتدأ وخبر مضاف إلى ضمير الاسم السابق وضارب اسم
 فاعل وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وهو مضاف ومفعوله مضاف إليه وأشار بقوله الآن
 أو غدا إلى أن الوصف لا يعمل إذا كان مجرداً من أل إذا كان للحال أو الاستئصال كما سيعلم
 من باب اسم الفاعل إن شاء الله تعالى فخرج زيدا أنت ضاربة أمس فلا يجوز فيه نصب زيد
 لأن الوصف غير عامل (وَزَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَةً) هذا مثال لما اشتغل فيه الفعل بالعمل فى
 الملابس لضمير الاسم السابق وإعرابه زيدا مفعول لفعل محذوف والتقدير أهت زيدا ضربت
 غلامه ولا يصح أن يقدر ضربت زيدا لأنك لم تضرب زيدا أشار إليه ابن هشام وغيره ولم
 يذكر المصنف مثالا لما اشتغل فيه الوصف بالعمل فى ملابس ضمير الاسم السابق وذلك نحو

زيداً أنا ضارب غلامه الآن أو غداً ويكون تقدير العامل في الاسم السابق حينئذ أنا مهين
زيداً (و) من اشتغال الفعل بالعمل في الضمير قوله تعالى: ﴿وَكَلَّإِنِّي آلَزَمْتُ طَائِفَةً فِي
عُنُقِهِ...﴾ [سورة الإسراء: ١٣] أى ما من مولود يولد إلا وهو مقرون بعمله وما قدر له من
خير وشر وسعادة وشقاوة ويلزم ذلك لزوم الطوق الزمناً كل إنسان الزمناً فعل وفاعل ألزم
فعل ماضٍ بمعنى صيرناه لازماً له تنصب مفعولين ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل الهاء
ضمير متصل فى محل نصب مفعول أو طائر مفعول ثانٍ والهاء مضاف إليه وجملة فى عنقه
حال من طائر متعلق بكائن أو مستقر (قَالَتَنْصِبُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ) أى فى جميع الأمثلة المذكورة
(بمَحذُوفٍ) أى يعامل محذوف فعلاً كان أو وصفاً (وُجُوباً) فلا يجوزظهاره ويشترط كون
المحذوف المقدر المقدر مماثلاً للمذكور أى مناسباً له فى المعنى كتقدير ضربت فى زيداً ضربته
أو مستلزماً له كتقدير أهدت فى زيداً ضربت غلامه فإن ضرب الغلام يستلزم اهانة سيدة
بحسب العادة (يُقَسَّرُهُ مَا بَعْدَهُ) فلا يجوز اظهار لان من عادتهم أنهم لا يجمعون بين مفسر
ومفسر ثم اعلم أنه يشترط كون المحذوف المقدر مماثلاً للمذكور أى مناسباً له فى المعنى
أو مستلزماً له ولذا قال (وَالْتَقْدِيرُ) للعامل المحذوف فى الأمثلة السابقة مختلف فالتقدير فى
المثال الأول (اضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ وَ) فى الثانى (أَنَا ضَارِبُ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ) وهذا المثالان
المقدر فيهما مماثل للمذكور (و) التقدير فى المثال الثالث (أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ) وهذا
المثال المقدر فيه مستلزم للمذكور لان ضرب الغلام يستلزم اهانة سيدة بحسب العادة (و)
التقدير فى المثال الرابع (الزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ الزَمْنَاهُ) وهذا المثال المقدر فيه مماثل للمذكور وإذا
قلت زيدا مررت به فالتقدير حاوِزت زيدا مررت به وهذا مما المقدر فيه مستلزم للمذكور لان
المجاورة مستلزمة للمرور والجملة المفسرة فى الأمثلة كلها لا محل لها من الإعراب (تنبيه) انما
يجب النصب فى باب الاشتغال ان وقع الاسم المنسوب بعد أداة تختص بالفعل كآوت
الشرط نحو أن ريدا لقينه فآكرمه أو أدوات التحصيل نحو حلا ريدا آكرمه أو أدوات
الاستنهام نحو متى زيدا رايت وإلا فلا يكون النصب واجبا بل قد يجب رفعه بالابتداء وذلك
إذا ولى ما يختص بالابتداء كإذا الفحائية نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو أو كان لا يصلح
عمل ما بعده فيه نحو وكل شئ فعلوه فى الزير فكل متداً ولو نصب بتقدير فعلوا كل شئ

لفسد المعنى اذ هم لم يفعلوا شيئا فى الزبر أى كتب الحفظة وانما التقدير وكل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر (وَمِنْهَا) أى من المواضع التى يضم فيها العامل وجوبا (الْمُنَادَى) بجميع انواعه وهو المطلوب اقباله بحرف قوله صلى الله عليه وسلم لعنه أبى طالب أى عم قل لا إله إلا الله وهى للقريب أيضا والثالث يا وهى أم الساب وهى لنداء البعيد حقيقة أو حكما كالنائم والسامى وقد ينادى بها القريب توكيدا والرابع أيا نحو أيا زيد وهى للبعد والخامس هيا للبعد وهاؤها بدل من همزة ايا وقيل هى أصل والسادس آى بالمد والسكون نحو أى زيد بمعنى يا زيد والسابع واو هى عند الجمهور مختصة بالندبة وحكى استعمالها فى غير الندبة قليلا كقول عمر رضى الله عنه واعجبا لك يا ابن عباس والثامن آ بالمد بان يؤتى بعد الهمزة بالألف وانما يظهر نصب المتادى إذا كان مضافا (نَحْوُ يَا عَبْدَ اللَّهِ) ويا رسول الله أو شبيها بالمضاف نحو يا طالعا جبلا أو نكرة غير مقصودة نحو قول الواصل غافلا والموت يطلبه وفى ما عد ذلك لا يظهر نصبه وانما يكون محلا لأنه مفعول به من حيث المعنى فإن أى أصل نحو يا عبد الله (أَدْعُو) أو اطلب أو أنادى (عَبْدَ اللَّهِ فَحُذِفَ الْقِعْلُ وَأَبْيَتْ يَا عَنْهُ) أى وعرض عنه حرف النداء للتخفيف وليل على الانتاء وانما وجب حذف العامل وهو ادعو لامتناع الجمع بين المعروض والمعرض عنه وظاهر كلامه ان انتساب المتادى مذهب سيوريه وقال المبرد الناصب له حرف على أنه مفعول به وان ناصبه فعل مقدر وهذا النداء لسده مسد الفعل..

(وَالْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ) على المشهور (الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ) وهو ما كان تعريفه سابقا على النداء كيا زيد وهو ياق بعد النداء على تعريفه السابق بالعملية 'استصحانا له بعد النداء غير ان الخطاب أحدث فيه نوعا من التخصيص على جهة التأكيد كما تخصصه الصفة (وَالنَّكْرَةُ الْمُقْصُودَةُ) وهى ما عرض تعريفها بالنداء بان قصد بها معين كقولك يا رجل تريد به شخصا معينا (وَالنَّكْرَةُ غَيْرُ الْمُقْصُودَةِ) بالذات وانما المقصود واحد من أفرادها نحو يا انسانا اتخذنى (وَالْمُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ) اضافة لفظية نحو يا ضارب غلامه أو اضافة معنوية نحو يا غلام زيد (وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ) وهو كل اسمين أحدهما مرتبطة بالآخر على ما سيأتى (فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكْرَةُ الْمُقْصُودَةُ فَيَتَيَّانِ) لفظا أو تقديرا (عَلَى مَا يُرْفَعَانِ) فى

حَالِ الإِعْرَابِ) لفظاً أو تقديراً أو محلاً من غير تنوين إلا فى الضرورة (فَيَكْتَبَانِ عَلَى الضَّمِّ
 إِنْ كَانَ مُفْرَدَيْنِ نَحْوُ يَا زَيْدُ) وإعرابه يا حرف نداء زيد منادى مفرد مبنى على الضم
 (وَيَا رَجُلُ) وإعرابه يا حرف نداء رجل منادى مفرد مبنى على ضمه مقدرة على الألف منع
 من ظهورها التعذر والمعرّب محلاً كالموصل نحو يا من لا إله إلا هو واسم الإشارة نحو يا هذا
 القائم والضمير نحو يا انت ويا اياك ويا هو ندائه تعالى ويمتنع نداء غيره به كما قال بعض
 المحققين وألف فيه مؤلفاً حافلاً بالمنادى فى جميع ذلك مبنى المحل على الضم (أَوْ) كانا
 (جَمْعُ تَكْسِيرٍ) لذكر أو مؤنث (نَحْوُ يَا زَيْدُ) هذا مثال للمنادى المفرد المجموع جمع تكسير
 لذكر ويا رجال وهذا مثال للمنادى النكرة المقصودة المجموعة جمع تكسير ومثال المنادى
 المفرد المجموع جمع تكسير لمؤنث يا هنود لأنه جمع هند جمع تكسير ومثال المنادى النكرة
 المقصودة المجموعة جمع تكسير المبنية على ضمه مقدرة يا أسارى فبا فى جميع ذلك حرف
 نداء وما بعدها منادى مبنى على ضمه ظاهرة كالثلاثة الأولى وعلى صمه مقدرة كالمثال
 الرابع (أَوْ) كانا (جَمْعُ مُؤنث سَالِمًا) بالنصب نعت لجمع (نَحْوُ يَا مُسْلِمَاتُ) وإعرابه يا
 حرف نداء ومسلمات منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم ومثال المنادى المفرد المجموع
 جمع مؤنث سالماً يا هندات (أَوْ) كانا (مُرْكَبًا) تركيباً (مَرْجِيًا نَحْوُ يَا مَعْدِي كَرِبَ) بضم الباء
 وإعرابه يا حرف نداء ومعدى كرب منادى مفرد مبنى على الضم ومعناه فيما قال أحمد بن
 يحيى ثعلب عداء الكرب أى تجاوزه حكى ذلك أبو الفتح عن الفارسي ومن المركب المزجى
 نحو سبيويه فتقول فيه سبيويه بالبناء على الكسر كما تقول يا حذام وقطاع ونحوها من
 الإعلام المبنية قبل النداء فإنك تنبئها بعد النداء على ما كانت عليه قبله وتقدر فيها الضمة
 كما تقدرها فى المعتل كالنقى والقاضى ويظهر أثر ذلك فى التابع فتقول يا سبيويه العالم
 برفع العالم مراعاة للضمه المقدره فى آخر سبيويه وإن كان مبنياً لفظاً على الكسر ونفسه
 مراعاة لمحلّه كما يفعل فى تابع المنادى والعلم المركب الإسنادى المحكى كما هو عليه كالمبنى
 فى تقدير الضمة فى آخره فتقول يا تأبط شرا ويا برق ثخرة وإعرابه يا حرف نداء وتأبط شرا
 ماضى مفرد مبنى على ضمه مقدرة فى آخره منع من ظهورها الحكاية ومثله برق ثغرد وتقول
 فى إعراب يا سبيويه يا حرف نداء وسبيويه ماضى مفرد مبنى على ضمه مقدرة منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة البناء وفي نحو القاضى منع من ظهورها الاستتقال وفي نحو الثنى وموسى منع من ظهورها التعذر ومعنى شرا جعل السلاح تحت ابطه (وَيَبْتِيانَ عَلَى الْأَلْفِ فِي الثَّنِيَّةِ) أى المثى نيابة عن الضمة (نَحْوُ يَا زَيْدَانُ) هذا مثال للمنادى المفرد (وَيَا رَجُلَانِ) هذا مثال النكرة المقصودة وتقول فى إعراب الأول : يا حرف نداء وزيدان منادى مفرد على ما يرفع به لو كان معربا وهو الألف نيابة عن الضمة لأنه مبنى وفى إعراب الثانى يا حرف نداء ورجلان منادى نكرة مقصودة مبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو الألف نيابة عن الضمة لأنه مبنى (وَيَبْتِيانَ) عَلَى الْوَاوِ فِي الْجَمْعِ المذكر السالم نيابة عن الضمة (نَحْوُ يَا زَيْدُونُ) هذا مثال المنادى المفرد تقول فى إعرابه يا حرف نداء زيدون منادى مفرد مبنى على يرفع به لو كان معربا وهو الواو نيابة لأنه جمع مذكر سالم ومثال النكرة المقصودة يا مسلمون فتعربه كما تعرب يا زيدون غير انك تقول فيه منادى نكرة مقصودة لأن مفردة وهو مسلم نكرة بخلاف زيدون فإن مفردة وهو زيد معرفة وبهذا يتبين الفرق بين المفرد والنكرة المقصودة ولم يذكر المصنف مثالا للنكرة المقصودة فى المركب المزجى بل اقتصر على معدى كرب وهو مثال للمفرد العلم (تنبيه) انما بنى المفرد المعرفة والنكرة المقصودة مع إن أصلها الإعراب لمشايتها لكاف أدعوك فى الأفراد والتعريف وتضمن معنى الخطاب وهذه الكاف تشبه كاف ذلك لفظا ومعنى فصارت كل منهما مشابها لشبه الحرف فلهاذا قال مطيل البناء ههنا عارض تشبه بعيد ونبيا على الحركة ليعلم ان لهما أصلا فى الإعراب وكانت ضمه اشارة له باقوى الحركات إذا كان معربا فى الأصل وللفرق بينهما وبين المنادى المضاف وإذا اضطر إلى تنويعها حاز ان ينونا مضمومين نحو قول الشاعر:

سلام الله يسا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام

ومصوبين كنول الشاعر:

ضربت صدرها إلى وقالت يا عديا لقد وقئت الأواقي

وإذا وصف المنادى المفرد العلم بإين أو أبنة مضافين لعلم نحو يا زيد بن سعد ويا فاطمة ابنة محمد جاز ضمه وفتح ولا أثر للوصف بينت عند جمهور العرب فتحو يا هند بنت عمرو واجب الضم كالوصف بالعم والعمة ونحوهما نحو يا صفية عمة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فإنه واجب الضم وممتنع الفتح وإذا وصفت النكرة المقصودة بمفرد
اختير نصبها نحو يا رجلاً كريماً أو يا رجلاً كريماً وإذا وصفت بجملة أو شبهها
وجب عند البصريين نصبها كالحديث يا عظيماً يرجى لكل عظيم ومنه قول الأبي بصيرى:

كيف ترقى رقيقك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

وكقول الشاعر:

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك - ورحمة الله - السلام

فنخلة واجب نصبها لأنها نكرة مقصودة موصوفة بالظرف كما رأى البصريين
وقال الكوفيون أنها نكرة غير مقصودة ولذا جاز وصفها بالظرف (وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ) وهى
المضاف والمشبّه بالمضاف والنكرة غير المقصودة (مَنْصُوتَةٌ) لفظاً (لَا غَيْرَ) لقصورها عن
المفرد المعرفة فى الشبه بالكاف الأسمية (تنبيه) قول المصنف لا غير البناء على الضم تشبيهاً
له بقبل وبعد أى لا غير ذلك جائزاً قال ابن هشام فى شرح الشذور ولا يجوز حذف ما
أضيف إليه غير لا بعد ليس وأما ما يقع فى عبارات العلماء من قولهم لا غيرهم فلم تتكلم
به العرب فإما أنهم قاسوا إلا ليس أو قالوا ذلك سهواً عن شرط المسئلة وقال فى المنى
قولهم لا غير لحن وانتقد عليه ذلك غير واحد من الأئمة فمن كلام بعضهم ليس الأمر على
ما قاله فهذا ابن الحاجب قد ذكر وقوعها بعد لا أيضاً بل لم يذكر فى الكافية سواء ود ذكر
وقوعها بعد لا أيضاً ابن السراج والسيرافى وأبو حبان والزمخشري وغيرهم قال الرضى
لا يحذف ثمنها المضاف إلا مع لا التبرئة وليس لكثرة استعمالها بعدهما وما ورد فيه وقوعها
بعد لا قوله:

جواباً به تنجو اعتمد فور بنا لعن عمل أسلفت لا غير تسئل

انتهى (وهى النكرة غير المقصودة كقول الأعمى) ومثله الغريق الذى يخاف
الهلاك (يَا رَجُلًا خَذَّ يَدَيَّ) وإعرابه يا حرف نداء رجلاً منادى نكرة غير مقصودة وهو
منصوب وعلامة نصبه فتح آخره خذ فعل أمر منى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا
تقديره أنت يدي جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف والياء مضاف

إليه (وَالْمُضَافُ) سواء كانت الإضافة معرفة للمضاف وتسمى محضة (تُحْوِيَا عَبْدَ اللَّهِ) وإعرابه يا حرف نداء عيّد منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره ولفظ الجلالة مضاف إليه وعلامة جره كسر الهاء تأدياً أم غير معرفة له وتسمى غير محضة نحو يا حسن الوجه (وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ) في توقّف فهم معناه على ما بعده كتوقّف المضاف إليه فهو ما اتصل به شئ من تمام معناه سواء كان مرفوعاً به (تُحْوِيَا حَسَنًا وَجْهًا) وإعرابه يا حرف نداء حسناً منادى شبيه بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول وجه فاعل وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أو منصوباً به نحو يا ضارباً زيداً (وَيَا طَالِعًا جَبَلًا) وإعرابه يا حرف نداء طالعا منادى شبيه بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره وطالع اسم فاعل وفاعله مستتر فيه جواز جلا مفعول به أو مجرور متعلق به (وَأَ ذَلِكَ نَحْوُ) يَا رَجِيمًا بِالْعِبَادِ وإعرابه يا حرف نداء رجيماً منادى شبيه بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره ورجيماً صفة مشبهة باسم الفاعل وفاعله مستتر فيه حوازا تقديره هو وجملة (١١) بالعباد متعلق برحيم (وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ لَا الَّتِي لَتَفِي الْجَنَسِ بَيَانُ الْمَشَبَّهِ بِالْمُضَافِ) وهو أنه ما لا يتم معناه إلا بانضمام شئ آخر إليه (وَأَقْدَمُ أَيْضًا) بَيَانُ الْمُرَادِ بِالْمُقَرَّرِ فِي هَذَا الْبَابِ وأنه ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فيدخل فيه المركب المزجي والاسمى والثنى والمجموع كما تقدم (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) كذا رأيته في نسخ وهو حسن لما فيه من كمال الأدب لاشعاره بالإعتراف بالقصور (نتيه) لم يذكر المصنف المنادى المرخم مع أن كل واحد من هذه الأنواع الخمسة يجوز ترخيّمه أى حذف آخره تخفيفاً نحو قولك في عائشة يا عائش وفي صاحب يا صاح وفي مروان يا مروان وقول في إعرابه يا حرف نداء عائش منادى مرخم مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الفتح على لغة من ينتظر وفي صاحب منادى مرخم مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الكسر على لغة من لا ينتظر وقول يا مرو مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الفتح على لغة من ينتظر وهكذا

(فصل) في ذكر شئ من أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم (وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى الصَّحِيحَ الْآخِرَ) مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إضافة محضة (جَازَ) فيه ست لغات لكثرة

استعماله وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف فإن كانت اضافته غير محضة نحو يا مكرمى ويا ضاربى فليس فيه إلا لغتان اثبات الباء مفتوحة أو ساكنة (أَحَدُهَا حَذْفُ الْيَاءِ وَالْإِجْزَاءُ) بالمد أى الاكتفاء (بِالْكَسْرِ) الدالة عليها (نُحْوِيَا عِبَادَ) وإعرابه يا حرف نداء عباد منادى مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحمل بحركة المناسبة لأن الباء لا يناسبها لا كسر ما قبلها وهوة مضاف والياء المحذوفة مضاف والياء المحذوفة مضاف عليه (وَ) مثله (يَا قَوْمَ) بكسر الميم (وَهَى) أى هذه اللغة (الْأَكْثَرُ) فى كلامهم والأفصح عندهم ويلها اللغة (الثَّانِيَةُ) وهى (إِبْثَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً نُحْوِيَا عِبَادِي) وإعرابه يا حرف نداء عبادى منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وه مضاف وياء النفس مضاف إليه ويلها اللغة (الثَّالِثَةُ) وهى (إِبْثَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً) على الأصل لأنها اسم على حرف واحد فيجب أن يسى على الحركة كالكَاف فى نحو ضربك وما أشبه والسكون فى اللغة التى قبلها إنما هو للتخفيف وهذه الياء يوقف عليها بهاء السكت حفظاً للفتحة فيقال يا عبادية (نُحْوِيَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا) وإعرابه يا حرف نداء عبادى منادى مضاف وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء مضاف إليه الذين اسم موصول فى محل نصب صفة وجملة أسرفوا صلة الموصول ويلها فى النصيحة اللغة (الرَّابِعَةُ) وهى (قَلْبُ الْكُسْرَةِ) التى تليها (فَتْحَةُ وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا) للحنة (نُحْوِيَا حَسْرَتًا) وإعرابه يا حرف نداء وحسرتا منادى وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المثقلة ألفاً لأن أصله يا حسرتى ففعل به ما ذكر والحسرة الاعتماد والحزن على ما فات قال سيبويه ومعنى نداء الحسرة والويل هذا وقتك فاحضرى وقوله فى الآية على ما فرطت ما فيه مصدرية أى على تفريطى فى حب الله أى طاعته وحقه وأمره (الْخَامِسَةُ) أى اللغة الخامسة من اللغات الست (حَذْفُ الْأَلِفِ وَالْإِجْزَاءُ بِالْفَتْحَةِ) الدالة عليها وذلك وإن كان وارد لكنه ضعيف شاذ (نُحْوِيَا غُلَامَ) بفتح الميم وإعرابه يا حرف نداء غلام منادى مضاف وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المثقلة ألف محذوفة محتزاً عنها بالفتحة (الْمَادِسَةُ حَذْفُ الْأَلِفِ) أى والياء اكتفاء عن الإضافة بنيتها (وَضَمُّ الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ

مَكْسُورًا) لأنهم لما حذفوا الألف شابه المنادى المفرد فعملت حركته كحركته (كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ) أى العرب (يَا أُمُّ لَا تَفْعَلِي بِضَمِّ الْمِيمِ) حكاه يوس (وَقُرِي) أى خارج السبع وقد قرأ بها أو جعفر من العشرة قل رب احكم بالحق (رَبُّ السَّجْنِ) بضم الباء وإعرابه رب منادى مضاف حذف منه حرف النداء وهو منصوب وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة المتقلب ما قبلها ضمه السجن مبتدأ وخبره أحب إلى (وَهِيَ) أى هذه اللغة (ضَعِيفَةٌ) بل أضعف اللغات الست (فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ أَبًا أَوْ أُمًّا جَازَ فِيهِ مَعَ هَذِهِ اللَّغَاتِ) الست (أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخَرَ) وجملة ذلك عشر لغات (إِخْدَاهَا) أى الأربع (إِبْدَالُ الْيَاءِ) المضاف إليها المنادى (تَاءً) مفيدة للتأنيث (مَكْسُورَةً) وهو الأكثر فى كلامهم لأن الكسر عوض من الكسر الذى كان يستحقه ما قبل ياء المتكلم لمناسبة الباء وزال حين جاءت تاء التأنيث اد لا يكون قبل التاء إلا مفتوحاً (تَحْوِيَا أَبْتُ) وإعرابه يا حرف نداء أبت منادى مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاء مكسورة (و) مثله (يَا أُمْتُ) بضم الهمزة وتشديد الميم وكسر التاء أى أُمى (وَيَهَا) أى يهذه اللغة (قَرَأَ السَّبْعَةَ غَيْرَ ابْنِ عَامِرٍ) أحد القراء السبعة (وَفِي يَا أَبْتُ) حيث وقعت فى القرآن (الثَّانِيَةُ) من اللغات الأربع (فَتَحُ التَّاءُ) وهو الأقيس لأن التاء بدل من ياء حركتها الفتحة فتحريكها بحركة أصلها هو الأصل فى القياس (وَيَهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ) وإعرابه يا حرف نداء أبت منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاء مفتوحة (الثَّالِثَةُ) من الأربع اللغات (الْمَجْمَعُ بَيْنَ التَّاءِ وَالْأَلْفِ) فيقال يا ابنا ويا أمنا دلنا والألف جمعاً بين العرضين (وَيَهَا قُرِئَ شَاذًا) أى خارج القراءات السبع وعليه قول الشاعر يا ابنا علك أو عساك وإعرابه يا حرف نداء أبنا منادى مضاف وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفاً قبلها تاء وإذا وقع على ذلك جن بهاء السكت فيقال أمناه (الرَّابِعَةُ يَا أَبُتِي) وبأمتى (بِالْيَاءِ) التحية قبلها مثناه فوقية وإعرابه يا حرف نداء أبنت منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يسبها إلا كسر ما قبلها والياء مضاف إليه وهى أضعف اللغات المتقدمة ولذا أخرها لما

فيها من الجمع بين العوض والمعوض وهما لا يكادان يجتمعان والأولى أسهل من هذه
لذهاب صورة المعوض عنه الذي هو الياء وأما قول الشاعر:

أيا ابنى لا زلت فينا فإمّا لنا أمل فى العيش ما دمت عابشا

فهو ضرورة خلافا لكثير من الكوفيين (تنبيه) لا يجوز تعويض تاء التانيث عن ياء
المتكلم إلا فى النداء خاصة ولا يجوز جاءنى أبت ولا رايت أنت (وإذا كان المندادى مضافاً
إلى مضاف إلى الياء) الدالة على المتكلم (مثل يا غلام غلامى لم يجر فيه إلا إثبات الياء
مفتوحة أو ساكنة) ولا يجوز حذفها بعددنا عن المندادى (إلا إذا كان) أى المندادى (أين عم
أو أين أم) أو ابنة عم أو ابنة أم (فيجوز فيهما أربع لغات) وذلك لكثرة استعمالها فى النداء
فخصا بالتخفيف إحدى اللغات الأربع (حذف الياء) اكتفاء بالكسرة الدالة عليها (مع كسر
الميم) كقولك يا ابن عم ويا ابن أم بكسر الميم فيهما ولا تركيب فى ذلك بل هما اضافتان
وإعرابه حينئذ يا حرف نداء ابن مندادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وأم
مضاف إليه وعلامة جرد كسر مقدرة على ما قل الياء المحذوفة مختزاً عنها بالكسرة (و)
ثانيها حذف الياء لا مع كسر الميم بل مع (فتحها) وفيه قولان أحدهما أن الأصل ابن عما
فقبلت الياء ألفاً وحذفت الألف وأبقيت الفتحة دليلاً عليها وعلى هذا فاما وعما علامة الجر
فيهما كسرة مقدرة على ما قل الياء المتقلبة ألفاً محذوفة مختزاً عنها بالفتحة والثانى أنهما
جعلتا اسماً واحداً مركباً رسي على الفتح والأول قول الكسائى والنحوى وأبى عبيدة وحكى
عن الأخفش والثانى قبل هو مذهب سيبويه والصريين (ويهما) أى اللغتين المذكورتين
(قرئ فى السبعة) فاللغتان فصيحتان (فى قوله تعالى) قال (يا ابن أم) لا تأخذ بلحيتى
فقرأ بالكسر ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف وقرأ القون بالفتح (و) ثالثها
(إثبات الياء) وهذه اللغة بعددنا أقل استعمالاً من اللغتين الأولىين بل لا تكاد العرشت
الياء ولا الألف فيهما إلا فى الضرورة كقول الشاعر:

يا ابن أمى ويا شقيق نفى أئت خلفتى لدهر شديد

قاله أبو زيد الغلاني واسمه حرملة بن المنذر من قصيدة من الخفيف يرثي بها أخاه
 (اللغة) شقيق قال الشنواني تصغير شقيق وخلفتني أي جعلتني حليفة بعد موتك ويروى
 خلقتني أي أسلمتني والدهر قال في الصحاح الزمان والشديد بين الشدة (الإعراب)
 يا حرف نداء ابن منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وأمي مضاف إليه
 وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل به مضاف وياء
 النفس مضاف إليه وشقيق منادى مضاف على نفس وباقية ظاهر والمعنى يا ابن أمي ويا أخا
 نفسي خلقتني لدهر شديد أكابده وحدي وقد كنت لي طهيراً عليه وركنا أستند إليه
 فأوحشتني فقدك وأتلفي موتك والشاهد في إثبات الياء في أمي والأصل اثبات الياء في
 المضاف إلى ياء المتكلم إلا في يا ابن أم ويا ابن عم لكثرة الاستعمال فيهما وذلك للضرورة
 (و) رابعها قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا كَقَوْلِهِ:

يَا ابْنَةَ عَمٍّ لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكَ يَوْمًا مَضْجَعِي

قاله أبو النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامه من قصيدة مرجزة أولها:

قد أصبحت أم الخيار تدعى

على ذنبا كله لم أصنع

من أن رأت رأسي كراس الأصلع

ومضى في شعره حتى انتهى إلى ذكر هذا البيت وبعده:

واعي كما ينمي خضاب الأشجع

ويروى:

لا يفرق النوم حجاب مسمعي

(اللغة) ابنه تاروة للتأنيث وتقلب هاء للوقف وأما التاء المتطرفة في بنت واخت فهي

تاء أصلية ثبتت في الوصل والوقف وليست للتأنيث على الحقيقة لأن تاء التأنيث يكون ما

قبله مفتوحاً كالميم في فاطمة والراء في شجرة إلا أن تكون ألفاً كالألف في قطاة وتاء قاله

الحريري واللوم مصدر لومه إذ اعتذله واهجعى أمر من هجع يجمع هجوعاً بمعنى نام

باليل فهو خاص بنوم الليل ولعل المراد هنا لازمه وهو السكوت فإن النوم يلازمه السكوت

وذلك لأن مقتسودة نهى أبنه عمه وهى امرأته ام الخيار عن لومها اياه على صلح راسه وهو ذهاب شعره والمضجع موضع الاضطجاع قاله فى القاموس (الإعراب) يا حرف نداء ابنة منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وعمما مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفا وه مضاف والياء المنقلبة الفاء مضاف غلبه لا ناهية تلومى فعل مضارع مجزوم بلا ناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والواو حرف عطف ايهجى فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والفاء تعليلية ليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره هو يخلو فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستئصال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالواو عنك جار ومجرور يوما ظرف زمان مضجع فاعل يخلو وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب خبر ليس ويحوز ان يكون مضجع اسم ليس وفى يخلو ضمير مستتر جوازا يعود على مضجعى لأنه من باب التنازع باء على أن شرط الأعمال صلاحية كل من العاملين للعمل فى التنازع فيه وهو ما جرى عليه ابن مالك والمعنى كما فى الإسعاف ان الشاعر يقول أن زوجتى هذه أصبحت تدعى على دنا وهو الكبير والشيخوخة والحال انى لم أصنع شيئا من ذلك الذنب فهو ينهاها عن لومه على صلعه كأنه يقول لها لا تلومينى على هذا فإنى لو لم أصنع لشاب رأسى والتيب عند الساء قريب من الصلح فى الكراهية - قوله كلاء لم اصنع يروى بصب كل على أنه مفعول أصنع مقدما ويروى برفعه مبتدأ خبره جملة لم اصنع وهو لأنه يفيد عموم السلب وهو مراد الشاعر والشاهد فى إثبات الألف فى عما وابدالها من الياء اذ أصله يا أبنه عمى (تنبيه) يحوز حذف حرف النداء وهو يا خاصة إلا فى مسائل الأولى المادى العيد مطلقا الثانية الاستغاثه وهى نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقة ويجر المستغاث به بلام مفتوحا تتعلق بفعل النداء بعد تضمينه معنى الالتجاء ويجر المستغاث لأجله بلام مكسورة مع الهمزة الطاهر يتعلق بفعل النداء أيضا نحو ياتاه للمسلمين وإعرابه يا حرف نداء لله جار مجرور باللام حرف جر ولفظ الجلالة مستغاث به مجرور باللام وعلامته

جره كسر الهاء تأدياً وللمسلمين حار ومجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ومن الاستغاثة المأدب المعتجب منه نحو يا للعجب لزيد ومنه الحديث واعجابا لك يا ابن الخطاب الثالثة الندبة وهي نداء المتنجع عليه باسمه بياء أو بواو وحكمه في الإعراب والبناء حكم المأدب إن كان معرفة مفرداً يبنى على الضم وإن كان مضافاً أو شبيهاً به ينصب نحو وازيد وأعبد الله واضارباً زيدا وإعرابه وا حرف نداء زيد مأدب منسوب مبنى على الضم ولك زيادة الألف في آخره نحو وا زيدا وهو حيثنذ مبنى على ضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف الرابعة اسم الإشارة فلا يجوز حذف حرف النداء منه عند البصريين نحو هذه وهؤلاء وأما قوله تعاليتم انتم هؤلاء خبر أنتم وجملة تقتلون حال أو بدل وجملة تقتلون هو الخبر وليس من قبيل المأدب المحذوف منه حرف النداء.

﴿باب المفعول المطلق﴾

أى الذى لم يقيد بالجار لصحة اطلاق المفعول عليه من غير تقييد لأنه المفعول الحقيقى الذى فعله فاعل الفعل بخلاف بقية المفاعيل اذ لا يصح اطلاق ذلك عليها إلا بعد تقييدها بالصلة بان يقال مفعول به أو مفعول له أو مفعول فيه أو مفعول معه (وَهُوَ الْمَصْدَرُ) لأنه اسم ما فعله فاعل مذكور أو مقدر والمراد بفعل الفاعل اياه قيامه به بحيث يصح استناده إليه لا أن يكون موجود اياه فلا يرد نحو مات موتا (الْفَضْلَةُ) وهى التى لا تكون عمدة فى الكلام لا أنها التى لا يحتاج إليها فخرج نحو جد جدك ركوعك ركوع حسن وضربك ضرب شديد فغن المصدر فى جميع ذلك عمدة فلا يجوز نصبه (الْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ) بأن لم يزد مدلوله على مدلول عاملة إذا كان عامله مصدرا وإلا فالمصدر المفهوم منه (أَوِ الْمُبَيِّنُ لِنَوْعِهِ) أى لنوع عامله بأن دل على هيئة صورة الفعل فيزيد زيادة على التأكيد (أَوْ عَدَدِهِ) أى عدد العامل بأن العامل بان دل على مرات صدور الفعل فهو حينئذ ثلاثة أقسام (فَالْمُؤَكَّدُ لِعَامِلِهِ) نحو أعجبنى ضربك لزيد ضربا فضربا مفعول مطلق مؤكد ضرب ومثال المؤكد للمصدر المفهوم من العامل (نَحْوُ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) وإعرابه كلف فعل ماض الله فاعل موسى مفعول به والفتحة فيه مقدرة تكليما مفعول مطلق مؤكد لمضمون كلف وهو التكليم لا للعامل نفسه لأنه بصيغة الفعل (وَضَرَبْتُ ضَرْبًا) وإعرابه ضربت فعل وفاعل ضربا مفعول مطلق مؤكد لمضمون ضرب وهذا النوع لا يجوز تنبيه وجمعه لأن مدلول معنى واحد فهو بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يشى ولا يجمع (وَالْمُبَيِّنُ لِنَوْعِ عَامِلِهِ) أما بإضافة (نَحْوُ فَأَخَذْتَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ) وإعرابه الفاء بإعتبار ما قبلها أخذابهم فعل وفاعل ومفعول أخذ مفعول مطلق مبين لنوع عامله وعزيز مضاف إليه مقتدر نعت أو بلام العهد نحو ضربت الضرب أى الذى تعرفه أو بصفة مع ثبوت الموصوف نحو جلست جلوسا حسنا أو مع حذفه نحو أن أعمل صالحا أى عملا صالحا (وَقَوْلُكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الْأَمِينِ) ضربا مثل ضربه أو باسم خاص نحو رجعت القهقرى فالقهقرى مفعول مطلق مبين لنوع عامله وهذا النوع يجوز تنبيه وجمعه باختلاف أنواعه كسرت سيرى زيد الحسن

والقيح (وَالْمَبِينُ لَعْدَدُ عَامِلِيهِ) مثاله (تَحَوُّ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً) وإعرابه دكتا فعل ونائب
 الفاعل دك فعل ماضٍ مغير الصيغة والثناء علامة التأنيث والـف التثنية ضمير متصل متصل
 فى محل رفع نائب الفاعل دكة مفعول مطلق واحدة صفة قال المفسرون وحملت الأرض
 والجبال أى حملتها الريح أو القدرة أو الملائكة فدكتا أى دقتا أى ضربت أحدهما بالخرى
 دكة واحدة أى ضربة واحدة وفتقتا حتى صارت كنييا مهيلا فلم يتميز من أجزائها عن الآخر
 قال الفراء وله يقل فدككن لأنه جعل الجبال كلها كالجملة الواحدة والأرض كالجملة
 الواحدة (وَقَوْلُكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ) فضربتين مفعول مطلق مبين لعدد عامله وهذا
 النوع يجوز تنينه وجمعه بلا خلاف (وَهُوَ) أى المفعول المطلق (قِسْمَانِ) كما قاله ابن
 الحاجب وابن مالك تبعاً للكوفيين بناء على أن المعنوى منهما منصوب بالفعل المذكور
 الموافق له فى المعنى وإن كان مخالفاً له فى اللفظ قال الرضى وهو أولى لأن الأصل عدم
 التثنية ومذهب سيوييه والجمهور أن المعنوى منصوب بعامل مقدرة من لفظه فنحو قمت
 وقوفاً الناصب لوقوف مقدر من لفظه كأنك قلت قمت ووقفت وقوفاً (لَقَطِيٌّ) أى منسوب
 للفظ أن وافق عامله فى لفظه (وَمَعْتَوِيٌّ) أى منسوب للمعنى أن وافق عامله فى معناه
 (فَإِنْ وَافَقَ) أى المصدر المسمى بالمفعول المطلق (لَقَطٌ فَعْلِيٌّ) أى عامله معلاً كان كالأمثلة
 المذكورة أو وصفاً شعر والصفات صفات أو مصدراً نحو سيرك السير الخبيث متعب والمراد
 بالموافقة أن تتحد مادته ومادة فعله سواء تفقا فى المعنى كالأمثلة المذكورة أم لا يتفقا نحو ٣
 (فَهُوَ لَقَطِيٌّ) أى يسمى المصدر القلطى (كَمَا تَقَدَّمَ) من الأمثلة (وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فَعْلِيٍّ) دون
 لفظه بأن احتلت مادته ومادة فعله (فَهُوَ مَعْتَوِيٌّ) أى يسمى بالمصدر المعنوى لتوافقهما فى
 المعنى فتط (تَحَوُّ جَلَسْتُ قُعُودًا وَقُمْتُ وَقُوفًا) فالجلوس والقعود بمعنى واحد وكذا القيام
 والوقوف ولكن المادة مختلفة وهذا إنما يصح بناء على أن معنى الجلوس والقعود واحد
 وهو المشهور وفى شرح المصابيح أن القعود من الاضطجاع والجلوس من القيام وقال الإمام
 الراغب القعود إنما يقابل به القيام والجلوس إنما يقابل به الاتكاء فيقال للنائم اقعد وللنائم
 اجلس فقد بأن تباينهما واقترافيهما كذا قال وفى القاموس القعود الجلوس أو هو من القيام
 والجلوس من الصلابة ومن السجود وأشار بقوله أو إلى آخره إلى الخلاف فى ذلك وص

قاعده أن المشهور المعروف في اللغة هو الذي يصدر به كلامه ثم يعطف عليه ما دونه من الأقوال بأو (وَالْمَصْدَرُ) تحده الذي يميزه بمن غيره انه (اسمُ الْحَدَثِ) أى اسم يدل على الحدث كالضرب والمراد بالحدث المعنى القائم بغيره زاد بعد قوله اسم الحدث الجارى على الفعل أى المشتمل على جميع حروفه لفظاً نحو ضرب وأكرم أو تقديرًا نحو فسال فإنه مشتمل على حروف قائل تقديرًا بدليل أنه قد ورد بلفظه قيتالا بكسر القاف فخرج بذلك اسم المصدر فإنه وأن دل على الحدث إلا أنه غير جار على الفعل لخلوه عن بعض حروف الفعل كالفعل والوضوء والعطاء لخلو كل من الثلاثة من بعض حروف فعله فالمصدر الاغتسال والتوضؤ والإعطاء لجريانها على الفعل بخلاف عطاء فإنه خال عن همزة أعطى والفعل خال عن الهمزة والتاء من اغتسل والوضوء فإنه خال من التاء من توضع فكل من الثلاثة يقال هل اسم مصدر وفسر بعضهم جريان المصدر على الفعل بقوله وهو إيراد اسما لحدث بعد ما اشتق منه منصوباً به على أنه مفعول مطلق (الصَّادِرِ) نعت للحدث (مِنْ) (الْفَاعِلِ) نحو قعدت قعوداً أو القائم بذاته نحو مات موتاً ومرضى مرضاً (وَتَقْرِيهِ) أى حد المصدر على فهم المبتدى (أَنْ يُقَالَ هُوَ الَّذِي يَجِيئُ) حال كونه (ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ) جرياً على عادتهم من تقديم الماضي وتأخير المضارع والتثنية بالمصدر وإلا فلا بعد أن يتكلم الشخص بالمصدر بعد الماضي ثم أشار المصنف إلى كيفية التصريف تعليماً للمبتدى فقال (نَحْوُ ضَرَبَ) فعل ماضٍ (يَضْرِبُ) فعل مضارع (مَضْرَباً) مصدر لأنه وقع ثالثاً في تصريف الفعل والصحيح أن المصدر هو الأصل وما عده مشتق منه وسيأتى تمام الكلام على أحكام المصير مع الإتمام بشئ من أحكام اسم المصدر فى أواخر الكتاب ان شاء الله تعالى (وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا) لدلالته عليه وذلك (عَلَى سَبِيلِ التَّيَاقُظِ عَنِ الْمَصْدَرِ) وقد أوصل بعضهم عدة ما ينوب عن المصدر على أحد وعشرين واقتصر المصنف على ثلاثة منها إشارة إلى أن ما ينوب عن المصدر وينصب على المفعولية المطلقة لا يخرج عن الأقسام الثلاثة التأكيد والتبيين للنوع والتبيين للعدد (نَحْوُ كُلِّ وَبَعْضٍ) مما دل على كلية أو بعضية حال كونهما (مُضَافَتَيْنِ لِلْمَصْدَرِ نَحْوُ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ) وإعرابه الفاء حرف عطف لا ناهية قبلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف

النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل كل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والأصل فلا تميلوا ميلاً كل الميل (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ) وإعرابه الواو حرف عطف لو حرف امتناع لا امتناع تقول فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو علينا جار ومجرور على حرف جر ونا ضمير متصل في محل جر بعلی بعض مفعول مطلق نائب مصدر محذوف والأصل ولو تقول علينا أقاويل قليلة حنيفة وهذا مثال المبين لنوع عامله ومسه قوله ولا تضربوه شيئاً أى بنوع من أنواع الضرر (وَكَاَلَعَدُوُّ) المميز بمصدر (نَحْوُ فَاجِلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً) وإعرابه الفاء رابطة للشرط المفهوم من الموصول في قوله والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء اجلدوا ففعل أمر منى على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به ثمانين مطلق وعلامة نفيه الياء نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع مذكر السالم جلدة تميز (فَثَمَانِينَ مَفْعُولُ مُطْلَقٍ) نائب عن المصدر المحذوف والأصل فاجلدوهم جلداً ثمانين ثم حذف حلاً وحل تميز لغرض الإبهام ثم التفسير كما قاله المصنف (وَجَلْدَةٌ تُمَيِّزُ) أى للعدد (وَكَاَسْمَاءِ الْآلَاتِ) المعهودة للعمل كالأمثلة التي ذكرها المصنف قال المراتى فلو قلت صرته خمسة لم ينجز لأنه لم يعهد كون ذلك آلة لهذا الفعل انتهى (نَحْوُ ضَرْبَتِهِ سَوْطاً) وهى نعصا الصغيرة (أَوْ عَصاً) معروف والحركة فيه مقدرة على الألف المحذوفة المعوصى عنها لتبين لأنه سم مخصور (أَوْ مِقْرَعَةً) وهى نعصا القصيرة الضحمة نكل من سوطاً وعصاً ومقْرَعَةٌ منصوب على المفعولية المطلقة نائب عن المصدر والأصل ضربته ضرباً بسوطاً أو عصاً أو مقْرَعَةً ثم توسع في الكلام فحذف المصدر وأقيمت الآلة مقامه وهذا والذي قبله مما باب عن التبين لعدد عامله وأما النائب عن المؤكد للتعامل فلم يمثل له وذلك نحو اغتسل غسلاً واده أنتكم من الأرض سائاً وتقول الووى في المنهاج وما صيب بذهب أو فضة ضبة ولا ينوب عن المصدر صفته نحو سرت أحسن السير وقوله تعالى: ﴿...وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا...﴾ [سورة المل ١٩] وكلا منها رعداً فأحسن وصالحاً ورعداً أحوال من المصدر المفهوم من الفعل أى سرت حال كون السير أحسن وحالة كون العمل صالحاً وحالة كون الأكل رعداً هذا ما جرى عليه ابن هشام في شرح القطر والذي عليه الجمهور وجرى عليه في المغنى واقتصر عليه في الكشف أن كلا من

الثلاثة صفة مصدر محذوف إذا الأصل سرت سيراً أحسن السيران أعمل عملاً صالحاً وكلاً أكلاً رغداً قال في الكشف حمله صفة مصدر محذوف أقوى في المدح وليس المعنى على تقدير الأمر بالأكل حال كونه رغداً فإنه لا يكون أكل الجنة إلا رغداً وإسعارها انتهى ثم المصدر أن لم يفهم زيادة على معنى عامله بأن كان لمجرد التأكيد سمي مبهماً ويمتنع حذف عامله وأن افهم زيادة على معناه وهو المبين للعدد أو للتنوع وناب عنهما سمي مختصاً ويجوز حذف عامله لدليل نحو خير مقدم وقد يجب حذف العامل وذلك فيما إذا وقع بدلاً من فعله سماعاً في نحو حمداً وشكراً لله وسأفعله حياً وكرامة وليك وسعديك وحنانيك ومعاذ الله وغفرانك أى اغفر وقيل تشديره أسالك غفرانك فهو مفعول به وسبحان الله وريحانه أى استزاقه وقياساً في مواضع منها أن يكون المفعول المطلق خيراً عن المبتدأ نحو ما أنت الأسير ومنها أن يقع المصدر تنصيلاً للمضمون جملة نحو فشدوا الوثاق فأما منا بعد وأم فداء ومنها أن يقع تأكيد المضمون جملة لا محتمل لها غيره نحو له على ألف درهم اعترافاً.

﴿باب المفعول فيه﴾

(وَهُوَ الْمُسَمَّى) عند البصريين (ظَرَفَ الزَّمَانِ وَظَرَفَ الْمَكَانِ) لوقوع الفعل فيه أى لا بد له من زمان ومكان يقع فيه وتسميه الكوفيون مفعولاً فيه ومحلاً وصفة وقد عرفه ابن هشام في الشذور بقوله المفعول فيه وهو ما ذكر فضله لأجل أمر وقع فيه من زمان مطلقاً أو مكان مبهم أو مفيد مقداراً أو مادته مادة عاملة (وُظَرَفَ الزَّمَانِ) وقدمه لأنه الأصل لشدة احتياج الفعل إليه (وَهُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه كصمت في غو صمت يوم الخميس فإنه لفظ دال على الصيام الواقع في الطرف فعلاً كان ومنه قوله تعالى : ﴿...أَطْرَحُوهُ أَرْضًا...﴾ [سورة يوسف ٩] أطرحوه أرضاً وحاروا أباهم عشاء أو شيئاً بالفعل من مصدر أو صفة أو غيرهما نحو أبو بكر أفضل عندما من على والشيخان خير لدينا من المحتين أو مؤولاً بشبه الفعل نحو علقم عندك وحطل لديك فالظرفان متعلقان بعلقم وحطل لتأويلهما بصعب وشفق فإن لم يكن شئ مما ذكر موجوداً قدر به زيد في الدار أى كائن ومنه نحو قوله واذكروا إدا كنتم ليللاً أى اذكروا بعمة الله عليكم الكائنة في وقت قلتكم فحذف العامل وهو الكائنة وموصوفه الذى هو مفعول اذكروا وقيل إذا في الآية ونحوها مفعول به لأذكر فلا حذف ومثل انظر طرف المحرور في جميع ما ذكر ويجب حذف متعلقهما إن وقع أحدهما صفة أو صلة أو حالاً أو حراً أو ورد بلا تعلق كالسلسلة ويحوز في غير ما ذكر حذفه للدليل لفظى أو غيره نحو من لى بكدا أى من يتكفل لى وقوله تعالى : ﴿وَكُنَّا عَلَيْهِمْ

وَيْهًا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ...﴾ [سورة المائدة ٤٥] أى النفس مفتولة أو تقتل بالنفس والعين مفعولة أو تفتق بالعين والأنف محدوعة أو تحدع بالأنف والأذن مصلومة أو تصلم بالأذن واللس مقلوعة أو تقلع باللس وقس على هذا (بِتَقْدِيرِ فِي) الدالة على الظرفية وهى استقرار الشئ في الشئ حقيقة نحو الماء في الكور أو محازاً نحو نظرت في المحف وتفكرت في كذا فخرج عن ذلك ما نصب بتقديرى ولم يكن اسم زمان ولا مكان نحو وترغبون أن تحكوهن إدا قدر بفى فإنه ليس باسم زمان فلا يكون طرفاً وخرج ما نصب لا بتقدير في نحو يخافون يوماً

فإنه مفعول به لا فيه وما كان منه مرفوعاً أو مخفوضاً فإنه ليس بظرف (تثنيه) مرادهم بقولهم تقدير في أى تقدير معناها لا لنظها لأنه قد لا يصح تقديرها قبل الظرف وذلك في نحو سرت قبله وصليت معه ونحوهما وقد ذكر المصنف عدة من ظرف الزمان يصدق عليها التعريف وذلك (تَحَوُّ الْيَوْمِ) وهو من طلوع الفجر على غروب الشمس تقول صمت اليوم أو يوماً أو يوم الخميس وإعرابه صمت فعل وفاعل اليوم ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وقد يراد باليوم مطلق الزمان نحو يوم الطائف يوم الحرة يوم الخندق مراداً به أيام القتال الكائن في ذلك الوقت (وَاللَّيْلَةُ) وهى غروب الشمس أى على طلوع الفجر الصادق على الصحيح وقيل طلوع الشمس تقول اعتكفت الليلة أو ليلة الجمعة وإعرابه اعتكفت فعل وفاعل الليلة ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره (وَعُدْوَةٌ وَبَكْرَةٌ) وهما علما جنس على وقتهم وهو من صلاة الصبح على طلوع الشمس فيمتنع صرفهما لعملية الجنس والتأنيث بالتاء ولا تدخلهما أل ولا الإضافة فتتوניהما ضرورة وقبل أن أريد بهما غدوة وبكرة يوم معين منعاً لعملية الشخص التأنيث والأصرفا فتتوניהما للصرف وهما نكرتان وهذا هو الأصح تقول أزورك غدوة أو غدوة يوم الاثنين أو بكرة أو بكرة النهار (وَسَحَرًا) وهو آخر الليل قبيل الفجر بالتثنية إذا لم ترد به سحر يوم بعينه نحو جئتك سحراً أى من الأسحار وبلا تنوين إذا أردت به ذلك نحو جئتك يوم الجمعة سحر فيوم ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره وسحر بدل منه منصوب لا بتثنية لأنه ممنوع من الصرف للعمالية والعدل (وَعَدَاً) وهو اسم اليوم الذى بعد يومك الذى أنت فيه تقول أكرمك غداً (وَعَتَمَةً) بفتح التاء وهو ثلث الليل الأول تقول آتيك عتمة أو عتمة ليلة الخميس وإعرابه آتى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجارم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء والكاف مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا عتمة ظرف زمان فيه وعلامة نصبه فتح آخره (وَصَبَاحًا) وهو عند الفقهاء من نصف الليل إلى الزوال وقد يراد به أول النهار بعد طلوع الفجر إلى الزوال تقول انتظرني صباحاً أو صباح يوم الجمعة (وَمَسَاءً) بالمد وهو من الظهر إلى نصف الليل تقول أجيئك أو مساء الخميس ومثل ذلك آتيك صباح مساء بينهما على

الفتح أى كل صباح ومساء أو يوم يوم بينهما أيضاً أى كل يوم (وأبداً) وهو الزمان المستقبل الذى لا نهاية لمنهاته تقول لا أكلم زيدا أبداً وكان حقه أن لا يثنى ولا يجمع إذا لا يتصور حصول ابد آخر ينضم إليه فيثنى ولكن سمع جمعه على آباء وآبدين عند الهمزة فيقال لا افعله أبد الآبدين فهو من الملحق بجمع المذكر السالم ومعناه الزمان الطويل الذى لا نهاية له (وأَمْداً) وهو اسم لزمن مستقبل تقول لا أكلم زيدا وأمد الدهر وأمد الدهرين جمع داهر وهو ما يبقى على وجه الأرض والداهرين ملحق بجمع الذكر السالم ويقال دهر الدهرين (وَحِيناً) وهو اسم لزمن مبهم تقول قرأت حيناً وحين غداً الشيوخ قال ابن علقمة وانتصابه على جهة التأكيد المعنوى لأنه لا يزيد على دلالة عامله وأما غيره فنقصه بتقدير يابته عن المصدر لأن قولك سرت يومين أو صباحاً معناه سرت سيراً متتاراً يومين أو سيراً واقعاً في الصباح (وَعَاماً) تقول سرت عاماً وهو مرادف للسنة وهو ثلاثة الأولى شمسية ولها شهور العجم من رومية وفارسية وقبطية وغيرها وعليها حساب أعياد كفار العجم كالنيروز والمهرجان والفصح بكسر الفاء فمنهملتين وهى ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم على الصحيح في غير الفارسية وأما الفارسية فلا كسر فيها سميت شمسية لأنها عبارة عن دورة من دورات الشمس في الأبراج الأثني عشر والثانية قمرية ويقال لها عربية أو لها المحرم وآخرها ذو الحجة وهى ثلثمائة وأربعة وخمسون يوماً وخمسة يوم وسدسه ففى دون الشمسية بأحد عشر يوماً تسمى أيام البين أى التفاوت بين السنين سميت قمرية لأن شهورها على حساب رؤيته في عرف الشرع وحساب سيره في منازل في عرف الفلك والثالثة عددية ولها الأشهر العددية وهى ثلثمائة وستون يوماً بلا كسر (وَشَهْراً) تقول لا أكلمك شهراً وجمعة أشهر سمي بذلك لشهرته وظهوره وهو قمرى ويسمى الهلال والعربى وأيامه ثلاثون أو تسعة وعشرون منوط في عرف الشرع برؤية الهلال وأهل الفلك يدؤون بالمحرم فيجعلون كل وتر ثلاثين وكل شفع تسعة وعشرين إلا ذا الحجة ففى السنة الكبيسة ثلاثين وفى غيرها تسعة وعشرين وخمساً وسدساً وشمسى وله الأشهر الرومية أولها تشرين فكل وتر واحد وثلاثون وكل شفع ثلاثون غلا الكانون فأحد وثلاثون مطلقاً وشباط بإهمال سينه وإعجامها ففى السنة الكبيسة تسعة وعشرون وفى غيرها ثمانية

وعشرون وربع وعددى وأيامه ثلاثون مطلقاً وليس له شهور مخصوصة بعينها (وَأَسْبُوعًا) نحو اعتكفت أسبوعاً ويقال سبت تسمية باسم أول أيامه على الأصح ويقال له جمعة تسمية له بآخر أيامه (وَسَاعَةً) نحو سرت ساعة وهى تطلق على الفلكية وعلى قدر حلب شاة وعلى اللحظة اللطيفة ومثل هذه المذكورات ما أشبهها (واعلم) أن هذه الأمثلة منها ما هو ثابت التصرف والانصراف كيوم وليلة ومنها ما هو منفى التصرف والانصراف نحو سحر إذا كان ظرفاً ليوم بعينه فإنه لا ينون لعدم انصرافه ولا تفارقه الظرفية لعدم تصرفه ومنها ما هو ثابت التصرف منفى الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين قيل وكذا عتمة إذا أريد بها معين فإنها تصير علماً فيمتنع صرفها قال ابن عنقاء وهو وجيه ومنها ما هو ثابت الانصراف منفى التصرف نحو صباحاً ومساءً وبقي قسم خامس وهو الظرف المبني الذي لا تصرف له كاذ وإذا وقد يضاف إلى إذ اسم زمان نحو يومئذ وبعداذ هدينا وكصباح مساء بالتركيب ويوم فقط للزمان الماضى وعوض للمستقبل غالباً والماضى قليلاً وبلا زمان النفى ومنذ ومنذ والآن وأمس إن كان ظرفاً لليوم الذى قبل يومك والمراد بالمتصرف ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف كأن يقع مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه كيوم وشهر وبغير المتصرف ما لزم الظرفية أو شبهها وهو الجر بمن (وَوَظَرَفُ الْمَكَانِ) مفعول من الكون (هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمُتَّصِبِ) بالرفع نعت لاسم ونصبه باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه على نحو ما مر في ظرف الزمان (بِتَقْدِيرِ) معنى (فِي) الدالة على الظرفية وقد ذكر منه المصنف أيضاً عدة أمثلة (نَحْوُ أَمَامَ) بفتح الهمزة وهو بمعنى قدام نقول جلست أمام الشيخ وإعرابه جلست فعل وفاعل أمام ظرف مكان مفعول فيه وعلامة نصبه فتح آخره والشيخ مضاف إليه (وَوَلِّفَ) وهو ضد أمام تقول صليت خلف المقام (وَوَقْدَامَ) وهو مرادف لإمام تقول مشيت قدام الأمير (وَوَرَاءَ) وهو بمعنى خلف تقول قعدت وراء الحجر وقد تأتى بمعنى قدام نحو قوله تعالى: ﴿...وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ...﴾ [سورة الكهف: ٧٩] (وَفَوْقَ) وهو المكان العالى نحو جلست فوق المنبر (وَوَحْتُ) وهو ضد فوق نحو جلست تحت الميزاب (وَعِنْدُ) وهو لما قرب المكان نقول جلست عند زيد أو قريباً منه وفى شرح بانة سعاد لابن هشام ما لفظه عند اسم لمكان حاضر أو قريب فالأول نحو فلما رآه مستقراً عنده والثانى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة

المنتهى عندها جنة المأوى وقد يكون الحضور والقرب معنويين نحو قال الذى عنده علم من الكتاب ونحو رب ابن لى عندك بيتاً في الجنة وقد تفتح فاؤه وقد تضم ولا تقع إلا منصوبة على الظرفية أو مخفوضة بمن وعنهما ألغز الحريري بقوله وما منصوب أبداً على الظرفية ولا يخفضه شئ سوى حرف وقوله العامة ذهبت على عنده لحن انتهى .

وقد ترد بمعنى الزمان كقوله **لَمَّا** **إِنَّمَا** الصبر عند الصدمة الأولى (وَمَعَ) بفتح العين وربيعه تسكنها وهو اسم المكان الاجتماع نحو جلست مع زيد أى مصاحباً له ولهذا يخبر بها عن الذات نحو والله معكم وقد تأتى لزمان الاجتماع نحو حثك مع العصر وهى من الظروف العادمة التصرف (وإزاء) بكسر الهمزة وهو بمعنى مقابل نحو جلست إزاء الحجر الأسود بمعنى مقابله (وحذاء) بكسر الحاء المهملة بعدها ذال معجمة بمعنى مقابل أيضاً وقبل بمعنى قربت منه نحو جلست حذاء زيد أى مقابله أو قريباً منه (وَتَلْقَاءَ) بكسر التاء بمعنى متقابل نحو قوله تعالى: **وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ** ... [سورة القصص ٢٢] أى مقابل مدين (وهذه الثلاثة) أى الأخيرة (مَعْنَاهَا وَاحِدٌ) وهو مقابل (وَلَمْ) بفتح التاء المثلثة اسم إشارة للمكان البعيد في محل نصب على الظرفية كما مر في باب اسم الإشارة (وَهُنَا) بضم الهاء اسم إشارة للمكان القريب وفتحها وكسرها مع تشديد السين للمكان البعيد كما مر وقد تأتى للزمان ومما يأتى للزمان والمكان من الظروف قبل وبعد (وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ) معرفة كانت أو نكرة محدودة كيوم وشهر وقوله غير محدودة كحين وزمان (تَقْبِيلُ التَّصَنُّبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ) بتقدير في مطلقاً من غير تقييد بشئ (لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ) أى فى قولها النصب (بَيْنَ الْمُخْتَصِّ مَثَلًا) بوصف أو إضافة أو تعريف نال (وَالْمَعْدُودِ) وهو ما دل على عدد (وَالْمُبْهَمِ) قال الرضى وهو ما لاحد له يحصره معرفة كان أو نكرة كحين وزمان والحين والريمان ثم بين المصنف كل واحد من الثلاثة فقال (وَتَعْنَى بِالْمُخْتَصِّ) من الظروف الرمانية (مَا يَقَعُ جَوَاباً لِمَتَى) الاستفهامية نحو يوم الخميس أو اليوم ونحوهما فإنك إذا سئلت متى تسير صلح أن تقول أسير يوم الخميس أو اليوم أو الليلة ونحو ذلك (وَتَعْنَى بِالْمَعْدُودِ) منها (مَا يَقَعُ جَوَاباً لِكَيْمَ) الاستفهامية فقط (كَالْأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ) فإنه إذا قيل لك كم اعتكفت بك (تَقُولُ) محياً له (اعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا) أو شهراً أو عاماً (وَتَعْنَى بِالْمُبْهَمِ) منها (مَا لَا يَقَعُ

جَوَاباً لِمَنْ مِنْهُمَا) ويدل على قدر من الزمان غير معين (كَالْعَيْنِ وَالْوَقْتُ تَقُول) ابتداء من غير سبق استنهام يمتى ولا بكم (جَلَسْتُ حِينَ) ساعة ووقتاً وقد مر أن نصبه على جهة التوكيد المعنوي لأنه لا يزيد على دلالة الفعل وقضية عطف المؤلف المعدود على المختص أن المعدود ليس بمختص وهو ظاهر كلامهم وجزم المرادى بأنه من قبيل المختص وهو الصحيح لأن إن دل على قدر غير معين ولم يصلح جواباً متى ولا لكم فيهم كحين وزمان وإلا فمختص معدوداً كان أو غيره إذ التخصيص يكون بالعدد كما يكون بالصفة وغيرها مما مر قريباً وعبارة ابن هشام في جامعه ما صالح من الزمان جواباً متى كـشهر رمضان فمختص أو لكم كيومين فمعدود أولهما فمختص معدود كأسماء الشهور وغير ما أضيف إليه شهر وهو الربيعان ورمضان وغيرهن مبهم كحين. وكلام سيبويه وجماعة كالصريح في جواز إضافة شهر على سائر أعلام الشعور كـشهر صفر شعبان وخصه بعضهم بـرمضان والربيعين كما جزم به ابن هشام وكثيرون فإن قيل لك متى صمت أو كم صمت فإنه يصح أن تقول في جوابهما صمت الربيع أو المحرم أو صفر أو رمضان أو ربيعاً ومثل ذلك الصيف والشتاء قال ابن علقم إن قلت شهر رمضان بزيادة شهر لا يصح إلا في جواب متى .

(وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْمَكَانِ فَلَا يَتَنَصَّبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ) بتقدير في (إِلَّا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ)

الْأَوَّلُ الْمَبْهُمُ) وهو ما لا يختص بمكان بعينه ولا تعرف حقيقته إلا مما معه من مضاف إليه أو إشارة ونحوهما ويقال فيه أيضاً هو ما افتر إلى غيره ببيان صورة المسمى ويقال فيه أيضاً هو ما كان غير محدود (كَأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ الْمَوْتَرَةِ) إذ ليس لها حد ونهاية معينة (وَهِيَ فَوْقَ وَتَحْتَ وَيَمِينُ وَشِمَالُ وَأَمَامَ وَخَلْفَ) الأولى قراءتها بضم أعجازها بلا تنوين مكفل وبعد مبنية على الضم ومحلها التحسب على الظرفية فأمامك مثلاً في نحو جلست أمامك يتناول أمام وجهك إلى منقطع الأرض وخلفك في نحو جاست خلفك يتناول ما وراء ظهرك إلى انقطاع الأرض وسميت الجهات الست باعتبار الكائن في المكان فإنه له ست حالات (وَمَا أَشْبَهَهَا) في الإبهام وكأرض ومكن وعند ولدى ودون وسوى ووسط وناحية وجهة وجانب كما ذكره في المعنى خلافاً لما يفيد كـلام الرضى من أنه لا يقال زيد جانب عمرو وكنفه بل في جانبه وكنفه (وَالثَّانِي أَسْمَاءُ الْمَقَادِيرِ) الدالة على مسافة معلومة (كَالْمِيلِ) وهو أربعة آلاف

خطوة (وَالْفَرَسُخَ) وهو ثلاثة أميال (وَالْبَرِيدَ) هو أربعة فراسخ (نَحْوُ سِرْتٍ مِيلًا) وإعرابه سرت فعل وفاعل ميلاً ظرف مكان عند جمهور النحاة وقيل إنه منصوب على المصدر ومثله سرت فرسخاً وسرت نصف ميل أو بعضه أو جميع الفراسخ أو كله أو بريداً وظاهر عبارته أن أسماء المقادير قسم مفرد ليس بجمع ولا مختص وهذا هو الأصح لأن الحق أن فيه شوباً منهما فهو مختص لدلالته على كمية معينة مبهم لعدم اختصاصه بمكان معين (وَالثَّالِثُ مَا كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مُصَدَّرٍ عَامِلِهِ) سواء أكان عاملاً فعلاً أم اسماً وإنما يكون بصيغة اسم منفعوله إلا في الثلاثي فعلى منفعول بفتح ميمه وعينه ما لم تعتل فاؤه وحدها أو تكسر عين مضارعه فتكسر عينه كموضع ومجلس وشذ ما حالف ذلك وهو قياسي (نَحْوُ جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ) وإعرابه جلست فعل وفاعل مجلس ظرف مكان منفعول فيه وعلامة نفسه آخره وزيد منضاف إليه وفي الحواشي التي علقناها على شرح "نقطر" مجلس بكسر اللام لأن المراد به المكان وكذا تكسر إذا أريد به الرمان فإن أريد به المصدر فتحت كما يعلم من فن الصرف

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ ...﴾ [سورة الجن: ٩] وإعرابه

أن حرف توكيد ونصب ونا المدخلة ضمير متصل في محل نصب اسمها كان فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر ونا ضمير متصل في محل رفع اسمها نقعد فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن منها جار ومحرور متعلق بنقعد ومقاعد ظرف مكان فيه وعلامة نفسه فتح آخره ولسمع جار ومحرور في محل نصب بعث لمقاعد وجملة نقعد وما في محل نصب حر كان فإن كان مشتقاً من غير ما اشتق منه عاملاً نحو ذهبت في مرمى زيد ورميت في مذهب عمر ولم يجر في القياس نصب شيء منه على الظرفية بل يجب جره بغى وشذ قولهم في تمثيل القرب والبعد هو منى متعدي القابلة أي من البقاء ومن حر الكلأ أي من الزاجر ومرة الدلد أي من أبيه ومأط الثريا أي من المتأول فهذا يحفظ ولا يتناس عليه والظرف وبينها هو الخبر فيتعلق بالاستقرار ومنى متعلق بما يتعلق به الخبر من غير أن يكون خيراً ثانياً ويجوز أن يكون خيراً ثانياً .

(تنبيه) ما أفاده المصنف من أن المشتق قسيم للمبهم لا قسم منه هو الذى جزم به ابن هشام في الشذور والأوضح وهو الظاهر لأنه يكون مختصاً كجلست مجلسك ومبهماً كجلست مجلساً وهذه الثلاثة الأنواع يطرد انتصابها على الظرفية المكانية (وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَلَاثَةُ الْأَنْوَاعُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ لَا يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ) وكذلك كل ما كان من الظروف المكانية مختصاً وهو ما له اسم من جهة نفسه وله أقطار تحويه كالدار والبيت والقصر والطريق والسوق والمسجد والجامع والقرية والمدينة والبلد والشام واليمن والعراق ومكة وطيبة فهذا كله لا يتناسب نصبه (فَلَا تَقُولُ جَلَسْتُ الْبَيْتَ وَلَا صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ وَلَا قُمْتُ الطَّرِيقَ) بالنصب فيهن (وَلَكِنْ حُكْمُهُ أَنْ تَجْرَهُ بِفِي) الظرفية مصرحاً بها قاله الفاكهي وقال العصامي أن أراد بقوله يجزى الجزى بها حقيقة رد عليه أن يجوز أن يجزى بالباء الظرفية وأن أراد بالجزى بها حقيقة رد عليه أنه يجوز أن يجزى بالباء الظرفية وأن أراد بالجزى بها حقيقة أو حكماً رد عليه أنه لا يجوز جره بتغيرهما مما يفيد الظرفية كما أفهمه كلام أبى حيان وغيره فتأمل. (وَقَوْلُهُمْ) أى العرب فيما سمع منهم (دخلت المسجد وسكنت البيت) والعراق وذهبت الشام وقبلاً خيمتى أم معبد من القيلولة وعسل الطريق الثعلب أى جرى فيها باضطراب (مَنْصُوبٌ) كل ما ذكر (عَلَى التَّوَسُّعِ بِاسْقَاطِ الْخَافِضِ) ٧ القاصر الذى يتعدى بحرف الجر مجرى المتعدى بنفسه من حيث إسقاط الواسطة ونصبه فهو على هذا من قبيل المفعول به على الانساع بإسقاط في والأصل دخلت في المسجد وسكنت في البيت فحذف الجار كما حذف في قوله تمرون الديار ونصب ما بعده وهذا هو مذهب الفارسي وطائفة واختاره ابن مالك وعزاه لسيبويه وقيل أنه منصوب على الظرفية تشبيهاً له بالمبهم وهو مذهب الشلوبين وعزاه لسيبويه واختاره ابن الحاجب وقيل مفعول به وعليه الأخفش وجماعة وقضية تمثيل المصنف بسكنت البيت أن حذف الخافض يطرد بعد سائر الأفعال وقال بعضهم أنه لا يطرد بعد سائر الأفعال فلا يقال صليت الدار ولا نمت الدار فإن قلت لم استأثر ظرف الزمان مطلقاً بصلاحيته للنصب على ظرف المكان قلت لأن أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لأنه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام وعلى المكان بالالتزام

فلما كانت دلالاته على الرمان قوية تعدى إلى المهم وغيره ولما كانت دلالاته أى الفعل على المكان ضعيفة اختص بما ذكره المؤلف لأن في الفعل دلالة عليه في الجملة هذا والمنصوب بنزع الحافض هو الاسم المنصوب بفعل حقه أن يتعدى بالحرف لكنه حذف عند تعينه استغناء عنه سماعاً أو قياساً وقد شرحت هذا الحد في نحو ورقة وسميته تعريف من انتصب لتلقى الوهب الفائض بحد المنصوب من الأسماء بنزع الحافض.

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَيُسَمَّى الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ

أى الذى يفعل له فعل ويوقع من أجله (وَيُسَمَّى الْمَفْعُولُ لَهُ) فله ثلاثة أسماء بل أكثر من ذلك إذ يقال له المنصوب على العلة والمصدر المعلن لما قبله (وَهُوَ الْأِسْمُ) النفضلة كالأمثلة الآتية فخرج نحو حصل لى رغبة فى الخير (الْمَنْصُوبُ) بما فى الجملة من فعل كالأمثلة التى ذكرها المصنف أو شبهه نحو قصدى لك نعمة وأنا زائر لك ابتغاء نفعك (الَّذِى يُدْكَرُ) علة و (بَيِّنَاتٌ لِّسَبَبِ وَقُوعِ الْفَعْلِ) الصادر من الفاعل والمفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وعلامته وقوعه فى جواب لم فعلت وصحة تقديره بلام العلة كما أن المفعول به مقدر بالباء والفعل فيه مقدر بفى والمفعول معه مقدر بجمع (نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرُو) وإعرابه قام فعل ماضٍ زيد فاعل إجلالاً مفعول لأجله وعلامة نصبه فتح آخره لعمر وجارٍ ومجرور متعلق بواجب الحذف فى محل نصب تعت لإجلالاً والتقدير إجلالاً كأنه لعمر (وَقَصْدُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ) وإعرابه قصدتك فعل وفاعل ومفعول ابتغاء مفعول لأجله ومعروفك مضاف إليه ومن ذلك قولهم فعلت كذا مخافة الشر وفعلت ذلك أجل كذا وقوله تعالى: ﴿...يَجْعَلُونَ أَسْجِدًا لِّمَن دُونِ اللَّهِ إِذَا هُم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ...﴾ [سورة البقرة: ١٩] وكرد المصنف المثال إشارة إلى أن المفعول لأجله وإن كان علة لكن يكون نكرة كالمثال الأول ومعرفة كالمثال الثانى فإن ابتغاء بإضافته على معروف المضاف على الضمير اكتسب التعريف وذهب الجرمى على أنه لا يكون معرفة وليس بشئ لأنه لا مانع من ذلك ولأنه قد سمع عنهم وقد جمعتهما العجاج فى قوله يصف ثورا وحشيا افلت من الصائد شعرا يركب كل عافر جمهور . مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور . وفيه دليل على انه قد يكون معرفة بالاضافة كقوله وزعل المحبور بالالف والام وقوله والهول والعافر الرملة التى لا تنبت والجمهور الجماعة المجتمعة والزعل أى القلق من النشاط والمحبور المسرور المنعم

والهول الفزع والتهول عظم الشيء في العين والهبور المظمئن من الارض . ملخصا
(وَيُشْتَرَطُ) لجواز نصب المفعول لاجله ثلاثة اشياء لان معنى التعليل يقوى بهذه الثلاثة التي
سندكرها فيصح معها حذف الحرف الدال على التعليل ووجه القوة فيما حصلت فيه هذه
الامور ان اكثر ما يكون التعليل كذلك فكان فيها تنبيه عليه فصح حذف الام الاول من
الثلاثة (كَوْنُهُ) اي المفعول لاجله (مَصْدَرًا) وهل يشترط مع ذلك كونه قلبيا امر فيه خلاف
والاصح اشتراط كونه قلبيا اي من افعال النفس الباطنة كالرغبة والرغبة والتعظيم
والاجلال لان افعال الجوارح لا تجتمع في الزمان مع الفعل المعالج فلا يجوز جثتك ضرب
زيد اي لتضربه خلافا للفارسي فانه اجازة قال ابن عتقاء وطاهر الارتشاف موافقته والمراد
بالمصدر ما يعم المصدر واسمه واجاز يونس كونه غير مصدر كتولهم اما اعبيد فذو عبيد
بنصب العبيد بمعنى مهما يذكر شخص م اجل العبيد بالمذكور ذو عبيد لا غير وانكر سيويه
نصب العبيد وقال انه لغة خبيثة قليلة واوحب الرفع واو نه الزحاج على حذف المصدر اي ما
تملك العبيد والذي عليه اكثر محققي المتأخرين كابن هشام ان العبيد ونحوه مما جاء من هذا
التركيب منصوب على انه مفعول به اي مهما ذكرت العبيد ونحو قولهم اما البصرة فلا بصرة
لكم اي مهما ترى البصرة وهذا هو الراجح (و) الثاني (اتَّحَادَ زَمَانِهِ وَزَمَانِ عَامِلِهِ) بان
يكوم زمن العلة والمعلول واحدا وذلك بان يقع الحدث الذي هو مضمون العامل في بعض
زمن المصدر كجثتك طمعا وقعدت عن الحرب جسا فالحن وقع في بعض ازمة الطمع
والتعود عن الحرب في بعض ازمة الجبن او يكون الحدث اخر زمان المصدر نحو حتك خوفا
من فرارك او بالعكس نحو شهدت الحرب ابقاعا للصالح بين المريقين (و) الثالث
(اتَّحَادَ فَاعِلِهِمَا) بان يكون فاعله وفاعل عامله واحدا وما ذكره المصنف من اشتراط في
الوقت والفاعل هو رأي الاعلم والمتأخرين ولم يشترط ذلك سيويه ولا احد من المتقدمين
وانعتمد ما قاله المصنف نعا للمتأخرين وذلك (كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَثَالَيْنِ) فان اجلالا واتناء
مصدران وزمنهما وزمن عاملهما واحدا وكذا فاعلهما وفاعل عاملهما وكقوليه تَعَالَى :
هـ... وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ... [سورة الأنعام: ١٥١] واعرابه الواو حرف عطف
لا ناهية تقتلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة

ضمير متصل في محل رفع فاعل اولاد مفعول به والكاف في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع خشية مفعول لاجله وهو مصدر ذكر علة للقتل المفهوم من قوله تعالى ولا تقتلوا وشارك له في الوقت والفاعل ونعني الآية ولا تقتلوا اولادكم مخافة الفاقة قال البيضاوي وقتلهم اولادهم وادهم بتيم مخافة الفقر فنهام عنه وضمن لهم ارزاقهم فمن نرزقهم واياكم. وقال غيره الواد دفن البنات في حالة الحياة كانت العرب تفعل ذلك مخافة الفقر والعبادة والسبي والعار. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿... يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِنَتِكَاءِ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾ [سورة الفرة: ٢٦٥] واعراب ينفقون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل اموال مفعول به وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة والميم علامة لجمع ابتغاء مفعول لاجله وهو اما مصدر وذكر علة للانفاق المنهيم من ينفقون وهو متحد به وقتا وفاعلا فان قلت فما تصنع في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَنْزَارَكُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا...﴾ [سورة الرعد: ١٢] فان فاعل يرى هو ضميره سبحانه وفاعل الخوف والطمع اسما مصدر بمعنى التخويف والتطميع أو الاحافة والاطماع لا مصدران فيتحد الفاعل حينئذ لان فاعل التخويف والتطميع هو الله وكذلك نحو اد ينشيككم العاس امة منه فان فاعل الامنة والتغشية هو البارئ سبحانه فهو مفعول لاجله ويجوز ان يكون حالا (وَلَا يَجُوزُ تَأْهِتُ السَّفَرُ) نصب السفر مفعول لاجله (لِعَدَمِ اتِّحَادِ الزَّمَانِ) التاهب سابق على زمن السفر وان كان فاعلهما واحدا والتاهب ماخوذ مالا لاهة بضم الهمزة وهي العدة التي يحتاجها المسافر في سفره كالزاد ونحوه كما يفيد كلام القاموس (وَلَا) يجوز ايضا نحو (حِثُّكَ مَحَبَّتِكَ إِيَّايَ) بصب محبتك على انه مفعول لاجله مضاف لتفاعله واياء مفعول به وانما لم يجر نفسه (لِعَدَمِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ) فان فاعل المجنى هو المتكلم وفاعل المصدر هو المخاطب فلا يجوز نفسه وان كان رمتها واحدا (بَلْ يَجِبُ جَوُّهُ) ان المصدر في المثالين المذكورين لعدم استيعانه لشروط جوار نصيه ويكون جره (بِالْأَمِّ) التعليلية وعلى هذا (تَقُولُ تَأْهِتُ لِلْسَفَرِ) واعرابه تاهبت فعل وفاعل للسفر حار ومجرور في محل نصب على الحال من ضمير المتكلم (وَحِثُّكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ) واعرابه حبثك فعل وفاعل ومفعول لمحببتك الام حرف جر محبك مجرور بالام وثبة مصدر مضاف

الى فاعله واياي ضمير منفصل في محل نصب مفعول به وجملة الجار والمجرور في محل نصب على الحال من التاء في جئت ويجوز ان يجز بكل ما يفيد التعليل وحى الباء نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ويصدهم في نحو لمسكم فيما افضتم فيه اي بسببه وعن نحو الا عن موعدة وعدھا اياه والكاف نحو واذكروه كما هداكم وعلى وعلى نحو لتكبروا الله على ما هداكم وكى نحو زرتكم كيما تكرموني وقد استثنى ابن مالك في العمدة من المعلن الفاقد شرطاً المصدر المؤل من ان وان وصلتهما فلا يجب معه اتحاد الزمان والفاعل بل يجوز نصبه وان اختلف فاعله وفاعل عامله او زمنه وزمن عامله نحو زرتك ان تكرمى او انك تكرمى ؟ ما استوفى الشروط الثلاثة لا يتعين نصبه بل يجوز جرده بلام التعليل وما ناب عنها في افادة التعليل من الحروف السابقة فيجوز بكثرة ان كان بال كضربته للتأديب ويقله ان كان مجرداً منها ومن الاضافة كقوله :

من امكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وباستواء ان كان مضافاً نحو وان منها لما يهبط من خشية الله يفتقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وفي حال حره يكون منعولاً به بواسطة حرف الجر كما يفيد قول بعضهم قضية الحد ان نحو قمت لاحلالك منعول له وذلك راي ابن الحاجب والقوم على انه منعول به بواسطة حرف الجر ولا متاحة في الاصطلاح

﴿بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ﴾

هذا الباب هو قائمة المفاعيل وجعل آخرها لكون العامل لا يتصل اليه الا بواسطة ظاهرة وهى الواو والمخلاف في كونه قياسيا او سماعيا وان كان المختار كما قاله العصامي انه قياسى مطلق وعارة بعثتهم قال ابن مالك والصحيح استعمال القياس فيه على الشروط المذكورة واختار ابن عصفور عدم القياس رقبوله مع نائب الفاعل اسد اليه المفعول كما اسد الى المجرور في المفعول به والمفعول فيه والمفعول له والضمير المجرور عائد على ال كذا قال العصامي وحالقه بعث المتأخرين فقال نائب الفاعل هو الضمير العائد الى المصدر المفهوم من مفعول كما قيل في قوله تعالى : ﴿وَجِئِلْ بِبَنِيهِمْ وَيَسَّى مَا يَشْتَهُونَ...﴾ [سورة صآ ٥٤] لان مع لآرم النصب على الظرفية كمين فلا يصح نيابة عن الساعل . (وَهُوَ الْأَسْمُ) الفضلة (الْمَنْصُوبُ) بما قبله من فعل او شبهه بما فيه حروفه ومعاه وهو في المعنى كالمفعول به فتحو سرت والنيال معناه سرت بالنيل بلىء المصاحبة قال ابن عتقاء (الَّذِي يُذَكِّرُ بَعْدَ وَأَوْ يَمَعْنَى مَعَ اى منبذة للمعية حتى بذلك اسم المنسوب بعد واو بمعنى مع (لبيان من فعل معه الفعل لا على جهة المشاركة كما تبينه الامثلة بل على حنة المصاحبة والمراد بها ان تكون مع الساعل في صدور الفعل عنه وذلك في نحو سرت وريدا أو مع المنعول في وقوع العمل عليه في زمن واحد نحو تركت الناقة وفصيلها (مَنْبُوقًا) اى ذلك الاسم (يَجْمَلَةُ فِيهَا فَعْلٌ أَوْ فِيهَا اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْفَعْلِ) الذي تضمنه وهو الحدث (وَحُرُوفُهُ) اى الاصلية (تَحْوُ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ) اى مع الجيش وهذا المثال والذي بعده مثالان للمسبوق محملة فيها فعل واعرابه جاء منى على فتحة ظاهرة الامير فاعل الواو واو المعية الجيش مفعول معه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح احره (وَأَسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ اى مع الخشبة واعرابه استوى فعل ماضى مبى على فتحة مقدرة على الالف كما تقول في صلى وسعى ونحو ذلك مما احره الف الماء فاعل والخشبة الواو واو المعية الخشبة مفعول معه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره وعدد المصنف المثال ليقيد ان ما بعد الواو قد يكون صالحا لمشاركة ما قبله في حكمه فيصح عطفه عليه وذلك كالمثال الاول فان نسبة المجئ في

المعنى الى الجيش ممكنة امكانها الى المخاطب بان تقول حاء الامير وجاء الجيش وقد لا يكون ما بعد الواو صالحا لمشاركة ما قبله في حكمه فيمتنع عطفه عليه وذلك كالمثال الثاني فان الخشبة غير مشاركة للماء في الاستواء هنا بمعنى الارتفاع والاعتلاء لا بمعنى الاعتدال الذي هو ضد الاعوجاج فيمتنع عطفها على الماء لفساد المعنى لذلك ويجب نصبها مفعولا معه والخشبة مقياس ولو من حديد ونحوه او حجر منحوت يركز في الانهار غالبا وفي البرك الكبيرة وفيه علامة يعرف بها وزن الماء وقدره زيادة ونقصا والمعنى ان الماء لم يزل يزداد حتى صار مصاحبا للخشبة في استوائه اى ارتفاعه (وَأَنَا سَائِرُ وَالنَّيْلُ) اى معه وهذا المثال للمسبوق بجملة فيها اسم فيه معنى الفعل وحروفه فان سائر بمعنى يسير وحروفه هى حروف الفعل وهذا المثال يمتنع فيه العطف ويجب في النصب ايضا ويجب فيه النصب ايضا لانه لا يصح فيه مشاركة ما بعد الواو لما قبلها لانه لا يقال سائر النيل بل يقال جرى فمعنى المثال حينئذ انا سائر مصاحب في السير للنيل لا انه سائر النيل معه وقد علم من هذا المثال والذي قبله فساد قول الاخفش لا يجوز النصب الا حيث يجوز العطف في المعنى نحو حاء الامير والجيش فلا يقال جلس زيد والسارية ولا صحت زيد وطلوع الشمس لان الجلوس لا يسند الى السارية والضحك لا يسند الى الشمس

(تنبيه) علم مما ذكره من الحد والامثلة ان المفعول معه لا يكون فعلا فلم يدحل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن نصب تشرب لانه ان كنت الواو فيه للمعية لكنه ليس باسم بل هو فعل فالواو في مثله عاطفة كما سباني فيو نصب لعلم ان شاء الله تعالى وقيل انه مفعول معه حقيقة وصححه حفيد ابن هشام وعلى حد تدرج الاسم اعم من ان يكون صريحا او مؤولا من ان والفعل ولا تكون الواو في مثله حينئذ عاطفة وهو خلاف التراحح لا يكون جملة نحو سرت والشمس طالعة فقولنا والشمس مبتدأ وطالعة خبره والجملة حانية وهذا الواو يقال لها اعتراضية وتشتهر بين المعربين بواو حال ولا عمد فلا يجوز النصب في نحو اشترك زيد وعمرو انه وان كان الاشتراك فعل تبيين لا به ليس واحدا مهم نصلة لانهما فاعلان فالاصح الاكتفاء باحدهما عن الآخر فلا يقال اشترك زيد والا يتبع بعد غير الواو نحو حنت مع زيد وبعتك العبد شيابه ولا بعد عبر راو لمعية كحاء زيد واخوه قلده

او بعده اذ المعية توجب الزمن ولا بعد مفرد خلافا للصبيري فانه اجاز في نحو كل رجل
وضيعته وانت وربك نصب ما بعد الواو مفعولا معه وخلافا للزنجشري ايضا فانه اعرب
احاك في نحو حسبك واخاك درهم نفعولا معه والصحيح انه معطوف على الكاف وانه جاء
على لغة قصر الاخ او هو مفعول به المحذوف والتقدير حسبك ونحسب احاك اى يكفيه
ولا بعد ما فيه معنى الفعل دون حروفه فلا يجوز النصب في نحو هذا لك واباك بالياء
الموحدة لان في ها التنبيه معنى انبه وفي ذا معنى اشير وفي لك معنى استقر لانه ليس فيما
قبل الواو فعل ولا اسم فيه حروف الفعل واما قولهم ما انت وريدا وكيف انت وزيدا وكيف
انت وقصعة من تريد فالأكثر الرفع بالعطف وسمع النصب في ذلك يجعل الصمير فاعلا
محذوف والأصل ما كنت وزيدا وكيف تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من تريد فحذف
الفعل وحده فبرز صميره وانفصل وكان هذه تامة فما مبتدا خبره الجملة . وكيف نصب على
الحال وقيل ان كان ناقصة والضمير اسمها وما وكيف حيران لها ومن احكام المفعول معه انه
لا يتقدم على عامله والمصاحب معا فلا يقال وعمرا مررت بزيد ولا على متباحه فقط لا
يقال استوى والحشة في الماء خلافا لابن جسي في احواله لذلك ولا يجوز فصله عن الواو
ولو بظرف او محرور فلا يقال قام زيد واليوم عمرا لانه وان حاز الفصل بالطرف بين الواو
العاطفة ومعطوفها الا ان هدد الواو نزلت منزلة الحار مع المحرور فلذلك امتنع الفصل بينها
وبين المفعول معه ثم لما كان بعض الواو يثبت فيها النصب على المفعول معه وبعضها
يترجح وبعضها يمتنع وبعضها يكون مرجوحا بين حكمه ذلك فقال (وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى
الْمَفْعُولِيَّةِ وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ عِدَّةُ مَوَاقِعَ مِنَ الْعَطْفِ) (نَحْوُ الْعِثَالَيْنِ الْأَخْيَرَيْنِ وَهِيَ اسْتَوَى لِمَاءِ
وَالْحَشَةِ وَابَا سَاتِرِ وَالْبَلِّ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنَ أَنَّ الْعَطْفَ يَفِيدُ فُسَادَ الْمَعْنَى الْمُرَادُ نَعَمْ أَنَّ فُسْرَ اسْتَوَى
بِمَعْنَى تَسَاوَى لَمْ يَمْتَنِعِ الْعَطْفُ لِأَنَّ الْمَعْنَى حَيْثُ تَسَاوَى الْمَاءُ وَالْحَشَةِ فِي الْعِلْمِ بِمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ
ارْتَفَعَ حَتَّى بَلَغَ الْحَشَةَ فَلَيْسَتْ الْحَشَةُ أَرْفَعَ مِنْهُ بِالنَّصْبِ وَجُوبًا أَذْ لَوْ حُرَّ بِالْعَطْفِ لَكَانَ
الْمَعْنَى لَا تَنَّهُ عَنِ الْقِيَحِ وَعَنِ اتِّبَانِهِ وَهُوَ حِلَافُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ وَهَذَا اللَّفْظُ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِ
الشاعر :

لا ته عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

واعرابه لا ناهية منه فعل مضارع مجزوم بلا ناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من اخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت على القبيح جار ومحرور متعلق بنته واتيانه الواو واو المعية اتيان مفعول معه وعلامة نصبه فتح اخره والهاء في محل جر بالاضافة (وَمَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوْعُ الشَّمْسِ بالنصب اذ العطف يقتضى التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يقوم به الموت واعرابه مات فعل ماض زيد فاعل الواو واو المعية طلوع مفعول معه وعلامة نصبه فتح اخره والشمس مضاف اليه وَقَوْلُهُ نَعَالِي : ﴿...فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ...﴾ [سورة يونس: ٧١] واعرابه الفاء حرف عطف اجمعوا فعل امر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل أمر مفعول به والكاف في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع وشركاءكم الواو للمعية شركاء مفعول معه والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة اي مع شركائكم وليست الواو عاطفة لان اجمع لا يقع على الشركاء لا يقال اجمعت شركائي لان اجمع لا يتعدى الى الاغنيان انما يقال جمعت شركائي يغير همو واجمعت امرى بالهمز في اوله ويجوز ان تحمل الواو عاطفة ويتقدر بعدها فعل عامل في شركائكم والتقدير فاجمعوا امركم بهمزة قطع واجمعوا شركائكم بهمزة وصل لما تقرر من انه يقال جمعت شركائي وعلى هذا فالثال المذكور لا يكون مما تعين فيه النصب على المعية وهو ما راحه جمع (وَقَدْ يَتَرَجَّعُ) اي النصب منعولا معه (عَلَى الْعُطْفِ) لامر صناعى (تَحْوُ قُمْتُ وَزَيْدًا) بصب زيدا على أنه مفعول معه وهو ارجح من رفعه عطفا على ضمير المتكلم لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم اثم واناؤكم او بعد الفصل بينهما باى فاصل كان محب ما اشركا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على انا للفصل بينهما بلا ورجحان النصب فيما ذكره المصنف هو مذهب الكوفيين وجزم به ابن هشام في التصريح وحزم ابن الحاجب في كافته بوجوبه وكذا ابن هشام في القطر وقال انه الاصح وقال غيره انه الذي عليه الجمهور لانه لما ترك خندهم مصحح العطف كان القصد من الواو التنصيص على المعية والفرق بين الرفع والنصب من جهة المعنى ان النصب يقتضى مشاركة زيد للمتكلم في القيام لا يلزم ان يكون قيامهما في وقت واحد قال الفاكهي (وَقَدْ يَتَرَجَّعُ الْعُطْفُ عَلَيْهِ) اي على النصب وذلك

(نَحْوُ الْمَثَالِ الْأَوَّلِ) وهو حاء الامير والجيش (وَنَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُوْهُ) برفع عمر وعظما على زيد (فَالْعَطْفُ فِيهِمَا) اى المثالين المذكورين (وَقِيَمًا أَشْبَهُمَا) مما العطف فيه خال من ضعف في اللفظ والمعنى نحو كنت انا وزيد كالاخوين (أَرْجَحُ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ) في الواو وقد امكن بلا ضعف ومع ذلك يجوز النصب على المفعول معه قال الفاكهي وغيره ومحل رجحان النصب او العطف اذا قطع النظر عن مراد المتكلم لاختلاف معنى النصب والرفع اما اذا نظر اليه فان قصد المعية نصا تعين النصب والا فالعطف فلا يتصور رجحان انتهى (تتمه) ينتج العطف والمعية في نحو غلفتها تبنا وماء باردا بل هو منصوب على اضممار العامل والتقدير غلفتها تبنا وسقيتها ماء باردا لان الماء لا يعلف حتى يصح فيه العطف بل يسقى ولا يسحب الثبن وقت العلف حتى يصح نصبه على المعية بل يقع قبله او بعده وكذلك نحو قوله :

اذا ما الغائبات برزنا يوما وزججن الحواجب والعيونا

اى وكحلن العيون لان العيون لا تزجج بل تكحل ولا تصاحب الحواجب في التزجيج وهو تدقيق الحاجبين وتحسينهما بل تصاحبهما في المكان وهو الوجه .
(فصل) وأما التشبيه بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد (فَنَحْوُ زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ يَنْصَبُ الْوَجْهَ) وإعرابه زيد مبتدأ حسن خبر وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول وفاعليها ضمير مستتر فيها جوارا تقديره هو يعود على زيد ليفيد تعميم الحسن له لان من حسن وجهه حسن اسناد الحسن الى جماعته ولو رفع الوجه على انه فاعل لكان الحسن مسندا لوجهه فقط ووجه منصوب على التشبيه بالمفعول به وليس منقول به لأن الصفة المشبهة قاصرة لا تعدى كفعلها الذى صيغت منه ٩ اى التشبيه بالمفعول به في اب الصفة المشبهة وانه يتعين نصبه على التشبيه بالمفعول به أن كان معرفة وان كان نكرة جاز فيه النصب على التشبيه بالمفعول به والنصب على التمييز .

﴿بَابُ الْحَالِ﴾

وألفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها احوال واشتقاقها من التحول وهو التنقل والافصح تذكير لفظه وتأنيث معناه كهذه حال لازمة ويحوز تذكيرهما كهذا حال لازم وتأنيثهما كهذه حالة لازمة لا تأنيث لفظه مع تذكير معناه فيمتنع نحو هذا حالة لازم ﴿فَوَ الْأَسْمِ﴾ أي الوصف وهو ما دل على حدث وصاحبه أي على مصدر وذات قام بها المصدر كقائم فانه يدل على ذات اتصفت بالقيام وراكب دلت على ذات اتصفت بالركوب فخرج نحو القهقري في رجعة القهقري فانه وان كان مبنيا للهيئة الا انه مصدر لا وصف وسواء كان الوصف صريحا كالأمثلة الآتية في المتن او مؤولا به لتدخل الحملة وشبهها من الطرف والجار والمحرور اذا وقعت حالا فانها في تأويل الوصف ﴿الْمَنْصُوبُ﴾ لفظا أو محلا بعامل صاحبه فقط ولا يعمل فيه غيره على الاصح ولهذا لا يأتي من المشتد على الاصح خلافا لسيوريه لان لا ابتداء عامل ضعيف فلا يعمل في شيتين الحال وصاحبها فاذا دخل عليه ناسخ عمل في الحال ككان وكاد واخواتهما وليت ولعل وتأن على الاصح في الجميع وجاء منه ﴿الْمُفَسِّرُ لِمَا إِلَيْهِمْ مِنَ الْهَيَاتِ﴾ أي حيثات ما هو له وصعته التي هو عليها وقت صدور الفعل منه او وقوعه عليه والهيئات جمع هيئة وتكسر حال الشئ وكيفيه كذا في الفموس وقال ابن مسدد في حواشي التسهيل المراد بالهيئة الصورة والحالة لمسيوسه استاهدة كما في مصدر محنة تلك الحال او مقدرة وتسمى لاوى حالا محقة وتانية حالا مقدرة كمررت برجل معه صقر صائدا به عدا أي مقدرا ذلك ومنها ادخله جندس أي متدريس جلودكه وحصل منه ان هتاه قوله تعالى ﴿تَدْخُلْنَ النَّبْعَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ دَابِرَ الْغَيْفِ رُءُوسَكُمْ﴾

[٢٧] قال الدماميني وهو كدلت بالنسبة الى محققين ومقصرين لا بالنسبة الى سبب ديب من قيل المحقة لا المقدرة انتهى ﴿إِنَّمَا﴾ لبيان ما اسمه ﴿مِنْ﴾ هيئة ﴿الْقَاعِ﴾ مص ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا﴾ فراكب بالنصب حال من يد صبي من هتاه وقت محبة رمد صاحبك وطلع الدر كاسفا وقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾

فاعل خرج مبنٍ هيئته وقت خروجه أو من الفاعل معنى كاسم كان واخواتها ونحو فما لهم عن التذكرة معرضين لأن المعنى فما يصنعون فمعرضين حال من الضمير باعتبار كونه فاعلا في المعنى وما اسم استهلام مبتدأ وجنلة لهم خبر المبتدأ وعن التذكرة متعلق بمعرضين ونحو أزيد في الدار حالك يحالسا حال من الضمير المستتر في الطرف وهو فاعل في المعنى ﴿أَو﴾ لبيان ما اسهم ﴿مِنْ﴾ هيئة ﴿الْمَفْعُولِ﴾ لنظا ﴿تَحَوُّ رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُتَرَجًّا﴾ فمسرعا حال من المفعول الذي هو العرس مبنٍ هيئته وقت الركوب عليه.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿... وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا...﴾ [سورة النساء ٧٩] وإعرابه أرسل فعل

ماض ونا ضمير متصل في نخل رفع فاعل والكاف ضمير متصل في مثل نصب مفعول به للناس جار ومحرور وسولا حال مؤكدة من الكاف في ارسلناك مبنٍ هيئته وقت إرساله. أو من المفعول معنى نحو عسبك محتاجا درهم اذ المعنى بكفيت محتاجا فحالت الحال من الضمير حيث هو مفعول فحسب المعنى ونحو هذا بعلى شيئا فان بعلى خبر عن المبتدأ وهو في المعنى مفعول اى ابه عليه أو أشير اليه شيئا ﴿أَوْ مِنْهُمَا﴾ اى الفاعل والمفعول معا ﴿تَحَوُّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبِينَ﴾ فراكبين حال انت عبد الله ومن التاء فى لقيت. والمعنى لقيت عبد الله حال كرمى راكبا وكونه راكبا فلن قلت لقيت عبد الله راكبا بالافراد احتمال كون الحال من الفاعل أو من المفعول والمراد من المفعول ما يعم نائب الفاعل نحو صرب ريد قائما ونحو الحال ايضا من المجرور بالحرف نحو مررت بهد جالسة أو بالمضاف بشرط ان يكون المضاف هو العامل في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف وناصبه مرجع أو يكون المضاف جزء المضاف اليه ليصح اسقاطه نحو ائيب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فلحم بعض ما أضيف اليه ولهذا يصح اسقاطه بان يقال أن يأكل أخاه أو يكون المضاف مثل جزء المضاف اليه في صحة اسقاطه نحو أن اتبع ملة ابراهيم حينما فحينما حال من ابراهيم لانه يصح ان يقال ان اتبع ابراهيم خذف المضاف واحار الفارسي كعص البصريين محبته منه بلا شرط ﴿وَلَا يَكُونُ الْخَالُ إِلَّا نَكْرَةً﴾ لثلاثيته بالصفة في نحو رايت ريذا العاقل ولأن الاصل النكرة والمقصود بالحال تقييد الحكم المستند فقط فلا معنى للتعريف حينئذ فلو عرف وقع التعريف صائعا ﴿فَإِنْ وَقَعَ﴾ في كلام بعض العرب ﴿يَلْفِظُ الْمَعْرِفَةَ فَمَوْوَلٌ بِنَكْرَةٍ﴾

محافظة على ما استقر للحال من لزوم التذكير ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَحَدَّةٌ﴾ فوحده معرفة لاضافته الى ضمير وهو حال نت زيد مؤول بنكرة من معناه ﴿أَيُّ مُتَفَرِّدًا﴾ وغو رجع عوده على بدته فعوده حال مؤول بنكرة من لفظه اى عائدا ومثله فعله جهاده وطاقته اى جاهدنا مضيقا وما قاله المصنف هو مذهب سيويه والجمهور ولا بعد ان يكون الشئ بلفظ المعرفة ومعناه النكرة بدليل قولهم مررت برجل مثلك فان مثلك صورته صورة المعرفة لانه مضاف الى الضمير وهو نكره في المعنى لانه لا يتعرف بالاضافة قال الزمخشري ومن ذلك مررت بهم الحماء الغفير فانه معرفة لفظا نكرة من حيث المعنى فهو حاكجاوا قضيم بقصيضهم على حد استعماله ﴿وَالْغَالِبُ﴾ في الحال كونه متفلا اى وصفا غير ملازم لصاحبه تارة يوجد وتارة يزول كجاء زيدراكبا وقد تكون لازمة وينجب ذلك ان كانت حامدة غير مؤولة تمتنع نحو هذه جيتك خزا أو كانت مؤكدة كيوم ابعت حيا فتسم ضاحكا او دل عاملها غسى تجدد كحلق الانسان ضعيفا وجاءت به امه اكحل والغالب ﴿كَوْنُهُ مُشْتَقًّا﴾ من مصدر لان المقصود منها الدلالة على الهيئة والذال عليها حيث يكون مشتقا اكبر في كلامهم من غير المشتق وافهم قوله غالبا ان ذلك غير لازم وهو كذلك فقد يقع الحال حامدا غير مؤول نحو هذا سرا أطيع منه رطبا حلافا لمن أوله تبسر ومرضا وقوله تعالى: ﴿... فَتَحَثَّلَ لَهَا شَرًّا سَوِيًّا﴾ [سورة مريم: ١٧] وغو أنسجد لمن حلفت طيبا ﴿وَقَدْ يَقَعُ﴾ اى الحال حامدا ﴿مُؤَوَّلًا بِمُشْتَقٍّ﴾ كان يدل على تشبيه ﴿نَحْوُ﴾ جاء زيد أسدا اى شجاعا و ﴿بَدَتْ الْجَارِيَةُ قَمَرًا﴾ فقمرا حال من الفاعل وهو حال مؤول بمشتق (أَيُّ مُضَيَّقَةٍ) بالهمز وبحرر التشديد من الاضافة وهى شدة الانارة وهو كناية عن فرط حسب وجمالها او دل على مفاعلة من الخابيين ﴿وُ﴾ ذلك نحو ﴿بِعْتَهُ﴾ البر ﴿يَدَا يَدَا﴾ فيدا حال من الفاعل والمفعول ويبد بيان وفيه معنى المفاعلة ﴿أَيُّ مُتَقَابِضَتَيْنِ﴾ بفتح الصاد بصيغة التثنية او دل على ترتيب ﴿وُ﴾ ذلك نحو ﴿ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا﴾ وإعرايه ادخلوا فعل امر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل رجلا حال وكذا رجلا الثاني ﴿أَيُّ مُتَرْتَبَتَيْنِ﴾ بكسر التاء بصيغة الجمع قال الازهرى وفي نصب الجزء الثاني خلاف ذهب الزجاج الى انه توكيد وذهب ابن

جنى الى انه صفة الاول وذهب الفارسي الى انه مصوب بالاول قال المرادى والمختار ان الجزء الجزء الثاني وما قبله منصوبان بالفعل لان مجموعهما هو الحال فالجالية مستفادة منهما لا من أحدهما ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ولو ذهب ذهب الى ان نصبه بالعطف على تقدير حرف الفاء والمعنى رجلا رجلا لكان مذهبا حسنا ونص ابو الحسن على انه لا يجوز ان يدخل حرف العطف في شئ من المكرر الا انشاء خاصة ﴿وَلَا يَكُونُ﴾ اى الحال ﴿إِلَّا﴾ فصلة فلذا لا يقع الا من ﴿يَعْدُ تَمَامُ الْكَلَامِ﴾ لانه في الحقيقة حر عن صاحبها وحق اخر ان يتأخر فسر التمام بقوله ﴿أَي﴾ بان يقع ﴿يَعْدُ جُمْلَةً تَامَةً﴾ متربة من متدا وحبراً ومن فعل وفاعل فلا يكون ركناً للكلام نحو القائم زيد وزيد قائم ﴿بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ﴾ وان توقف حصول الفائدة عليه.

﴿وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِتَمَامِ الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونَ الْكَلَامُ مُسْتَفِيداً عَنْهُ﴾ كما وجه في ذلك

بعضهم لان الفائدة قد تتوقف عليه بدليل قوله تعالى: ﴿...وَلَا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾

[سورة لقمان ١٨] اي مستكراً واعرانه لا ناهية تمش فعل مضارع محروم بلا الناهية وهو محروم وعلامة جرمه حذف حرف العلة من اخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت في الارض حار ومحروور مرحا حال من فاعل تمش وقوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبٍ﴾ [سورة الدخان: ٣٨] لا عين ألا ترى ان الكلام لا تنتم فائدة

المقصودة بدون ذكر مرحا ولا عين واعلم ان للحال مع عامله ثلاث حالات احدها وهي الاسل ان يتأخر عنه كجاء زيد راكبا وان يتقدم عليه كراكبا جاء زيد وانما يكون كذلك اذا كان العامل فيها فعلا متصرفا كما مثلنا أو صفة تشبه الفعل المتصرف في نحو زيد مطلق مسرعا فيحوز أن توحز مسرعا عن مطلق وان تقدمه نحو مسرعا زيد مطلق قال الله تعالى ﴿حَنِيعَةً أَنْفَرْتُمْ...﴾ [سورة القلم: ٤٣] يخرجون الثانية أن يتقدم الحال على عاملها

وجوبا وذلك ما اذا كان له صدر الكلام نحو كيف جاء زيد لان كيف لها صدر الكلام فكيف لها موضع الحال من زيد وهل هي ظرف او اسم وعلى القولين يستفهم بها عن الاحوال فعلى الاول يكون معناها في هذا المثال في اي حال جاء زيد وعلى الثاني يكون

معددا على أى حال جاء زيد قال ابن عنقاء وإنما يقع كيف خيرا المبدا ولو في الاصل فيما لا يستغنى عنها وحيث كانت فضلة تقع حالا كالمثال المذكور وقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ...﴾ [سورة البقرة ٢٨] أى على أى حال أو فى أى حال تكفرون أو مفعولا مطلقا وتحتمله والمثال الثالثة ان يتأخر الحال عن عاملها وجوبا ويمتنع تقديمها وذلك فيما اذا كانت جملة مقرونة بالواو كجئت والشمس طالعة أو مؤكدة لعاملها كولى مديرا أو لمضمون جملة قبلها كزيد أبوك عطوفا أو كان عاملها مقرونا بلام قسم متصلة به كوالله لا قوم من طائفة أو كان فعلا جامدا غير متصرف كفعل التعجب ونعم وبش وبس أو غير فعل كاسم الفعل نحو هيهات زيد راكبا أو منته نشه الاسم الجامد لعدم تصرفها كاسم التفضيل اذا لزم الأفراد والتذكير نحو هذا افصح الناس خطيبا أو كان مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري غير يعنى ركوب الفرس مسرعا أو كان لفظا متصما معنى الفعل دون حروفه كاسم الإشارة نحو فذلك بيدهم حاوية فان تلك عامل في حاوية لان فيه معنى الفعل وهو أشير دون حروفه والتمنى نحو ليت ريد محسنا اخوك والترجى نحو لعله اميرا أبوك والتشبيه نحو كانه مسفرا قمر والتشبيه كهذا بعلى شيئا وقيل لا يعمل ثيب تشبيه وهو الاصح لثلا يختلف عمل الحال وعامل صاحبها والظرف والظرف المستتر نحو فمالهم عن التذكرة معرضين فمعرضين حال من هم المحرور باللام وناصبها ما فيه من معنى الاستفراغ فصاحبها اذا عاملها أو حر، عاملها وحاز ذلك لان العامل حقيقة هو المتعلق المحذوف والاستفهام نحو يا جارتنا ما ست حارة فجارة حال من أنت مصوب بما فيها من معنى التعظيم أى عظيمة انت في حال احذير أو هى تمييز واسم الجنس المراد به التعظيم كانت اترحل علما فعلمنا حال من الضمير المستتر في الرجل على الصحيح لانه بمعنى الكامل لا من انت ويحتمل التمييز بل هو أحسن ونسمى هذه عوامل معنوية لتضمنها معنى الفعل دون حروفه وكما لا تعمل متأخرة لضعفها لا تعمل محذوفة بخلاف ما اذا كان العامل فعلا متصرفا أو صفة تشبه المتصرف ولا معارض مما مر فانه يجوز حذفه لدليل حالى كقوله للمسافر راشدا مهديا أى تذهب وللقادم ماجورا أى رجعت وللمتحدث صادقا أى نطقت قالى نحو انجس الانسان أن لن تجمع عظامه بلوى قادرين أى تجمعها قادرين وكقولك مسرعا لمن قال كيف سرت وقد يجب في مواضع الاول

في الحال الثابتة عن الخبر كعمرى زيدا قائما الثاني في الحال الواقعة بدلا من التلظ في توبيخ نحو أقامنا وقد قعد الناس أى أتقوم قائما أو في غيره نحو عائذا بالله أى أعوذ عائذا الثالث لمية لزيادة أو نقص بتدرج كمتصدق بدرهم فصاعدا واشترت بدرهم فسافلا وأخذته بدينار ثم رافعا وأعطه دينار ثم نازلا ولا يعطف بغير الغاء وثم وهو من عطف الجمل أى ذهب الدرهم صاعدا أو صعد صاعدا أو سفل سافلا وذهب رافعا أو نازلا ﴿وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ الْحَالِ﴾ وهو ما كانت الحال وصفا له في المعنى ﴿إِلَّا مَعْرِفَةً﴾ أى في العال ﴿كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْثَلِ﴾ لأنه محكوم عليه والحكم على الشئ انما يتأتى معرفته ولئلا يتنبه بالصفة في نحو قولهم رايت رجلا راكبا قال السوطي في الاشياء والنظائر وادا اجتمع الكرة والمعرفة غلبت المعرفة فتقول هذا ز ورجل مطلقين فتنصب متعلقين على الحال تغليا للمعرفة ولا يجوز الرفع ذكره الاندلسي في شرح المفصل. ﴿أَوْ تَكْرَةً بِمُسَوِّغٍ﴾ أى محوز لمحضى الحال منها لأن ذلك المسوغ يقرب الكرة من المعرفة فيقول منها كثير من الابهام كما يقع مبتدا بكرة مسوغ فصاحب الحال بمنزلة المتدا وهو بمنزلة الخسر فمن المسوغات أن يتقدم عليه الحال ﴿تُخَوِّفِي الدَّارَ جَالِسًا رَجُلًا﴾ وإعرابه في الدار جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ورجل مبتدا مؤخر وجالسا حال من رجل وسوغ تخيته منه تقدمه عليه وقيل انه حال من الضمير المستكن في الطرف وهو اظهر لانه يلزم على الاول محى الحال من المتدا وجواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع ومن المسوغات ان يكون صاحب الحال مختصا باضافة ﴿و﴾ ذلك نحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...وَأَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ سَوَاءٌ...﴾ [سورة فُصِّلَتْ ١٠] فسواء حال من اربعة وهو ذكره لكنها تخصصت بالاضافة الى أيام أو يكون صاحبها مسوقا بنى ﴿و﴾ ذلك نحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَهْلَكَا مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَمَّا مُنْذِرُون﴾ [سورة الشعراء ٢٠٨] وإعرابه ما نافية أهلكما فعل وفاعل من قرية من صلة قرية مفعول به وهو منصوب وعلامة نصه فتحة مقدرة على اخره مع من ظهورها استعمال المحل بخوكة حرف الجر الزائد الا اداة حصر لها جر ومجرور في محل رفع خبر مقدم منذرون مبتدا مؤخر وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وجملة المبتدا والخسر في محل نصب على الحال من قرية وهى بكرة عامة لوقوعها في سياق النفي أو يكون صاحبها مختصا بذكر صف ذلك نحو قراءة

بعضهم وهو ابراهيم بن أبي عبلة بالباء الموحدة بعد العين المهملة ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ وهى قراءة شاذة وبقية القراء قرؤها برفع مصدق نعت لكتاب واعرابه لما رابطة لوجود شئ بوجود غيره جاء فعل ماض والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع كتاب فاعل وعلامة رفعه ضم اخره من حرف جر وعند مجرور بمن وعلامة جره كسر اخره ولفظ الجلالة مضاف اليه والظرف وما اضيف اليه شبه جملة في محل رفع نعت لكتاب مصدقا حال من كتاب وهو نكرة ولكنه تخصص بنعته بظرف وهو قوله من عند الله ولا يتعين فيه ذلك بل يجوز أن يكون حالا من الضمير المستكن في الظرف وقد يقع صاحب الحال لانكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا بكسر الباء بلفظ الجمع وفى الحديث فضلى رسول الله ﷺ قاعدا وصلى ورائه رجال قياما قال الفاكهى ولا يناس عليه وقال ابن عتقاء وقاسه سبيوه. وقال عبد الملك العصامي وفى القياس على ما ورد من محى الحال من التكرة المخففة قولان والذى عليه سبيوه الجواز واختاره ابن حيان. ﴿وَتَقَعُ الْحَالُ ظَرْفًا﴾ كما يتبع الخبر ظرفا ﴿تَحَوُّرًا لَيْلًا بَيْنَ السَّحَابِ﴾ واعرابه رأيت فعل وفاعل الهلال مفعول به بين طرف مكان مفعول فيه وهو مضاف والسحاب مضاف اليه والظرف وما اضيف اليه شبه جملة في محل نصب على الحال من الهلال ﴿وَجَارًا وَمَجْرُورًا تَحَوُّرًا فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ واعرابه التاء حرف عطفت على قوله انما أوتيته على علم وما بينهما اعتراض حرج فعل ماض وفاعله ضمير مستتر به جواز تقديره هو غائده على قارون على قومه جار ومجرور والهاء في محل جر بالاضافة والجار والمجرور في محل نصب مفعول لخرج متعلق به وقوله في زينة حار ومجرور ومضاف اليه فى محل نصب على الحال من الضمير المستتر في خرج أى كائنا في زينة أى متزيئا ﴿وَيَتَعَلَّقَانِ﴾ إذا وقع كل منهما حالا ﴿بِمُسْتَقَرٍّ﴾ إن قدرا فى موضع المفرد ﴿أَوْ مُسْتَقَرٍّ﴾ إن قدرا فى موضع الجملة وعليه الاكثر كما قال الازهرى حال كونه مستقر او استقر ﴿مَحْذُوفَيْنِ وَجُوبًا﴾ لكونهما كونا مطلقا وأما قوله تعالى: ﴿... فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ...﴾ [سورة المل: ٤٠] فالاستقرار فيه معناه عدم التزلزل والانتقال لا أنه كونه مطلق فكأنه قال فلما رآه متمكنا عنده او ماكنه عنده لم ذلك الكون المحذوف هو الحال وحده حقيقة فى الاصح وشرط الظرف والمجرور أن يكون

تامين كما تقدم في الخبر حفلوا كان ناقصين لم بقعا حالا فلا يجوز أن يقال هذا زيد اليوم
 ولا فيك قاله أبو حيان «وَتَقَعُ» أى الحال «جُمْلَةٌ» اسمية وفعلية وذلك أن الحال دكرة
 والجمله تقع مكان النكرات واذا وقعت حالا حكم على محلها بالنصب «خَيْرِيَّةٌ» أى محتملة
 للصدق والكذب فلا يجوز محيى الانشائية حالا اتفاقا لان الحال بمثابة النعت وهو لا يكون
 بجمله انشائية ولانها قيد في عاملها والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها والانشاء لا خارج
 له بل يظهر مع اللفظ ويحول بزواله فلا يصلح للقيد ولهذا لم يقع الانشاء شرطاً ولا معناً
 ويشترط في الجملة الواقعة حالا أن تكون حالية نت دليل استقبال كالسين وكيف ونواصب
 الفعل والتمنى والترجي ومن الفاء مطلقاً ومن واو يليها مضارع مثبت أو منفي بلا ومن
 معنى التعجب واقعة موقع مفرد وان تكون «مُرْتَبِطَةٌ» أى لا بد في الجملة اذا وقعت حالا من
 ان يكون لها رابط يربطها بمن هى له ثم انها قد تكون مرتبطة «بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ» معاً وذلك
 في غير ما سياتي مما يستأثر فيه الضمير فقط أو الواو فقط «تُخَوُّ» ألم تر إلى الذين «خَرَجُوا
 مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ» وإعرابه ألم حرف تقرير وجرم تر فعل مضارع مجزوم بالهمزة وعلامة
 جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت الى
 حرف جر الذين اسم موصول في محل جر بالي خرجوا فعل وفاعل ومن ديارهم متعلق به
 وجمله الفعل والفاعل وما تعلق به صلة الموصول والعائد واو الجماعة وهم الواو واو الحال
 هم ضمير مفصل في محل رفع مبتدا ألوف خبر وحملة المبتدا والخبر في محل نصب على الحال
 من الواو فى خرجوا وهى مرتبطة بالواو والضمير وهو هم «أَوْ» تكون مرتبطة «بِالضَّمِيرِ
 فَقَطْ» دون الواو «تُخَوُّ اِهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ» وإعرابه اهبطوا فعل أمر مسى على
 حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل بعضكم مبتدا والكاف ضمير
 متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع وعدو خبر المبتدا وقوله لبعض جار ومحرور
 متعلق بعدو وجمله المبتدا والخبر وما تعلق به في محل نصب على الحال من الواو فى اهبطوا
 أى اهبطوا متعادين يقللم بعضكم بعضاً وهو مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف قال الفاكهني
 والربط بالضمير وحده في الجملة الاسمية ضعيف أى لعدم العلم في أول الامر بكونها حالا
 وكلام المفصل ظاهر فى ان الربط بالضمير وحده في الجملة الاسمية شاذ أى بل لا بد فيها

من الواو وقال الدماميني الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الحالية غير أولى والمشهور ان الامرين جائزان وانهما فصيحان والكتاب الفصيح يشهد بخلاف ما ذهب اليه الزمخشري وغيره من منع ذلك قال تعالى : ﴿... أَهْبَطُوا بِمُضْكَرٍ لَيْفٍ عَذُوقٌ...﴾ [سورة البقرة: ٣٦] وقال تعالى : ﴿... وَاللَّهُ يَخْتَكِمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ...﴾ [سورة الرعد: ٤١] الى غير ذلك من الآي ويقال جاء زيد لا عمامة على رأسه ولا قلنسوة. والخطاب لآدم وحواء بدليل اهبطا منها جميعا وجمع ضميرهما في هذه الآية لانهما أصلا البشر فكأنهما جميع الجنس وقيل الضمير لهما ولا بليس والحية وصحح الزمخشري الأول (أَو) تكون مرتبطة (بِالْوَاوِ) فقط (لِئِنْ أَكَلَهُ الذُّلْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) وإعرابه اللام داخله في جواب قسم مقدر تقديره والله ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه أكل فعل ماض في محل جزم فعل الشرط والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به الذئب فاعل وعلامة رفعه ضم آخره و نحن الواو للحال ونحن ضمير متفصل في محل رفع متدأ عصبه خبر وجملة مبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من الذئب والتقدير لئن أكله الذئب غير منفرد والجملة مرتبطة بالواو فقط ولا مدخل لنحن في الربط لعدم عوده الى صاحب الحال وانما جعلت الواو في باب الحال رابطة لانها تدل على الجمع والقرض اجتماع جملة الحال مع غايل صاحبها فان قلت قال الفاكهي قد استشكل بعضهم وقوع مثل هذه الجملة حالا مع انها ليست مبينة لهيئة الفاعل أو المفعول به بل لهيئة زمن الفعل وقد قالوا الحال ما بين هيئة الفعل أو المفعول. فما الجواب عن ذلك قلت قد كنت سئلت عن ذلك وأجبت عنه بان الدماميني ذكر في المهمل الصافي انه يجب عن ذلك بان بيان هيئة الصاحب ثابت بالتأويل يتأول هنا بان يقال المعنى لئن أكله الذئب غير ملتفت الى تعصبا له ان جعلت الحال من الفاعل أو يقال المعنى لئن أكله الذئب محفوظا با او تعصبا له ان جعلت الحال من المفعول انتهى وللشيخ ابراهيم بن محمد المرحاجي في الجواب عن الاشكال الذي ذكره الفاكهي كراسة صغيرة سماها رفع الاشكال عن مسئلة الحال حكى فيها أجوبة مشايخه عن الاشكال المذكور ومن أحسنها جواب شيخ شيوخنا وحجبه الاسلام عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله تعالى فانه قال القاعدة أن الجملة التي لها محل من الاعراب تحمل محل المفرد ومن ذلك الجملة

الحالية ومن أمثلة ذلك كما ذكره الفاكهي جاء زيد والشمس طالعة أى مقارنا طلوع الشمس فكذلك الآية لأن أكله الذئب مقارنا عصابتنا وجمعيتنا وبيان الهيئة كما هو حاصل فى المثال الذى ذكره الفاكهي حاصل فيما ذكر. وما عدا ذلك من بقية الاجوية لا بأس به وقد من الله تعالى بالعثور على كلام الدماميني الذى نقلناه فالأخذ به أولى والاى فالنسب الظنية للفكر فيها مجال هذا وحاصل ما ذكره فى الجملة الحالية انها لايد ان تكون مشتملة على رابط يربطها وهو الضمير أو الواو أو اسم ظاهر نائب عن الضمير وهو قليل ثم ان بدئت بمضارع مثبت خال من قد كلا تمنن تستكثر فتستكثر حال نت فاعل تمنن أو منفى بلا نحو ما لكم لا تناصرون أو بما نحو عهدتك ما تصبوا أو بدئت بماض بعد الا نحو ما جاء الا قال خيرا أو قبل أو نحو لا ضربته ذهب أو مكث أو كانت مؤكدة كالخليفة أبو بكر قد علمه الناس أو اسمية معطوفة على حال أخرى نحو فجاء بأسنا بيانا أو هم قائلون تعين الضمير فى جميع ذلك وامتنعت الواو وان بدئت بمضارع مقرون بقى لزمت الواو نحو لم تؤذنى وقد تعلمون أنى رسول الله اليكم فان بدئت بغير ما تقدم جاز الربط بالواو فقط وبالضمير فقط وبهما معا كما تقدم فى الامثلة التى ذكرها المصنف قال الفاكهي واذا وقعت الجملة الفعلية المصدرية بالماضي حالا فلا بد معها من قد ظاهرة أو مقدرة نحو جاء زيد وقد ركب غلامه ونحو قوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم أى وقد حصرت. قال ابن علقم وهكذا اشترطه الجمهور والاصح منع اشتراطه كهذه بضاعتنا ردت اليها ومنه على الأرجح حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما فاستطعما حال من ألف أتيا أى أتيا مستطعمين أهلها . قلت وما اشترطه الجمهور هو اولى بالإنتاع لان الآيتين المذكورتين يصلح فيهما تقدير قد (تنع) قد علم مما ذكره فى هذا الباب ان الحال لها اقسام كثيرة الاولى المتقلة والمراد بها غير اللازمة لصاحبها كجاء زيد راكبا الثانية لازمة نحو خلق الانسان ضعيفا الثالثة المقسودة كجاء زيد ضاحكا والرابعة الموطئة والمقصود ما بعدها نحو فتمثل لها شرا سويا الحامسة المقارنة فى الرمان نحو هذا على شيخنا السادسة المحكية وهى الماضية نحو جاء زيد امس راكبا السابعة الحال المقدرة وهى المستقلة نحو ادخلوها حالدين أو مقدرين الخلود بعد دخولكم الثالثة المينة وتسمى المؤسسة وهى ما لا يستفاد معناها الا بها وهى العالب وجميع الامثلة السابقة صالحة لها ونحو صرت

اللعن مكتوفاً التاسعة المؤكدة نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله تعالى: ﴿...وَلَا تَقْتُلُوا فِي
 الْأَرْضِ مُمْسِكِينَ﴾ [سورة الشعراء ١٨٢] وقوله تعالى: ﴿...لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جِئَاءٌ...﴾
 (سورة يونس ٩٩) لأمن من في الارض كلهم جميعا العاشرة منمردو وهو الغالب وجميع
 الامثلة السابقة صالحة لها الحادية عشرة المتعددة وهي قسمان مترادفة ومتداخلة والمترادفة في
 نحو جاء ريد راكبا متبسما اذا جعلنا راكبا ومتبسما حالين من زيد وعاملها جاء سميت
 مترادفة لترادفها أى تابعها والمتداخلة كالمثال المذكور اذا جعلنا راكبا حالا من ريد وعاملها
 جاء وجعلنا متبسما حالا من الضمير المستتر فى راكبا وعاملها الوصف وهو راكب لانه اسم
 فاعل سميت متداخلة لدخول صاحب الحال الثانية فى الحال الاولى ومما هو محتمل للترادف
 والتداخل من القرآن العزيز قوله تعالى: ﴿...لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 ءَامِنِينَ﴾ [سورة الفتح ٢٧] لا تخافون فآمنين ولا تخافون حالان من الضمير
 وهو التوادى المدخلة من تدخلن فهى على هذا مترادفة ويحوز ان يكون لا تخفون حالا من
 الضمير في آمين فهى حينئذ حال متداخلة ومثله قوله تعالى اخرج منها مذموما مدحورا وقوله
 تعالى ولم يجعل له عوجا قيما والتداخل في الحال المتعددة اولى من الترادف لمع بعضهم
 ترادف الخال متضادة كانت او لا لكن الاصح حوازه كما قررناه .

﴿بَابُ التَّمْيِيزِ﴾

ويقال له التفسير والتبيين وهو لغة مصدر بمعنى اسم الفاعل أى المميز لما فيه من رفع الابهام فى جملة أو مفرد بالنص على أحد احتمالاته بفتح الميم واصطلاحاً ما ذكره المصنف بقوله ﴿هُوَ الْأِسْمُ﴾ الصريح الجامد غالباً والمشتق قليلاً ﴿الْمَنْصُوبُ﴾ بالذات المبهمة إذا كان تمييز المفرد كسعين فى تسعين نعجة وكالرجل فى أنت الرجل علماً وبالمسند من فعل أو شبهه كالمصدر والوصف ولو جامداً مؤولاً واسم الفعل إذا كان تمييز النسبة كتصيب فى نحو تصيب زيد عرقاً وطاب فى نحو طاب محمد نفساً ﴿الْمُقَسَّرُ لِمَا أَتَتْهُمْ﴾ أى خفى وضعا ﴿مِنْ الدَّوَاتِ﴾ المفردة التامة نحو عشرون ورطل ومثقال ﴿أَوْ﴾ من ﴿النَّسْبِ﴾ الكائنة فى جمل نحو طاب محمد نفساً أو شبهها نحو زيد طيب داراً طيب صفة مشبهة فخرج بما ذكره الحال فإنها ليست مفسرة لابهام ذات أو نسبة بل هى لبيان الهيئة كما سبق وخرج النعت فإنه لم يقصد به رفع الابهام وإنما حصل به ضمناً وقد جعل ابن الحاجب تمييز النسب مفسر الذات مقدرة قال بعضهم وهو أيضاً صحيح ﴿وَالذَّاتُ الْمُبْهَمَةُ﴾ الراجع لابهامها التمييز ﴿أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا الْقَدْرُ﴾ وليس مراده كل عدد بل الواحد عشر فما فوقها من الأعداد إلى المائة باخراج الغاية كما هو فى الأصل المتعين فيما بعد إلا عند فقد القرينة وهو قسمان صريح كالأمثلة التى سيذكرها المصنف وكتابة وهو كم الاستغماية نحو كم عدا ملكت وقدم المصنف هذا النوع لأن العدد أولى بالتمييز لانه واجب النصص ولانه يميز بالمقادير نحو أحد عشر رطلاً أو قفيزاً أو ذراعاً ﴿ثَحْوُ أَشْرَثِ عَشْرِينَ غُلَاماً﴾ وإعرابه اشترت فعل وفاعل عشرين مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الياء بيانه عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم غلاماً تمييز لان عشرين عدد مبهم يتردد النظر فى جنسه فبذكر التمييز يرتفع ذلك الابهام ﴿وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً﴾ وإعرابه ملكت فعل وفاعل تسعين مفعول به وعلامة نصبه الياء لانه محمول على جمع المذكر السالم نعجة تمييز والنعجة الشاة وقد تستعار للمرأة (١) يجامع بينهما من الضعف كما فى قوله تعالى :

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْمَةً وَلِي نَعْمَةٌ وَاحِدَةٌ...﴾ [سورة ص: ٢٣] قال الفاكهي وقد يكون التمييز واجب الجر بالإضافة كتمييز الثلاثة والمائة والالف وكم الخبرية كما سبأني فالنصب ليس صفة لازمة بخلاف الحال. قلت لكن ما سبق من تمييز الاحد عشر إلى المائة يتعين نصبه ولا يجز تمييزه بالإضافة أصلاً ولا ممن إلا ان عرف مجموعاً كأحد عشر من الكواكب وتسع وتسعين من النعاج ذكره ابن عقاء ﴿وَالثَّانِي الْمَقْدَانِ﴾ أى ما يعرف به قدر الشئ قال الرصى والمراد باسماء المقادير إذا انتصب عنها التمييز للمقدرات لا الآلة التى يقع بها التقدير فقولك عدى رطل زينا المراد الموزون لا ما يوزن به وكذا الباقي ومثلها فى ذلك أسماء العدد.

وهو ثلاثة أقسام الاول الكيل ﴿كَقَوْلِكَ اشْتَرَيْتُ قَفِيزاً بُرّاً﴾ وإعرابه اشتريت فعل وفاعل قفيزاً مفعول به برا تمييز منصوب بقفيز والقفيز مكيال يسع ثمانية مكابيك والمكوك كتور يسع صاعاً ونصفاً قاله فى القاموس وعلى هذا فالقفير مكيال يسع اثنى عشر صاعاً وهو ما قاله فى التحفة وشرح الروض وغيرهما وقال الجوهري المكوك مكيال وهو ثلاث كلحات والكيلجة من وسبعة أثمان من والمن رطلان والرطل اثنا عشر أوقية ﴿وَالثَّانِي الْمَوْزُونِ﴾ وذلك نحو اشتريت ﴿مِنَّا سَمْنًا﴾ وإعرابه اشتريت فعل وفاعل منا مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور سما تمييز لما منصوب به ومنا بفتح الميم وتعين النون والقصر كعصا آلة للوزن يعرف بها مقلدير الموروبات فيقال فى ثنية منوان كما يقال فى ثنية عصا عصوان ويقال فيه من بالتشديد كضب وثنية حيثذ مان بالتشديد كما يقال فى ثنية صب ضبان قاله فى التصريح ﴿وَالثَّالِثُ الْمَسَاحَةُ بِكُسْرِ الْمِيمِ﴾ وذلك نحو اشتريت ﴿شِبْرًا أَرْضًا﴾ فارضاً بالنصب تمييز شرا منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ﴿وَالرَّابِعُ الْمَوْزُونُ﴾ الثالث من النواع الأربعة ﴿شِبْهُ الْمَقْدَانِ﴾ وحى المقاييس التى لم تشتهر ولم توضع للتقدير تحثيقاً بل تقريباً ومه الاوعية وما يحرى بحراها نحو عدى سقاء ماء وعي بكسر النون واسكان النون المهمله بعدها ياء اسم لوعاء السمن ومن ذلك ﴿تَحْوُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرًا فَخَيْرًا تَمِيزُ لِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ لان مثقال ذرة شبه مما يوزن به وفى تفسير النيسابورى سبعون ذرة تزن جناح بعوضة وسبعون جناح بعوضة تزن حبة انتهى

ومما يشبه المساحة نحو ما فى السماء موضع راحة سحابا ومن هذا النوع ما دل على مماثلة نحو ولو جئنا بمثله مددا أو مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا لانهم يحملون الغير على المثل كما يحملون المثل على المثل ﴿وَالرَّايْعُ﴾ من الأنواع الأربعة ﴿لَمَّا كَانَ قُرْعاً لِلتَّمْيِيزِ﴾ غير أنه تغير بصيغة دخلت فيه فانتقل بسببها عن أصله ﴿نَحْوُ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ﴾ وإعرابه الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة فى محل رفع مبتدا خاتم خبر حديدا تمييز فالخاتم فرع الحديد لانه مصوغ منه فيكون الحديد هو الاصل ﴿وَوَ﴾ هذا ﴿بَابُ سَاجٍ﴾ فالباب فرع الساج والساج نوع من الخشب معروف ﴿وَوَ﴾ هذه ﴿جِبَّةُ خَزَا﴾ فالجبة فرع الخز والخز هو المنسوج من الحرير والصوف وهذا النوع لا يتعين فيه النصب على التمييز بل يجوز نصبه كالامثلة ويجوز جره بالاضافة وهو أكثر لما فى خفضه بالاضافة من الخفة الحاصبة بسقوط التوين مع حصول المقصود من رفع الابهام ويجوز رفعه على أنه عطف بيان وهو الاحسن أو على البدل أو على انه نعت وهو ضعيف لفقد الاشتقاق ﴿وَالْمَبِينُ لِإِبْهَامِ التَّنْبِيهِ﴾ نوعان محول وغير محول فالمحول له ثلاث حالات لانه ﴿إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا﴾ وإعرابه تصبب فعل ماض وزيد فاعل عرقا تمييز لابهام نسبة التصبب إلى زيد وأصله تصبب أى تحدر عرق زيد فحول الاسناد عن الفاعل إلى المضاف اليه فقبل تصبب زيد فحصل الاجمال فى نسبة التصبب إلى زيد من أى جهة هو اذ ليس المقصود ان ذاته هى المتصبية بنفسها بل شئ منها فانبت بالفاعل المحذوف ونصبته على التمييز وانما فعل ذلك للتأكيد والمبالغة لان ذكر الشئ مجملا ثم منفصلا أوقع فى النفس من ذكره مفسرا ابتداء ﴿وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا﴾ وإعرابه تفقأ فعل ماض بكر فاعل شحما تمييز لابهام سبة التفقؤ إلى زيد وأصله تفقأ شحم بكر فحول الاسناد عن الفاعل إلى المضاف اليه ثم جئى بالفاعل تمييز الاحمال السمة ومعنى تفقأ امتلا كذا فسر الشارح كالارهرى وقال بعضهم قوله تفقأ أى تشقق يقال تفقأت السحابة عن مائها أى تشققت اذ هو على تفسير تفقأ نفعاً نامتلاً لا يصح أن يقال امتلاً شحم بكر لان الشحم مالى لا مملوء اللهم الا أن يقال امتلاً هنا معنى كثر وعظم وأما على تفسيره بتشقق فهو مناسب لفظاً ومعنى ولما كان فى المعنى الاول نوع خفاء ألحقه بعضهم بغير المحول ﴿وَوَطَّابٌ مُحَمَّدٌ نَفْسًا﴾ وإعرابه ظاهر ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب إلى محمد والاصل

طابت نفس محمد فحول الاسناد كما في الذي قبله «وَأَشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا» وإعرابه اشتغل
فعل ماض والرأس فاعل شيئا تمييز لانها ماسة الاشتغال إلى الرأس والاصل اشتغل شيب
الرأس ففعل فيه ما سبق في الامثلة قلته من تحويل الاسناد من المضاف وهو شيئا إلى المضاف
اليه وهو الرأس فارتفع ثم حوّل بالمضاف وفضلته وتميزا وأصل الاشتغال للنار ولكنه استعير
للتيب «وَأَمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ» وهذا أنكره الثلوثين وتبعه تنميذه الابدئي وإن أنى
الربيع وحجتهم أن سيويه لم يمثل بالمفعول عن المفعول وما ذهب إليه المصنف هو "لدى
عليه جمهور النحاة «لَنَحْوُ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا» وإعرابه محرّب فعل وفاعل محرّر فعل
ماض وبنا صمير متصل في محل رفع فاعل الأرض مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه
فتحة آخره عيونا تمييز لانها نسبة التفجر إلى الأرض والاصل وفجرا عيون الأرض محوّل
الاسناد عن المفعول الذي هو المضاف وجعل تمييزا وأوقع الفعل على الأرض ويتأول
المانعون عيونا في الآية على أنها حال مقدرة لانها حال التحجير لم تكن عيونا وإن حذرت
عيون بعد ذلك أو على بدل الاشتغال لا العوض على الاصح مع حذف الرابطة أى عيونها
ومثل المفعول محوّل عن نائب الفاعل نحو عرست الأرض شجرًا أصله غرس شجرها
فحول الاسناد إلى المضاف فاستتره نصب النائب المضاف تمييزا ومثله ضرب ريد رأسا ومه
قول المهاج وتس أى صلاة الكسوف جماعة وإن التقدير وتس الجماعة فيها والعسوف ان
معناه على ريع الخافض الذي هو فى والتقدير وتس فى جماعة قال ابن عقاء «أَوْ» محوّل
«عَنِ غَيْرِهِمَا» أى الفاعل والمفعول بأن يكون محوّلًا عن المبتدأ وهو الواقع بعد اسم
التنصیل «نَحْوُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا» وإعرابه أنا صمير متصل في محل رفع مبتدأ أكثر خبر
منك حار ومحرور متعلق بأكثر مالا تمييز لانها نسبة الاكثرية الى المتكلم واصله مالى أكثر
منك فحذف المضاف والمفضل المضاف اليه وأقيم مقام المضاف وارتفع فصار اللفظ أن أكثر
منك ثم حوّل بالمحذوف تمييزا «وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا» وإعرابه ريد مبتدأ أكرم خبر منك حار
ومحرور متعلق بأكرم وأبا منصوب على أنه تمييز لانها نسبة الاكرمية الى ريد أصله نو زيد
أكرم منك «وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا» وإعرابه الواو حرف عطف أحمل معطوف على ما قبله
ومنك جار ومحرور متعلق بأجمل ووجهها منصوب على أنه تمييز لانها نسبة الاحمالية الى

زيد وأصله وجه زيد أحسن منك ﴿وأعلم﴾ إن من شرط هذا التمييز اواقع بعد أفعل التفضيل أن يصلح للفاعلية بعد جعل اسم التفضيل فعلا كما في هذه أمثلة والناسب له اسم انتفضيل بخلاف إذا لم يكن فاعلا في المعنى وهو ما إذا كان أفعل التفضيل بعضه نحو مال زيد أكثر مال فإنه يجب جره بالاضافة وعلامة ذلك أن يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف الى جمع قائم مقام التكرة فتقول في مثلنا مال زيد بعض الاموال ولا يستقيم في هذا المثال أن يكون مال فاعلا معنى لفساد المعنى فلا يقال مال زيد كثير ماله لانه يؤدي إلى أن المال له مال . والحاصل ان تمييز أفعل ان كان غير ما قبله وحب نصه تمييزا كانت أعلى منزلا والمثاليين اللذين ذكرهما المصنف وأجاز ابو بكر الانباري خفضه أو نفس ما قبله في المعنى وجب خفضه اجماعا كانت افضل فقيه واجل عالم قال ابن عثاء ومه اللهم بلغ محمدا ﷺ أقصى رتبة وأعلى منزلة لصحة قولك اللهم بلغه بعض الرتب وبعض المنازل. ولتبيخه التضييعي المكى مؤلف حسن في ذلك ﴿أَوْ غَيْرُ مُحَوَّلٍ﴾ عن شئ أصلا وهو الثاني ﴿لَنَحْوُ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً﴾ لان مثل هذا التركيب وضع ابتداء هكذا غير محول وبعضهم يجعل نحو هذا المثال من شبه المحمول لانه يصح اسناد مطاوع عامله اليه بفتح واو مطاوع ووجه شبه هذا المثال بالمحول ان امثلاً مطاوع ملأ فكانك قلت ملأ الماء الإناء مثلا ثم حول الاسناد فصار الماء تمييزا بعد ان كان فاعلا وأكثر وقوع غير المحول بعد ما يتبدل التعجب نحو اكرم بابي بكر ابا وما أشجعه رجلا وما أعدله خليفة ﴿وَلِلَّهِ دَرَّةٌ قَاسِيًا﴾ وإعراجه لله حار ومحرور في محل رفع خبر مقدم دره متدا مؤخر وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل حر بالاضافة فارسا تمييز لبيان جنس المتعجب منه المهمل في السببة وقيل حال والمعنى أتعجب منه في حال قونه فارسا قال الدماميني والتمييز أولى والدر بفتح الدال المهملة وتثنية الراء هو في الاصل مصدر در اللبن يدر ويدر بكسر الدال وصمها درا ودرورا كثر ويسمى اللبن نغمه درا وهو هنا كناية عن فعل المدحج الصادر عنه وانما أضاف فعله الى الله قصدا لاطهار التعجب منه لانه تعالى منشئ العجائب فمعنى قولهم اه دره فارسا ما أعجب فعله ويحتمل ان يكون التعجب من لينة الذي ارتضعه من ثدى أمه أى ما أعجب هذا اللبن الذي تربى به مثل هذا الولد الكامل في هذه الصفة والحاصل ان هذا الكلام معناه التعجب لان العرب اذا

عظموا الشيء غاية الاعظام أضافوا الى الله تعالى ايذاً بان هذا الشيء لا يقدر على إيجاده
 الا الله تعالى وأكثر ما يمثل به التحويون اضافة در الى ضمير العائب ويجوز أن يضاف الى
 ضمير المخاطب والى ضمير المتكلم قال الازهرى وكون فارساً من يميز النسبة أى كما متى
 على المصنف انما يتمشى اذا كان الضمير المضاف اليه الدر معلوم الرجوع اما اذا كان محولاً
 فهو من يميز المفرد كما مثل به المفضل والمرادى لان اصمير يحتاج الى ما يجرى وحينئذ فكان
 الاولى للمصنف أن يمثل بقوله يريد الله در فارساً ليكون مرجع الضمير معلوم معياً
 ﴿وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا تَكْرُراً﴾ لأنه لما كان الغرض من التفسير ازالة الابهام ودلت حاصل
 بالكرة الترموا تنكيره احترازاً من العبث والزيادة لغى غرض كما فى الحال وأجار الكوفيون
 تعريفه مستدلين بقول الشاعر:

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
 وتأوله البصريون على زيادة الـ ﴿وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بِالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ
 فِي الْحَالِ﴾ أى بان يقع بعد حملة تامة سواء توقف حصول العائدة عليه أم لا وقد يقع بعد
 تمام الكلام نحو عشرون درهما عندى ﴿وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ الْمُتَّبَعَةِ﴾ هو ﴿تِلْكَ
 الذَّاتُ﴾ كعشرين فى عشرين درهما وصح عملها وان كست جامدة لشبهها باسم انفعال
 لانها طالة له فى المعنى فنحو عشرين درهما شبه بـ رينا رطل راشه بـ صارب
 عمراً فى الاسمية والطلب المعنوى ووجود ما به التمام وهو التووين فى التامى واليون فى
 الاول وقيل غير ذلك ﴿وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ﴾ هو ﴿الْفِعْلُ الْمُتَّبَعُ﴾ كطاب ريد نفساً
 أو شلته نحو متعصب زيد عرفاً ويريد أحمل منك رحياً زما متى عليه المصنف هو الاصح
 وقال ابن عصفور الناصب المين النسبة هو الحملة التى انتصب عن تمامها لا الفعل ولا ما
 أتته ﴿وَلَا يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ﴾ لذات أو نسبة ﴿عَلَى غَايِلِهِ مُطْلَقاً﴾ أى سواء كان العامل اسماً
 أو فعلاً حامداً أو متصرفاً فلا يقال عندى رينا رطل ولا رحلاً ما أحسنه ولا نفساً طاب محمد
 ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ﴾ وهذا مذهب الجمهور وذلك لان المقصود من التمييز هو الابهام أولاً ثم
 التفسير ازالة الابهام وتقدمه على ذلك العامل ينأى المقصود ولان التمييز كالنعت فى
 الايضاح والنعت لا يتقدم على عامله فكذلك ما أشبهه قال الفارسي واستحسنه ابن حروف

ورده ابن خروف بما سيأتي ست جواز طاب نفسا زيد (٧) قال لان العت لا يتقدم على
المنعوت وأجاز الكسائي والمرد والمازني واختاره ابن مالك في شرح العمدة تقديمه على
عامله المتصرف نحو نفسا طاب زيد وعرفا تصيب بكر واستدلوا بقول الشاعر :

أتهجر ليلي بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
وقول الآخر :

أنفسا تطيب بنيل النسي وداعى المنون ينادى جهارا
وحمل الجمهور ما جاء من ذلك على الضرورة كما قاله في المغنى وغيره قال
الازهرى واتفق الجميع على جواز تقدم التمييز على المميز اذا كان العادل متقدما نحو طاب
نفسا زيد .

﴿بَابُ الْمُسْتَثْنَى﴾

هو المذكور بعد الا أو احدى أخواتها مخالفا لما قلها نفيا اثباتا كذا قال الفاكهي في شرحه وقال الازهرى المستثنى هو المخرج حقيقا أو تقديرا من مذكور أو متروك بالا أو ما فى معاها بشرط الفائدة فالمخرج بالدل كأكلت الرغيف ثلثه وبالصنف نحو أعتق رقبة مؤمنة وبالعناية نحو وأتموا العظام الى الليل وبالسُطر نحو اقتل الذمى ان حارب وبالاستثناء نحو فشرّبوا منه الا قليلا وقوله تحقيقا يريد به الاستثناء المتصل وقوله أو تقديرا يريد به الاستثناء المنقطع وقوله من مذكور يريد به ما عدا المفعول وهو المسمى بالاستثناء التام وقوله أو متروك يريد به المفعول وقوله بالا أو ما فى معناها يخرج به ما عدا المستثنى من البدل وغيره بما ذكرناه آنفا والذي فى معنى الا هو جميع أدوات الاستثناء الآتية وقوله بشرط الفائدة احتراز عن نحو جاءنى ناس الا زيدا وجاءنى القوم الا رجلا فانه لا يفيد قال التاطلى ومعنى احرأجه ان ذكره بعد الا بين انه لم يرد دحوله فيما تقدم فبين ذلك للسامع بتلك القرينة الا انه كان مراد للمتكلم ثم أخرجه هذا حقيقة الاخراج عند أئمة اللسان سيويوه وغيره وهو الذى لا يصح غيره. ﴿وَأَدَوَاتُ الْأِسْتِثْنَاءِ﴾ أى آلاته والمراد الالفاظ التى يستخرج بها ما بعدها من حكم ما قبلها ابتدأ أو سلب ﴿ثَمَانِيَةً﴾ وهى تقسم الى أربعة أقسام الاول ﴿حَرْفُ بَاتِّفَاقٍ وَهُوَ إِلَّا﴾ ويبدأ بها لأنها أصل أدواته وان كان الاولى البداءة بما هو متعين الصب على كل حال كالمستثنى بليس ولا يكون كما فعل ابن هشام فى الشذور ﴿و﴾ الثانى ﴿إِسْمَانِ بَاتِّفَاقٍ وَهُمَا غَيْرٌ﴾ بالتووين لأنها اسم معرب مصروف (وَمَيُوى يُلَغَّاهُهَا) الرابع ﴿فَائَةٌ يُقَالُ فِيهَا سَوَى﴾ بكسر السين والقصر ﴿كَرِضَى﴾ بالتووين وعدمه وتصور ألفه بياء لانه يقال فى ﴿وَسَوَى﴾ بضم السين والقصر ﴿كَهْدَى﴾ بالتووين وعدمه وتصور ألفه بياء لانه يقال فى تسميته هديان بالياء ﴿وَسَوَاءٌ﴾ بفتح السين والمد ﴿كَسَمَاءٌ﴾ والرابعة ﴿سَوَاءٌ﴾ بكسر السين والمد ﴿كِبَاءٌ﴾ وهى أعربها وقل من ذكرها وصب عليها الفارسي فى الحجة وابن الجوزى فى النجاة وظاهر كلام الحويين أن الاستثناء بهذه اللغات الأربع مسموع بما يفيد كلام المصنف وغيره ﴿و﴾ الثالث ﴿فِعْلَانِ بَاتِّفَاقٍ وَهُمَا لَيْسَ وَلَا يَكُونُ﴾ قال الفاكهي وذكر

الاتفاق منتقد أما ليس بالخلاف فيها مشهور فمنهم من ذهب الى حرفتها مطلقا ومنهم من خص ذلك بما كانت للاستثناء والاصح انها فعل كما تقدم في صدر المقدمة واما لا يكون فلا يحسن أن يعد فعلا فضلا عن أن يعد متفقا على فعليته لانه مركب من حرف وفعل والمركب منهما لا يكون فعلا ومن عده فعلا فقد تجاوز في الكلام. وقد يجاب عما قاله المصنف بان مراده اتفاق الاكثر من علماء العربية لان القول بحرفية ليس صار كالمجهول في اصطلاح علماء العربية واما لا يكون فان لا غير منظور اليها لانها ركبت مع افعل وهو حرف غلبها الفعل لشرفه فسمى الجميع فعلا والحاصل ان المصنف بين ما ذكره من الاتفاق على ما هو مشهور معروف في كتب العربية من فعلية اللفظين المذكورين (و) الرابع (مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ) فيستعمل تارة فعلا وتارة حرفا (وَهُوَ خَلَا) فإنها تستعمل فعلا تارة وحرفا تارة اخرى عند جميع النحاة (وَعَدَا) تستعمل كذلك عند غير سيبويه وأما هو فلم يحفظ فيها الا الفعلية فلا يميز الجربها (وَحَاشَا) تستعمل كذلك عند المازني والمبرد والاختش والزجاج والجرمي والقراء وذهب سيبويه وأكثر البصريين أنها حرف جر مطلقا وذهب جمهور الكوفيين الى أنها فعل دائما (وَيَقَالُ فِيهَا حَاشٌ) تحذف الألف الأخيرة (وَحَشَى) تحذف الألف الأولى كذا قال المصنف تبعا لابن هشام في الاوضح وابن مالك في الالفية قال بعضهم وطاهره ان هاتين اللغتين في حاشا الاستثنائية وليس كذلك انما هو في حاشا التي هي اسم للتنزيه قاله أبو حيان ولكن قال المرادي في الجنى الداني في حاشا الاستثنائية لغتان حاشا باثبات الالفين وحشى تحذف الالف الاولى كقول الشاعر

حشى رهط النبي فأنهم [٧] يحور لا تكدرها الدلاء

قال وأما التزيينية ففيها ثلاث لغات هاتان المذكورتان وحاش تحذف الالف الثانية وراى في التسهيل حاش باسكان الشين وقد قرئ بالاربع اللغات في حاش لله قرأ ابن عامر حاشا لله باثبات الالف الثانية وقرأ باقى السبعة حاش لله تحذفها وقرأ بعضهم حشى لله تحذف الالف الاولى وقرأ الحسن حاش لله بالاسكان وفيه جمع بين ساكنين على غير حده وطاهر كلام ابن مالك في الالفية ان اللغات الثلاث في حاشا الاستثنائية ثم بعد ان قرئ من ذكر أدوات الاستثناء شرع في بيان حكم المستثنى بكل منها مبتدئا بحكم المستثنى بالقسم

الاول فقال **﴿فَالْمُسْتَشَى بِالْأَلِ﴾** غير الصفة **﴿يُنْصَبُ﴾** وجوب **﴿إِذَا كَانَ الْكَلَامُ﴾** قبلها **﴿ثَامًا﴾** أى غير محتاج لما بعد الا **﴿مُوجِبًا﴾** بفتح الجيم أى مثبتا اما لفظا ومعنى نحو قام القوم الازيدا أو معنى فقط وان كان منفيًا لفظا نحو ما جاء القوم الا ركابا الا زيدا اذ المعنى جاء القوم ركابا الا زيدا وسواء تأخر المستشى عن امستشى منه أو تقدم عليه **﴿و﴾** الكلام **﴿الثَامُ هُوَ مَا دُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَشَى مِنْهُ وَالْمُوجِبُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِ نَفْسُ وَلَا شَيْئُهُ﴾** أى كالنهي والاستفهام **﴿نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا...﴾﴾** [سورة البقرة ٢٤٩] وإعرابه الفاء حرف عطف شربوا فعل وفاعل مه جار ومحرور متعلق بشربوا الا حرف استثناء قليلا منصوب على الاستثناء لان ما قبله وهو قوله فشربوا كلام تام ذكر فيه المستشى منه وهو الواو فى شربوا وموجب لعدم تقدم النفى أو شبهه عليه **﴿وَكَقَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا﴾** وإعرابه قام فعل ماضى القوم فاعل الا حرف استثناء زيدا منصوب على الاستثناء لان ما قبله كلام تام موجب ومثله **﴿وَوُجِرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا﴾** ينصب وجوب المستشى بالا اذا تقدمه كلام تام موجب **﴿سِوَاءُ كَانَ الْأِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا﴾** بأن كان المستشى بعض المستشى منه **﴿كَمَا مَثَلْنَا﴾** وكتوبه تعالى: **﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَشِيرٌ ۚ لَا يَذْكُرُ أَمْوَالَهُ وَلَا وَلَدَهُ ۚ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالْقَمَرِ﴾** [سورة العصر ٣-٢] وقوله تعالى **﴿لَوْ خَشِيعُوا فِيكُمْ مَا رَأَوْكُمْ إِلَّا خِيفًا﴾** . [سورة التوبة ١٤٧] لان الاصل فى الاستثناء أن يكون متصلا وقال الفاكهى تبعا لغيره الاستثناء حقيقة فى المتصل محار فى المنقطع **﴿أَوْ مُنْقَطِعًا﴾** بان لم يكن المستشى بعض المستشى منه سواء كان من غير حسم ما قبله أو من حسمه ولكن لم يقصد منه ولا يكون المنقطع الا بعد الا وغير كما قاله خم الانمة الرضى **﴿نَحْوُ﴾** فسجد الملائكة كلهم أجمعين الا ابليس فان ابليس ليس بعضا من الملائكة وقولك **﴿قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا جَمَارًا﴾** وإعرابه طاهر ولا بد فى الاستثناء انقطع من ان يكون ما قبل الا دالا على ما بعدها كهذا المثال ولهدا لا يحسن قام القوم الا ثعبانا كما قاله التصريفى وابن السراج وابن مالك وغيرهم وعبرة الدمامينى فى تعليق الفوائد اذا كان الاستثناء منقطعا فلا بد ان يكون الكلام الذى قبل الا دالا على التشتى فان لم يتناوله بوجه من الوجود لم يصح استعماله لعدم المائدة

فلا يصح نحو سهلت الخيل الا البعير ولو قيل صوتت الخيل الا البعير لجاز لان التصوين استحضّر بذكر الخيل وغيرها من المصوتات فكان المستثنى فى تقدير الداخل فيما قبله وان لم يكن داخلا حقيقة وبهذا يعلم ان المنقطع بعض من المستثنى منه مجازا وذلك لانه لا يكون الا بما يستحضّر بوجه. هذا وإنما وجب نصب المستثنى بالا اذا كان الكلام السابق تاما موجبا لامتناع البديل حينئذ لانه لو جاز وقوع البديل هنا لاقتضى ذلك فساد المعنى لان المبدل منه فى حكم السابق فلو قلت قام القوم الا زيد بالرفع على البدلية أو قام القول الا حمار بالرفع أيضا على البدلية وقدرنا المبدل منه الذى هو القوم فى حكم الساقط كان تقدير المعنى حينئذ قام الا زيد أو قام الا حمار وذلك لا معنى له الا بتقدير زيادة الا وهو خلاف الاصل أو بتقدير أنه استثناء مفرغ والتفريغ لا يكون فى حال الاثبات فتعين النصب والتناصب للمستثنى المتصل هو الا عند ابن مالك ومن تبعه وقد قيل انه مذهب سيويه وهو الاصح وقيل ما قبل الا من فعل أو شبهه بواسطة الا وهذا القول قريب من الاول واليه ذهب الفارسى والسيرافى وأما المنقطع فالتناصب له عند سيويه ما قبله وأكثر المتأخرين لما رأوا أن الا النافية (١) معنى لكن قالوا هى الناصبة له نصب لكن للاسماء وخرها محذوف فى الغالب تقديره فى المثال المتقدم قام القوم لكن حمارا لم يقم ومن هذا يعلم ان إلا فى الاستثناء المنقطع تكون معنى لكن الاستدراكية (٢) ما تقرر من وجوب النصب فى الاستثناء من كلام تام موجب سواء اكان متصلا أم منقطعا هو المشهور المعروف فى كتب العربية وقد سمع الرفع متى توفرت الشروط فتقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاد أو عالم أو متعمه وقوله صلى الله عليه وسلم كل أمى معافى إلا المجاهرين وقرئ فنسبوا منه الا قليل بالرفع فليل المرفوع فى جميع ذلك بدل بعض من المستثنى منه لان الاندال بعد الكلام التام الموجب لعة حكايها أو حياها وجرح عليها القراءة المذكورة والاصح ان المرفوع متدا حذف حذر للدلالة على قوله أى الا ذكر الله الخ فليس الا ملعون والا المجاهرين ليسوا معافين والا قليل منهم لم ينسبوا والحملة فى ذلك كله استثناء منقطع محلها النصب ومعنى المستثنى حملة هو ما عليه ابن هشام تبعاً للنسابة وابن خروف وغيرهما وهو الاصح ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ

الْعَدَابُ الْأَكْبَرُ [سورة العاشية ٢٤] فمن مبتدا خبره فيعده واحملة استثناء منقطع **﴿وَإِنْ كَانِ الْكَلَامُ﴾** الذي قبل **﴿ثَامًا﴾** أى مذكورا فيه المستثنى منه **﴿غَيْرُ مُوجِبٍ﴾** بفتح الجيم من تقدمه نفى أو شبهه **﴿جَازٍ فِي الْمُعْتَنَى﴾** متصلا كان أو منقطعا **﴿الْبَدَلُ﴾** أى بدل بعض عند الضررين ولم يصرح معه بضمير لأن قوة تعلق المستثنى منه تغنى عن الضمير غالبا قاله لاخرى وحينئذ فيعرب اعراب ما قبله من رفع ونصب وحر نحو ما قام القوم الا يريد وما ريت القوم الا يريد وما مررت بالقوم الا يريد وقال الكوفيون انه عطف سق لان الا عندهم من حروف العطف فى باب الاستثناء خاصة وهى عندهم تمرلة لا العاطفة فى ان ما بعدها يؤخذ لما قبلها قلت وكذلك بدل البعض يكون الثانى فيه محالفت للاول فى المعنى الا ترى انك اذا قلت رأيت اقوم بعضهم فيكون قولك أولا رأيت القوم محارا ثم ميت بعد ذلك من رأيت منهم **﴿وَ﴾** جاز فيه **﴿النَّصْبُ عَلَى الْأَمْتِنَاءِ﴾** لأنه الأصل **﴿وَ﴾** لكن **﴿الْأَرْجَحُ فِي الْمُتَصِلِ﴾** البدل لما فيه من حصول المشاكلة بين المستثنى والمستثنى منه فى الاعراب ثم وسر سـ بقوله **﴿أَيُّ يُجْعَلُ الْمُعْتَنَى بَدَلًا مِنَ الْمُعْتَنَى مِنْهُ فَيَتَّبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ﴾** على انه بدل بعض وانما تكون الدلية أرجح بشرط ألا يكون مردودا به كلام تضمن معنى الاستثناء وان لا يترأخى المستثنى عن المستثنى منه وان لا يكون متقدما عليه فمثال ما جمع الشروط نحو قوله تعالى : **﴿...مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ...﴾** [سورة النساء ٦٦] وإعرابه ما نافية فعلوه فعل ودخل ومفعول الا اداة حصر قليل بدل بعض من كل منهم جار ومحرور فى محل رفع صفة تفصيل وليس فى الامتثال ما يخالف المبدل منه نيبا واتان الا البدل فى الاستثناء فام اذا قلت ما قدم أحد الا زيد فقد نبيت التنباه عن أحد وأنته لزيد وهو بدل منه واذا تعذر الابدال من لمتنع مانع ابدال على المحل نحو لا أحد فيها الا عمرو وما راد شيئا الا شئ لا يعبأ به لان ما راد يقدران عامتين بعد الا لانهما عملتا للنفى وقد انتقد انفى بالآ ومثل ذلك ما جاء من أحد الا أنوك بالرفع على أنه بدل بعض من محل أحد لانه فاعل ومن زائده ويمتنع خفصع على اللفظ لان البدل فى بية تكرار العامل فيكونا التقدير جاءنى من أيبك فيلزم عليه زيادة من فى الانبات وفى المعرفة وكلاهما تمتنع عند الجمهور وقد يدل من المحذوف كقول الملحة

وقفه تقول ما الفخر الكرم وهل محل الأمن إلا الحرم

أى ما الفخر إلا الكرم وهل محل الأمن مكان إلا الحرم لانه مثل به للابدال لا لتفريغ (لتبيينه) قال الرضى وجماعة ومن شرط هذا البدل أى الواقع فى باب الاستثناء ان يكون بعد إلا وان يكون متصلا ومؤخرا عن المستثنى منه وان يكون غير مردود به كلام يتضمن الاستثناء وان لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه فخرج بقوله وان يكون غير مردود به كلام الخ ما رد به كلام نحو ما قام القوم الا زيدا بالنصب وجوبا ردا على من قال قام القوم الا زيدا فصدا للتطابق بين الكلامين ولا يجوز الابدال وخرج التراخى عن المستثنى منه نحو ما جاءنى أحد حين كنت جالسا هنا إلا زيدا فان البدل فيه غير مختار لان البدل انما يختار لقصد التطابق بينه وبين المستثنى منه ومع التراخى لا يظهر التطابق (وَالْمَرْأَةُ يَشِيْهُ النَّفْسُ) ما هو نفى فى المعنى وان كان مثبتا فى اللفظ فدخل فى ذلك نحو القوم غير قائمين الا زيد وقل رجل يقوله الا زيد فقل فعل ماض جامد معناه النفى أى لا رجل يقوله الا زيد ورجل فاعله وجمله يقوله صفة لرجل وزيد بدل من رجل أو من ضميره المستتر فى يقوله وقلما يقوله أحد إلا زيد فقل فعل ماض وما كافة له عن الفاعل على الصحيح وجمله يقوله أحد جملة مستأنفة وزيد بدل من أحد ودخل فى ذلك الشرط المشرب معنى النفى والامتناع بلولا ولولا ان النفى من لازمها و (لَا تَنْهَى نَحْوُ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَمْرًا لَكَ) بالرفع فى قراءة أبى عمرو وابن كثير واعرابه لا ناهية يلتفت فعل مضارع محذوم بلا الناهية وعلامة حزمه سكون آخره منكم جار ومجرور فى محل نصب على الحال من أحد لانه فى الاصل نعت له فلما قدم عليه نصب على الحال على القاعدة المقررة من أن نعت النكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال أحد فعل ليلتفت إلا أداة حصر وامرأة بدل من أحد بدل بعض من كل والكاف فى محل جر بالاصافة وسيأتى توجيه قراءة النص التى قرأ بها أكثر القراء والاستفهام أى الانكارى لانه الذى فى معنى النفى (لَا تَنْهَى نَحْوُ وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) بالرفع فى قراءة الجميع واعرابه من اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ يقسط فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والحازم وعلامة رفعه ضم آخره وفاعل مستتر فيه حوارا تقديره هو وجمله الفعل والفاعل فى محل رفع خبر من رحمة جار ومجرور ورب

مضاف اليه والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة إلا اداة حصر الضالون بدل من فاعل ينقط المستتر بدل بعض من كل ولم يؤت معه بضمير لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى منه تغنى عن الضمى كما قاله الفاكهى وابن عثاء والعصامى وغيره قال ابن عثاء ويحوز ان يكون قوله إلا الضالون استثناء مفرغا في الفاعل فلا ضمير فى ينقط والرباط بالمبتدأ الهاء من ربه والفتوح اليأس من رحمة الله وفى الفاموس قنط كتصر وضرب وحسب وكرم قنوطا بالصم وكفرح فططا وقنطرة ينس فهو قنط كفرح . والضالون هم الكافرون بانه تعالى ﴿تنبيه﴾ لم يذكر المصنف حكما ما إذا قدم المستثنى على المستثنى مه وقد ذكر غيره انه إذا قدم المستثنى على المستثنى مه وجب النصب فى المتصل والمنقطع الموجب وعبره لتعذر البديل نحو قوله :

ومالى إلا آل أحمد شيعة ومالى إلا مذهب الحق مذهب

﴿وَالنَّصْبُ فِي الْمُسْتَقْنَى الْمُتَّصِلِ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ﴾ أى ليس بردئ بل هو فصيح وان كان الانتع احوذ مه وقد ﴿قُرئ به فى السبع فى قليل﴾ من قوله تعالى ﴿... مَا قَمَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ...﴾ [سورة النساء ٦٦] فقرا ابن عامر الا قليلا بالنصب على الاستثناء ﴿و﴾ فى ﴿أَمْرَاتِكَ﴾ فى قوله تعالى ﴿... وَلَا يَلْتَمِزُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ...﴾ [سورة هود ٨١] ولا يلتزم منكم أحد إلا امراتك فقرأ غير ابى عمرو وابن كثير إلا امراتك بالنصب على أنه مستثنى من أحد وقيل من أهلك فى قوله تعالى فأمر بأهلك لكن استشكل هذا بان ذلك يبع من الاسراء بها وقد اسرى كذا قال الفاكهى وقال غيره لما رأى صاحب الكشف اكثر القراء على النصب فى قوله تعالى إلا امراتك قال انه على قراءة النصب مستثنى من قوله تعالى ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ...﴾ [سورة الاحر ٦٥] لا من أحد والرفع على الامدال من أحد وما قيل من ان فيه تناقضا على هاتين القراءتين لانه على تقدير النصب يقتضى ان يكون غير مسرى بها وعلى تقدير الرفع يقتضى ان يكون مسرى به مدفوع بان الاسراء مفيد بعدم الالتفات والمعنى أسر بأهلك اسراء لا التفات فيه إلا امراتك فأمر بها اسراء مع الالتفات. وفى حواشى الكرخى على الخلائق قوله وفى قراءة أى سبعة بالنصب استثناء من الاهل

أى إلا امرأتك فلا تسر بها وخلفها مع قومها لأن هواها اليهم ويصيبهم العذاب معهم فهو استثناء من الاسراء بها فيكون من موجب وضعف معنى اذ يلزم أن لا يكون أسرى بها والالتفات يؤذن بكونها سرت معهم وأجيب بأنه لم يسر بها هو بل تبعهم هى أو هو مستثنى من أحد كقوله تعالى ﴿... مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ...﴾ [سورة النساء: ٦٦] ﴿وَإِنْ كَانَ الْأُمْنَاءُ مُنْقَطِعَاتٍ فَالْحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ﴾ أى على الاستثناء وهو اللغة العليا وبها جاء التنزيل ﴿نَحْوُ﴾ قراءة السبعة وما لاحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقوله تعالى : ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَخْتُونُ إِلَّا لَظَنٌ...﴾ [سورة النجم: ٢٨] وإعراجه لا نافية لهم جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم به جار ومجرور فى محل نصب على الحال من علم من زائدة ويقال لها صلة أدبا علم مبتدأ مؤخر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد إلا حرف استثناء اتباع منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف والظن مضاف اليه ﴿وَكَمِمْ يَرْجَعُونَهُ﴾ أى النصب ﴿وَيُجِزُونَ الْإِتْبَاعَ﴾ على جعل المستثنى بدلا من المستثنى منه ﴿نَحْوُ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا﴾ بالنصب على الاستثناء ﴿وَالَا حِمَارًا﴾ بالرفع على انه بدل من القوم وصح جعله بدلا من المشتى منه مع أنه ليس بعضاً منه كما يقتضيه كونه منقطعاً لأنه بعض منه على سبيل المجاز بأن يتخيل فيه العموم قاله أبو حيان وقد أشار للجواب المذكور للشارح الفاكهى بقوله ويقرؤون يعنى بنى ثميم إلا إتباع الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار المحل بدل بعض تنزيلا ما ليس من الجنس منزلة الجنس لكن محل جواز الوجهين حيث أمكن تسلط العامل على المستثنى أى أن صح من حيث المعنى جعل الاستثناء مفرغاً كقول الشاعر:

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس

فأبدل اليعافير والعيس من الانيس لانه لم قيل ليس بها الا اليعافير وإلا العيس لناسب اتمام فان لم يمكن تسليط العامل على المشتى وجب النصب اجماعاً نحو ما راد هذا المال إلا ما نقص فالاحرف الاستثناء ما مصدرية ونقص فعل ماض والمصدر المنسبك من ذلك منصوب على الاستثناء ولا يصح تقديرهما فى محل رفع على الابداتل من الفاعل اذ

لا يصح ان يقال ما زاد إلا النقص بل التقدير الذى يستقيم به الكلام ان يقال ما زاد هذا المال لكن نقص وكذا كل استثناء منقطع بقدر بلكن كما قاله البصريون والكوفيون بقدرونه بسوى وما قدره البصريون أولى لان الاستثناء المنقطع للاستدراك ودفع توهم دخول المستثنى فى الحكم السابق وسوى لا يفيد الاستدراك بخلاف لكن فانها موضوعة له وقد سلك المفسرون طريقة البصريين فتراهم عند وقوع الاستثناء منقطعا يقدرون بعده لكن كقوله تعالى : ﴿...إِنِّي لَأَنفَعُ لَدَىٰ الرِّسَالَةِ ۖ إِنَّا كُنَّا بِمَا نَعْمَلُ فَاعِلِينَ﴾ [سورة النمل: ١٠-١١] الآية وقوله تعالى : ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءَ رُسُلِهِمْ لَئِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيَذْوِيْنَهُمْ فِي يَوْمٍ ذُو عِلْقٍ﴾ [سورة مريم: ٦٢] أى لكن من ظلم ولكن سلاما لان الاستثناء فى الآيتين منقطع ﴿وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ﴾ أى الذى قبل إلا ﴿تَأْقِصًا﴾ أى غير مكتف بنفسه ﴿وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمُسْتَنَى مِنْهُ﴾ أى مع بینه ﴿وَيُسَمَّى اسْتِثْنَاءً مُفْرَعًا﴾ بتشديد الراء المفتوحة سمى ذلك تسمية له باسم عامله لانه ما قل إلا قد تفرغ للعمل فيما بعدها ﴿كَانَ الْمُسْتَنَى﴾ حيثُذ ﴿عَلَى حَسْبٍ﴾ بفتح السين وإسكانها ﴿الْعَوَامِلُ﴾ المقتضية له أى الطالبى للعمل فيه ولا يبقى لكلمة إلا الاستثنائية عمل فى المستثنى بل العمل فيه لما قبلها ﴿فَيُعْطَى﴾ ذلك الاسم المستثنى من وجود الاعراب ﴿مَا يَمْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تَوْجَدْ إِلَّا﴾ فان كان ما قبلها يطلب مرفوعا يرفع ما بعدها نحو ما قام إلا ريدا وان كان يطلب منصوبا لفضا نصب ما بعدها نحو ما رأيت إلا زيدا وان كان يطلب منصوبا محلا جر بجار يتعلق به نحو صيرت إلا يزيد ﴿وَمَشْرُطَةٌ﴾ عند النحاة ﴿كَوْنُ الْكَلَامِ غَيْرَ إِيْجَابٍ﴾ بان يشتمل على نفى أو شبه لانه لا يتأتى التفرغ فى الإيجاب لان ذلك يؤدى الى ابطال الاستثناء فلا تقول رأيت إلا ريدا لانه يلزم منه انك رأيت جميع الناس الا ريدا وذلك محال عادة ووجه لزوم ما ذكرنا الاستثناء المفرغ بقدر فيه الاستثناء من اسم عام محذوف فتقدير ما قام إلا ريدا ما قام أحد إلا زيد وعلى هذا ففسر فلا يصح التفرغ فى الإيجاب لاسك لو قلت رأيت إلا ريدا يكون التقدير رأيت جميع الناس إلا زيدا وذلك غير صحيح فاما قوله تعالى : ﴿...وَيَأْتِيكَ اللَّهُ إِلَآنَ يُشِيرَ تُوْرُهُ...﴾ [سورة التوبة: ٣٢] ويأبى الله إلا ان يتم نوره محمل يأبى فى افادة النفى على لا يريد لان معناهما النفى فهما بمعنى واحد فكأنه قال لا يريد الله

إلا أن يتم نوره وقد مر أنه لا فرق بين أن يكون النفي فى اللفظ وفى المعنى وقد ينفع فى الإيجاب عند وجود قرينة تدل على أن المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى قطعا كقرأت إلا يوم الجمعة أى قرأت كل أيام الأسبوع إلا يوم الجمعة وهذا معنى صحيح ﴿لَنُحِوُّ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا﴾ وإعرابه ما نافية قام فعل ماضى إلا أداة حصر زيد فاعل وعلامة رفعه ضم آخره ﴿وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا﴾ فإلا فيه أداة حصر وزيدا مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره ﴿وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ﴾ فإلا أداة حصر بزيد جار ومجرور متعلق بمحذوف وهذه الأمثلة الثلاثة للنفي وأشار إليه بمثال من القرآن فقال وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ...﴾ [سورة آل عمران: ١٤٤] وإعرابه الواو حرف عطف ما نافية محمد مبتدا إلا أداة حصر رسول خبر المبتدا ولا يجوز إعمال ما هنا عمل ليس لبطلان عملها بإلا وتقدير الكلام وما محمد مخالف لسان الرسل إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فسيخلوا هو كما حلوا ويموت كما ماتوا ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ هذا المثال الذى بعده للنهى وإعرابه لا ناهية تقولوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل على الله جار ومجرور إلا أداة حصر الحق مفعول به لتقولوا لتضمنه معنى ما ينصب القول وقيل انه نعت مصدر محذوف والتقدير ولا تقولوا على الله إلا القول الحق قال السمين وهذا الثانى قريب فى المعنى من الأول. ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ وإعرابه لا ناهية تجادلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل أهل مفعول به وهو مضاف والكتاب مضاف اليه إلا أداة حصر بالتي جار ومجرور الباء حرف جر التى اسم موصول فى محل جر بالباء هى ضمير منفصل فى محل رفع مبتدا أحسن خبر وعلامة رفعه ضم آخره وجملة المبتدا والخبر صلة الموصول والعائد هى فيما بعد غلا فى هذا المثال انما جر بالباء لان ما قبلها يطلب مجرورا ومعنى الآية ولا تجادلوا معاشر المؤمنين أهل الكتاب إلا بالمجادلة التى هى أحسن كالدعاء إلى الله بآياته والتنبه على حججه قاله المحلى فى تفسيره ومثال الاستفهام فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴿تَنْبِيهِ﴾ الاستثناء المفرغ من قبيل المتصل ويكون فى الظروف نحو لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها والمصادر نحو ان نظن

الا ظنا والاحوال نحو ما جاءنى زيد الا وغلame راكمب ولا يأتى فى المفعول معه فلا يقال ولا تسر الا والنيل وذلك لان ما بعد الا متفصل من حيث المعنى عما قبله لمخالفته لها نفيا واثباتا والواو أيضا مؤذنة بنوع من الانفصال وأما التوابع فانما يقع التفرغ منها فى البدل دون شطف النسق وعطف البيان والتأكيد وكذا التعت ففى المعنى لابن هشام فلا يجوز التفرغ فى الصفات وأجازده الزمخشري وأبو البقاء قال وكلام النحويين يخالف ذلك وجميع ما ذكره مشروط بسبق نفى أو شبهه مما مر وقد يحذف النفى كقول الشاعر. أرى الدهر إلا مجنونا بأهله. أى ما أرى الدهر إلا مستديرا بأهله من حال الى حال لان المنجنون العجلة التى يسقى عليها الماء **﴿وَالْمُسْتَنَّى يَغْيِرُ﴾** بالتثوين **﴿وَسَوَى﴾** بالتثوين ويجوز تركه لانه مقصور كعصى ورجى **﴿يُلْقَاتِهَا﴾** المتقدمة **﴿مَجْرُوءٍ﴾** دائما **﴿بِالِإِضَافَةِ﴾** أى إضافة غير وسوى إليه للامازمتها إضافة والأصل فى غير أن يكون صفة بمعنى مغاير نحو جاءنى رجل غير زيد لكنها حملت على إلا واستعملت فى الاستثناء كما حملت إلا عليها واستعملت صفة فيما إذا أنت بعد جمع منكر غير محصورة غالبا لتعذر الاستثناء حينئذ نحو لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتها أى لو كان فيهما آلهة غير الله وإلا حينئذ اسم نعتى غير لكن ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها بصورة الحرف كالموصولة على الاصح فيهما **﴿وَيُعَرَّبُ غَيْرُ﴾** لفظا **﴿وَسَوَى﴾** تقدير كعصى **﴿يَمَا﴾** أى بالاعراب الذى **﴿يَسْتَحِقُّهُ الْمُسْتَنَّى بِإِلَّا﴾** من الإعراب بتفصيله السابق لانه لما جر بهما المستثنى انتقل إعرابه إليهما **﴿فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا﴾** بعد الكلام التام الوجه ذلك كما فى **﴿نَحْوُ قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ﴾** وإعرابه قام فعل وفاعل غير اسم استثناء منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وزيد مضاف إليه وما ذكرته من أنها منصوبة على الاستثناء هو الذى عليه ابن خروف وأهل الاندلس فانهم قالوا ناصبها الجملة انتهى انتصب عن تمامها على الاستثناء لكونها جائت فضلة بعد تمامها وعند الفارسي أنها منصوبة على الحال من المستثنى منه وفيها معنى الاستثناء وان الناصب لها ما فى الجملة من فعل أو شبهه وعند السيرافى أنها منصوبة على التشبيه بالطرف المبهم لما فيها من الابهام والناصب لها أيضا الفعل أو شبهه **﴿أَوْ سَوَى زَيْدٍ﴾** فى نحو قام القوم سوى زيد واعرابه قام فعل ماض القوم فاعل سوى اسم استثناء منصوب على الاستثناء وهو منصوب وعلامة

نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وزيد مضاف اليه والجمهور على أنها ظرف مكان أبدا ولا تجعل اسما إلا فى الضرورة والدور وقال ابن مالك كالزجاج وابن فارس هى اسم أبدا كغير معنى وتصرفا وقال ابن هشام كالرمانى وأبى البقاء وابن عصفور وأكثر الكرفيين ظرف كثيرا واسم قليلا هو الأرجح فإذا اعربت ظرفا فهى منصوبة أبدا بالعامل قبلها أو اسما كغير فتعطى جميع أحكامه كما يفيد تمثيل المصنف ﴿وَيَجُوزُ الْإِتْبَاعُ﴾ أى للمستثنى منه فى إعرابه ﴿وَالنَّصْبُ﴾ أى على الاستثناء وذلك بعد الكلام التام المنفى ﴿كَمَا فِي نَحْوِ مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سَوَى زَيْدٍ﴾ برفع غير وسوى على انهما بدلان من الواو فى قاموا وينصبها الاستثناء كما تقول ما قاموا الا زيد بالرفع والا زيد بالنصب والأرجح الاتباع فى المتصل ويجب النصب فى المتقطع عند الحجازين نحو ما فيها أحد غير حمار بالنصب وجوز التميميون فيه الاتباع أيضا كالم متصل ﴿وَيُقَرَّبَانِ﴾ أى غير وسوى ﴿يَخَسِبُ الْقَوَائِلُ﴾ الداخلة عليهما وذلك بعد الكلام المنفى الناقص ﴿فِيهِ﴾ الاستثناء المفرغ ﴿نَحْوِ مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَسَوَى زَيْدٍ﴾ برفع غير وسوى على أنهما فاعلا لقام كما تقول ما قاموا الا زيد ﴿وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ وَسَوَى زَيْدٍ﴾ بنصبهما على أنهما مفعولان كما تقول ما رأيت الا زيدا ﴿وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ وَسَوَى زَيْدٍ﴾ بجرهما بالباء كما تقول ما مررت الا بزيدا ويفارقان الا فى جواز تفريقهما مطلقا فى الإيجاب كقام غير زيد وسوى زيد برفعهما مع امتناع قام الا زيد وفى جواز كونهما تابعين فى التام الموجب نحو قام القوم غير زيد وسوى زيد برفعهما بدل من زيد ومررت بهم غير زيد وسوى زيد بالجر فيهما بدلا من الضمير المحرور بالنصب فى المثاليين على الاستثناء وذلك لانهما فى معنى النفى فالكلام معهما كانه غير موجب ومما يفارقان فيه إلا ان تابع المستثنى بهما يجوز فيه رعاية المعنى ورعاية اللفظ فاذا قلت ما قام القوم غير زيد وعمرو أو سوى زيد وعمرو جاز جر عمرو عطفًا على لفظ زيد ورفعهما حملا على المعنى لان المعنى ما قام الا زيد وعمرو وهو من الاتباع على المعنى المسمى بالتوهم ومع إلا يجوز الا مراعاة اللفظ فقط ﴿وَإِذَا مَدَّتْ سَوَى﴾ بان قيل فيها سواء زيد بنشح السين والواو مع المد فى آخرها وبكسر السين وفتح الواو مع المد كما مر فى ذكر لغاتها ﴿كَأَنَّ إِعْرَابَهَا﴾ حينئذ ﴿ظَاهِرًا﴾ فى آخرها ﴿فَبِأَذَا قُصِرَتْ﴾ نبي

ترك المد فيها وضمت سينها أو كسرت ﴿كَانَ إِعْرَابُهَا مُقَدَّرًا عَلَى الْأَلْفِ﴾ منع من ظهورها
التعذر لانه اسم مقصور ﴿وَالْمُسْتَقْتِ يَلَيْسَ وَلَا يَكُونُ مَنْصُوبٌ لَا غَيْرُ﴾ لانه خبرهما ﴿تَحْوُ
قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا﴾ وإعرابه قام فعل ماض القوم فاعل وعلامة رفعه ضم آخره ليس فعل
ماض ناقص معناه الاستثناء يرفع الاسم وينصب الخبر وزيدا منصوب على انه خبرها
واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره هو عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أى
ليس القائم زيدا أو على البعض المفهوم من كل أى لا يكون بعضهم زيدا ﴿وَلَا يَكُونُ
زَيْدًا﴾ وإعرابه لا نافية يكون فعل مضارع معناه الاستثناء مرفوع لتجرده عن الناصب
والجازم وعلامة رفعه ضم آخره ويكون متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر
وزيدا خبرها واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره وهو عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل
السابق أى لا يكون القائم زيدا أو على البعض المفهوم من الكل أى لا يكون بعضهم زيدا
قال الفاكهي وجملة الاستثناء هل هى حال فمحلها النصب أو مستأنفة فلا محل لها قولان
صحح ابن عصفور الثانى. وقال ابن عتقاء جملة الاستثناء فى ذلك كله مستأنفة من حيث
الإعراب لا المعنى كما صححه ابن عصفور وحزم به أكثر المتأخرين وقال السيرا فى وقوم
الأرجح انها حال واعترض بأن الماضى لا يقع حالا إلا مع قد ولو مقدرة وقد لا تدخل على
الجامد ويجاب بأن جمهور المحققين من المتأخرين على أن قد لا تلزم فى ذلك لكثرة ورود
الماضى حالا بدون قد. ﴿وَالْمُسْتَقْتِ بَخْلًا وَعَدًا وَحَاشًا﴾ ولا يكون الاستثناء بهذه الأفعال إلا
متصلاً قال أبو حيان فلا تقول ما فى الدار أحد خلا حماراً (يَجُوزُ جَرَّةً) بها لكس الجمر
بالأولين قليل ولذا لم يحفظه سيبويه فى عدا (و) يجوز (نَصَبُهَا) على أنه مفعول به ومحل
جواز الوجهين أن تجردت من ما المصدرية كما يعلم من كلامه الأتى (تَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ خَلَا
زَيْدًا) بالنصب وإعرابه قام فعل ماض القوم فاعل خلا فعل ماض فيه معنى الاستثناء زيدا
مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره هو قال ابن عتقاء فاعل خلا وعداً وحاشاً لا
يكون فى الاستثناء خلا ضميراً ملازماً للأفراد والتذكير والاستثناء عائد على البعض المفهوم
مما قبله أو على اسم فاعل مفهوم من السياق. والتقدير هنا قام القوم خلا بعضهم وحلاً
القائم زيدا (وَخَلَا زَيْدٌ بِالْجَرِّ) على أن خلا حرف جر وزيد مجرور (وَعَدَ زَيْدًا) بالنصب

مفعول به (وَعَدَ زَيْدٌ) بالجر بعداً (وَحَاشَا زَيْدًا) بالجر نحاشاً (وَلَا جَرَدَتْ) بكل منها المستثنى (فَهِيَ حُرُوفٌ جَرِيَّةٌ) واستثناء غير متعلقة بشئ لأنها للتحية لا للتعديّة ومحل مجرورها حينئذ نصب عن تمام الكلام فناسبه الجملة المتقدمة التي انتصب عن تمامها وقال الجرجاني هن معديّات فمجرورهن في محل المفعول به كمررت بزيد ويتعلق بما في الجملة من فعل أو شبه إلا أن تعديّتهن على جهة السلب أى على جهة النفي. (وَلَا تُصَبِّتُ) بكل منها (فَهِيَ أَفْعَالٌ) ماضية معناها الاستثناء وهى جامدة متعدية بنفسها وجملة الاستثناء مستأنفة من حيث الإعراب لا المعنى فلا محل لها كما أن جملة إلا زيداً من نحو قام القوم إلا زيداً لا محل لها وقيل أنها حال فمحلها النصب والقول فيها كالقول في جملة ليس ولا يكون (إِلَّا أَنْ سَيِّوِيَّةٌ) أمام النحاة (لَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِحَاشَا إِلَّا الْجَرَّ) فالتزم حرفيتها وأوجب الجر بها ونفى النصب وغيره سمع النصب أيضاً كقولهم اللهم اغفر لى ولن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبح فجوزّه والمثبت مقدم على النافى ولا يستنى بها إلا فيما فيه تنزيه للاسم الذى بعدها من سوء ذكر في غيره أو فيه نحو ضربت القوم حاشا زيد الجر ولذلك لا يحسن صلى الناس حاشا زيد لغوات معنى التنزيه كذا قال ابن الحاجب وجزم به الرضى وربما أرادوا تنزيه شخص من سوء فيتدوّن بتنزيه الله سبحانه عن السوء ثم يبرنون من أرادوا تبرئته على معنى أن الله منزّه عن أن لا يظهر ذلك الشخص بما يعيبه فيكون أكد وابلغ وتكون حينئذ مستعملة للتنزيه فقط فيكون اسماً مبنياً نحو قلن حاشى الله ما علمنا عليه من سوء قال الخيصى وهى حينئذ اسم منتصب محلاً انتصاب المصدر الواقع بدلاً من الفعل وقد قرئ حاشا لله بالتووين وهو مثل قولهم رعيّاً لزيد وحاشى الله الإضافة فهو سبحانه الله. وفى التسهيل وشرحه للدمامينى وأن وليها مجرور باللام اتفتت حرفيتها بالإجماع ولم تتعين الفعلية خلافاً للمبرد بل يتعين حينئذ اسميتها لجواز تووينها كقراءة ابن السماك حاشا لله بالتووين فهذا مثل قولهم سقيا لزيد ورعيّاً لخالد وقرأ ابن مسعود حاشى الله بالإضافة فهذا مثل سبحانه الله ومعاذ الله. (وَتَقْتَصِلُ مَا) أى ما المصدرية (بَعْدًا وَخَلَا فَيَتَعَمَّنُ) حينئذ (التَّصَبُّ) بهما للمستثنى لأن المصدرية لا تدخل إلا على الفعل (وَلَا تَقْتَصِلُ مَا بِحَاشَا) أى لا يجوز دخول ما المصدرية على حاشا كما نص عليه سيويوه خلافاً لمن جوز اتصال ما بها

وهو ما مشى عليه صاحب الأجرومية قال ابن عنقاء دخول ما على حاشا رأى لابن مالك تبعاً لقوم والصحيح وفاقاً للجمهور أن ما لا تدخل على حاشا غلا في ضرورة أو شذوذ وهي حينئذ زائدة لا مصدرية وأن نصب ما بعدها. (تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا) بالنصب لا غير وقام الناس ما خلال عمراً وإعرايه قام فعل ماض القوم فاعل ما مصدرية ظرفية نسبك الفعل بعدها بمصدر عدا فعل ماض زيدا مفعول به ومثله ما خلا عمراً وفاعلهما ضمير مستتر فيهما وجوبا يعود على البعض والتقدير قام القوم ما عدا بعضهم زيدا وما خلال بعضهم عمراً أى مدة مجاوزة زيد ومدة مجاوزة عمرو قال في التصريح والقول بأن ما هنا مصدرية مع وجود خلا وعداً مشكل لأنها لا تدخل على فعل جامد كما نص عليه في التسهيل وموضع ما وصلتها نصب بلا خوف ف قيل على الحالية والتقدير قام القوم مجاوز قيامهم زيدا أو مجاوزاً قيامهم زيدا أو خالياً بعضهم من زيد وقام الناس خلوا قيامهم عمراً أو خالياً قيامهم عمراً أو خالياً بعضهم من عمرو وقال ابن مالك ووقعت الحال معرفة لتأويلها بنكرة قال ابن هشام في المغنى والتأويل خالين عن عمرو ومتجاوزين زيدا. وقيل على الظرفية الزمانية على تقدير المضاف أى وقت خلوهم عمراً أو وقت مجاوزتهم زيدا وما تقرر من وجوب النصب بعدهما هو مذهب الجمهور وذهب الكسائى وجماعة إلى جاوز الجر بهما على تقديرهما حرفى جر وتقدير ما زائدة قال في المغنى فإن قالوا ذلك بالقياس ففاسد لأن ما لا تزداد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فيما رحمة من الله وأن قالوه بالسمع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه. (وقال لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربعة العامرى وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن إسلامه وكان من فحول شعراء الجاهلية وكان ن المعمرين عاش مائة وأربعاً وخمسين سنة ولم يقل شعراً بعد إسلامه وكان يقول أبدلنى الله تعالى به القرآن وقيل قال بيتاً واحداً:

ما عاتب المرء الكريم كنفه والمرء يصلحه القرين الصالح
إلا كلُّ شئٍ ما خلا الله باطلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ

هو من قصيدة للبيد لأمية من الطويل أكثر من خمسين بيتاً استشهد النحاة بكثير منها (اللغة) ألا حرف يفتح به الكلام لتنبيه المخاطب وكل اسم موضوع لجميع الأجزاء إذا

أضيفت على النكرة واقتضت عموم الأفراد وإذا أضيفت على المعرفة اقتضت عموم الأجزاء والباطل هو الزائل الفات من بطل الشيء بطلاً وبطولاً وبطلاناً إذا ذهب ضياعاً والنعيم ما أنعم الله به عليك وكذلك النعمة وقوله لا محالة بفتح الميم أى لا بد أو لا حيلة (الإعراب) ألا حرف استفتاح كل مبتدأ شئ مضاف غليه ما مصدرية ظرفية تسبك الفعل بعدها مصدراً خلا فعل ماضٍ معناه الاستثناء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره هو عائد على البعض وباطل خبراً لمبتدأ والمصدر المنسبك من ما وما بعدها منصوب على الظرفية أى كل شئ باطل مدة خلوه أو وقت خلوه عن الله تعالى كل مبتدأ ونعيم مضاف إليه لا نافية للجنس تعمل عمل أن تنصب الاسم وترفع الخبر محالة اسمها مبنى معها على الفتح وخبر لا محذوف والتقدير لا خلة لنا زائل خبر كل شئ والمعنى أن كل شئ غير الله تعالى زائل وفإن لا يدوم وكل نعيم أى من نعيم الدنيا لأنه بصدد ذم الدنيا وبيان سرعة زوالها أو أعم من ذلك لأن ليذا قال ذلك قبل إسلامه فيمكن أن يكون اعتقاده في ذلك الوقت أن الجنة لا وجود لها وحينئذ فيكون المراد من قوله صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة أى قطعة من الكلام قالها الشاعر كلمة ليذا لا كل شئ الخ صدر البيت فإن العجز وهو قوله وكل نعيم لا محالة زائل لا يمكن تصديقه فيه من حيث أنه شامل لنعيم الجنة وهو لا يزول ولذا جاء أن الصديق رضى الله عنه كذبه فيه وقال أن نعيم الآخرة لا يزول بل جاء بذلك مرفوعاً على النبي ﷺ وقال ابن حجر العسقلاني المراد بالبطلان في البيت الفناء لا الفساد وكل شئ سوى الله تعالى جائز عليه الفناء لذاته حتى الجنة والنار وإنما يبقيان بإبقاء الله تعالى لهما وخلق الدوام لأهلها والحق على الحقيقة من لا يحوز عليه الزوال لذاته والشاهد في خلا حث ينصب ما بعده على أنه فاعل والفاعل مستتر والاسم المنصوب المفعول به (تمة) بقيت أدوات يستثنى بها لم يذكرها المصنف للخلاف فيها منها بيد بالوحدة ويقال فيها ميد بالميم ويكون بمعنى غير اتفاقاً فيستثنى بها في الانقطاع فقط كقوله ﷺ أنا أفصح من نطق بالضاد بيدانى من قريش ورضعت في بنى سعد أى من أجل أنى من قريش ورضعت في بنى سعد أو على أنى من قريش الخ ويجوز أن تكون في هذا الحديث بمعنى غير منسوبة على الاستثناء ويكون من تأكيد المدح بما يشبه الذم وتلازم الإضافة على أن المصدرية وصلتها كالمثالين

المذكورين وشذ حذف أن بعدها فيقال في إعرابها بيد اسم استثناء بمعنى غير مسمى على الفتح والجملة بعدها في محل جر بالإضافة وقال ابن مالك في إعراب مشكل البخاري بيد حرف يبد حرف استثناء بمعنى إلا وعلى هذا فالجملة بعدها في محل نصب على الاستثناء المنقطع وقد مال الدماميني إلى هذا في شرح التسهيل. ومنها بله بفتح الهاء أكثر من كسرهما عددا الكوفيون والبغداديون وغيرهم وأحازوا لنصب بعدها كإلا نحو قام القوم بله زيدا قال ابن عثاء والأصح أنها تدل على أن ما بعدها زائد في لوصف على ما قبلها وأنها تكون اسماً لا ترك كثيراً فينصب المفعول به كله زيدا أى دعه ففتحت بناء وقيل مصدر وقع بدلاً من فعل الأمر أى تركا زيدا ففتحت إعراب وقيل مصدر بمعنى الترك فيضاف إلى المفعول له وقال الفارسي لناعله ففتحت إعراب أيقناً واسماً بمعنى كنف قليلاً فيرفع ما بعده ففتحت بناء وبالثلاثة روى قول الشاعر:

تذر الجماجم ضاحياها ماتها بله إلا كف كأنها لم تخلق

وتكون اسماً بمعنى غير فتضاف للمستثنى نحو قاموا بله زيد ففتحت إعراب وقد يجر بالحرف كحديث البخاري أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا إحد سمعت ولا خطر على قلب بشر من بله ما اطلعت عليه أى من غير ما اطلعت عليه. ومنها لاسيما وأكثر استعمالها بالواو قلباً وبالتشديد وقد شفع الواو وقد تخفف قال الرضى وقد يقال فيها لاسيما محذوف لا والواو التي تدخل عليها في بعض المواضع اعتراضية عددا كثيرون من أدوات الاستثناء حتى رأوا ما بعدها مخالفاً لما قبلها بالأولوية نحو قاموا لاسيما زيد والأصح أنها مجرد التنبيه على أولوية ما بعدها بالحكم الذى سبب لما قبلها ولا فيها نافية للجنس تعمل عمل أن نصب الاسم وترفع الحرف وسى بمعنى مثل اسمها مبنى معناها على الفتح وخبرها محذوف ويجوز فيما بعدها الجر بالإضافة على سى وما زائدة والفتحة في سى حينئذ إعرابية فيقال فيه وهو منصوب وعلامة نصبه آخره وهو أرحح الوجوه والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا لأنه كذلك سمع وما حينئذ موصولة بمعنى الذى أو نكرة موصوفة بالجملة أى ولا مثل الذى أو مثل شئ هو زيد والنصب فإن كان نكرة فعلى التمييز لما وهى حينئذ نكرة تامة بمعنى شئ أو لسى وما كافة لها عن الإضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل

وإن كان معرفة فعلى حذف فعل ناصب مناسب وما كافة أو على أنه مفعول بسى نفسها لتأويلها باسم الفاعل وما كافة عن الإضافة أى ولا مساو زيدا فيهم وقيل ما كافة ولا سيما منزل منزلة إلا في الاستثناء فالاسم المعرفة بعدها منصوب على الاستثناء المنقطع ولما كانت الوجوه الثلاثة متكلفة منع الجمهور نصب المعرفة بعدها قال في التسهيل وشرحه للدماميني وقد توصل بطرف كقولك تعجبنى الاعتكاف ولاسيما عند الكعبة وأحب التقل ولاسيما يوم الجمعة وقال الشاعر :

يسر الكريم الحمد لاسيما لدى شهادة من في خيرة يتقلب

أو جملة فعلى نحو يعجبنى كلامك لاسيما تعظ وقال الشاعر :

قف الناس بالخير لاسيما ينيلك من ذى الجلال الرضا

وأما وصلها بالجملة الأسمية فذلك هو الغالب قال الشارح وجاء بعد لاسيما الجملة الشرطية وعليه فما كافة وما يوجد في كلام المصنفين من قولهم لاسيما والأمر كذا تركيب غير عربى قال الرضى ولا أعلم من أين أخذوه وقد بحذف ما بعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصاً فيكون منصوب المحل على أنه مفعول مطلق فإذا قلت أحب زيدا ولاسيما راكباً فهو بمعنى وخصوصاً راكباً فراكباً حال من مفعول النعل المقدّر أى وأخصه بزيادة المحبة خصوصاً راكباً وكذا تقول في أحبه ولاسيما وهو راكب أو ولاسيما أن ركب أى وخصوصاً أن ركب. ومنها لما المشددة نحو أن كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد وأن نافية أى ما كل نفس إلا عليها حافظ فتقول في إعرابها لما إنجائية بمعنى إلا الاستثنائية ومن ذلك قولهم أشدك الله لما فعلت وبالله لما أتيت أى ما أسالك بالله إلا فعلك فلفظه إثبات ومعناه النفى المخصوص والذى بعدها في تأويل مصدر حذف سابقة استثناء مفرغاً قال الرضى قولهم شدتك الله من قولهم نشدته كذا فأنشد أى ذكرته فتذكر والمعنى ذكرت الله بأن أقسمت عليك به وقلت لك بالله لتفعلن. (خاتمة) هى فائدة قال الشلبى في حاشية المطول ما لفظه قد جرت العادة باستعمال هذا اللفظ الشريف وهو قولهم اللهم إلا أن يكون الأمر كذا وكذا فيما في ثبوته ضعف كأنه يستعان في إثباته بالله تعالى. وقال غيره اللهم غلا أن يكون الخ كلمة تذكر بعد استثناء نادر كأنه يستعان من الله في وقعه (وَأَمَّا خَبْرُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) نحو وكان الله

غفوراً رحيماً فأصبحتم بنعمته إخواناً ليسوا سواء ما دمت حياً (وَحَبْرُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ
 بِلَيْسٍ) نحو ما هن أمهاتهم ولات حين مناص :
 تعز فلا شئ على الأرض باقياً أن هو مستولياً على أحد إلا على اضعف المجانين
 (وَحَبْرُ أَفْعَالِ الْمُقَارِنَةِ) نحو عسى الله أن يأتى بالفتح وما كادوا يفعلون (وَأَسْمُ إِنَّ
 وَأَخَوَاتِهَا) نحو أن الله سميع بصير ولكن أكثرهم للحق كارهون (وَأَسْمُ لَا الَّتِي لِنَفْسِي
 الْجِنْسِ) نحو لا إله إلا الله لا أحد أغير من الله (فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ)
 استطراداً فلا حاجة إلى إعادتها (وَأَمَّا التَّوْبِيعُ) التي من جملتها تابع المنصوب المقصود بالذكر
 هنا (فَمَيَّاتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا) بعد الجوازم (إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى) وإنما آخرها المصنف عن
 المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات والمجزمات لأنها تابعة لها والتابع من شأنه أن يتأخر
 عن المتبوع .

﴿بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ﴾

وهي ما اشتمل على علم الإضافة وهو الجر سواء أكان بالكسرة أو بالفتحة أو بالياء وقوله من الأسماء لبيان الواقع لا للاحتراز لأن الخفض لا يدخل الأفعال (الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ) فقط بدليل الاستقراء وأما الجر بالمجاورة فيكون في التعت نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب مع أنه نعت لجحر وفي التوكيد كقوله:

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرا الذنب

يخفض كلهم لمجاورة الزوجات مع أنه توكيد لمفعول بلغ وفي عطف النسق نحو وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم يخفض أرجلكم لمجاورته لرؤوسكم ومنعه فيه جمهور النحاة وتأولوا الآية لزوال الجوار خرب العطف فلا يحسن عدة قسماً مستقلاً لأن حركة الجوار مجرد اتباع فلا عامل لها البتة أو عاملها عامل جارها توسعاً وعلى القولين فحركة الإعراب فيه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجوار وأما الجر بالتوهم كقول الشاعر

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

يخفض سابق على توهم أنه قال لست بمدرك بحرف الجر فلا يحسن عدة أيضاً قسماً مستقلاً وذلك لأن عامله هو ذلك العامل المتوهم لا التوهم نفسه لأن سرقة إعرابه الأصلي مقدرة فيه الأول من الثلاثة (مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ) قدمه لأنه الأصل ولا يكون هذا المجرور إلا اسماً مفرداً صريحاً كمررت بزيد أو مؤولاً كعلمت بأنك قائم (و) الثاني (مَخْفُوضٌ بِالِإِضَافَةِ) أي بسببها لأن الأصح أن المضاف عامل في المضاف إليه ثم المضاف إليه قد يكون مفرداً نحو غلام زيد وقد يكون جملة كهذا يوم لا يتقلبون ويوم هم بارزون إذ لا يضاف للجملة غلام اسم الزمان ولو غير ظرف وحيث وآية بمعنى علامة وريث بفتح الراء وسكون التحتية آخره ثاء مثلية أي مقدار والقول وما رادفه في المعنى كحديث من غشنا فليس منا وخبر لا إيمان لمن لا أمانة له والذي يلزم الإضافة إلى الجملة إذ باتفاق وإذا وحيث عند الجمهور (و) الثالث (تَائِبٌ لِلْمَخْفُوضِ) بالحرف أو الإضافة وهذا مبني على رأي السهيلي أن العامل فيه هي التبعية وهو ضعيف والأصح أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع في

غير البدل فيرجع جر التابع إلى الجر بالحرف أو الإضافة وأما البدل فالعامل فيه محذوف (فالْمَخْفُوضُ بالحرف) أى بحرف الجر قال ابن الحاجب سميت هذه الحروف حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل على الاسم وقال الرضى بل لأنها تعمل إعراب الجر كما يقال حروف النصب وحروف اجزم ويسميتها الكوفيون حروف الإضافة لأنها تضيف الفعل أى توصل معناه على الاسم وتسمى أيضاً حروف الصفات لأنها تحدث صفة للاسم من ظرفية أو غيرها وقبل لأنها تقع صفات لما قبلها (وَهُوَ مَا يُخَفِّضُ يَمِينُ) وهى لا ابتداء الغاية مكاناً كقرأت من أول القرآن وزماناً نحو من أول يوم وغيرهما نحو من محمد رسول الله ومنه عند سيويه التى بعد اسم التفضيل كانت أفضل منه والتى في نحو أنت منى بمنزلة هارون من موسى ولى من فلان صديق ويقال لها التجريدية وتكون للتعبير وهى التى يصلح مكانها بعض كمنهم من كلم الله وليان الجنس يصلح مكانها الذى هو نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان أى الذى هو الأوثان والتعليل نحو يجعلو أصابعهم في آذانهم من الصواعق والسببية نحو يحتطوبه من أمر الله أى بأمره والظرفية نحو إذا بودى للصلاة من يوم الجمعة أى فيه والعندية نحو لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله أى عنده والفصل وهى الداخلة على ثانی المتضادين نحو والله يعلم المنفسد من المصلح والاستعلاء كنصرناه من القوم أى عليهم والتأكيد وهى الزائدة لغير غرض بشرط تقدم نفي أو نهى أو استفهام بهل وأن يكون محرورها نكرة نحو ما كان معه من غله ما جاءنا من بشير ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ثم الزائدة أن حرت اسم جنس نكرة كما جاءنى من رجل فهى للتنصيص على العموم والاستغراق وإن جرت نكرة عامة فهى لتوكيد العموم وذلك نحو ما جاءنى من أحد أو غريب متهلّتين أو ديار أو طوفى أو مصوات أو ذبيح وكلها بمعنى أحد وملازمة للنفي (وَالِئْلِ) وهى لانتهاى الغاية مكاناً نحو على المسجد الأقصى وزماناً نحو أقموا الصيام إلى الليل وغيرهما نحو على هرقل عطية الروم وتكون للمصاححة نحو من أنصارى إلى الله أى معه والظرفية نحو هل لك على أن تركى أى في أن ولها معان أخر (وَعَنْ) وهى المجاوزة ولم يذكر البصريون لها معانى غيرها والمراد بها بعد شئ من المجرور بها بسبب مصدر الفعل المعدى بها نحو سرت عن البلدة أى بعدت عن البلدة أى بعدت عن البلدة بسبب السير وأطعمته عن

جوع وكسوته عن عرى أى جعلت الجوع والعرى مجاوزاً له منه ورميت السهم عن القوس لأن السهم يجاوزها وتكون للاستعلاء نحو فأثما ييخل عن نفسه أى عليها وبمعنى من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده أى منهم (وَعَلَى) للاستعلاء الحسى حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تعملون أو مجازاً نحو أو أجد على النار هدى أو المعنوى نحو الرحمن على العرش استوى وصلى الله على محمد وآله وتكون للمعية نحو أتى المال على جبه أى مع جبه والظرفية نحو واتبعوا ما تنلو الشياطين على ملك سليمان أى فيه والتعليل نحو لتكبروا الله على ما هداكم أى لهدايته إياكم والاستدراك نحو قولهم على أنه كذا وكذا ومن ذلك قول الشاعر:

بكل تداوننا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
على أن قرب الدار ليس بشاقم إذا كان من أهواء ليس بذى ود

أبطل بعلى الأولى عموم لم يشف ما بنا فقال بلى أن فيه شفاء ثم أبطل بالثانية قوله على أن قرب الدار خير من البعد والأرجح أنها حينئذ خبر لمبتدأ محذوف أى والتحقيق على كذا وقد يكون اسماً مبنياً بمعنى فوق كترلت من عليه (وَقَى) وهى للظرفية مكاناً نحو غلبت الروم في أدنى الأرض ومنه أدخلت الخاتم في أصبعى غير أن فيه قلباً لأن الأصل أدخلت اصبعى في الخاتم وزماناً نحو سيقلبون في بضع سنين وتكون للاستعلاء كقوله تعالى: ﴿...وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي حُدُودِ النَّحْلِ...﴾ [سورة طه: ٧١] أى عليها قال الدمامينى ومنه حديث أرواح الشهداء في أجواف طير خضر أى عليها (وَالْبَاءُ) هى للتعدية أى جعل الفعل متعدياً ونحويله بأحداث معنى التفسير في مفهومه من اللزوم إلى التعدى وهذا المعنى مما انفردت به عن سائر حروف الجر وهو اتصال معنى الفعل على شئ بواسطة حروف الجر وهذا جار في حروف الجر كلها وباء التعدية وتسمى باء النقل هى المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل منعزلاً وأكثر ما تعدى الفعل الفاعل نحو ذهب الله بنورهم أى أذهب وتكون للأصاق وهو معنى لا يفارقها ولذا اقتصر عليه سيبويه نحو مررت بزيد أى التصق مرورى بكان يقرب منه وللاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل ومنه كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وقوله تعالى :

﴿...تَرْهَبُونَ بِهِ، عَدُوَّ اللَّهِ...﴾ [سورة الأنفال: ٦٠] والتأكيد وهى الزائدة وكثرت زيادتها في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيداً ومفعول عرف وفى المبتدأ بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا به قائم أى فإذا هو قائم وكيف نحو كيف بك أى كيف أنت وفى الخبر المنفى نحو ما كنت بقائم ولست بنائم ولزمت زيادتها في نحو أسمع بهم وأبصر في رأى الجمهور وشذت في الخبر المثبت (وَاللَّامُ) وهى للملك نحو لله ما فى السموات وما فى الأرض والاختصاص أى شبه الملك كالجنة للمؤمنين والسرج للفرس والاستحقاق وتقع بين معنى وذات كالحمد لله وللكافرين النار أى عذابها والمعانى الثلاثة متقاربة وقد يستغنى بذكر الاختصاص عن المعنيين الآخرين وقد يعبر بإحدها مكان الآخر وقد تكون للتعليل نحو خلق لكم ومنه لام كى وليان الحكمة نحو ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون لانا لو جعلناها للتعليل لزم عليه نسبة أفعاله تعالى للأغراض والعلل وذلك محال على الله تعالى ولتوكيد النفى وهى لام الجحود نحو وما كان الله ليعذبهم ولا انتهاء الغاية نحو كل يجرى لأجل أى إلى أجل وللاستعلاء نحو يخرون للأذقان وإن أسأتم فلها أى عليها وللظرفية نحو لا يحلبها لوقتها إلا هو أى في وقتها (وَالْكَافُ) وهى للتشبيه نحو زيد كالقمر وأخته كالشمس وتكون للتعليل كقوله تعالى : ﴿كَأَآزَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ...﴾ [سورة النفر: ١٥١] وقوله تعالى :

﴿...وَيَكَاذِبُونَ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة القصص: ٨٢] فوى اسم فعل بمعنى أعجب والكاف للتعليل أى أعجب لعدم فلاحهم وللتأكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ أى مثله اضطراراً عند الجمهور اختياراً عند ابن مالك كالأخفش فتقع مبتدأ وفاعلاً ومنعولاً ومجروراً باسمه أو حرف وبقي للحروف المذكورة معان أخر مذكورة فى المطبوعات (وَحَتَّى) ومذيل تبدل حاءها عيناً وهى لانتهاء الغاية مكانية نحو أكلت السمكة حتى رأسها وزمانية نحو سلام هى حتى مطلع الفجر ويجب فى مجرورها إذا كان مسبوقاً بذى أجزاء أن يكون آخرها كالمثال الأول أو متصلاً بالآخر وذلك كالمثال الثانى فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها خلافاً لابن مالك والغالب فيما بعد حتى الجارة أن يكون داخلاً فى حكم ما قبلها بخلاف ما بعد إلى فإن الغالب فيه عدم الدخول قال العصامى ومذهب المحققين أنه إذا لم يكن معها قرينة

تقتضى الدخول أو عدم الدخول حكم لما بعدها بالدخول ويتحكم في مثل ذلك لما بعد إلى بعدم الدخول حملاً على الغالب في البابين ولا خلاف في حتى العاطفة في وجوب دخول ما بعد حتى لأن العاطف بمنزلة الواو (وَالْوَاوِ) وهى للقسم كواثه والذى نفسى بيده ومنه والنجم إذا هوى والمرسلات عرفاً والسماء ذات البروج ونحوها من السور المفتحة بالواو وقيل هى على حذف رب بفتح الراء مضافاً إلى المجرور بعده أى ورب النجم ورب المرسلات لأنه لا يحلف بغيره تعالى وأجيب بأن المنع في حق العبد وأما المعبود فله أن يقسم بما يشاء وفى الأقسام بها إيدان بعظمة ملكه وقوة سلطانه قال الشيخ عبد الملك العصامى ولا تتعلق إلا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فإن تلتها واو أخرى نحو والتين والزيتون فالثانية للعطف وإلا لاحتاج كل من القسمين على جواب قاله في المفسى (وَالْتَأَوِ) المثناة فوق وهى للقسم أيضاً والغالب دخولها على الاسم الأعظم نحو تائه قال بعضهم والأصل في حروف القسم الباء والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجيب قال الزمخشري في قوله تائه لأكيدهن أصنامكم كأنه يعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو غرود وقهره. ولم يذكر المصنف الباء الموحدة التى هى اصل حروف القسم اكفاء عنها بقوله أولاً وفى الباء فإنها شاملة لباء القسم (تنبيه) بقى من حروف القسم حرفان الأول الهمزة وتختص بالاسم الأعظم وهو الجلالة وهى إما همزة مفتوحة يليها ألف وتسميها المغاربة مجازاً همزة الاستفهام كتأله صلى الله عليه وسلم الله مأجلكم غلا ذلك أصله بالله فعوضت الهمزة عن الباء وأما همزة قطع مقصورة يقال والله لأخرجن فتقول أفأله لتخرجن بقطع الهمزة أصله فحذفت الباء وأبدل منها الهمزة والفاء عاطفة على كلام المخاطب والخفص بالهمزة نفسها عند الأخفش وأصحابه واختاره كثيرون وبخرف القسم المحذوف عند الكوفى واختاره ابن مالك قال ابن خنقاء في حواشى البهجة وهو الأصح والثانى ها عددا كثيرون كابن عصفور وأبى حيان من حروف القسم وتسميها المغاربة ها التنبيه وتختص أيضاً بالاسم الأعظم ولك في ألفها الإثبات والحذف وفى الهمزة القطع والوصل فالصور أربع هائه هائه هائه هائه وهى عوض عن واو القسم الأصح أن الجر بالواو المحذوفة ولا بد أن ينبى بلفظ ذا بعد المقسم به لأن هاء من تمام اسم الإشارة لكونه حرف تنبيه قدم ليكون عوضاً عن حروف

القسم نحو ها الله ذا وعد بعضهم من حروف القسم الكاف نحو كما اخرج ربك والصحيح أنها خبر لمحذوف أى وذلك كما أخرجك والإشارة إلى ما فهم من سياق ما قبله أى هذه الحالة في كراهيتهم إياها كحال إخراجك للحرب في كراهتم له وأما له وأما أيمن المستعمل في القسم نحو أيمن الله لافعلن فالصحيح أنه اسم مبتدأ محذوف الخبر أى أيمن الله قسمي وكذا وايم الله بهزمة وصل عند الجمهور فإنه اسم مبتدأ وخبره محذوف أى وايم الله قسمي ويجب القسم بغير السؤال باللام نحو الله لزيد قائم ويان نحو والله أن زيدا قائم وبما ولا النافيتين نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفي لقربته نحو تالله تقتو أى تالله لا تقتو وأما قسم السؤال فلا يجب إلا بما فيه معنى الطلب نحو بالله أخبرني وبالله هل قام زيد وقد يحذف جواب القسم إذا اعترض بين أجزاء الجملة نحو زيد والله قائم أو تقدمت عليه نحو زيد قائم والله لدلالة الجملة عليه (وَرُبَّ) بضم الراء وفتحها وتشديد الباء مفتوحة ويجوز إلحاقها ناء التانيث المفتوحة وهى للتقليل حقيقة إلا أنها استعملت في التكثير كثيراً حتى صار استعمالها فيه كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج على قربته وفعلها الذى تتعلق به نعب أن يكون ماضياً لأنها لتقليل ما ثبت نحو رب رجل كريم لقبته وأما قوله تعالى : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [سورة الجحر: ٢٠] فإنما دخلت رب على المستقبل لأن مثل هذا المستقبل في القرآن بمنزلة الماضى لتحقق وقوعه من حيث أنه من أحوار الله وهى صدق لا يختلف ولذا كثيراً ما ترد نظائره بلفظ الماضى كقوله تعالى : ﴿وَيَبْقَى الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ [سورة الزمر: ٧٣] ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ...﴾ [سورة الأعراف: ٤٤] وسبق الذين اتقوا ونادى أصحاب الجنة ونحو ذلك والمضى فى المعنى كاف بل وقيل أن دخولها على الفعل الماضى غالب لا واجب لوروده فى القرآن بهذه الآية وإشعار العرب كقوله :

يَا رِبَ قَاتِلَةَ غُدًّا يَا هَافِ أَمْ مَعْرُوفَةٍ

(وَمَدَّ وَمَدَّ) بضم الميمين قال ابن مالك وكسرها لغة بنى سليم ولا يجزئ إلا الزمن معين غير مستقبل وهما حيثنذ بمعنى من الابتدائية إن كان الزمان ماضياً كقوله أفوين مذ حجج. وقوله وربع عفت آثاره منذ أزمان. أى من حجج ومن أزمان وبمعنى في الظرفية أن

كان حاضراً نحو ما رأيته مذ ليلتنا ومنذ يومنا أى في ليلتنا وفى يومنا ويعنى من وإلى معاً أن كان معدوداً نحو ما رأيته مذ أو منذ يومين أى من أول هذه المدة إلى انتهائها أما الزمان المستقبل وغير المعنى فلا يدخلان عليه لا يقال لا أراه مذ أو منذ غد ولا ما رأيته مذ أو منذ حين فإن أتى بعدهما جملة حكم بظرفيتها وإضافتها إليها أو إلى زمان مضاف إليها نحو ما رأيته مذ جاءنى أو منذ كان عندى أو أتى بعدهما اسم زمان مرفوع كلف أراه مذ يومنا أو منذ يوم الاثنين فهما مبتدأ وما بعدهما خبر أو بالعكس ومعناهما الأمد أى جميع المدة إن كان حاضراً أو معدوداً وأول المدة أن كان ماضياً أى مدة انتفاء الرؤية يومان أو أول مدته أى انقطاعها يوم الاثنين وعلى هذا فالكلام جملتان مستأنفتان لأن جملة مذ ومنذ جواب لسؤال مقدر (تنبيه) جملة ما ذكره أيضاً من حروف الجر أربعة عشر حرفاً وكلها مستوية في الاختصاص بالأسماء والدخول عليها وبقي على المصنف من حروف الجر حاشا وعدا وخلا ولعله اكتفى بذكرها في الاستثناء ولعل في لغة عقيل كقول الشاعر:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانياً لعل أبى المغوار منك قريب

ولول الامتناعية إذا تلاها ضمير نحو لولاي ولولاه ولولاك لكان كذا فهى حرف جر مختص بالضمير الأكثر أن يقال لولا أنا لولا أنت لولا هو ومتى في لغة هذيل وتأتى بمعنى من كآخرجها متى كمة أى من كمة ويعنى في الظرفية كوضعها متى كمة أى في كمة وكى التعليلية ولا تجر خلا ما الاستفهامية يقال جئتكم أمس فتقول كيمه أى له والهاء للسكت وحذفت ألف ما لدخول حرف الجر عليها والغالب جرّها لأن المصدرية وصلتها نحو جئتكم كى تكرمى إذا قدرت أن بعدها أى جئتكم لإكرامك إياى وما المصدرية وصلتها نحو جاءكم زيد كيما تكرمونه أى لإكرامه فإن قلت كيما تكرمونه بحذف النون فما زائدة وكى حيثئذ مصدرية ناصبة بنفسها وإن قدرت النصب بأن مضمرة فكى تعليلية جارة (تنبيه آخر) أعلم أنه لا بد لحرف الجر غالباً من متعلق بفتح اللام ولا بد أن يكون فعلاً أو اسماً يعمل عمله كالمصدر واسم الفاعل واسم المنعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وفى تعلقه بالفعل الناقص نحو كان وأخواتها والجامد نحو نعم وبش وعسى خلاف وإلا ظهر أنه يتعلق به وقولنا غالباً للاحتراز عن الزائد فإنه لا يتعلق بشئ كالباء في كفى بالله شهيداً ومن قوله

تعالى ط... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ .. ﴿سورة فاطر ٣﴾ لأن الرائد إنما جئ به للتقوية والتأكيد لا للربط بخلاف غير الزائدة فإنه لما قصرت بعض الأفعال عن الوصول على الأسماء أعينت على ذلك بحروف الجر وفي معنى الزائد رب وفاقاً لابن هشام وخلافاً للجمهور كما سيأتي ولولا ولعل فإنهما كالزائد من حيث الإعراب لا المعنى فلا يتعلقان بشئ ومحل مجرورها رفع بالابتداء وقد سمع رفعه في لعل أبى المغوار ولا يتبع مجرورها إلا بالرفع حتى على النقول بأنها معدية وأنها تتعلق بفعل محذوف وجوبا (فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى) من حروف الجر التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى (تجر الظاهر) من الأسماء (وَالْمُضْمَرُ) فهي مشتركة بينهما ولهذا قدمها ثم شرع يثمل لها على الترتيب فقال (تُحَوِّثُكَ وَمِنْ نُوحٍ) كذلك الأول مثال الجر من للمضمر والثاني مثال الجر للظاهر (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ) مثال الجر إلى للظاهر وإعرابه على حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بإلى وعلامة جره كسر الهاء نادباً والجملة في محل رفع خبر مقدم مرجع مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه ضم آخره والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة وكثيراً ما نسمع ن يقرأ ولا خبرة له بالعربية بكسر العين والذي سهل لهم ذلك مجاورتها للجيم المكسورة فينبغي التنظير لذلك فإنه لن (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ) مثال الجر إلى للمضمر وقوله (جَمِيعاً) بالنصب حال من الكاف (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) مثال الجر عن للظاهر وإعرابه اللام داخلية في جواب قسم مقدر تقديره والله لتركبن تركبن فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون انحدرة تخفيفاً وواو الجماعة انحدرة لا لتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون علامة التأكيد طبقاً لمفعول به عن طلق جار ومجرور وجملة الجار والمجرور في محل رفع صفة تبطقاً وعبارة الجلالين لتركبن أيها الناس أصله تركبن حذف نون الرفع لتوالي الأمثال والواو لالتقاء الساكنين طبقاً عن طلق حالاً بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال يوم القيامة. (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) مثال الجر عن للمضمر وإعرابه رضى فعل ماض الله فاعل عنهم جار ومجرور متعلق برضى ورضوا فعل وفاعل رضى فعل ماض وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل عنه جار ومجرور متعلق برضوا قال في الجلالين رضى الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بشوابه. قال في حواشي الجمل قوله بطاعته أى بقبولها أو بتوفيقهم لها وقوله بشوابه أى بإتائنه

إياهم. وعبرة الخازن قبل معنى رضى الله عنهم رضى أعمالهم ورضوا عنه لما أعطاهم من الخير والكرامة انتهت وهذا بخلاف قولنا في حق الصحابي مثلاً رضى الله عنه فإن المراد من ذلك الدعاء له بالرضا (وَعَلَيْهَا) مثال الجر على المضممر وهو عائد على الأنعام في قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ...﴾ [سورة غافر: ٧٩] وقد قيل أن المراد من الأنعام هنا الإبل خاصة وهذا القيل هو الظاهر وإعرابه على حرف جر الفلك مجرور بعلى متعلق بتحملون وتحملون فعل مضارع مغير الصيغة وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل ولعل المراد بقوله تعملون حمل النساء والوالدان عليها في الهودج وهذا هو السر في فصله عن الركوب في قوله تعالى لتركبوا وفى الجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما بينهما من المناسبة التامة حتى سميت سفن البر (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ) مثال الجر في للظاهر وإعرابه ظاهر والآيات جمع آية وهى العلامة الدالة على وحدانية الله تعالى (وَفِيهَا مَا تَشْتَبِهُ الْأَنْفُسُ) مثال الجر في للمضممر وإعرابه فيها جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر تشتبهى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به الأنفس فاعل والضمير المجرور بفى يعود على الجنة ملكنا الله إياها (آمَنُوا بالله) مثال الجر الباء للظاهر وإعرابه آمَنُوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل بالله جار ومجرور متعلق بآمَنُوا (آمَنُوا بِهِ) مثال الجر الباء للضمير وإعرابه كإعراب الذى قبله (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ) مثال الجر اللام للاسم الظاهر وإعرابه لله جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر في السموات جار ومجرور والجمل صلة الموصول متعلق بواجب الحذف تقديره استقر والعائد الضمير المستتر في استقر (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ) مثال الجر اللام للضمير وإعرابه كإعراب الذى قبله (وَالسَّيِّعَةُ الْأَخِيرَةُ) من حروف الجر التى ذكرها المصنف (تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ) أى يختص الاسم الظاهر (وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضْمَرِ) أما الكاف فلكرامة اجتماع الكافين عند دخولها على كاف المخاطب وحمل بقية المضمرات عليه لأن الباب واحد من الاستغناء بمثل فإنها تدخل على المظهر والمضممر

وأما حتى فاكتفاء بغلى فإنها للغاية وتدخل على المضمر والمظهر خلافاً للمبرد فإنه أجاز دخولها على المضمر كقوله : أنت حتاك تقصد كل فج ترجى منك أنها لا تخيب. وهذا عند الجماعة ضرورة وأما واو القسم وتاؤه فلان القسم بالاسم المضمر قليل فخصوه بما كثر فيه وهو المظهر ثم لما كثر القسم بالله خاصة قصدوا إلى التخفيف فعوضوا عن الواو التي هي حرف عل حرفاً صحيحاً وهو التاء ولأن الباء التي هي أصلها تدخل على الظاهر والمضمر والفرع من شأنه أن يكون دون الأصل فلا يساويه وإنما حكم بأن الباء اصل الواو والتاء فرعان عنها لأنها هي الثابتة للإلصاق في غير القسم ولم توجد الواو والتاء إلى في هذا الباب وأما رب فلأنها لا تفر إلا النكرات والضمير معرفة وكونها قد بحر الضمير لا ينافي ما ذكرنا لأن الضمير الذي جوزوا جرهما له هو في معنى النكرة لكونه لا يقصد رجوعه على شئ معين بل على مجهول ذهني وأما مذ ومنذ فالاستقرار (فَعْبَتْهَا مَا لَا يَخْتَصُّ بِظَاهِرِ بَعِيْنِهِ) بل يجزى أى ظاهر كان (وَهُوَ) ثلاثة أحرف (الْكَافُ وَحَتَّى وَالْوَاوُ) مثل الكاف (نَحْوُ وَرْدَةٍ كَالِدَهَانَ) وإعرابه وردة بالنصب خبر كان في قوله تعالى ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾

فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالِدَهَانَ ﴿[سورة الرحمن: ٢٧] وعلامة نصبه فتح آخره وقوله كالدهان الكاف حرف جر الدهان مجرور بالكاف وعلامة جره كسر آخره وجملة الجار والمجرور في محل نصب صفة لوردة قال في الجلالين فإذا انشقت السماء انفرجت أبواباً لتزول الملائكة فكانت وردة أى مثلها محمرة كالدهان كالاديم الأحمر على خلاف العهد بها وجواب إذا فما أعظم البهل انتهى قال العالمة سليمان الجمل في حواشيه قوله أى مثلها محمرة عبارة غير محمرة مثله وهي أظهر كما لا يخفى وقوله كالدهان يجوز أن يكون خيراً ثانياً وأتم يكون نعتاً لوردة وأن يكون حالاً من اسم كانت وقوله على خلاف العهد بها أى على خلاف لونها الأصلي لأن لونها الأصلي دائماً هو الحمرة وإنما نشاهدها زرقاء بسبب اعتراض الهواء بينها وبينها كما يرى الدم في العروق أزرق والهواء هناك لا يمنع من اللون الأصلي قاله الكرخي والعمادي والكاذروني والماوردي وقال القرطبي قال قتادة أنها اليوم خضراء وسيكون لها

لون أحمر (وَزَيْدٌ كَالْأَسَدِ) أى في الشجاعة وإعرابه ظاهر (وَقَدْ تَدْخُلُ) أى الكاف (عَلَى الصَّمِيرِ فِي مَرُورَةِ الشَّعْرِ) كقول المعجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشى :

خلى الذنابات شمالاً كتباً وأم أو عال كها أو اقربا ذات اليمين غير أن ينكبا

(اللغة) خلى أى ترك ويروى غشى والذنابات بضم الذال كما يفيد كلام هطيل في شرح المفصل وقال أنه موضع بعينه وفى العبنى والذنابات بفتح الذال المعجمة وبعد الألف باء موحدة وبعد الألف الأخرى ناء مثناة من فوق أى آخر الحروف اسم موضع بعينه وشمالاً بكسر الشين أى عن شماله وكتباً بفتح الكاف والثناء المثناة والباء الموحدة أى قريباً وأم أو عال اسم هضبة أى صخرة كبيرة بعينها وهى في الأصل جمع وعل وهو ذكر الاروى وينكب أى يحور ويميل (الأعراب) خلى فعل ماض ومثله نعى على الرواية الأخرى تنصب مفعولين لأنها بمعنى ترك المتضمن معنى صير وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو الذنابات مفعولها الأول شمالاً مفعول ثان كتباً نعت لشمالاً قريباً وأم أو عال أما بالنصب عطفاً على الذنابات وأما بالرفع على أنه مبتدأ وخبره جملة كها أى كالذنابات وقد ذكر الوجهين العبنى والدمامينى وهطيل كها جار ومجرور الكاف وحرف حر والهاء ضمير متصل في محل جر بالكاف أو حرف عطف أقرب معطوف على الهاء من كها من غير إعادة الجار والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في جره وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعتان من علل تسع وهى الصفة ووزن الفعل والفاء للإطلاق ذات ظرف مكان وعلامة نصبه فتح آخره واليمين مضاف غايه غير اسم استثناء وعلامة نصبه فتح آخره أن حرف مصدر ونصب ينكب فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره والفاء للإطلاق والمعنى ان هذا الحمار الوحشى لما مضى في عدوه جعل موضع الذنابات ناحية شماله قريبة منه وجعل هضبة أم أو عال ناحية يمينه كها أى مثل الذنابات في القرب منها فهما عن يمينه وشماله مقدار ما بين كل منهما وبين طريقه واحداً لا أن ينكب أى يحور في عدوه فتصير الذنابات أن مال إليها في العد وأقرب من أم أو عال وأن مال بالعدو إلى أم أو عال صارت أقرب إليه من الذنابات والشاهد في قوله كها حيث جرت الكاف المضمر وهو قليل (و) مثال حتى (نَحْوُ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) وإعرابه حتى حرف غاية

وجر مطلق مجرور بحتى وعلامة جره كسر آخره والفجر مضاف إليه أى على مطلق الفجر (وَقَوْلِهِمْ) أى العرب (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَيْتُهَا) وإعرابه أكلت فعل وفاعل السمكة مفعول به حتى حرف غاية وجر راس مجرور بحتى والهاء في محل جر بالإضافة أى إلى رأسها (بِالْجَرِّ) إنما تاتى به لأن ما بعد حتى في المثال المذكور يجوز رفعه ونصبه أيضاً كما سيأتى في باب العطف قال الفاكهى وأتى بمثالين للإشارة إلى أن الجر بها تارة يكون واجباً وذلك إذا كان ما بعدها اسماً غير داخل فيما قبلها كالأية وتارة يكون جائزاً وذلك إذا كان جزءاً مما قبلها ولم يتعذر دخوله كالمثال وإنما امتنع العطف بحتى في الآية لأنها إنما تعطف بمصا على كل كما سيأتى. أى والفجر في الآية لبس بمصا من الليل (و) مثال الواو (نَحْوُ) والله (وَالرَّحْمَنِ) وإعرابهما ظاهر ولا يجمع بينها وبين فعل القسم بخلاف باء القسم فتقول أقسمت بالله ولا تقول أقسمت والله لأن الواو بدل عن الباء عند حذف الفعل ولذا قيل هى غرض عن فعل القسم (وَمِنْهَا مَا يَحْتَصُّ بِاللَّهِ) أى بلفظ الجلالة وهو الغالب وعبرة الفصل ثم ناء مبدلة عن الواو وفى تائه خاصة. (و) لفظ (رَبِّ) بفتح الراء حال كون لفظ رب مضافاً للكعبة أو لباء المتكلمين) حكاه الأخفش وهو شاذ كما قاله الزمخشري (وَهُوَ النَّاءُ) نسبة الفوقية أى ناء القسم ولا يجمع بينها وبين الفعل أيضاً ويشترط في جوابها كجواب نواو أن يكون خبيراً بنحو تائه لتقومين فلا يكون فيه استنهام فلا يجوز نحو تائه أو والله هل فاد زيد بخلاف الباء فإن جوابها تارة يكون خبيراً وتارة يكون استفهامياً نحو بالله هل جاءك أحد (نَحْوُ تَائِهِ) تفتؤ تذكر يوسف وإعرابه التاء حرف قسم ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالتاء وعلامة جره كسر الهاء تأدياً تفتؤ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره متصرف من فتن من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وجملة تذكر يوسف في محل نصب خبرها (وَتَرْبِيَةُ الْكَعْبَةِ) وإعرابه تربي جار مجرور التاء حرف قسم وجر ورب مقسم به مجرور وبالتاء وهو مجرور وعلامة جره كسر التاء تأدياً هو مضاف والكعبة مضاف إليه (وَتَرْبِي) وإعرابه تربي جار ومجرور التاء حرف قسم وجر وربى بالياء مقسم به وهو مجرور وعلامة جره مسرة مقدرة على ما قبل الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الباء لا يناسبها غلا كسر ما قبلها وهو مضاف

والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة (وَتَدْرُ) خفضها لغير ذلك كما حكى سيبويه عن بعض العرب (تَالرَّحْمَنِ) وإعرابه التاء حرف قسم والرحمن مقسم به مجرور بالتاء (وَتَحْيَايَكَ) وإعرابه التاء حرف قسم وجر حياة مجرور بالتاء وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة (وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ) المعنى غير المستقبل فلا يجر غيره (وَهُوَ) حرفان فقد (مُنْذُ وَمُنْذُ) كما تقدم (نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) وإعرابه ما نافية رأيت فعل ومفعول منذ حرف جر يوم مجرور بمنذ وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والجمعة مضاف إليه (أَوْ مُدَّ يَوْمَيْنِ) وإعرابه مذ يومين جار ومجرور مذ حرف جر يومين مجرور بمنذ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مشى (وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالنَّكَرَاتِ غَالِبًا وَهُوَ رَبُّ) بضم الراء وذلك لأن وضعها لتقليل نوع من الجنس فوجب وقوع النكرة بعدها دون المعرفة لحصول معنى الجنس بها وبدون تعريف فلو عرفت المعرفة لوقع التعريف زيادة ضائعة (نَحْوُ رَبِّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ) وإعرابه رب حرف تقليل وجر رجل مجرور برب وعلامة جره كسر آخره في الدار جار ومجرور وجملة الجار والمجرور في محل جرنعت لرجل وأشار المصنف بالمثل المذكور إلى أحكام تتعلق برب صرح بها غيره الأول أن لها صدر الكلام من بين حروف الجر لأنها موضوعة لإنشاء القليل والتكثير واستعمالها في الثاني كثير والثاني إن مجرورها يوصف إذا كان اسماً ظاهراً كالمثال ثم اختلفوا هي وصفه غالب أو واجب ذهب على الأول جماعة وإلى الثاني أبو على الفارسي وابن السراج ومن تبعهما واختاره ابن الحاجب وعبرة بعضهم والنكرة الظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد نحو رب رجل جواد أو جملة فعلية نحو رب رجل جاءى أو اسمية نحو رب رجل أبوه كريم وذلك لتحصيل الإفادة بالنوع لأن الصفة تخصص الجنس المذكور أولاً فيصير بها نوعاً. وقال الرضى بعد ذكر الخلاف في وجوب كونها موصوفة والأولى أنه يجب ذلك لأن رب مبتدأ على ما اخترنا لا خير له لإفادة صفة مجرورة معنى الجملة كما في أقل رجل يقول ذلك. وما قال من أن رب مبتدأ مبنى على القول بأنه اسم وقد حكاه في شفاء الصدور عن الكوفيين والأخفش والرضى وهو ضعيف والأصح أنها حرف جر لكن الأصح أنها ليست معدية للفعل بل هي حرف زائد لا تتعلق بشئ فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندى رفع

على الابتداء وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب لأنه من باب الاشتغال كما في نحو هذا لقيته ويجوز مراعاة محله في الإتيان كثيراً كرب رجل عالم وأخيه أو وأخوه أقاما عندي ورب رجل فاضل وأخيه أو وأخاه لقيت والثالث أن الفعل الذي تتعلق به يجب تأخره عنها وأنه يعمى محذوفاً في الأكثر وإنما وجب تارة لأنها لإنشاء التقليل وكل ما وضعه الإنشاء فله صدر الكلام وأما حذفه فلأن المعنى معلوم بدونه (وَقَدْ قَدْخُلْتُ) أي رب (عَلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ) في حكم النكرة من حيث أنه مجهول يوماً به من غير قصد على ظاهر معين ولا سماع بعضهم نكرة مضمره قال ابن الحاجب ولا بد أن يتقدم ما يرشد إلى المفسر له فإذا قلت ربه رجلاً فهو بتقديران يقول قائل هل من رجل كريم فيقال ربه رجلاً فالمراد برجل رجلاً كريماً وأرشد إليه ذلك المقدر (مُلَازِمٍ) عند البصريين (إِلَّا فَرَاوٍ) وإن كان التمييز مثنى أو مجموعاً (وَالْتَذَكُّرِي) وإن كان التمييز مؤنثاً وإنما التزم أفراداً وتذكيره لرجوعه مقدر في الذهن كالضمير في نعم رجلاً (وَالْتَقْصِيرِ يَتَمَيِّزُ بَعْدَهُ) منصوب متأخر عنه متصل به (مُطَابِقٍ) أي موافق (إِلْمَعْنَى) المراد منه للمتكلم من أفراد أو تشية أو جمع تذكير أو تانيث (نَحْوُ قَوْلِهِ رَبُّهُ نَبْتُهُ)

دَعَوَاتٌ إِلَى مَسَايُورِ الْمَجْدِ دَائِباً فَأَجَابُوا

هو من الخفيف (اللغة) رب حرف تاني للتقليل والتكثير واختلفوا في الغالب منهما فقل هو للتقليل بل قيل أنها موضوعة له ومن ثم قال بعضهم هي للتقليل على المشهور وقال الكوفيون أنها للتقليل دائماً وقيل للغالب استعمالها للتكثير وهو الذي صححه ابن مالك وقال الدماميني أنه مذهب سيبويه ومن ثم قال ابن غنقاء أنه الأصح والفتية جمع فتى وهو الشاب السخي الكريم والمجد نيل الشرف والكرم ولا يكون إلا بالآباء أو كرم الآباء خاصة قاله في القاموس وقوله دائماً بالباء الموحدة أي دائماً (الإعراب) ربه جار ومجرور رب حرف تقليل وجر والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء فتية تمييز وعلامة نصبه فتح آخره دعوت فعل وفاعل إلى حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بإلى متعلق بدعوت يورث فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو المجد مفعول به وحملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول والعائد المضير المستتر دائماً ظرف زمان مفعول فيه متعلق

بيورث وقال العبنى دانباً صفة لمصدر محذوف أى إيراثاً دائماً الفاء عاطفة على دعوت أجابوا
 فعل وفاعل والمعنى رب فتية دعوتهم على ما يورثهم ويكسبهم شرفاً وفخراً دائماً فأجابوا
 على ذلك والشاهد في ربه فتية حيث جئ بالضمير فيه مفرداً والمميز جمعاً بناء على المشهور
 أن الضمير الذى يدخل عليه رب يفرد دائماً والمميز محسب قصد المتكلم وعند الكوفيين أن
 هذا الضمير يرجع على مذكور كأن قاتلاً قال هل من رجل كريم فقبل ربه رجلاً أو ربه فتية
 فيثنى عندهم ويجمع ويؤنث على حسب مميزه فيقال ربهما رجلين ورهيم رجلاً قال ابن
 الحاجب والأولى ما قاله البصريون وقرر وجه ذلك في شرحه على المفصل (وَقَدْ تُخَدِّفُ
 رَبِّ) وذلك إذا كان مجرورها نكرة ظاهرة بخلاف الضمير فلا تخذف معه (وَيَبْقَى) وجوبا بعد
 حذفها (عَمَلُهَا) وهو الجر وإن كان الشائع نصب الاسم بعد حذفها الدانى عن بعض
 النحويين وقره إن واو رب في نحو قول الشاعر :

ويلدة ليس بها أنيس إلا العافير وإلا العيس

ينبغي أن تحمل على أنها واو الابتداء وفى الخبىصى وواوها أى واو رب هى الواو
 التى يبتدأ بها في أول لكلام بمعنى رب. قال الدمامينى والعمل لها أى لرب مضمرة دون
 الواو وهذا هو الصحيح والواو للعطف وذهب الكوفيون والمبرد على أن الجر بنفس الواو
 لا برب مضمرة فليست عاطفة واحتجوا بافتتاح القصائد بها وأجيب بجواز تقدير العطف
 على شئ في نفس المتكلم ويوضح كونها للعطف إن واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل
 على واو القسم كقوله :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بَأَنَوعِ الْهُمُومِ لِيَتَنَلَّى

فاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة من الطويل (اللغة) موج البحر اضطراب
 وجه كذا في القاموس والبحر الماء الكثير أو الملح فقط والسدول السور والهموم جمع هم
 وهو الحزن والابتلاء الاختيار (الإعراب) الواو واو رب ليل مجرور برب وعلامة حره كسر
 آخره كموج جار ومجرور في محل جر صفة لليل يتعلق بواجب الحذف تقديره مستقر
 أو استقر والبحر مضاف إليه أرخى فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو سدول
 مفعول به والهاء في محل جر بالإضافة على جار ومجرور متعلق بأرخی بأنواع جار ومجرور في

محل نصب على الحال من سدوله متعلق بمستقر أو استقر وباؤه للمصاحبة والهموم مضاف
 إليه ليتلى اللام لام التعليل يتلى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل
 وعلامة نصبه فتح آخره وسكن لضرورة الشعر والمعنى رب ليل يشبه ظلامه ليهو له
 وصعوبته ونكادة أمره موج البحر في كثافة ظلمته أرحى على ستور ظلامه التى تحول ما بين
 البصر وإدراك المبصرات مقروناً ذلك ومصاحباً بأنواع الأحزان ليختبرنى أأسير على الشدائد
 أم أجمع منها والشاهد في ليل حيث حذف رب بعد الواو (وَيَعْدُ الْقَاءُ) الجوابية خاصة على
 ما جزم بع بعضهم لكن صرح ابو حيان بالتعميم وأنشد بعضهم ما يأتى بالأثر (كثيراً) أى
 وأما بعد الواو كثيراً وبعد الفاء وبل قليلاً وانتصاب كثيراً وكذا قليلاً في قوله وبعد بل قليلاً
 على الحالية من رب أى تحذف في حال مثرة وفى حال قلة ويجوز أن تكون صفة لمصدر
 محذوف أى حذفاً كثيراً وقليلاً (كَقَوْلِهِ فَمِثْلُكِ حَبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضِع) فالبيتها عن ذى
 ثمائه محول قال امرؤ القيس هو من قصيدته المشهورة من الطويل (اللغة) طرقتها أى أتيتها
 ليلاً وألبيتها أى شغلتها والتمائم التعاويذ وأحداها تيمة هى العودة التى تعلق على الصبى
 وقاية من العين أو السحر وقوله محول من أحوال الصبى إذ تم له حول أى سنة ويروى معبل
 بضم الميم وسكون العين وفتح الباء وهو المرضع وأمه حبلى (الإعراب) الفاء حرف عطف
 قائمة مقام رب مثل مجرور برب وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل
 في محل جر بالإضافة حبلى بدل من مثل بدل كل والبدل يتبع المبدل في إعرابه تبعه في جره
 وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا يتصرف والمانع من الصرف
 علة تقوم علتين وهى ألف التأنيث المقصورة قد حرف تحقيق طرقت فعل وفاعل والواو
 حرف عطف مرضع معطوف على حبلى وعلامة جره كسر آخره الفاء حرف عطف ألبيتها
 فعل وفاعل ومنعول عن حرف جر ذى مجرور بعين وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه
 من الأسماء الستة وهو مضاف وتمام مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن
 الكسرة لأنه اسم لا يصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين وهى صيغة منتهى
 الجموع محول صفة لذى والمعنى رب امرأة مثلك حبلى ومرضع قد أتيتها ليلاً فشغلتها عن
 ولدها المعلق عليه التمام وخص الحبلى والمرضع بذلك لأنهما أزهدا النساء في الرجال

واقبلهن شغفاً بهم أى فمن عداهما من النساء فإننا لهن أشغل وهذا مدح لنفسه بحسن العشرة وشدة الفحولة والشاهد في رب حيث حذف بعد الفاء وبقي عملها (وَيَعْدُ بَلٌ قَلِيلاً كَقَوْلِهِ بَلٌ مَّهْمَةٌ قَطَعْتُ يَعْدُ مَهْمَةٌ) وهذا رجز نسب إلى رؤية بن العجاج ولم يصح (اللغة) المهمة بهاء من المفازة البعيدة الأطراف ومعنى قطعت أى جزت مسافراً (الإعراب) بل حرف عطف قائم مقام رب مهمة مجرور برب وعلامة جره كسر آخره قطعت فعل وفاعل بعد ظرف مكان ومهمة مضاف إليه وعلامة جره كسر آخره والمعنى رب مفازة طويلة قطعتها بعد مفازة والشاهد في رب حيث حذف بعد بل وبقي عملها وهو الجر وهو قليل (و) حذف رب وإبقاء عملها (يُدْوِينُهُنَّ) أى الواو والفاء وبل (أَقْلُ) منه بعد بل كقولہ :

رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلْلِهِ كَدْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ مِنْ جَلْلِهِ

قاله جميل بن معمر من قصيدة من الحنيف (اللغة) رسم الدار ما كان لاصقاً بالأرض من آثارها كالرماد ونحوه والطلل ما شخض من آثارها وارتفع وأقضى أى أصوت ويروى بدل الحياة الغداة وهى ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقوله من جلله بفتح الجيم أى من أجله وقيل من عظم أمره في عينه والجليل العظيم (الإعراب) رسم مجرور برب محذوفة وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف ودار مضاف إليه وقفت فعل وفاعل في طلل جار ومجرور وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل حر بالإضافة كدت فعل وفاعل كاد فعل ماض من أفعال المتابعة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها أقضى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستتقال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا الحياة مفعول به وجملة الفعل والقاعل والمفعول في محل نصب خبر كاد من جلله جار ومجرور والهاء ضمير متصل في محل جر بالانضمام متعلق بأقضى والمعنى رب اثر دار وقفت في ظلله كدت من أجله أى من أعظم أمره في عيني والشاهد فيه حيث جر رسم برب المضمر ولم يتقدمها واو ولا فاء ولا بل (تنبيه) قضية كلامه كغيره أن الحذف بعد الثلاثة الأحر المذكورة جائز مطلقاً وهو كذلك وفى الهمع أدعى الرضى أن الحذف بعدها خاص بالشعر. وما أدعاه الرضى جزم به هيطل في شرح المفصل وقد سكت

المصنف عن حكم بقية حروف الجر هل يجر في حال حذفها أو لا وفي التسهيل وشرجه للدماميني وابن عقيل ما حاصله ويجر بغير رب محذوفاً في جواب ما تضمن مثله كان يقال لك أو بخير أصبحت فتقول خير بباء محذوفة في جواب ما تضمن مثلها أو في معطوف على ما تضمنه بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما يث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار الآية يجر اختلاف بفي مقدرة لاتصاله بالواو وتضمن ما قبله إياها وقول الشاعر:

لك مما يداك تجمع ما تنفقه ثم غيرك المخزون

أى ثم لغيرك أو منفصلاً بلا كقوله :

ما لمحب جلد أن يهجرأ ولا حبيب رائة فيجبرأ

أو منفصل بلو نحو أن يقال جئ يزيد وعمرو لو أحدهما وجوز سيويه في قولهم اتنى بدابة ولو حمراً الجر على ضعف (٧) وفي مقرون بالهمز بعد ما تضمن حرف الجر كأن يقول قائل مررت بزيد فتقول أزيد بن عمرو أو بهلا كأن يقول بعث بدرهم فتقول هلا دينار أو أن الفاء الجزائيتين نحو ما حكى يونس مررت برجل أن لا صالح فطالح على أن تقديره أن لا أمر بصالح فقد مررت بطالح قال ابن مالك وجعل سيويه إضمار الباء بعد أن لتضمن ما قبلها إياها أسهل من إضمار رب بعد الواو فعلم بذلك إطراده عنده. أى وإن كان قد قال أنه قبيح ويشبه ما رواه يونس ما في البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن عنده طعام اثنین فليذهب بثالث وأن أربعة فخامس أو سادس ويقاس على جميعها خلافاً للقراء في جواب نحو بمن مررت قال ابن مالك والصحيح جوازه لقوله وإنما أقرا بهما منك باباً بالجر جواباً لمن قالت إلى أيهما أهدي ولقول العرب خير لمن قال كيف أصبحت فحذفت الباء وأبقى عملها لأن معنى كيف أى حال فإذا جعلوا معنى حرف الجر دليلاً كان لفظه أولى. فهذه الثمانية المواضع المتقدمة يجوز أن يقاس عليها عند ابن مالك قال أبو حيان وينبغي أن لا يثبت في القياس عليها لأن أصحابنا نصول على أنه لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عملها إلا إذا عوض منه وذلك في باب القسم وفي باب كم على خلاف وجعلوا قول العرب خير عافاك الله من الشاذ الذي لا يقاس عليه وقد يجر بغير ما ذكر محذوفاً كقول الفرزدق:

إذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع
أى إلى كليب ولا يقاس منه غلا على ما ذكر في باب كم من جر تميزكم
الاستفهامية بمن مضرة إذ ادخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت عبدك أى بكم من
درهم وفى باب كان كقول زهير:

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى ولا سابق إذا كان جائياً
أى ولا بسابق بالباء وهذا من عطف التوهم وهو لا يتقاس وفى باب لا المشبهة
بأن كقول الشاعر:

ألا رجل جزاه الله خيراً يدل على محصلة تبيت
بالجر بمن مقدرة أى ألا من رجل والصواب أن ذلك مسموع ولا مقيس وما يذكر
في باب القسم من جر لفظ الجلالة بدون عرض حكى سيبويه الله لأفعلن بجر الجلالة يريد
والله لأفعلن والرفع جائز ومنع بعضهم له من جهة أنه لا خير له ضعيف إذ يصح تقدير
قسمى ويجوز كون قسمى متداً والجلالة الخبر والنصب جائز على أنه مفعول لفعل محذوف
قال الفارسي تقديره أحلف الله أى بالله وعند الزجاجي وجماعة ألزم نفسى يمين الله ثم
حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. (قائدة) قد يفصل في الضرورة بين حرف الجر
ومجروره بظرف كقول الشاعر:

أن عمرأ لا خير في اليوم عمرو أن عمرأ مخبر الأحران
أو جار ومجرور كقولته:

رب في الناس موسر كعديم وعديم يخال ذا يمار
وندر في النثر الفصل بالقسم بين حرف الجر والمجرور نحو اشتريت بوالله درهم ونحو
رب والله رجل عالم لقيت والمضاف إليه نحو هذا غلام والله زيد (وَتَزَادُ مَا كَثِيراً
بَعْدَ يَنْ وَعَنْ وَالْبَاءُ فَلَا تَكْفُهُنَّ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ) وتكون ما حينئذ زائدة لا محل لها من
الإعراب بدليل أن عمل حرف الجر تخطأها على ما بعدها قال هطيل وقيل أنها في مثل ذلك
نكرة وما بعدها بدل منها ومثل الثلاثة المذكورة اللام إلا أن زيادة ما بعدها قليلة كقول
الأعشى:

إلى ملك خير أربابه فإن لما كل شئ قدراً

يريد فإن لكل شئ (تُخَوِّمًا خَطِيَّاتِهِمْ) هذا مثال لزيادة ما بعد ن وإعرابه من حرف جر وما زائدة خطيئات مجرورة بمن وعلامة جره كسر آخره والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة (عَمَّا قَلِيلٍ) مثال لزيادة ما بعد عن وإعرابه عن حرف جر وما زائدة قليل مجرور بعن وعلامة جره كسر آخره (فِيمَا نَقَضُهِمْ) مثال لزيادة ما بعد الباء وإعرابه الباء حرف عطف الباء حرف جر ما زائدة نقض مجرور بالباء والهاء في محل جر بالإضافة والأمثلة المذكورة لدخولها على المفرد فإن دخل شئ من هذه الأحرف المقترنة بما على فعل أو جملة اسمية أولت ما بأنها موصول حرفي والجملة صلتها قاله في التصريح (وَتَزَادُ) أى ما (بَعْدَ الْكَافِ وَرَبِّ وَالْقَالِبِ) أى الكثير (أَنْ تُكْفَهُمَا عَنِ الْعَمَلِ) أى عمل الجز لأنهما بصيران مع ما بمنزلة كلمة واحدة وقد يحدث في الكاف المكفوفة معنى التقليل كما في التسهيل (فَيَدْخُلَانِ حَيْثُ عَلَى الْجَمَلِ) الأسمية والفعلية والقالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماضٍ في اللفظ كالبيت الأتى لأن التثنية والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ماضٍ في المعنى نحو ربما يود الذين كفروا لأنه لما كان محقق الوقوع نزل منزلة الماضى كما تقد وندر دخولها على الجملة الاسمية كقول الشاعر :

ربما الجامل الموبل فيهم وعنا جيج بينهن المهار

و كَقَوْلِهِ :

أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهود كَمَا سَيَفُ عَمْرُو لَمْ تُخْنَهُ مَضَارِيهُ

قاله نهشل بن حري يربى أخاه مالكا وهو من الطويل (اللغة) الماجد من المد وهو الشرف والكرم ولم يخزنى من الحزى وهو الذل والهوان ويوم مشهود أراد به يوم صفين لما قتل أخوه مالك بها وأراد بعمره وعمره بن معد يكرب وسيفه هو الصمصامة والمشهد مصدر ميمى ومضاربه جمع مضرب بكسر الراء ومضرب السيف نحو شبر من طرفه وجمعه على حد ثابت منارقه وإنما للإنسان مفروق واحد والعرب يقدرون تسمية الجزء باسم الكل فيوقعون الجمع موقع الواحد وخيانة السيف النبوة عند الضرب به (الإعراب) أخ متدا وهو نكرة وإنما تخصص بالصفة أغنى ماجد ولم حرف نفى وجزم يخز فعل مضارع مخزوم بلم

وعلاوة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والنون لوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر ويجوز أن يكون أخ خبر مبتدأ محذوف أى هو أخ وماجد نعت له وجملة يغرني نعت ثان يوم ظرف مفعول فيه متعلق ببيخزنى وهو مضاف ومشهد مضاف إليه وقوله كما الكاف حرف تشبيه وجر وما كافة زائدة لا محل لها من الإعراب وفي السمين ما في ربما يَحْتَمَل وجهين أحدهما دخولها على الأفعال والثانى أن ما نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها والعائد على ما محذوف تقديره رب شئ يوده الذين كفروا. وما ذكره بأتى مثله في ما المتصلة بالكاف سيف مبتدأ وعمرو مضاف إليه لم حرف نفي وجزم تخن فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مضاربه فاعل والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والمعنى أخى كريم الأصل ما أهاننى ولا أذلنى يوم صغين كما سيف عمرو وقد وفى له وما نبا بل أصاب المقتل ففيه مدح لكل من المنقول وآلة القتل التى هى سيف عمرو والشاهد في قوله كما سيف عمرو حيث كفت ما الكاف عن عمل الجر (وَقَوْلُهُ رَمَّأَ أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ ۖ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَعَالَاتٍ) قاله جذيمة الأبرش ومن نسبة إلى تابط شرا فقد غلط وهو من المديد (اللغة) أوفيت أى نزلت والعلم الجبل كذا قال الأزهري والعينى وفى القاموس أو في عليه أشرف. وفى شرح أبيات الخيصى المراد أوفيت على مكان عال في جبل لأن الرائي للقوم يرقب على أعلى الأماكن. وعلى هذا فنى بمعنى على أى ربما أوفيت على جبل وقد جاء في صحيح البخارى أو في رجل على جبل سلع قال شراح الحديث أى صعد وارتفع. وترفعن بسكون النون أصله ترفع زيدت فيه نون التوكيد الحفيفة وشمالات بفتح الشين جمع شمال وهى الريح التى تهب من ناحية الثنطب (الإعراب) رب حرف تقليل وجر وما كافة أوفيت فعل وفاعل في علم جار ومعرور متعلق بأوفيت ترفعن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ثوبى مفعول مقدم شمالات فاعل والمعنى كثيراً من الأوقات أشرفت على مكان عال من جبل لا نظر على العدو ما صنع لأرجع إلى قومى فأخبرهم ففيه وصف نفسه بالشجاعة وأنه كثيراً ما يكون ربيثة لقومه وطلبة لهم وفيه وصف له بالقوة والجلادة أيضاً من حيث أنه بالغ في

الارتفاع على جبل حتى رفعت ريح الشمال ثوبه والشاهد في قوله ربما فإن ما دخلت على رب وكفنها عن العمل ودخلت على الجملة الفعلية (وقد لا تكفهما) ما بدخلها عليهما فيبقى عملهما الجر معها كقوله :

ربما ضربه بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

قاله عدى بن ابي الدغناء الغساني من قصيدة من الخفيف (اللغة) السيف الصقيل والمصقول المجلج وبصرى بضم الموحدة بلدة بالشام كرسى حوران قاله الأزهرى والعينى وفى القاموس بصرى كحبلى بلدة بالشام. وهى التى أضاعت قصورها للنور الذى ظهر ليلة المولد النبوى والنجلاء بالجيم والمد الواسعة البيئة الاتساع (الإعراب) رب حرف تظليل وجر وما زائدة غير كافة ضربة مجرور برب وعلامة جره كسر آخره بسيف جار ومجرور صقيل صفة بين ظرف مكان وبصرى مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن انكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوّم مقام علتين وهى ألف التانيث المتصورة وأضيفت بين على إلى بصرى لاشتغالها على أماكن أو على تقدير مضاف أى أماكن بصرى وقوله وطعنة بالجر معطوف على ضربة وعلامة جره كسر آخره ونجلاء صفة لظئنة والمعنى كثيراً ما باشر الحروب وكان منه بين حبات بصرى ضربة بالسيف أو طعنة واسعة بالرمح يصف نفسه بالشجاعة والإقدام والتدمير للعدو والشاهد في ربما ضربة حيث دخلت ما على رب ولم تكفها عن عمل الجر وهو قليل وقوله :

وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

قاله عمرو بن البراقة النهى بالنون المكسورة من قصيدة من الطويل (اللغة) المولى له معان نحو العتيرين وأقربها هنا أن يكون بمعنى الصاحب أو المالك لأمره كالوالى والخروم من الحرّم وهو الإثم والظلم ويروى مظلوم عليه وطائمه (الإعراب) والواو حرف عطف نصّر فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقدير نحن مولى مفعول به وعلامة نصبه فتحة مفردة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور ونا صمير متصل في محل جر بالإضافة وتعلم معطوف على نصّر أن يفتح الهمزة حرف توكيد ونصب الهاء اسمها تكاف حرف جر وما زائدة غير كافة الناس مجرور بالكاف في محل نصب عل الحال من مجرور متعلق

بواجب الحذف تقديره كائناً ومجروم بالرفع خبر إن وهو اسم مفعول يرفع نائب الفاعل وعليه حار ومجروح في محل رفع نائب الفاعل وجازم معطوف على مجروح والمعنى ننصر مستولى أمرنا في الحروب ونحن نعلم أنه مظلوم وظالم كالناس في عدم العصمة والشاهد كما أن الناس حيث دخلت ما على الكاف ولم تكف عملها فلهذا جرت الناس (فصل) في الثاني من المخفوضات (وَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْإِضَافَةِ) وهى لغة مطلق الإسناد قال إمروء القيس :

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا على كل حارى جديد مشطب

أى اسند ظهورنا على كل رجل منسوب للحيرة مخطط فيه طرائق واصطلاحاً إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثانى من الأول منزلة التنوين وفى حواشى التسهيل لابن هشام الإضافة لغة الإمالة يقال أضفت ظهري على الخائط أى أملت إليه وهذا خير من قول بعضهم الإسناد تمسكا بقول الشاعر وذكر البيت غد ليس يمتنع أن يفسر بأملنا ويمتنع أن يفسر بالإسناد قولهم نضيفت الشمس للغروب وتسمية الضيف ضيفاً. وعلى هذا فمعناها عرفاً ضم اسم على آخر بتنزيله من الأول منزلة التنوين (فَتَحَوُّ غُلَامٌ زَيْدٌ) فزيد مخفوض بإضافة غلام إليه ويسمى الأول مضافاً والثانى مضافاً إليه وقضية كلامهم أن المضاف إليه مجرور مطلقاً وأما نحو وأسأل القرية فإنه لما حذف المضاف وهو مفعول أسأل تاب المضاف إليه منابه فانصب انتصابه (وَيَجِبُ) عند إرادة الإضافة (تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ) طاعراً كان (كَمَا فِي غُلَامٍ زَيْدٍ) إذ أصله غلام لزيد فلما قصدت إضافة العلام لزيد أزلت التنوين وحذفت اللام وصار غلام زيد أو مقدراً نحوكم عند ملكك ونحو هذه دارهم زيد فكم منية ودارهم غير متصرف فلا ينومان فإذا أصيغا كما في المثالين فالتنوين فيهما مندر (و) يجب أيضاً تحريد المضاف (مِنْ نُوْنِ التَّنْوِينِ وَالْجَمْعِ) المذكور السالم لأنهما يشبهان التنوين من حيث أنهما يلبان علامة الإعراب كالتنوين وذلك (تَحَوُّ غُلَاماً زَيْدٌ) وإعرابه علاماً خبر مبتدأ محذوف تقديره هذان وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى وزيد مضاف إليه (وَكَاثِبُو عَمْرٍو) وإعرابه كاتبو خبر مبتدأ محذوف تقديره هؤلاء وعلامة الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم وعمرو مضاف إليه ومثل الشنية والجمع ما حمل عليهما نحو

اثنا زيد وعمر ومخلاف نون المفرد وجمع التكسير نحو هذا بستان زيد وهو لاء شباطين
 الإنس فإنها لا تحذف للإضافة لانقضاء مشابهتها للتوين وإنما وجب تجريد المضاف من
 التوين والنون المذكورة لأنهما يدلان على كمال الاسم والإضافة تدل على نقصانه والشئ
 الواحد يكون كاملاً وناقصاً في حالة واحدة ولأن الإضافة تدل على الاتصال والتوين يدل
 على الانفصال فلا يجمع بينهما وما أحسن قول بعضهم .

كأنى تنوين وأنت إضافة فحيث ترانى لا تحمل مكانيا
 وأحسن منه قول الآخر:

وكننا خمس عشرة في الشام على رغم الحسود بغير آفة
 فقد أصبحت تنوباً وأضحى حبيبي لا تفارقه الإضافة
 وألطف منهما قول الآخر:

علمته باب المضاف تفاولاً ورقبيه يغريه بالتوين

وقد سمع إثبات النون في ضرورة الشعر كقوله. هم القائلون الحير والأمرونة.
 (تنبيه) يجب أيضاً تجريد المضاف من الألف فلا يقال الغلاء زيد بالإضافة إلا إذا كان المنضاف
 صفة مثناة أو مجموعة جمع مذكر سالم كالضارب زيد وساربه زيد أو مضافاً على ما عرفت
 بالالف واللام كالضارب الرجل أو على مضاف على ما فيه الألف واللام نحو الضارب
 رأس الرجل فإنه يجوز حينئذ إثبات الألف واللام في المضاف ومن ذلك قوله تعالى
 ﴿...وَالْمُؤَيَّمِينَ الصَّلَاةَ...﴾ [سورة النساء: ١٦٢] وأما ما أجاره الكوفيون من الثلاثة الأثواب
 والحمصة الدراهم والمائة الدينار فضعيف قياساً واستعمالاً وأما قوله (صلى الله عليه وسلم)
 بالالف الدينار فليس الدينار في مضافاً إليه بل بدلاً (وَالْإِضَافَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا مَا يَقْدَرُ
 بِاللَّامِ) المبيدة للملك أو الاختصاص (وَهُوَ الْأَكْثَرُ) في كلامهم لأنها الأصل في الإضافة
 بدليل أن كل إضافة امتنع جعلها بمعنى من أوفى تكون بمعنى اللام ولذلك اقتصر عابدا
 الزجاجي ثم تارة تكون بمعنى اللام تحقيقاً وذلك حيث يمكن النطق بها (نَحْوُ غَلَامٍ زَيْدٍ
 وَتَوْبٍ بَكْرٍ) أى غلام لزيد وتوب لبكر وتارة بمعنى اللام تقديرًا وذلك حيث لا يمكن النطق
 بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة نحو ذو مال وعند زيد ومع بكر واختبار هذا بأن يزنى

مكان المضاف بما يرادفه أو يتاربه كصاحب ومكان ومصاحب فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهراً (تنبيه) لا يقتضى كون الإضافة بتقدير أحد معانى الأحرف الثلاثة أن يكون معناها على ما كان مع ذكر الحرف فليس معنى غلام زيد غلام لزيد كما يوهمه قولهم هنا في مثل غلام زيد أنه بتقدير غلام لزيد كما نبه عليه الرضى قال ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل تكفى إفادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك طور سيناء ويوم الأحد بمعنى اللام ولا يصح إظهار اللام في مثله انتهى قال الدمامى فليس قولهم معنى غلام لزيد تفسيراً مطابقاً من كل وجه لأن معنى المعرفة غير معنى النكرة قطعاً وإنما قصدوا على تفسير معنى الإضافة خاصة من جهة الملك والاختصاص لا من جهة أخرى. (وَمِنْهَا مَا يُقَدَّرُ بِمَعْنَى) البانية (وَذَلِكَ كَثِيرٌ) أن حسن تقديرها مع صحة الأخبار عن الأول بالثانى وكان الأول فيه بعض الثانى (نَحْوُ ثَوْبٍ خَزٍّ وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ) فإن الثوب بعض الخز والباب بعض الساج والخاتم بعض الحديد ويصح أن يقال فيه ثوب من خز وباب من ساج وهذا الباب ساج وخاتم من حديد وهذا الخاتم حديد فخرج نحو يد زيد فإن تقرير من فيه وإن كان يحسن لكن الإضافة فيه بمعنى اللام لأنه لا يصح الأخبار بزيد عن يده غداً لا يقال حذو اليد زيد بإضافتها من إضافة الجزء على كله قال ابن مالك ومن هذا النوع أى الذى على معنى من إضافة الأعداد إلى المعدودات والمناديات إلى المقدرات وحكى غيره أن ابن السراج يقول في إضافة العدد إلى المعدود أنها بمعنى من والفارسى يقول حى بمعنى اللام وإنما اتفقا في إضافة عدد إلى عدد أنها بمعنى من (وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوعِ) أى المقدر من (نُصِبُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى التَّمْيِيزِ) فتقول هذا خاتم حديد أو ثوب خز أو باب ساج لأن المضاف فيه فرع عن التمييز (كما تقدم في بابه) أى التمييز وقيل أنه منصوب على الحال ويلزم عليه وقوع الحال جامدة لازمة أى غير متقلة ويلزم عليه أيضاً بحيثها من النكرة وكل ذلك خلاف الغالب فيها (وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ تَائِعٌ لِلْمُضَافِ) أما نعت له بتأويله المشتق أو بدل منه بدل كل أو عطف بيان عليه بناء على جريانه في التكرات كما يأتى ويؤخذ من كلامه أرجحية الإضافة على غيرها (وَمِنْهَا مَا يُقَدَّرُ بِمَعْنَى) الظرفية كما ذهب إليه ابن الحاجب والجر جاني واختاره ابن مالك وقال أغفل أكثر النحويين هذه الإضافة وهى ثابتة في الفصيح

بالنقل الصحيح ولا يصح غير في سواهما غلا بتكلف (وَهُوَ قَلِيلٌ) أى لكون الجمهور من
 التحويين لم يذكروه قال الأزهري لأنه لم يذكره غلا ابن مالك تبعاً لطائفة قليلة. وضابط
 الإضافة التى تكون بمعنى في أن يكون الثانى وهو المضاف إليه ظرفاً للأول وهو المضاف
 سواء كان زماناً أم مكاناً فالزمان (تَحَوُّبِلْ مَكْرُ اللَّيْلِ) فالليل ظرف للمكر والتقدير مكر في
 الليل وإعرابه بل حرف اضطراب وعطف مكر فاعل لفعل محذوف تقديره بل صدنا مكر
 الليل والليل مضاف إليه وعلامة جره كسر آخره ويحوز أن يكون مكر خبراً لمبتدأ محذوف أى
 سبب كفرنا مكركم أو بالعكس أى مكركم سبب كفرنا ولكن الأول أولى وفى أسى السعود
 ما لفظه بل مكر الليل والنهار إضراب عن إضرابهم وأبطال له ومكر فاعل فعل محذوف أى
 بل صدنا مكركم بنا في الليل والنهار فحذف المضاف إليه وأقيم مقامه الطرف اتساعاً وحمل
 ليليم ونهارهم ماكرين على الإسناد المجازى وقوله إذ تأمرونا ظرف للمكر أى بل مكركم
 الدائم وقت أمركم لنا. وفى السمين إضافة المكر إلى الليل والنهار أما على الإسناد المجازى
 كقولهم ليل ماكر فيكون مضافاً لمنصوبه وهذا أحسن من قول من قال أن الإضافة بمعنى في
 أى الليل لأن ذلك لم يثبت في غير محل النزاع. (و) المكان نحو (يَا صَاحِبِي السَّجْنِ) فالسجن
 ظرف للصاحبين والتقدير يا صاحبي في السجن وإعرابه يا حرف نداء صاحبي مبادى
 مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه الباء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى وهو مضاف والسجن
 مضاف إليه ونفى جمهور النحاة هذا القسم قالوا وما أروهم معنى في فيو محمول على أن
 الإضافة فيه معنى اللام مجازاً كحديث فلا تحذون أعلم من عالم المدينة وقول العرب في
 عثمان شهيد الدار وفى الحسين قتيل كربلاء وقوله تعالى ترفع أربعة وغير ذلك من
 الشراهد التى ذكرها البدر بن مالك رحمة الله تعالى قال الرضى فالأولى أن تقول في
 غير صرب اليوم وقتيل كربلاء أنها بمعنى اللام كما قاله باقى النحاة ولا تقول إضافة
 المطروف إلى الطرف بمعنى في لأن أدنى ملابسة واختصاص تكفى في الإضافة بمعنى اللام
 كقول أحد حاملى الخشب لصاحبه خذ طرفك وغو كوكب الخرقاء لسهيل وهى التى يقال
 لها الإضافة لأدنى ملابسة فتقول كلما لم يكن المضاف إليه جنس المضاف من الإضافة
 المختصة فهو بمعنى اللام وكل إضافة كان المضاف إليه فيها جنس المضاف فهو بتقدير من

ولا ثالث لهما. (وَالْإِضَافَةُ نَوْعَانِ لَفْظِيَّةٌ) أى منسوبة للفظ لإفادته أمراً لفظياً كما سيأتى (وَمَعْنَوِيَّةٌ) أى منسوبة إلى المعنى لإفادتها أمراً معنوياً في المضاف كما سيأتى أيضاً ثم عبارته تقتضى أن اللفظية كالمعنوية في جريان التقدير بالحرف وليس كذلك وإنما هو في الإضافة المعنوية خاصة كما قاله أبو حيان في شرح التسهيل وغيره قال ذهب بعضهم إلى أن الإضافة اللفظية تفدر بمعنى اللام لظهورها في نحو فعال لما يريد مصداقاً لما معهم ورد بعدم إطرادها غدا لا يسوغ في الصفة المشبهة ونقل السيوطى القول بالتقدير فيها عن ابن جنى وقال الشلوبين إن لا بد منه وإن ظاهر كلام النحاة تناول لكن الذى جنح إليه الفاكهى واقتضاء كلام ابن هشام في متن القطر هو ما قاله أبو حيان (فَاللَّفْظِيَّةُ ضَائِبُهَا أَمْرَانِ) أمر في المضاف وأمر في المضاف إليه فالأول (أن يكون المضاف صفة) تشبه المضارع في كونها للحال أو الاستقبال (و) الثانى (أن يكون المضاف إليه) قبل الإضافة وإلا فكل إضافة المضاف إليه فيها معمول للمضاف حال الإضافة على الأصح (مَعْمُولٌ لِتِلْكَ الصِّفَةِ) أما فاعلها في المعنى وذلك في الصفة المشبهة أو نائب فاعلها وذلك في اسم المفعول أو مفعولها وذلك في اسم الفاعل (وَالْمَرَادُ بِالصِّفَةِ اسْمُ الْفَاعِلِ) المضاف لمفعوله (نَحْوُ ضَارِبُ زَيْدٍ) وإعرابه ضارب خبر مبتدأ محذوف أى هذا ضارب وضارب اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل ويصب المفعول وفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو وهو مضاف ومفعوله مضاف إليه ولا بد من تقدير الآن أو غدا لما سيأتى في بابهِ وحذفه المصنف اتكالا على ما سيأتى (وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ) المضاف لمفعوله (نَحْوُ مَضْرُوبِ الْعَبْدِ) وإعرابه مضروب خبر مبتدأ محذوف أى هذا مضروب العبد ومضروب اسم مفعول يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل ويتصب المفعول وهو مضاف ونائب الفاعل مضاف إليه ولا بد من تقدير الآن أو غدا كما في الأول (وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ) باسم الفاعل المضافة لفاعلها في المعنى (نَحْوُ حَسَنُ الْوَجْهِ) وإعرابه حسن خبر مبتدأ محذوف أى هذا حسن وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتتصب المفعول وفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو وهو مضاف والوجه مضاف إليه (و) الإضافة (الْمَعْنَوِيَّةُ مَا انْتَفَى فِيهَا الْأَمْرَانِ) أى كون المضاف صفة وكون المضاف إليه معمولاً لها قبل الإضافة (نَحْوُ غُلَامُ زَيْدٍ) وإعرابه غلام خبر مبتدأ محذوف أى

هذا غلام وزيد مضاف إليه (أو) انتفى (الأول) وهو كون المضاف صفة (تَحْوُ إِكْرَامُ زَيْدٍ) وإعرابه إكرام خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا إكرام زيد وإكرام مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف ومعموله مضاف إليه إذ يتحمل أنه من إضافة المصدر لفاعله وأنه من إضافة المصدر لمفعوله ويكون التقدير إكرامه زيداً ثم ما جزم به المصنف من أن إضافة المصدر معنوية هو الذي جزم به الأزهري وغيره لأنه ليس صفة خلافاً لابن طاهر وابن الطراوة وابن الدهان ويدل لما ذكره المصنف نعتة بالمعرفة في قول الشاعر:

إن وجدى بك الشديد ارانى عاذراً فيك من عهدت عدولاً

فوصف وجدى وهو مصدر مضاف لياء المتكلم بالتشديد (أو) انتفى (الثاني قَطُّ) وهو كون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة (تَحْوُ كَاتِبُ الْقَاضِي) فكاتب وإن كان صفة لكنها غير مضافة لمعمولها لأن قولك ضارب زيد في قوة قولك يضرب زيداً وهذا ليس في تقدير يكتب القاضى وإنما هو في تقدير كاتب للقاضى بإضافته معنوية ومثله هذا ضارب زيد أمس لأن اسم الفاعل لا يعمل إذا كان بمعنى الماضى وكذا نحو هذا مضروب زيد لأن المضاف ليس معمولاً للمضاف ومن الإضافة المعنوية إضافة الظرف مطلقاً كعندك ويوم هم بارزون وإضافة المصدر للمفعول له كزرتك أكراسك وإضافة الموصوف لصفته كمسجد الخمر وربيع الأول وبقلة الحُمَّاء ودار الآخرة صلاة الأولى وإضافة الصفة لموصوفها كحرد قضية وكرام الناس ونحو مررت برجل أفضل القوم لا ينافى ما ذكر لأن أفضل بدل من رحل لا يعت له لتلا يلزم عليه وصف النكرة بالمعرفة (وَتُسَمَّى هَذِهِ الْإِضَافَةُ مُحَضَّةً) أى خاصة من تقدير الانفصال لأن قولنا غلام زيد ليس في تقدير غلام لزيد بخلاف الإضافة اللغوية فإنها في تقدير الانفصال كما سيأتى ويسمى الإضافة المحضة إضافة معنوية لأنها تفيد أمراً معنوياً كما قال (وَتُقَيَّدُ تَعْرِيفُ الْمُضَافِ) بالمضاف إليه (إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً تَحْوُ غُلَامُ زَيْدٍ) مشاراً به إلى غلام معين لأن هيئة التركيب الإضافى موضوعة للدلالة على معلومية المضاف ومحل ما قاله المؤلف إذا لم يكن المضاف شديد الإبهام غير ومثل وخذن وشه ونظير اسم الفاعل فإن غيرك بمعنى مغايرك ومثلك بمعنى مماثلك والأصح أنها إذا أضيفت بإضافاتها معنوية مفيدة للتخصيص وقال ابن مالك غير ومثل قد يعنى بنما مغايرة

ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما وأكثر مل يكون إذا وقعت بين ضدين كقوله تعالى : ﴿...غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ...﴾ [سورة الفاتحة ٧٠] ومثل ذلك ما كان موضعه مستحقاً لنكرة لا تقبل التعريف كجاء وحدد ورب رجل وأخيه وكم ناقة وفصيلها ولا أباً وله وكلمته فاه على في فهذه المضافات على المعرفة يجب تأويلها بنكرة لأن الحال ومجرور رب وكم ومعمول لا الناقية لا تكون معارف فلا يتعرف المضاف بالمضاف إليه في هذه المسألة ولا في التي قبلها هذا وفي إعراب نحو لا أباً له أخاً له مذهب أحسنها ما أشار إليه ابن هشام في الشذور إن أباً مضاف إلى ما بعد اللام والخبر محذوف واللام زائدة بين المتضايقين تحسباً للفظ ورفعاً لوقوع اسم لا معرفة في الظاهر والدليل على زيادتها أنها قد جاءت محذوفة في قول الشاعر :

أبالموت الذي لا بدم أنسى ملاق لا أبالك تخوفيني

قال العصامي وهذا مذهب سيبويه والجمهور (و) تنفيذ (تخصيص المضاف) بالمضاف إليه (إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكْرَةً نَحْوُ غُلَامٍ رَجُلٍ) فغلام قبل الإضافة نكرة خالية عن التخصيص فلما أضيف إلى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فإن غلام رجل أخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد فالتخصيص حينئذ تقليل الاشتراك الكائن في النكرة فغلام قبل إضافته يحتمل أن يكون غلام رجل وغلام امرأة فإذا أضيفت إلى أحدهما خرج الآخر والتعريف رفع الاشتراك الكائن فيها وتكون هذه الإضافة المحضة مفيدة للتعريف أو للتخصيص ويجب تجريد المضاف من التعريف إن كان معرفة فإن كان دالاً لام حذفت لأمه كما تقدم في شرح قول المتن ويجب تجريد المضاف من التنوين الخ فلا يقال العلام زيد وإن كان علماً نكر أي قصد فيه الشباع كالنكرة نحو هذا زيدا وذاك عمر كم فلا يصح ذلك إلا أن قدر كون زيد وعمر واحد من المسمين بذلك الاسم وأما المضمرات والتوصولات وأسماء الإشارة فيمتنع إضافتها لاستحالة سلب التعريف عنها فلا يمكن تقدير الشباع فيها ولا يجوز إضافة المعرفة على النكرة لأن الإضافة إلى النكرة تنفيذ التخصيص فلو أضيفت المعرفة على النكرة لكان المطلوب الأدنى الذي هو التخصيص مع وجود الأعلى وهو التعريف فتكون الإضافة فيه لغواً (تنبيه) من الأسماء ما تجب إضافته أما لفظاً ومعنى كلياً وشذت إضافتها للظاهر وللضمير الغائب وقصارى

وقصار ومعناها غاية الشئ ولدى ويبد سوى وعند. وحيث وذى معنى صاحب وأولات وكلا وكلتا ومع ولدن وإما معنى فقط بأن يجوز حذف المضاف إليه مع نية معناه كبعض وكل وسبحان وإذ وغير ومثل وقل وبعد وحسب ودون والجهات الست غالباً وإذا حذفت المضاف من هذه كلها خلفه المضاف إليه في الإعراب وغيره (وَأَمَّا الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ) وهى إضافة الوصف إلى معموله (فَلَا تُقِيدُ) المضاف (تُعْرِيفاً) بدليل وقوع المضاف صفة للنكرة في نحو قوله تعالى ﴿... هَذَا بَلِغَ الْكَمَةِ...﴾ [سورة المائدة: ٩٥] نكرة منصوبة على الحال وبالغ نعتها ولو كانت إضافته مفيدة للتعريف لما صح جعله دعاً وحالاً في قوله تعالى ثانياً عطفه فثانى بالنصب حال من الضمير المستتر في بحال من قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾ [سورة الحج ١٣] والحال واجب التكرير والأصل عدم التأويل ولدخول رب عليه في قول الشاعر :

يا رب غابظنا لو كان يطلبكم لاقى مباحدة منكم وحرماناً

(وَلَا) تفيد المضاف إليه (تُخَصِّصاً) بدليل أن اصل قولك ضارب زيد بالجذر ضارب زيدا بالنصب فالاختصاص بالمعمول موحيد قل الإضافة فلم تحدث الإضافة تخصصياً (وَأَمَّا تُقِيدُ) هذه الإضافة اللفظية أمراً لفظياً رهو (التَّخْفِيفُ فِي اللَّفْظِ) لأن الأصل في الصفة أن تعمل النصب ولكن الحذف أخف منه إذ لا تنوين معه ولا نون قاله في المغنى فحينئذ فقولك ضارب زيد بالحذف أخف من قولك ضارب زيداً بالنصب وصاربه زيد بالحذف أخف من قولك ضاربون زيداً بالنصب وكلاهما جائز ولكن هذه الإضافة تفيد التخفيف فقط وجاز نحو الضارب زيد والضاربون بكر لوجود التخفيف وامتنع نحو الضارب زيد لعدم وجود التخفيف خلافاً للفراء في إحازته إضافة الوصف المحلى بال على المعارف كلها سواء كان تعريفها بالعملية أم الإشارة أم غيرهما كالضارب زيد والضارب هذا (وَتُسَمَّى) هذه الإضافة أيضاً (غَيْرَ مَحْضَةٍ) أى غير خالصة لأنها في نية الانفصال لأن نحو ضارب زيد مثلاً في تقدير ضارب هو زيداً فالضمير المستتر في الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقديراً قاله الأزهرى وقال العصامي لأنها في نية الانفصال لأن

أصل ضارب زيد مثلاً ضارب زيداً (وَالصَّحِيحُ) من أقوال ثلاثة للنحاة في الجار للمضاف إليه (إِنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ) لاتصال الضمير به والضمير لا يتصل إلا بعامله (لَا بِالْإِضَافَةِ) على ما هو المشهور بين العربيين فإنهم يقولون نحو غلام مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بالإضافة ويقولون في نحو غلامه الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة وإنما ضعف كونها عامل الجر في المضاف إليه لأنها معنى والمضاف لفظ واللفظ أقوى وقيل أن الجر بالحرف المقدر ورد بأن إضمار الجار ضعيف ولأن معنى غلام زيد غير معنى غلام لزيد كما قدم (وَتَأْيِصُ الْمَحْفُوضِ) من نعت وغيره (يَأْتِي فِي التَّوَائِعِ) إن شاء الله تعالى وهى النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق كمررت بأخيك الكريم أبى محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر.

﴿بَابُ إِعْرَابِ الْأَفْعَالِ﴾

أى المضارعة قال فى الأفعال للعهد إذ لا يعرب من الأفعال غيرها (تَقَدَّمَ) أى فى صدر هذه المقدمة (أَنَّ الْفِعْلَ) أى من حيث هو (ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ) لا رابع لها (مَاضٍ وَأَمْرٍ وَمُضَارِعٍ) وتقدم (أَنَّ الْمَاضِى وَالْأَمْرَ مَبْتَنِيَانِ) على ما تقدم فيهما (وَأَنَّ الْمُعْرَبَ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ) لكن إنما يعرب (إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِتَوْنِ الْإِنْثَاءِ) فإن اتصل بها بنى على السكون نحو النسوة يقمن والوالدات يرصحن (وَلَا تَوْنِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاثِرَةِ لَهُ) من غير فاصل لفظى ولا تنديرى فإن اتصل بنى على الفتح نحو لينذن لأميدن (وَأَنَّ الْفِعْلَ) أى المضارع (يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ) الأربعة التى هى الرفع والنصب والحذف والجزم (ثَلَاثَةٌ) لا غير (الرَّفْعُ) حركة نحو يقوم أو حرف نحو يفعلان (وَالنَّصْبُ) بحركة نحو لن يقوم أو حرف نحو لن يفعل (وَالْجَزْمُ) بحذف حركة نحو لم يتم أو بحذف حرف نحو لم يفعل (إِذَا عَلِمَ ذَلِكَ) أى إذا علمت ذلك أيها الطالب (فَالْإِعْرَابُ) المذكور الذى هو الرفع وما بعده (خَاصٌّ بِالْمُضَارِعِ) فلا يدخل الماضى ولا الأمر (وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا) إجماعاً إذ تجرد من الناصب والجازم وسلم من نونى التوكيد والإنثاء وإنما اختلفوا فى تحقيق الرفع ما هو على أقوال وأصحبها ما هو جار على السة المعربين إن الرفع له تجرده عن الناصب والجازم ويع قال الفراء وغيره من حذاق الكوفيين واعتمده ابن هشام وابن مالك وغيرهما ويستمر رفعه (حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبُهُ) ومثل ذلك ما إذا عطف على منصوب فإنه ينتصب (أَوْ) يدخل عليه (جَزْمٌ فَيَجْزِمُهُ) ومثل ذلك ما إذا عطف على محزوم فإنه يجزم (نَحْوُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) هذا مثال المضارع المرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وإعرابه أياً ضمي منفصل فى محل نصب مفعول مقدم والكاف حرف خطاب لا محل لها من الإعراب نعبد فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن وإياك نستعين مثله وما جاء محزوماً مع تجرده عن الناصب والجازم فأما أن يخرج على حذف لام

الطلب كقول أبى طالب يخاطب النبى ﷺ

محمد فقد نفسك كل نفس إذا ما خفت من شئ تبالاً

أى وبالأ والتقدير لتغداً أو على حذف الضمة للضرورة كقول إمرئ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب إلماً من الله ولا واغل

فليس قوله اشرب مجزماً وإنما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة للضرورة وحذف كل من لام الطلب وحركة الإعراب في المضارع جائز في الشعر خاصة على الصحيح عند الجمهور (وَالنَّوَاصِبُ) التي تنصبه (قِسْمَانِ قِسْمٌ يَنْصِبُ) المضارع (يَنْصِبُهُ) وهذا القسم متفق عليه بين البصريين والكوفيين (وَقِسْمٌ يَنْصِبُ) المضارع لا بنفسه بل (يَأْنِ مَضْمَرَةٌ بَعْدَهُ) إضماراً واجباً أو جائزاً كما سيأتى قال الفاكهى وفى عبارته تجوز من جهة تسمية غير الناصب ناصباً. ولعل الذى سهل له ذلك إرادة الجمع بين قول البصريين أن النواصب أربعة فقط وقول الكوفيين أن النواصب عشرة فبين بما ذكره أن ما زاد على الأربعة المذكورة النصب فيه بأن مضمرة ومن أطلق عليه اسم النصب فعلى سبيل المجاز (فَالأَوَّلُ أَرْبَعَةٌ أَحَدُهَا أَنْ) بفتح الهمزة وسكون النون أى المصدرية وهى أتم الباب ولذا عملت ظاهرة ومضمرة وتدخل على الفعل المتصرف مطلقاً فتصب العرب لفظاً والمبنى محلاً قاله ابن عتقاء وقال الفاكهى وتتصل بالماضى وكذا بفعل الأمر على الأصح وإن لم تؤول بالمصدر لفوات معنى الأمر وخرج بالمصدرية المخففة كما سيأتى قريباً والمفسرة والزائدة فإنها لا تنصب المضارع والمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه فأوحينا إليه أن اصنع الفلك أى اصنع وانطلق الملائم منهم أن أمشوا أى امشوا فإن لم يتقدمها جملة نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين فليست أن مفسرة بل هى حينئذ مخففة من الثقلية والزائدة هى الواقعة بعد لما الحينية نحو فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه أو بين الكاف ومحورها كقوله كأن ظلية تعطلو إلى وارقى السلم. على رواية جر الظلية أو بين المقسم ولو نحو أقسم بالله أن لو يأتينى زيد لأكرمه ثم ذكر شروط النصب بأن فى قوله (إِنْ لَمْ تُسَبِّقْ يَعْلَمُ وَلَا ظَنْ) لأن أن الناصبة علم الاستقبال فما بعدها غير معلوم التحق فلا تقع بعد العلم ولا بعد الظن المؤكد به ثم أن المصدرية تقع فى موضعين أحدهما بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون فى موضع رفع على الناعلية نحو الم يأن للدين آمنوا أن نخشع قلوبهم لذكر الله أى خشوع قلوبهم أو فى موضع نصب على المنعولية (نُخَوُّرِيدُ اللهُ أَنْ

يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) وإعراجه يرد فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره الله فاعل أو حرف مصدرى ونصب يخفف فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره والمصدر المسبك من أن وما بعدها منقول به والتقدير يريد الله التخفيف عنكم أو في موضع جر نحو من قل أن يأتى يوم ولا بيع فيه ولا خلة الثانی أن تقع في الاستثناء فتكون في موضع رفع على الاستثناء نحو (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ) وإعراجه أن حرف مصدرى ونصب تصوموا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل والمصدر المسبك من أن وما بعدها مبتدأ والتقدير صومكم خير وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره لكم جار ومجرور متعلق بخير (تنبيه) ربما أهملت أن حملا على ما المصدرية كقراءة ابن محيصة الراوى عن عطاء فقراءته من الشواذ لم أر أن يتم الرضاغة برفع يتم وقول الشاعر :

أن تقرأن على أسماء ويحكما منى السلام وأن لا تشعرا أحداً

كما أعلمت ما المصدرية قليلاً حملاً على أن فيما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الجاحظ وتبعه النماكين وغيره قال المرادى وظاهر كلام ابن مالك في الألفية أن إهمال أن مقبوس. ومن العرب من يحزم بها نحو قول الشاعر :

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا تعالوا على أن يأتنا الصيد لمحطب

(فَإِنْ سُبِقَتْ يَعْْلَمُ) أى بلفظ دال على اليقين وإد لم يكن بلفظ علم (تَحْوُ عِلْمٌ أَنْ سَيَكُونُ) وإعراجه علم فعل ماضى نصب منقولين وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه والسبب حرف نفيس ويكون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره متصرف من كان الفاصلة واسمها مرضى وحبرها حملة منكم والمصدر المسبك من أن وما بعدها ساد مسد منقول على علم والتقدير علم كون مرضى منكم ومثل هذه الآية قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا... ﴾ [سورة طه ٨٩]

أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً برفع يرجع لأن أن هذه ليست مصدرية بل هى كما قال (فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ مِنْ) أن (الثقيلة) التى نصب الاسم وترفع الخبر (وَأَسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّانِ مَحْذُوفٌ) وحوماً (وَالْفَعْلُ) بعدها (مَرْفُوعٌ) لتجرده عن الناصب والجازم (وَهُوَ وَقَاعِلُهُ)

مرفوع المحل على أنه (خَبَرَهَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ التَّوَاسِخِ) وليس من شروط أن المخففة أن تسبق بعلم بل الغالب وقوعها بعد علم كما صرح بذلك الأزهرى في التصريح وإلا فقد تكون مخففة وإن لم تسبق كقوله تعالى: ﴿...وَأَجِزْ دَعْوَتَهُمْ أَنْ أَلْحَسُ لِلرَّبِّ الْعَلِيِّمْ﴾ [سورة يونس: ١٠] وقضية قوله وهو فاعله خبرها أن يكون هنا تامة وقد سبق في الشرح في باب التواسخ احتمال كونها تامة ويؤيده أنها بمعنى يوجد أو يحصل وذلك من علامة تمامها (فَإِنْ سُبِقَتْ يَظُنُّ) والمراد به ما يدل على الظن سواء كان بلفظ الظن أم لا (فَوَجَّهَانِ) فيه جائز أن تنصب على أنها ناصبة والرفع على أنها مخففة من الثقيلة (تُخَوِّ وَحَمِيُوا أَنْ لَا تُكُونُ فِتْنَةً قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ) وهى قراءة غير أبى عمرو وحمزة والكسائى إجراء للظن على أصله من غير تأويل لأنه باعتبار دلالة على عدم الوقوع يلائم أن الناصبة الدالة على الرجاء والطمع وإعراجه حسبوا فعل وفاعل حسب فعل ماضٍ من أخوات ظن تنصب مفعولين والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أن حرف مصدرى ونسب ولا نافية تكون فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره من كان الناقصة بمعنى تحصل فتنة فاعل والمصدر المنسبك من أن وما بعدها ساد مسد مفعولى حسب والتقدير وحسبوا عدم كون أى حصول فتنة (وَالرَّفْعُ) وهى قراءة أبى عمرو وحمزة والكسائى على تنزيل الحسان منزلة العلم فيلائم أن المخففة الدالة على التحقق وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والجملة المنفية بلا في محل رفع خبرها قال الفاكهى وغيره والنصب أرجح لأن التأويل خلاف الأصل ولهذا أجمعوا على النصب في الم أحسب الناس أن يتركوا وإنما لم يقرؤا فيه بالرفع لعدم وجود الفاصل بين أن والفعل بخلاف وحسبوا أن لا تكون فتنة فإنه وجد الفصل بين أن والفعل بلا النافية (وَالثَّانِي) مما ينصب بنفسه (لَنْ) وهى حرف بسيط وليس أصلها لا النافية فأبدلت ألفها نوناً خلافاً للفرأ ولا أصلها لا أن فحذفت الهمزة تخفيفاً خلافاً للخليل والكسائى وهى لفى سيفعل أى لفى الفعل المستقبل إما إلى غاية تنتهى نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وأما إلى غير غاية نحو لن يخلقوا ذباباً أى دائماً مستمراً ولا تكون بذلك مفيدة للتأييد لأن التأيد في الآية المذكورة لأمر خارجى لا من مقتضيات لن وقول الرزخشرى في أمؤذجه أنها مفيدة للتأييد قال ابن هشام في المعنى

دعوى لا دليل وقال ابن مالك الحامل له على التأيد اعتقاده في لن ترانى أن الله لا يرى وهو باطل. فقد ثبت في الحديث المتواتر أن أهل الجنة يرويه تعالى والأصح أنه يقع الفعل بعدها للدعاء كما يقع بعد لا قال الشاعر:

أن تزالوا كذلككم ثم لازلت لكم خالداً خلود الجبال

وقد سمع الجزم بها في لغة لكنها شاذة (نَحْوُ كُنْ تُبْرِحْ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ) وإعراجه لن حرف نفى ونصب نبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح آخره متصرف من برح من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره نحن عليه جار ومجرور عاكفين خبر نبرح وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم (وَالثَّالِثُ) مما ينصب بنفسه (كَيِّ الْمَصْدَرِيَّةِ وَهِيَ) التي تزول مع الجملة بعدها بمصدر وفسرها المصنف كغيره بأنها (الْمُسَبَّوْقَةُ بِاللَّامِ) أى التعليلية (لَفْظاً نَحْوُ لِكَيْلَا تَأْسُوا) أى لنلا تحزبوا (وإعراجه) اللام حرف تعليل كى حرف مصدر ونصب ولا نافية تأسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة صميم متصل في محل رفع فاعل والمصدر المنسبك من كى وما بعدها مجرور باللام التعليل والتقدير لعدم أساكم أى حرككم ففى القاموس والأسى الحزن فكى ها هنا لا يجوز جعلها حرف تعليل وإن مضمرة بعدها لنلا يدخل الجار على مثله وهم لا يميزونه (أَوْ) المسبوقة باللام (تَقْدِيرُ نَحْوُ جِئْتُ كَيِّ تُكْرِمُنِي) فتكرمنى منصوب بكى إذا قدرت أن الأصل لكى وأنت حذف اللام استغناء عنها بنيتها والمصدر المنسبك من كى وما بعدها مجرور باللام المقدرة والتقدير جئت لإكرامك إياى (فَإِنْ لَمْ تُقَدِّرِ اللَّامَ) قبلها (فَكَيِّ جَارَةٌ) مفيدة للتعليل (وَالْفِعْلُ مَنصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٌ يَغْنَاهَا وَجُوبًا) لا تظهر إلا في الشعر كقول الشاعر:

فَقَالَتْ أَكُلُ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَالِحًا لِسَانِكَ كَيْمَا أَنْ تَغْرُ وَتُخْدَعَا

وتغر بفتح أوله وحزم العين المعجمة وقد أفاد كلامه أن كى حرف مشترك بين الناصبة والجار وهو مذهب الجمهور وتعين للمصدرية أن سبقتها اللام نحو لِكَيْلَا تَأْسُوا لنلا يدخل الجار على الجار وتعين للتعليلية أن ظهرت أن المصدرية بعدها نحو جِئْتُكَ كَيِّ أَنْ تَكْرِمَنِي أَوْ اللَّامَ نَحْوُ جِئْتُكَ لَكَيِّ تَكْرِمَنِي غَدَ لا يجوز جعلها مصدرية فإن لم تظهر أن

بعدها ولا سبقتها اللام أو وجدا معاً جاز الأمران المصدرية والتعليلية نحو كيلا يكون دولة
وقول الشاعر:

أردت لكيما أن تطير بقرباي فتركها شنا بيضاء بلقع
(وَالرَّابِعُ) مما ينصب المضارع بنفسه (إِذْنٌ) هكذا رسمها بعضهم بالنون والأصح
رسمها بالالف كما يوقف عليها لكن قال ابن علقم المختار خلافاً للجمهور أن تكتب في
غير القرآن بالنون وبها يوقف عليها. ي وأما في القرآن فالمتبع رسم المصحف الإمام وهي
حرف بسيط لا مركب من إذ وأن وهي غير مختصة بالمضارع ولكن الأصح أنها ناصبة له
بنفسها لا بأن مضمرة وقد ذكر المصنف كغيره لعملها النصب ثلاثة شروط الأول
(إِنْ صُدِّرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ) الذي وقع جواباً لكلام قبلها لأنها حينئذ في اشرف محالها فإن
وقعت حشواً في الكلام بأن اعتمد ما بعدها على ما قبلها أهملت وذلك في ثلاثة مواضع
أحدها أن يكون ما بعدها خبراً عما قبلها نحو أنا إذن أكرمك الثانية أن يكون ما بعدها جواباً
لشرط قبلها نحو أن تأتي إذن أكرمك الثالثة أن يكون جواب قسم قبلها نحو والله إذن
لا أخرج وقول الشاعر:

لئن عادلي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقبلها
لأن التقدير والله لئن فإن كان السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب باعتبار أن ما
بعد العاطف جملة مستقلة والفعل فيها بعد إذن غير معتمد على ما قبلها والرفع باعتبار
كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله والغالب الرفع وبه قرأ السبعة في قوله تعالى : ﴿...وَإِذَا
لَا يَلْبِثُونَكَ جُلُوعًا إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٧٦] وقوله تعالى : ﴿...فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ...﴾
[سورة النساء: ٥٣] (و) الشرط الثاني مذكور في قوله (وَكَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا) قياساً
على بقية النواصب فإنها لا تعمل في الحال فيجب الرفع في نحو إذن تصدق جواباً لمن قال أنا
أحب زيداً لأنه حال ولا مدخل للجزاء في الحال (و) الثالث كونه (مُتَّصِلًا بِهَا أَوْ مُتَفَصِّلًا
عَنْهَا بِالْقَسَمِ أَوْ بِلَا النَّافِيَةِ) فإن فصل بينها وبين الفعل المضارع بغير ما ذكر أهملت ووجب
رفع الفعل بعدها لتضعفها مع الفعل عن العمل فيما بعدها وإنما اغتفر الفصل بالقسم لأنه

زائد جئ به للتأكيد فلم يمنع النصب وبلا النافية لتزيلها منزلة العدم لأن النافي كالجزم من المنفى (تَحَوُّ إِذْنُ أَكْرَمَكَ) هذا مثال ما استوفت الشروط (وإعرابه) إذن حرف جواب وجزاء ونصب أكرم فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به (وَإِذْنُ وَاللَّهُ أَكْرَمَكَ) هذا مثال الفصل بالقسم (وإعرابه) إذن حرف جواب وجزاء ونصب الواو حرف قسم وحر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره كسر آخره أكرم فعل مضارع منصوب بإذن وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به (وَإِذْنُ لَا أَحْيِيكَ) هذا مثال النصل بلا النافية (وإعرابه) إذن حرف جواب وجزاء ونصب لا بافية أجئ فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به (جَوَاباً لِمَنْ قَالَ أَنَا أَيْتُكَ) هذا متعلق بالأمثلة الثلاثة (وَتُسَمَّى) إذن (حَرْفَ جَوَابٍ) لوقوعها في كلام عجب به كلام آخر سواء أوقعت في صدره أو حشوه أو آخره غير أنها لا تنصب إلا أن وقعت في صدره (وَجَزَاءً) لأن مضمون ما هي فيه جزاء لمضمون كلام آخر ثم ما ذكره المصنف من أن الفصل بلا النافية لا يمنع إذن من عمل النصب كالفصل بالقسم هو الذي صرح به ابن هشام وأن أهمل ذكرها كثيرون حتى أنها فانت التسهيل على كثرة جمعه قال الناكهي في شرح القطر واغتصر ابن بابشاد الفصل بالنداء وابن عصفور الفصل بالظرف وشبهه وإلى ذلك أشار بعضهم حيث قال وفيه أيضاً ذكر الشروط الثلاثة

أعمل إذن إذا أتتك أولاً	وسقت فعلاً بعدها مستقبلاً
واحذر إذا أعملتها أن تفصلاً	إلا بخلاف أو نداء أو بلا
وافصل بظرف أو بمجرور على	رأى ابن عصفور رئيس النبل
وإن تجئ بعرف عطف أولاً	فأحسن الوجهين أن لا تعملاً

لكن الأصح أنه إذا فصل بينها وبين الفعل بغير القسم ولا النافية فإنها لا تنصب كما يفيد كلامه في النواك (والثاني) من قسمي الواو (مَا يَنْصِبُ) الفعل (الْمُضَارِعُ) بِإِضْمَارِ (أَنْ بَعْدَهَا) الضمير عائد على معنى ما فكأنه قال الثاني من الأشياء التي تنصب

المضارع بإضمار أن بعدها (وَهُوَ قِسْمَانِ) لا ثالث لهما (مَا يُضْمَرُ) أى يقدر (أَنْ بَعْدَهُ جَوَازاً) ولو طهرت في الكلام لجاز (وَمَا يُضْمَرُ أَنْ بَعْدَهُ وَجُوباً) وذلك لامتناع إظهارها (فَالأَوَّلُ خَمْسَةٌ) أى من الحروف (وَهى لَمْ كَي) أى اللام التعليلية وأضيفت إلى كى لأنها تختلف في إفادة التعليل عند حذفها ويقال لها لام الجر لأن المصدر المنسك من أن المضمرة والنفل مجرور بنا لفظاً وشرط جواز إضمار أن بعدها أمران الأول أن لا تسبق بكون ماض ناقص منفي والثانى ألا يقرن الفعل بلا محو جنتك لأزورك فإن سبقت بالكون المذكور وجب إضمار أن بعدها كما سيأتى في لام الجحود وإن اقترن الفعل بلا النافية أو الزائدة وجب إظهار أن نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة بعد عام النون في لا النافية ونحو لئلا يعلم أعمل الكتاب بإدغام النون في اللام الزائدة للتأكيد ثم لام كى تصدق بلام التعليل كقوله تعالى: ﴿لَا يَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ...﴾ [سورة النح ٢٠] ولام الحكمة نحو وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون بكسر نون الوقاية وإنما لم تكن هذه اللام لام التعليل لأن أفعاله سبحانه وتعالى منزهة عن العلل والأغراض ولام العاقبة وهى التى ما بعدها نقيض لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً فالتقاطه إنما كان ليكون قرّة عين لهم فصار عاقبة أمره عدواً ولام التأكيد وهى الزائدة وتأتى بعد فعل متعد والعالم وقوعها بعد أمر نحو وأمرت لأعدل بينكم أصله أمرت أن أعدل فزيدت اللام وأضمرت أن ومثله عند بعضهم (نَحْنُ وَأَمْرُنَا يُسَلِّمُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) وإعراجه أمر فعل ماض معير الضيغة ونا ضمير متعل في محل رفع نائب الفاعل لتسلم اللام مؤكدة ويجوز أن يقال فيها اللام لام التعليل على جهة المجاز كما يجوز ذلك في لام الحكمة والعاقبة تسلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام وإنما أضمرت أن بعد اللامات المذكورة ليكون حرف الجر داخلاً على الاسم وفى المجيد لتسلم لا كى ومفعول أمرنا الثانى محذوف أى أمرنا بالإخلاص لكى تنقاد وقال الزمخشري هى تعليل للأمر أى قيل لنا اسلموا لأجل أن نسلم وذهب ابن عطية إلى أنها زائدة وأن نسلم في موضع المفرد ونسبه إلى سيويه وليس كذلك بل الكسائى والقراء ذها على أن لام كى تقع في موضع أن في أردت وأمرت وأما سيويه وأصحابه فمذهبهم أن اللام تتعلق بمحذوف والفعل قبلها يراد به المصدر أى الإرادة للبيان

والأمر للإسلام وهما مبتدأ وحرف وقيل اللام بمعنى الباء أى أمرنا بأن نسلم. وذكر السمين
 ان وجود المذكورة وزاد وجها خامساً وهو أن اللام وما بعدها مفعول الأمر واقعة موقع أن أى
 أنهما يتعاقبان تقول أمرتك لتقوم وأن تقوم. (وَأَلَوَاؤُ وَالْفَاءُ وَتَمَّ وَأَوَّ الْعَاطِفَاتُ) فإن الفعل
 ينصب بعدها بإضمار أن جوازاً بشرط أن تكون عاطفات للفعل الذى دخلت عليه
 (عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ أَيْ لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ) ويقال له الاسم الصريح وذلك كالمصدر لأنه
 لا يقصد به معنى الفعل فخرج بذلك الاسم الذى هو تأويل الفعل كالاسم الواقع صلة
 للأنف واللام نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فإنه يحب فيه رفع يغضب لأن الاسم الذى
 هو الطائر في تأويل الذى بطير ثم شرع في التمثيل للأربعة الأحرف مستدناً بالواو فقال
 (تَحَوُّ قَوْلِهِ) قال الفاكهى الأولى قولها. أى لأن البيت المذكور لإمرأة وقال الأزهري وقوله
 أى الشخص المسمى ميسون الكلاية زوج معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه وأم ابنه يزيد.
 قال السجاعي وميسون بفتح الميم فمشتاة تحبة ساكنة فسین مهملة غير منصرف للعملية
 والتأنيث (وَلَبَسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي) أحب إلى من لبس الشفوف وهو من قصيدة من الوافر
 أنتدنها ميسون بت بعدل الكلاية زوج معاوية تذكر فيها ضيق نفسها واستيلاء لهم عليها
 حين نسرني عليها معاوية وعدل عنها وقالت أنت في ملك عظيم وما تدري قدره وقيل
 أشدتها حين نقلنا من الدو إلى الشام فكانت تكثر الحين على آبانها والتذكر لمسقط رأسها
 فسمعها ذات يوم وهي تشد هذه القصيدة وهي :

لبيت تحف الأرواح فيه

أحب على من قصر منيف ولبس عباءة وتقر عيني
 أحب إلى من لبس الشفوف وأكل كسيرة في كسر بيتي
 أحب إلى من أكل الرغيف
 وأصوات الرياح بكل فج
 أحب إلى من نقر الدفوف وكلب ينبج الطراق دوني
 أحب إلى من قط ألوف
 وخرق من بنى عمى خيف أحب إلى من عالج عفيف

فقال معاوية رضى الله عنه ما رضىت حتى جعلتنى عرجاً عنيماً فطلقها ثم العنواب رواية البيت المذكور بالواو عطفاً على قوله قبله ليبت تحقق الأرواح فيه ومن رواه باللام يلفظ للبس فقد وهم كما نبه عليه ابن هشام في شرح بانت سعاد (اللفظة) الأرواح بالواو جمع ربح والنيب العالى والعباءة بالمدنوع معروف من الأكسية وتقر بفتح التاء والقاف كما في الإسعاف من قولهم عين قريرة أى باردة من البرد الذى هو النوم وقيل ضد الحرارة وقيل من القرار وهو السكون لأن العين إذا قرت سكنت عن الطموح إلى غيره وقال بعضهم قرار العين كتابة عن الفرج والسرور والشفوف بضم الشين جمع شف بفتحها وكسرهما وهو الثوب الرقيق وكسر البيت جانب الخباء الذى يلى الأرض والفيج الطريق الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف وهو الآلة التى يضرب بها والخرق بكسر الخاء المعجمة السخى والتخيف الهزيل والعلاج الرجل من كفار العجم والعنيف الذى لا رفق فيه ويروى عجل عليف باللام بدل النون (الإعراب) الواو حرف عطف لبس مبتدأ عباءة مضاف إليه وتقر الواو حرف عطف على لبس تقرر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة وعينى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف وياء النفس مضاف الياء والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على لبس عباءة والتقدير ولبس عباءة وقرة عينى أحب خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وأحب افعل تفضيل يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول ونائب الفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره هو إلى جار ومجرور متعلق بأحب وقد بينت في أول الشرح وجه كون أحب يرفع نائب الفاعل مع أن اسم التفضيل يرفع الفاعل من لبس جار ومجرور والشفوف مضاف إليه والمعنى ولبس كساء من شعر على عادة أهل البادية وقرة عينى أى سرورى بأهلى أحب إلى مما أنا فيه من لبس الشفوف والشاهد في قوله وتقر عينى حيث نصب الرءاء التى آخر الفعل بأن مضمرة جوازاً بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس (و) مثال الفاء نحو (قَوْلُهُ لَوْلَا تَوَقَّعُ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ) ما كنت أوثراً تراباً على ترب. لم أفق على اسم قائله وهو من البسيط (اللفظة) توقع الشئ ترجى حصوله والمعتبر بالعين المهملة والتاء المثناة

فوفي المتعرض للمعروف والأثراب جمع ترب بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء وترب الرجل من يولد في الوقت الذي ولد فيه فيساويه في سنة وقوم على ترب بكسر التاء المثناة وفتح الراء جمع ترب بكسر التاء أيضاً (الإعراب) لولا حرف امتناع لوجود توقع مبتدأ وهو مضاف ومعتز مضاف إليه فارضيه الفاء حرف عطف على توقع أرضى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ما نافية كنت كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها أوثر فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا أثرباً مفعول به على ترب جار ومجرور متعلق بأوثر وجملة أوثر على آخر البيت في محل نصب خبر كان والمعنى لولا توقع من يتعرض لفعل المعروف وإرضاءه ما أثر الشاعر المساوي لغيره في السن على المساوي له في سنة والشاهد في قوله فارضيه حيث نصب بأن مضمرة بعد الفاء العاطفة على اسم حالص وهو توقع لأنه ليس في تأويله الفعل والتقدير لولا توقع معتز فأرصاصي إياد قاله الأزهري ومثال ثم غر (قوله ۞ إِنِّي وَقَتْلَى سَلِيكاً ثُمَّ أَغَقَلَهُ) كالثور يضرب لما عافت البقر قاله أنس بن مدركه الخنعمي وهو من البسيط (اللغة) سليك بالتصغير اسم رجل يقال له سليك من سلكة كما في حبة الحيوان وأغقله من عقلت القليل أعطت ديته والنور معروف وهو الذكر من البقر لأن البقر تتبعه فإذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد الماء فترد معه وقيل أراد بالثور ثور الطحلب وهو الذي يعلو على الماء فيصد البقر عن الشرب فيضربه صاحب البقر يتفرق عن الماء فتشربه والمناسب للتشبيه الأول لأن الغرض من وقع النعل به تخويف غيره وعافت من عاف الرجل الطعام أو الشراب بعافه عيافاً إذا كرهه فلم يشرب (الإعراب) أن حرف تأكيد ونصب والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها الواو حرف عطف على اسم إن قتلى معطوف والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه نعه في نصبه وهو منصوب وعلامة نعه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يسبها إلا كسر ما قبلها وقتل مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف وفاعله وهو ياء المتكلم مضاف إليه سليكا مفعول به لقتلى ثم حرف عطف

على قتلى أعقل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جواراً بعد ثم العاطفة وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه جواراً تقديره أنا والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على قتلى والتقدير أنى وقتلى سليكاً قم عقلى إياه كالثور جار ومجرور في محل رفع خبر أن يضرب فعل مضارع مغير الصيغة ونائب الفاعل مستتر فيه جواراً تقديره هو لما رابطة لوجود شئ بوجود غيره عاف فعل ماضٍ والتاء علامة التانيث البقر فاعل والمعنى مثلى في قتلى لسليك بن سلكة ثم أعطائي لديته كالذكر من البقر يضرب إذا امتنعت من شربها الماء وكانت العرب من عاداتها إذا أوردوا البقر فلم تشرب أما لكدورة الماء أو لقلّة العطش لا تضرب لأنها ذات لبن وإنما يضرب الثور فينتحم الماء ويتبعه البقر فنشرب فكأنه يقول فعلى ما ذكر لتخويف غيرى والشاهد في قوله ثم اعقله حيث نصب بعد ثم العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهى قتلى (و) مثال أو نحو (قَوْلُهُ تَعَالَى) ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا...﴾ [سورة الشورى ٥١] في قراءة غير نافع بنصب يرسل بإضمار أن بعد أو عطفاً على وحياً وإعرابه ما نافية كان فعل ماضٍ ناقص لبشر جار ومجرور في محل نصب خبرها مقدم أن حرف مصدري ونصب يكلم فعل مضارع منصوب بأن والباء منعول به الله فاعل والمصدر المنسبك من أن وما بعدها اسم كان وخبرها جملة لبشر والتقدير وما كان تكليم الله كائن لبشر إلا أداة حصر وحياً حال في تأويل موحياً أو حرف عطف من وراء جار ومجرور في موضع نصب على الحال والتقدير أو موصلاً ذلك إليه من وراء حجاب وهو مضاف وحجاب مضاف إليه أو حرف عطف على حياً يرسل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جواراً بعد أو والتقدير إلا وحياً أو إرسالاً ووحياً ليس في تقدير الفعل وفاعله مستتر فيه جواراً تقديره هو رسولا منعولاً به وقرأ نافع وابن عامر برفع ومنصوب على قراءة الباقيين لا معطوف على يرسل (وَالثَّانِي وَهُوَ مَا تَضَمَّرُ أَنْ بَعْدَهُ وَجُوباً مَبْتَدَأً) من الحروف أحدها (كَيِ الْجَارَةِ) التعليلية (كَمَا تَقَدَّمَ) قريباً وهى التى لم تدخل اللام عليها لفظاً ولا تقديرأ نحو جئتكم كى تكرمى إذا لم تقدر أن الأصل لكى تكرمى فتقول حينئذ في إعرابها كى حرف تعليل وجر أو تأخرت عنها اللام كقول الشاعر:

كى لتفضينى رقية ما وعدتنى غير غلتس

فالنصب بعدها بأن مضمرة وجوبا لأنها حيثئذ حرف حر كما إذا أتت بعد أن المصدرية كقوله: كيما أن تغر وتخذعا (و) ثانيها (لَامُ الْجُحُودِ) وهى المسوقة بكون ناقص ماضٍ لفظاً ومعنى أو معنى فقط منفى الأول بما أو أن على قول بعضهم والثانى بلم دون غيرها من أدوات النفى مثال الأول (تَحَوُّ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ) وإعرابه ما نافية كان فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر الله اسمها مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره ليعذب اللام لام الجحود يعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه فتح آخره والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاغله مستتر فيه حوازاً تقديره هو والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مجرور بلام الجحود متعلق بمحذوف وجوبا هو خبر كان والنفى متسلط عليه والتقدير وما كان الله مريداً لتعذيبهم ومثال الثانى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال فإن نافية وكان فعل ماضٍ ناقص ومكر اسمها واللام لام الجحود متعلقة بمحذوف وجوبا وتزول فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا والتقدير وإن كان مكرهم موحاً لزوال الجبال منه ومثال الثالث لم يكن الله ليعفر لهم فيمكن وإن كان مضارعاً في اللفظ لكنه ماضٍ في المعنى واللام فيه متعلقة بمحذوف وجوبا أيضاً هو خبر كان والتقدير لم يكن الله مريداً لغفرانهم وسميت لام الجحود للملازمة الجحد وهو النفى من تسمية العام بالخاص لأن الجحد لغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار فإنه التاكهى وما ذكرته من أن خبر كان محذوف هو مذهب البصريين وعند الكوفيين أن اللام رائدة فلا متعلق لها والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وعلى هذا فما بعد اللام هو خبر كان والنفى متسلط عليه وهو مؤول بتصدر مؤول بالوصف أى وما كان الله معذباً لهم ولم يكن الله غافراً لهم وإن كان مكرهم مريداً للجبال (و) الثالث (حَتَّى) وهى الجارة وإنما ينصب المضارع بعدها بإضمار أن (إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً) بالنسبة لما قبلها (تَحَوُّ) لم يبرح عليه عاكفين (حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) فرحوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة إلى ما قبل حتى وهو زمن عكوفهم على عادة العجل وإعرابه حتى حرف غاية ونصب يرجع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى لا يحتى نفسها لأنها ثبت حرها للأسماء فوجب نسبة العمل هنا لأن مضمرة لأن عوامل الأسماء لا تكون عوامل في الأفعال لأن ذلك ينفى الاختصاص قاله

الفاكهى في شرح الملحة إلينا جار ومجرور موسى فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر لأنه اسم مقصور والمصدر المنسبك من إن وما بعدها صلاحية على في موضعها وتكون للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة وعلامتها صلاحية كى في موضعها وقد افهم كلامه أن الاستقبال شرط لانتصاب الفعل بعدها ثم أن كان استقباله بالنظر لزمن التكلم فالتنصب واجب حينئذ كالأية السابقة ونحو فقاتلوا التى تبغى حتى نفى مستقبل باعتبار زمن التكلم بالأمر بالقتال وإلقائه إلى المخاطب به وإن كان مستقبلاً بالنسبة على ما قبلها خاصة من غير اعتبار تكلم فوجهان التنصب والرفع وبه قرئ في السبعة في قوله تعالى : ﴿...وَذَرُّوْا حَتَّى يَقُولَ الرُّسُلُ وَالَّذِينَ...﴾ [سورة البقرة: ٢١٤] فإن قول الرسول مستقبل بالنسبة إلى زمن زلزالهم وإن كان ماضياً بالنسبة إلى زمن التكلم وهو زمنه صلى الله عليه وسلم فإن انتضى الاستقبال بأن أريد بما بعدها الحال تحقيقاً أو حكاية فهى حرف ابتداء لا جارة وما بعدها حينئذ يجب رفعه لتجرده عن الناصب والجازم ويجب مع ذلك أن يكون ما قبلها سبباً لما بعدها لأنه لما بطل الاتصال اللفظى بينهما أى بين ما قبلها وما بعدها وذلك لتمام الكلام قبل حتى وجب عند ذلك تحقيق الاتصال المعنوى لكون ما بعدها سبباً عما قبلها لتحقيق الغاية التى هى مدلولها نحو مرض زيد حتى أنهم لا يرجونه الآن فلا يرجونه حال لأنه في قوة قولك وهو الآن لا يرجى ومسبب عما قبلها لأن عدم الرجاء مسبب عن المرض وفضلة لأن الكلام تم قبله بالجملة الفعلية (و) رابعها (أو) العاطفة قال ابن عنقاء شى على بانها لأحد الشيئين أو الأشياء عاطفة لمصدر منسبك من إن ومدخولها على مصدر مفهوم مما قبلها ولهذا وجب تقدم فعل أو وصف أو ظرف عليها. (يمعنى إلى) أى يصلح في موضعها إلى وذلك بأن كان الفعل قبله مما ينقضى شيئاً فشيئاً (أو يمعنى إلا) الاستثنائية بأن صلحت مكانها وذلك حيث يقصد أن الأول يتنفي عند حصول الثانى كقوله :

(لَا تَسْهَلْنَ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكِ الْعُتَى فَمَا اتَّقَادَتْهُ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ)

لم أقف على قائله وهو من الطويل (اللغة) يقال استسهل أمره إذا عده سهلاً والصعب العسر يقال استصعب الأمر إذا صار صعباً لا يقدر عليه بسهولة والمنى يضم الميم مقصور جمع منية وهى ما يتمناه الإنسان أى بطمح في حصوله والآمال بمد الهمزة جمع أمل

وهو الرجاء والمراد هنا المأمولات وانقيادها حصولها أو موافقتها للمراد ومجيئها على حسبه والصابر ضد المستعجل (الإعراب) اللام داخلية في جواب قسم مقدر تقديره والله استسهلن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا الصعب مفعول به أو حرف عطف بمعنى إلى إدراك فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى إلى وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا المتى مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور والمصدر المنسبك من إن وما بعدها مرفوع معطوف على مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال منى أو إدراك للمنى وإنما احتاجوا إلى هذا التأويل ليفرقوا بين أو التى تقتضى مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك وبين أو التى تقتضى مخالفة ما قبلها لما بعدها قاله السجاعي فما انتقادت الفاء حرف تعليل ما نافية إضاد فعل ماضٍ وانشاء علامة التأنيت الآمال فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره إلا أداة حصر لصابر جارٍ وبحرور متعلق بانتقادت والمعنى لا أزال أعد الأمور الصعاب سهلة فأسمى في تحصيلها إلى أن أدرك ما أتمناه لأن الآمال لم تنفد إلا للصابر على محاولة حصولها والشاهد في قوله أو أدرك حيث جاءت أو فيه بمعنى إلى وانتصب الفعل بعدها بأن مضمرة كما لألزمك أو تقتضى حتى وقوله :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

قاله زياد الأعجم من الوافر (اللغة) الغمز بالغين المعجمة والزأى الحس والعصر باليد والقناة الرمح إدرك فيها السنان وجمعها مثل حصاة وحصى وكعوب الرمح التواتى أى المرتفعات في أطراف الأنايب جمع أبوية وهى ما بين كل عقدتين من القصب والاستقامة ضد الاعوجاج (الإعراب) الواو حرف عطف كنت فعل وفاعل كان فعل ماضٍ ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها إذا ظرف لما استقبل من الزمان والعامل فيه كسرت كذا قال بعضهم والذي يحتشون أن الناصب لها شرطها وعليه فالناصب لها هنا غمرت وغمز فعل ماضٍ والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل قنأة مفعول به وقوم مضاف إليه كسرت فعل وفاعل كعوب مفعول به والهاء في محل جر

بالإضافة أو حرف عطف بمعنى إلا أن تستقيما فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو العاطفة التي بمعنى إلى وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هي وألفه للإطلاق والمصدر المسبك من أن وما بعدها مرفوع معطوف على مصدر متصيد من الفعل المتقدم والتقدير يكونن كسر منى لكعوبها أو استقامة منها والمعنى إذا اشتد على جانب قوم رميت تليينهم حتى يستقيموا ومن لا تصلح له الملاينة عاملناه بالخاشنة إلا أن يستقيم فالعزم كناية عن اللين قال الدماميني وفيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله إذا أخذ في إصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التي نشأ عنها فسادهم إلا أن يحصل صلاحهم بخاله إذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعاً مانعاً عن اعتدالها ولا يفارق ذلك إلا أن يستقيم. والشاهد في قوله أو تستقيما حيث جاءت أو فيه بمعنى غلا في الاستثناء فانتصب المضارع بعدها بإضمار إن كما في لاقتلن الكافر أو يسلم (و) خامسها (فَاءُ السَّبِيَّةِ) وهي التي يقصد بها كون ما قبلها سبباً لما بعدها وهل هي حينئذ عاطفة أم لا قال الجمهور نعم وقال الرضى لا محتجاً بأن فاء العطف لا تفيد السببية إلا إذا عطفت جملة على جملة وإذا مفقود هنا لأن الجمهور قالوا التقدير في نحو زرني فأكرمك ليكن منك زيارة فأكرم منى فعطفوا المصدر المنسك من أن وصلتها على مصدر متصيد من الفعل السابق فلذلك إعدى الرضى أنها لمحض السببية وأن ما بعد الفاء مبتدأ محذوف الحس وجوبا والتقدير عنده زرني فأكرمك ثابت ورد بأنه يلزم عليه حذف الخبر وجوبا من غير شئ يسد مسده وهو محتج (و) سادسها (وَأَوَّاءُ الْمَعِيَةِ) وهي التي تفيد معنى مع ويكون ما قبلها وما بعدها واقعين في زمان واحد والجمهور على أنها للعطف مع قصد المعية وأن التقدير في نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا يكن منك أكل سمك وشرب لبن أى مع شرب لبن بمعنى نية عن الجمع بين الأمرين معاً لا عن كل منهما على الانفراد واختار الرضى كون الواو حالية وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر والجملة في محل نصب على الحال أى لا تأكل السمك وشربك اللبن حاصل أى لا تأكل في هذه الحالة فيفيد المعية ورد عليه مما مر وتفيد الفاء بالسببية والواو بالمعية لإخراج العاطفتين على صريح الفعل إذا لم يشعرنا بسببية ولا معية والاستثنائيتين ومثال الفاء العاطفة على صريح الفعل نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون

فعطف يعتذرون على لفظ يؤذن فهو شريك له في رفعه وفي النفي الداخل عليه كأنه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ومثال الفاء الاستنافية كقول الشاعر:

ألم تسال الربع القواء فينطق

برفع ينطق لأنه خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو ينطق والفاء للاستئناف ومثال الواو العاطفة لا تأكل السمك وتشرب اللبن يجزم تشرب إذا قد انتهى عن كل منهما وأن التقدير لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن ومثال الواو الاستنافية لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب على أن تكون نهيته عن الأول فقط وأنت له الثاني وكأنك قلت لا تأكل السمك ولك شرب اللبن ثم ذكر المصنف شرط النصب بعد الفاء والواو فقال (مُسَبَّوْقِينَ) بِنَفْيٍ مَحْضٍ أى خالص من معنى الإثبات كالمثال الآتى خلاف النفي المتقضى بالإلغاء وما تأنيبا غلا فحدثنا والنفي المتلو بنفى نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا أو النفي التالى لاستفهام تقريرى نحو ألم تأنى فأحسن إليك فإنه يمتنع النصب في هذه كلها وأورد على الاستفهام التقريرى قول الشاعر:

ألم أك جا كم وتكون بينى وبينكم المودة والإخاء

بصب وتكون وأجاب عنه ابن عتقاء وغيره أنه إذا أريد الاستفهام حقيقة عن النفى فالصب عن دواب الاستفهام كما في البيت (أَوْ طَلَبُوا بِالْفِعْلِ) أى بصيغته لاصالته في ذلك فخرج الطلب بغيره فإنه يمتنع معه النصب سواء كان باسم الفعل نحو صه فأحسن إليك أو بالمصدر نحو سقيا فيرويك الله أو بلفظ الخبر نحو حسبك حديث فينام الناس ثم شرع المصنف في التمثيل لما جمع الشروط فقال (تَحْوُ لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) هذا مثال الفاء بعد النفي المحض وإعراجه لا نافية يقضى فعل مضارع منير الصيغة وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف مع ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف عليهم جار ومحرور في محل رفع نائب الفاعل فيموتوا الفاء السببية يموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجامعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والمصدر المنسك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق والتقدير لا يكون قضاء منا عليهم فموت منهم أى بل هم أحياء فيها أى النار لأن

الآية واردة في وعيد الكافرين وقد قال تعالى في وصف الكافر في النار لا يموت فيها ولا يحيى (وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ) هذا مثال الواو بعد النفي المحض لأن صدر الآية ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وإعرابه لما حرف نفى وجزم يعلم فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين الله فاعل الذين اسم موصول في محل نصب مفعول به جاهدوا فعل وفاعل منكم جار ومجرور في محل نصب على الحال ويعلم الواو للمعية يعلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو الصابرين مفعول به وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق والتقدير ولما يتمتع علمه تعالى بالمجاهدين وعلمه بالصابرين قاله ابن عنقاء (لَا تَطْفَؤْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) هذا مثال الفاء بعد الطلب بالفعل وإعرابه لا ناهية تطفؤوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنع من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل فيه جار ومجرور متعلق بتطفؤوا الفاء السببية يحل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتح آخره عليكم جار ومجرور متعلق بيحل غضبي فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهور اشتغال المحل بحركة أساسية والياء مضاف إليه والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق والتقدير لا يكن منكم طغيان فيه فحلول غضب عليكم (لَا تَأْكُلْ السَّمَكُ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ) هذا مثال الواو بعد الطلب بالفعل وإعرابه لا ناهية تأكل فعل مضارع مجزوم بلا لناهية وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت السمك مفعول به وتشرب الواو واو المعية تشرب فعل مضارع منصوب بن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق والتقدير لا يكن منك أكل سمك وشرب لبن أى من شرب لبن وقد اقتصر المصنف من أمثلة الطلب على مثال واحد وهو يشمل ثمانية أشياء وتسمى مع النفي الأجوبة التسعة وقد نظمها بعضهم مع النفي فقال :

مروأته وادع وسل واعرض لحضهم تمن وارج كذاك النفى قد كملا

فالأمر نحو زرنى فأكرمك أو وأكرمك والهنى كلا ترم علماً وتترك التعب أى لا يجتمع لك العلم وترك التعب والدعاء كاطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنون أى ليكن منك طمس وشد فعدم إيمان والسؤال المراد به الاستفهام نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض أى الطلب بلطف ويكون بالالمخففة غالباً نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً والتحفيز أى الطلب بحث ويختص بهلا ويكثر بالولا نحو لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق والتمنى نحو يا ليتنى كنت معهم فأفور فوراً عطياً والترجى نحو لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطلع فى قراءة من نصب اطلع وقوله يزكى فتنتفه الذكرى بصب تنفع والنفى نحو قوله ﷺ ما أغبرت قدم عبد فى سبيل الله فتعسه النار أى لا يكون أشرار قدم فمس النار له قال ابن عنقاء ولم يسمع نصه أى المضارع بعد الواو فى الدعاء والرجاء والعرض والتحضيض وأجار سيويه النص بعد الفاء فى جواب الشك بفعل الشك كظنته بشتمنى فائب عليه إذا لم يقع الرفع بل معنى لو شتمنى لو شئت عليه وبعضهم فى جواب الحصر يائنا عليه خرج قوله تعالى ﴿...فَأَنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة آل عمران ٤٧] فيمن نصب يكون فائدة لا يحاب الشئ الواحد بجوابين أى لا يكون لواحد من الأشياء التسعة جوابان بأن لا تقول مثلاً أننى فأكرمك فأعطيك على الشئ ليس معطوفاً على الأول بل جواباً مستقلاً لذلك الواحد من الأشياء التسعة وقوله تعالى ﴿...فَتَطَرَّدَهُمُ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة الأنعام ٥٢] ليس من باب الاتيان لشئ واحد بجوابين بل قوله تعالى فَتَطَرَّدَهُمُ جواب للنفى الواقع فى قوله تعالى ﴿...مَا عَمِلْتُمْ مِنْ حَسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ...﴾ [سورة الأنعام ٥٢] وقوله فَتَكُونُ جواباً للنهى السابق وهو قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَأُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَىِّ وَالْعَنِيِّ﴾ [سورة الأنعام ٥٢] قال الرمحسرى ويجوز أن يكون قوله تعالى فَتَكُونُ عطفاً على قوله فَتَطَرَّدَهُمُ على وجه التسبب لأن كونه ظالماً مسبب عن طردهم تمة قال فى المنهل العسافى وضعف إضمار أن مع بقاء عملها بدون

هذه الأمور المتقدمة لأنها عامل صعب لا يقوى على العمل مع حذفه ألا بقيام مقوله عليه وإثنا وجد الاستقراء فى تلك المواضع المتقدمة لمناسب هو مفقود فيما عداها وفى التسبيل ولا تنصب أن محذوفة فى غير المواضع المذكورة إلا نادراً وفى القياس عليه خلاف . وفى التصريح مع التوضيح ما ملخصه ولا ينتصب الفعل بأن مضرة فى غير هذه المواضع إلا شاذاً كنول بعضهم تسمح بالمعبدى خير من أن تراه بنصب تسمع باضمار أن والذى حسن حذفها من تسمع ذكرها فى أن تراه وقول لآخر خذ اللص قبل يأخذك بالنصب وقراءة بعضهم بل نقذت بالحق على الباطل فيدمغه بنصب يدمغه وقراءة الحسن تأمرنى أعبد بالنصب فحذفت أن فيهن والجميع شاذ وذهب الكوفيون ومن وافقهم من البصريين إلى أنه لا يقاس عليه والجواز للمضارع ثمانية عشر جازماً وترجع إلى خمسة عشر باسقاط ألم وألماً لدخولها تحت لم ولما والطلب لأن الأصح أن الجزم بأن مقدرة كما سيأتى ولذا قال فى شروح الشذور الجازم محصور بحسب الاستقراء فى خمسة عشر وهى نوعان جازم لفعل واحد أى بالأصالة وإلا فقد يتعدد الجزم به بالتبعية بعطف أو غيره وكذا يقال فى مقابلة وهو قوله وجازم لفعلين هذا مبنى على الأعم الأغلب وإلا فقد يجزم فعلاً وجملة فالأول أى الذى يجزم فعلاً واحد سبعة وكلها لا خلاف فى حرفيتها وهو لم وهى حرف تجزم المضارع وتنفى معناه وتقلب ماضياً نحو ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ وأعرابه لم حرف نفى وجزم يلد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو ولم يولد لم حرف نفى وجزم يولد فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخر ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو ولم يكون الواو حرف عطف لم حرف نفى وجزم يكن فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر كفوا خبرها مقدم متصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره أحد أسمياً مؤخر وحسن تأخير له وقوعه فاصلة وله جار ومحرور متعلق بكفوا على تأويله بما كنا أنى ولم يكن أحد كفوا له وقد لاهتمام به لاشتماله على صميم البارى تعالى وأحار أبو القاء أن يكون حالاً من كفوا لأنه نعت فى الأصل فنقدم عليه فصار ﴿حالاً وَلَمَّا﴾ وهى كما فى المنفصل لم ضمت إليها ما يعنى أنها فى الأصل كلمتان أحدهما لم

والأخرى ما الزائدة لا النافية فازدادت في معناها فمن ثم شاركت لم في أمور الجرفيه والاختصاص بالمضارع ونفيه وجزمه قلب معناه ماضياً وجواز دخول همزة الاستفهام عليها وفارقتها في أمور الأول إن لما لا تقترن بإدارة الشرط فلا يقال أن لما بخلاف لم نحو فإن لم تفعلوا الثاني أن نفيها مستمر إلى زمن الحال فلا تقول لما يقيم ثم قام بل تقول لما يقيم وقد يقوم بخلاف منفي لم فانه قد يكون مستمراً كالأية السابقة وقد يكون منقطعاً نحو هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً أى وقد كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً الثالث أن منفيها متوقع الثبوت بالنسبة إلى المستقبل نحو بل لما يذوقوا عذاب لأن المعنى أنهم ما ذاقوا العذاب في الماضي واستمر نفيه إلى زمن الحال ولكن ثبوته متوقع لأنهم سيدوقونه في الآخرة ومن هنا فهم من قوله تعالى: ﴿...وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾ [سورة الحجرات ١٨] أن الأعراب المذكورين لم يموتوا ألا وقد دخل الإيمان في قلوبهم وإنما أفادت لتوقيع ثبوت منفيها في المستقبل بخلاف لم لأن قولك لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي [١٧] قد فعل الرابع أنه يجوز حذف محزومها وإن يسكت عليها دون لم وذلك في نحو قولك خرجت ولما أى ولما تخرج ويقال حل دخلت البلد فتقول قاربتا ولما أى ولما أدخلها وقد جاء ذلك ذلك في لم في ضرورة الشعر كقوله

أحفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعاذب أن وصلت وأن لم

والخامس أن لما لا يلتقي بها القسم أصلاً ولم قد يلتقي بها على الأصح نحو وانه لم يقيم زيد والسادس أنها لا تفصل عن محزومها بحال ولم قد تفصل عنه بظرف في ضرورة الشعر كقوله :

فضحت مغانيها قفاراً رسومها كان لم سوى أهل من الوحش توهل

والسابع أنه لا يجوز رفع الفعل بعد بخلاف لم جاء رفع الفعل بعدها في لغة كقول

الشاعر :

لولا فوارس من نعم وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

نحو لما يفتى ما أمره وأعربيلما حرف نفي وحرم يقص فعل مضارع محزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الباء وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ما

اسم موصول بمعنى الذى فى محل نصب مفعول به أمر فعل ماضٍ والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة أمره من الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول لا محل لها من الأعراب والعائد محذوف كما قال أبو البقاء والكرخى وغيرهما والتقدير كلاً لما يقضى ما أمره به ربه وهو مشكل من حيث أن العائد المجرور لا يحذف إلا إذا جر بما جر به الموصول نحو مررت بمن مررت أى به ثم رأيت السجاعى أشار للجواب بقوله لما يقضى ما أمراه أى لم يفعل الذى أمر به ربه فما موصول والعائد محذوف فيقدر متصلاً لأن أمر يتعدى بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لأن محل الشئ فى المفلوظ به لا المقدر به لا لزوال القبح اللفظى أو يقدر منفصلاً ولا يقال أن العائد المنفصل ممتنع حذفه لأن محله إذا حصل اللبس ولا لبس هنا أفاده الشنوائى . قلت فإذا قدرناه منفصلاً كان التقدير ما أمره بياه ربه وإذا قدرناه متصلاً كان التقدير ما أمره بهاءين الأولى عائدته إلى الإنسان والثانية عائد على ما الموصولة وإذا قلنا بما قدره أبو البقاء وغيره فالباء زائدة ولكنها زائدة لم تنظر حيث لكون الموصول لم يجر بما جر به العائد المحذوف لأن الحرف الزائد كالمعدوم «وَأَلَمْ» والجازم إنما هو لم والهمزة إنما دخلت لتنفيذ التقرير فلا مدخل لها فى العمل «تُحَوِّ أَلَمْ تُشْرَحْ لَكَ صَدْرُكَ» أى ألم نفسحه بالنبوة حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق وألم نوسعه بما أودعناه من الحكم بعد شق جبريل له مرات وإعراجه ألم حرف تقدير وجزم أى شرحنا لك ولذا عطف عليه الماضى وهو وضعنا عنا وزارك لأن الاستفهام التقريرى إذا دخل على منفى قرره فصار المعنى قد شرحنا نشرح فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأما قراءة ألم نشرح يفتح الحاء فتقول نشرح فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة المجتزأ عنها بالفتحة كما قال ابن مالك وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره نحن لك جار ومجرور متعلق بنشر صدر مفعول به والكاف مضاف إليه وألماً وأصلها لما قرنت بها همزة الاستفهام التقريرى كما فى ألم «كَقَوْلِهِ» :

عل حين عاتبت الشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

قاله النباغة الذبياني من قصيدة من الطويل اللغة قوله عاتبت يروى بعين معاملة بعدها ألف وبعد الألف تاء مشاة من فوق وبعدها موحدة ساكنة من العتاب أى لمت ويروى عاينت بياء تحية بعد العين بعدها نون ساكنة من العيان بمعنى الرؤية أى شاهدت والمثيب والشيب بمعنى واحد ضد الشاب والصبا بكسر الصاد المهملة الميل إلى الجهل ويقال صبا يصبو صبا وصبوة والصحو الافاقة من السكر والوازع المانع (الاعراب) على حرف جر حين مجرور بعلی مبنی على الفتح على الارجح لكونه مضافا إلى مبنى اصالة وهو عاتبت ويروى على حين بالخفض على الأعراب قاله الأزهري وغيره قال العيني وعلى الأول هى طرف كما فى قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا...﴾ [سورة القصص: ١٥] أى وقت غفلة والمعنى فى وقت عاتبت وعلى الثانى للتعليل أى لأجل الصبا كما فى ولتكبروا الله على ما هداكم عاتبت فعل وفاعل المثيب مفعول به على الصبا جار ومحرور وعلامة حره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور وقلت فعل وفاعل ألما حرف تقرير وجزم أصح فعل مضارع محزوم بلما وهو محزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو وقوله والشيب الواو واو الحال شيب مبتدأ وازع خبر والمعنى أن الشاعر المذكور بكى لأجل صوته وميله إلى محبوه ثم رجع على نفس بالملامة على الانهماك فى سكر الصبوة ووخنها على عدم الصحو منه مع وجود المانع عن التلس بذلك وهو التيب الذى لا يليق بصاحبه التلطح بادناس الشهوات لأن اللباض قليل الحمل للديس قاله الدمامنى والشاهد فى قوله ألما حيث عملت الحزم فى أصح «وَلَا مَ الْأَمْرِ» وهى التى يطلب بها الفعل ومثلها لام الدُّعاء وهى فى الحقيقة لام الأمر ولكن سميت بذلك نادياً بناء على الراح فى الأصول من أنه لا يشترط فى الأمر والبنى علو ولا استعلاء وقيل أنه يشترط فيهما ذلك وعليه فإن كان الطلب بهما ممن هو دونك فهو أمر نحو لينفق ذو سعة من سعته ولا تقرىوا الزنا وإن كان الطلب بهما ممن هو فوقك فهو دعاء نحو ليقتض علينا ربنا لا نؤاخذنا وإن كان الطلب بهما ممن هو نظيرك فهو التماس كنقولك لمن لا تتعين عليه طاعتك نعنم بحاجتى لا تفعل كذا «لَنَحْوَ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ» هذا مثال لام الأمر وإعرابه اللام الأمر ينفق فعل مضارع محروم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره ذو

فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو ز نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف وسعة مضاف إليه ﴿لَيَقْضِيَّ عَلَيْنَا رُبُّكَ﴾ هذا مثال لام الدعاء وإعرابه اللام لام الدعاء يقض فعل مضارع مجزوم باللام الدعاء وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف العلة من آخره وهو الياء علينا جار ومجرور رب فاعل وهو مضاف والكاف في محل جر بالإضافة وقد استفيد أن لام الطلب محركة بالكسر تشبيها لها بلام الجر وسليم تفتحها وإسكانها بعد الواو والفاء العاطفتين أكثر من تحريكها نحو فالاستحيوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا نفهم في قراءة الكوفيين وقالون وفي ذلك رد على من قال أنه خاص بالشعر وقال الفاكهي وتدخل معنى لام الطلب على فعل الغائب والتكلم والمخاطب المجهول دون المعلوم استثناء عنه بالفعل . وقال غيره وإذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلاً مخاطباً استغنى عن الكلام بصيغة أفعل غالباً نحو قم واقعد وتجب اللام أن انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي ودخول اللام على فعل التكلم قليل سواء أكان التكلم مفرداً كقوله ﴿فَقُومَا فَلَا صِلَ لَكُمْ أَوْ مَعَهُ غَيْرُهُ﴾ كقوله تعالى : ﴿...وَلَنَحْمِلَ حَقَّنِيكُمْ﴾ [سورة العنكبوت: ١٢] وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك تفرحوا وقوله ﴿لَتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ﴾ قال الدماميني ولا ينافس عند البصريين وعابرة ابن عتقاء وشذ دخولها في أمر المخاطب المعلوم نحو :

ولتقم أنت يا ابن خير قرش ولتقض حوائج المسلمين

وقرئ به شذوذاً . وقد تحذف اللام ويبقى عملها وذلك في ضرورة الشعر كقوله :

ولا تستطل منى بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب

وقاسه ابن مالك بعد القول وجعل منه قوله تعالى : ﴿قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا

يُنِيبُوا أَلَسَّوْا ...﴾ [سورة إبراهيم: ٣١] أى ليقموا وقال غيره أن يقيموا مجزوم في جواب

الطلب وهو قل قال العصامي ولا تفصل لام الطلب عن معمولها بمعموله ولا بغيره ﴿وَلَا﴾

المستعملة في ﴿النهى﴾ وهي التي يطلب بها ترك الفعل ومثلها لا المستعملة في ﴿الدُّعَاءُ﴾

وهي لا الناهية في الحقيقة وإنما سميت دعائية تأدياً كما تقدم في لا الأمر ﴿لَحْوَ لَا تَحْزَنُ﴾

هذا مثال لا فى النهى وإعرابه لا ناهية تحزن فعل مضارع محزوم بلا الناهية وهو محزوم
وعلامه جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت لا تؤاخذنا هذا مثال لا فى
الدعاء وإعرابه لا دعائية تؤاخذ فعل مضارع محزوم بلا اندعائية وعلامه جزمه سكون آخره
ونا ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت واحترز بلا
الناهية والدعائية عن لا النافية فإنها لا تحزم إذا لا طالب فيها خلاف لا الناهية فإنها تقضية
لام الأمر أو نظيرتها والشئ يحتمل على نقيضه ونظيره قال التفتازانى وقد يجزم بلا النافية أن
صح معنا كى كجته لا يكن له على حجة ويمكن تخريجه على حذف الشرط وأداته أى أن
أجته لا يكن له على حجة وتستعمل لا نهى الغائب والمخاطب كثيراً ولا تصحب فعل
المتكلم لأن المتكلم لا ينهى نفسه إلا على سبيل المجاز وتزيلها منزلة الأجنبى وعلى هذا
يحمل ما ورد من ذلك كقول الشاعر:

إذا خرجنا من دمشق فلا نعد بها أبداً ما دام فيها الجراضم

بضم الجيم الأكل الواسع وفصلها من معمولها ضرورة كقول الشاعر . ولا ذا
حق قومك تظلم أى ولا تظلم حق قومك والطلب فإنه يجزم المضارع وعلى قول ضعيف
﴿إِذَا اسْقَطْتَ الْقَاءَ مِنَ الْمُضَارِعِ﴾ الواقع «بَعْدَهُ» أى بعد الطلب المحض «وَقَصْدُهُ» أى
بالفعل الذى سقطت منه القاء «الْحِزَاءِ» للقلب الساق عليه أى قدر مسيباً عنه كما أن
حزاء الشرط سبب عن الشرط «ثَحَوُ تَعَالَوْا أَتَلُ» وإعرابه تعالوا فعل أمر مبنى على حذف
النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل اتل متضارع محزوم بخواب الطلب
وعلامه جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو وإما جزم اتل لأنه فعل مضارع تقدمه
طلب وهو تعالوا وقصد به الحزاء وهو كون التلاوة مسببة عن أتيانهم فجزم بالطلب كما
قاله الخليل وسيبويه والفارسي والسيرافى ومن تبعهم لتضمنه معنى حرف الشرط لأن
التقدير فى المثال المذكور أن تأتونى أتلى عليكم وقيل لبيات مناب الجازم ومذهب الجمهور
أن الجزم بإدارة شرط مقدرة هى وفعل الشرط دل على ذلك الطلب المذكور والتقدير تعالوا
فإن تأتونى أتلى عليكم قال الفاكهى وابن عتقاء وهذا هو الأصح وقال الأزهري هو الأرجح
لأن الحذف والتضمن وإن اشتركا فى كونهما خلاف الاصل لكن فى التضمن أى الذى

يقوله سيبويه والخليل وأتباعهما يعتبر معنى الأصل ولا كذلك الحذف ، واحترز بقوله وقصد به الجزاء عن نحو قوله تعالى : ﴿حُذِّمْنَ أَمْوَالُهُمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ...﴾ [سورة التوبة: ١٠٣] برفه تطهرهم باتفاق السبعة لكونه ليس مقصوداً به معنى أن تأخذ منهم صدقة تطهرهم وإنما أريد به خذ منهم صدقة مطهرة لهم فجملة تطهرهم صفة صدقة ولو قرئ بالجرم على معنى أن تأخذ منهم صدقة تطهرهم لم يمتنع في القياس لكن القراءة متبعة ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿...فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ [سورة مريم: ٦٠] فإنه قرئ بالرفع بتقدير جملة يرثنى صفة لولياً لا جواباً لهب أى هب لى من لذك ولها وارثاً لى وقرئ بالجرم على تقدير يرثنى جواباً لهب والتقدير إن هب لى من لذك ولها يرثنى «قوله» :

فَقَاتَبَكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ بِسَقَطِ اللَّوْىَ تَيْنِ الدَّخُولِ فَحَوَّلِ

هذا البيت من قصيدة من الطويل قاله امرؤ القيس بن حجر بضم الحاء ابن الحرث الكندى الشاعر المشهور وهو أول من قصد القصائد وأول شعر قاله أنه لما راهق الحلم ولم يقل شعراً قال أبوه ليس هذا بابنى أنه لو كان كذلك لقال شعراً فقال لاثنين من أصحابه خذاه واذها به إلى مكان كذا وكذا فاذبحاه واتيانى بدمه فمضا به حتى وصلنا المحل المعين فشرعاً ليذبحاه فبكى وقال قفانك من ذكرى حبيب ومنزل البيت فرجعا به إلى أبيه وقال له أن هذا أشعر من على وجه الأرض فقد وقف واستوقف وبكى واستبكى ونعى الحبيب والمنزل فى نصف بيت فقام إليه واعتنقه وقال أنت ابنى حقاً اللغه قفا أمر من الوقوف وهو القيام والخطاب اما لند يه أو لنفسه وهواد على سبيل التجريد تحسرا وتندما أو على ان المراد بالثنية الواحد على جهة التاكيد على ما جرت به عادة العرب من انهم مخاطبون الواحد مخاطبة الاثنى كقوله تعالى : ﴿أَلَيْسَ فِي هَهْمٍ...﴾ [سورة ق: ٢٤] فانه خطاب لمالك خازن البار والعلة فى ذلك ان أقل أعوان الرجل فى ماله وابله اثنان وأقل الرفقة ثلاثة والبصريون ينكرون لهذا قال الزجاج فى الآية انه خطاب للملكين ويكون حينئذ قوله قفا خطاباً لصاحبيه ونبك أمر من البكاء والذكرى والذكر بمعنى والقطع الرمل حيث يدق واللوى حيث يلتوى وفى القاموس اللوى ما التوى من الرمل أو مستدقة والدخول بدال

مهملة مفتوحة أو مضمومة فحاء مهملة أو معجمة فلام وحومل نحاء مهملة أيضاً موضوعان من منزل كلب (الأعراب) قفا فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقوف وهذا إن لم يجعل الخطاب لاثنين وإلا فهو مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف التثنية فاعل نبك فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن من ذكرى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور وهو مضاف وحبيب مضاف إليه ومنزل معطوف على حبيب بسقط جار ومجرور والجملة في محل جر صفة لمنزل واللوى مضاف إليه وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف لأنه اسم مقصور بين ظرف مكان والجملة في محل نصب على الحال من سقط أو من منزل والدخول مضاف إليه والفاء حرف عطف بمعنى الواو كما قال العيني وقال في العقد المكلل المعنى بين أجزاء الدخول فحومل فيصير الدخول كاسم الجمع مثل يوم وريط وإلا لم تصح الفاء لاشتراط التعقيب في معطوفها على ما قبله من غير مهملة بينهما هو لم يقدر أن السقط من أجزاء الدخول أمتنع عطف حومل عليه بالفاء كما لا يخفى على متأمل وفي شرحي على شواهد شرح القطر كلام قريب من هذا فرجعه والمعنى قفا يا صاحبي ولا تعجلا على ذنبي وساعداني في الكاء على ذكرى حبيب ومنزل كائنين عند مقطع الرمل بين أحرء الدخول فحومل والتواحد في نك حيث جزم لأنه جواب الأمر وذلك لأنه خلا عن الفاء وقصد به الجزاء أي أن اتفقا نيك فالكاء مسبب عن وقوفهم (ثنيه) الطلب في كلامه شاكل للأمر كما مثل والنهي نحو لا تدن من الأسد تسلم والدعاء نحو رب أغفر لي أدخل الجنة والاستفهام نحو هل تكرمني أكرمك والتمنى نحو ليت لي ما لا أنفقه والترجى نحو لعل زيدا يقدم البلد إكرامه والعرض نحو إلا تنزل عندنا تصب خيراً والنحضيض نحو لولا تأتينا تحدثنا ولا يشترط في الطلب أن يكون هنا بالفعل بل يجوز الفعل في جوابه وإن كان بغير الفعل نحو أين بيتك أزرك وحسبك حديث بنم زيد وقال الشاعر : مكانك ثمعدى أو تستريحى # وشرط غير الكمائي من النحويين لصحة الجزم بعد النهي صحة وقوع إن لا في موضع مع صحة المعنى فمن ثم جاز لا تدن من الأسد تسلم بالجزم

لصحة قولك إن لا تدن من الأسد تسلم لأن السلامة مسببة عن عدم الدنو ووجب الرفع
فى نحو لا تدن من الأسد يأكلك لعدم صحة قولك إن لا تدن من الأسد يأكلك لأن الأكل
لا يتسبب عن عدم الدنو وإنما يتسبب عن الدنو وخالف الكسائى فى هذا الشرط فجوز
الجزم فى المثال المذكور محتجاً بقوله يُجْزَمُ من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا أى
بريح الثوم وقوله يُجْزَمُ لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض على رواية من
جزم يضرب لأنه لا يصح تقدير أن لا فى الحديثين مع أنه ورد مجزوماً وأجاب الجمهور عن
ذلك بأن الجزم فى الحديثين على ابدال الفعل من الفعل بدل اشتغال لا على الجواب للنهى
لعدم صحة أن لا يقرب يؤذنا وإن لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعض وأما قوله تعالى
﴿وَلَا تَنْتَهِزْكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٦٠] فقراءة الجمهور برفع تستكثر إذا لا يصح أن يقول أن لا
تنت تستكثر وأما قراءته باسكان تستكثر فيمكن أن يجاب عن ذلك بأنه سكنه وقفاً ووصله
بنية الوقوف والذي حسن ذلك مناسسته للأفعال المذكور معه وهى فكبر فظهر فاهجر
ولا يحسن جعله بدلاً مما قبله لاختلاف معنييهما لعدم دلالة الأول على الثانى (والثانى) أى
السوق الثانى من جوازم الأفعال (وهو ما يجزم فعلين) مضارعين كان تعودوا نعد أو ماضيين
لفظاً نحو أن عدتم عدنا أو معنى نحو من لم يجهتد لم ينل العلم أو ماضياً مضارعاً نحو من
كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه أو مضارعاً فماضياً وهو قليل كقوله يُجْزَمُ من يقيم
لبنة القدر إيماناً واحتساباً عقر له وهو بعد مجزوم بها لفظاً وبإدارة الشرط محلاً ثم الفعلان إن
كان مضارعين فالجزم للفظهما أو ماضيين فالجزم لمحلتهما أو مختلفين ماضياً ومضارعاً فلكل
واحد منهما حكمة (أحد عشر) جازماً وتسمى أدوات الشرط والجزاء لا فادتها أن ما يليها
شرط وسبب لما يليه فهى موضوعة لتعليق معنى جملة الجزاء بمعنى جملة الشرط بحيث
تكون الأولى سبباً للثانية والثانية مسببة عنها والصحيح أن الأداة هى الجازمة لفعل الشرط
وجوابه (وهو إن) وهى أم الباب ومن ثم قدمها وهى حرف باتفاق موضوع للدلالة على
يجرد تعليق الجواب على الشرط أى فلا تدل على معنى آخر وإنما تدل على الشرط المشكوك
فى وقوعه (نحو إن يشأ يذهبكم) وإعرابه أن حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل
الشرط والثانى جوابه يشأ فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه سكون آخره

وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وقد تدخل على المقطوع به لغرض كأنهم زمان الشرط ونحو ذلك كقوله تعالى : ﴿...أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمُ لُفُكِلْدُونَ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٤] وقد تدخل على المقطوع بابتغائه واستحالة للتبكيث وغيره الأصل كون شرطها وجزائها مضارعين مستقبلين كهذه الآية ولا يخالف ذلك لفظاً إلا لنكتة كإبراز غير الحاصل فى صورة الحاصل أو التنازل وإظهار الرغبة فى وقوع الشرط والغالب مجئ شرط إذا بلفظ الماضى لدلالته على الوقوع المناسب للجزم ﴿وَمَا﴾ وهى اسم موضوع للدلالة على ما لا يعقل على جهة العموم ثم ضمن معنى الشرط ﴿نُحَوِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ وإعرابه ما اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ تفعلوا فعل الشرط مجزوم بإدارة الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما من خير جار ومحرور متعلق بتفعلوا يعلم جواب الشرط والهاء مفعول به ولفظ الجلالة فاعل وما ذكرته من أن جملة الشرط خبر عن اسم الشرط هو الأصح وقيل خبره جملة الجواب وقد أثبت ابن مالك وغيره مجئ ما الشرطية طرفاً زمانياً بأن تدل على اسم زمان منصوب بتقدير فى قال فى المعنى ظاهر قوله تعالى : ﴿...فَمَا اسْتَقْتَضَا لَكُمْ فَأَسْتَقِيمُوا لَهُمْ...﴾ [سورة التوبة: ٧٠] أى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم فهى هنا اسم شرط جازم فى محل نصب على الطرفية الزمانية قال ابن عطاء وقد تأتى زماناً محضاً بأن تدل على اسم زمان ليس منصوباً على معنى فى نحو فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن أى مدة استمتاعكم بهن آتوهن أجورهن فبى هنا فى محل رفع مبتدأ وخبرها فعل الشرط كما فى آية المتن ﴿وَمَنْ﴾ وهى اسم موضوع لمن يعقل على جهة العموم ﴿نُحَوِّ مَنْ يَفْعَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾ أى كل إنسان وإعرابه من اسم شرط جازم تجزم فعلين فعل الشرط والثانى جوابه فى محل رفع مبتدأ يعمل فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو سواء منعول به وجملة الفعل والفاعل والمنعول فى محل رفع خبر من يجز جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو به جار ومحرور

﴿وَمَهْمَا﴾ وهى اسم بسيط لا مركب من مه وما الشرطية على الأصح موضوع لغير العاقل
ثم ضمنت معنى الشرطا كقولها :

أغرك منى حيك قاتلى وأنت مَهْمَا تَأْمُرِ الْقَلْبَ يَفْعَلْ

قاله امرؤ القيس وهو من قصيدة قفا نيك اللفظة أغرك بكسر الكاف خطاب
للمؤنث وهو استفهام إنكار وتوبيخ أى حملك على الغرة وهى فعل من لم يجرب سلا موز
والقتل الأمانة وتأمرى بالياء لأنه خطاب للمؤنث أيضاً وحذفت لالتقاء الساكنين الإعراب
الهمزة للاستفهام غر فعل ماض والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أن حرف
توكيد ونصب حب اسمها والكاف فى محل جر بالإضافة قاتلى خبرها وهو مرفوع وعلامة
رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء
مضاف إليه والمصدر المنسبك من أن وما بعدها فاعل والتقدير أغرك منى قتل حيك لى أى
أمانته لى وإنك الواو حرف عطف أن حرف توكيد ونصب والكاف اسمها مهما اسم شرط
جائز فى محل رفع مبتدأ تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه تأمرى فعل الشرط
محزوم بأداة الشرط وهو محزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء
المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل القلب مفعول به وجملة الفعل والفاعل
والمفعول فى محل رفع خبر يفعل جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسر
لقافية الشعر والمعنى قد غرك أى خدعك منى كون حيك قاتلى وكون قلبى مطيعاً لك بحيث
أنت مهما تأمرى القلب من شئ يفعله والشاهد فى مهما حيث جازمت الفعلين تنبيه يعوز
لك ف ما ومن ومنهما مراعاة لفظها وهو الأفراد والتذكير وهذا هو الغالب ومراعاة معناها
وهو قليل نحو ومن يقتل منك الله ورسوله وتعمل صالحاً فذكر رعاية للفظ ثم أنت رعاية
للمعنى ونحو من يقوم أقم معينما أى كل اثنين يقومان ومن يقوموا أقم معهم أى كل جمع
رجال يقومون ﴿وَإِذَا﴾ وهى حرف على الأصح مركب من إذ الظرفية وما الزائدة موضوع
لجريد تعليق الجواب على الشرط ولا محل لها من الإعراب وقيل أنها ظرف وأن محلها نصب
بفعل الشرط رجحه ابن هشام فى التنظر وشرحه ﴿نَحْوُ إِذَا تَقَمَّ أَقَمَّ﴾ وإعرابه إذ ما حرف
شرط وتقم فعل الشرط وأقم جواب الشرط وإجاز القراء الجزم بها مع حذف ما فحينئذ

يكون ظرفاً بلا خلاف «وَأَيُّ» بالتشديد وهو اسم موضوع بحيث ما تضاف إليه فتكون لمن يعقل في نحو أيهم يقيم أقم معه ولما لا يعقل في نحو أي الدواب تركب أركب وللمكان بمعنى أين في نحو أي مكان تجلس أحلس فيه وللزمان معنى متى في نحو أي يوم تقسم أصم معك وقد تضمن إليها ما الزائدة «نَحْوُ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» وإعرابه أيا اسم شرط حارم تحرم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه مفعول مقدم لتدعوا وهي هـ لما لا يعقل لأن التقدير أي الاسمين تدعوا من اسمه الله أو اسمه الرحمن لأنه يجوز أن يقول يا الله يا رحمن فقال المشركون أيها أنا أن نعبد الهين وهو يدعوا إليها آخر معه فنزلت قل أدعوا الله وأدعوا الرحمن الآية رداً عليهم وما رائدة ويقال فيها أدباً صلة تدعوا فعل الشرط محذوم بأداة الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فاعل فله الناء رابطة لجواب الشرط له جار ومحرور في محل رفع مقدم الأسماء متداً مؤخر الخمسى صفة والصفة تتبع الموصوف في إعرابه تبعه في رفعه صفة مقدرة على الألف مع من ظهوره المعتذر لأنه اسم مقصور وجملة المتداً والخبر في محل جزم جواب الشرط وأتى المصنف بمثال ليس الجواب فيه فعلاً إشارة إلى أن ذلك غير لازم «وَمَتَى» وهو اسم موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط قاله الفاكهي وقال ابن عثاء هي طرف لتعميم الأرمئة وقد تشدد تأوها وتبع فيها اتحاد زمان الشرط والجزاء فيمتنع متى زرتى اليوم زرتك غدا ومثال ما اتحد فيه زمان الشرط والجزاء «كَقَوْلِهِ» :

أنا ابن جلا وطلاع الثايبا متى أضع العمامة تعرفونى

البيت من الوافر مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي بالياء التثنية وهو شاعر محضرم مشهور فى الجاهلية والإسلام أشد القصيدة التى منها البيت المذكور حين جاء رجل من بنى رباح إلى الأبيرد وابن عمه الأخوص يطلب منها هناء فقالا أن بلغت عنا سحيم بن وثيل هذا الشعر أعطيناك فقال قولاه فانشداه شعراً :

إن بداهتى ٧ وجرا حول لذا وشق على الحطم الحزون

فأتى الرجل سحيما وأنشده البيت فاخذ سحيم عصاه وجعل يتهدج فى الوادى يقبل فيه ويدبر ويهمم بالشعر ثم قال أذهب وقل لهما أنا جلا البيت وبعده شعراً :

وإن مكاننا من حميرى مكان الليث من وسط العرين
وفيه يقول :

وما ذا تبغى الشعراء منى وقد جاوزت حدا الاربعين

اللسة ابن جلا الامور كشفها وأوضحها فجلا فعل حذف الموصوف وأقيمت
الصفة مقامه وقيل جلا علم غلب على أبيه قال فى الصحاح جلا اسم رجل تسمى بالفعل
الماضى وأنشد البيت ثم حكى عيسى بن عمر أنه قال إذا سمي الرجل بقتل وضرب
ونحوهما لا يتصرف واستدل بهذا وقال غيره يحتمل البيت وجهها آخر وهو انه لم يتونه كأنه
اراد الحكاية كأنه قال ابن الذى يقال له جلا الامور وكشفها فلذلك لم يصرف وطلاع مبلغة
فى طالع والثنايا جمع ثيه وهى ما علا من الارض وغلظ ويقال هى العقبة والطريق بين
الخليين رذن طلاع الثنايا إذا كان ساميا لمعالى الامور وصعابها فاصدا لعظائنها كما يقال
طلاع انجد وقوله متى أضع العمامة يحتمل متى أضع على رأسى عمامة الحرب وهى البيضة
أو المغفر تعرفون شجاعى واقدامى ويحتمل أن يكون المراد متى أضع العمامة عن وجهى
الساترة له تعرفونى ولا تجهلونى لشهرتى الإعراب أنا ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ابن
خبره وهو مضاف وجلا مضاف إليه تحكى على ما هو عليه ويجوز أن يعرب إعراب ما لا
يتصرف للعملية ووزن الفعل بناء على أنه علم منقول من الفعل وحده وطلاع بالجر عطفاً
على جلا ويصح رفعه عطفاً على ابن ويكون خبراً بعد خبر كما ذكره الدمليجى فى حاشية
الأزهر والثنايا مضاف إليه جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه أسم
مقصود متى اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل نصب
على الظرفية الزمانية والعامل فيه أضع واضع فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره
وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين ويجوز أن يقال فيه وعلامة جزمه سكون مندر فى آخره
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين وهكذا نظائره كما يفيد ما
مر فى مباحث الإعراب وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا العمامة مفعول بهو وعلامة
نصبه فتح آخره تعرفونى جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من
الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير

متصل في محل نصب مفعول به والمعنى أنا ابن من جبال الأسور وركب الصعاب متى أصع
العمامة يعرفني من رأيي بالصفة المذكورة وزان كنت بلا شمامة أو متى أصع عمامة الحرب
وهي البيضة على رأسي تعرفوني أني إذا حاربت عرفت بإقدامي وشجاعتي والشاهد في
متى حيث جزمتم فعلين وآيان بفتح الهمزة وكسر همزته لغة سليم وبها قرئ في الشواذ
وهو اسم موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط كمنى إلا أن بينهما فرقاً من
وجوه الأول أن متى أكثر استعمالاً حتى قال الرضى كتب الجمهور ساكنة عن كونها للشرط
وأجاز ذلك بعض المتأخرين ولتلة استعمالها شرطاً قال ابن مالك وقلما يجازى بها ولهذا لم
يعفظه سيبويه قال الدماميني والثاني أن آيان تأتي غالباً في موضع التخييم نحو يسألوك عن
الساعة أين مرساها يسأل آيان يوم القيامة بخلاف متى فإنها تستعمل للماضي والمستقبل
لكه في الإيضاح والفتح أطلق بها للزمان ومثلاً بآيان حثت وهو كالصريح في أنها
تستعمل للماضى ومع ذلك هو قليل **(كَقَوْلِهِ)** إذا النعجة العراء كانت بقفرة **(فَأَيَّانَ مَا**
تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلُ) .

قال أمية بن عائدة العمري شاعر مخضرم وقيل أنه شاعر إسلامي من شعراء الدولة
لأمية اللغة النعجة الواحدة من العنان والجمع نعاج وبعجات والغراء بالمد أى البيضاء
ويروى الأدماء من الأدمة وهي السمرة وهي غالب ألوان العرب والفقر مضارة لا بيت فيها
ولا ماء والجمع قفار ذكره الصحاح الإعراب إذا طرف لما استقل من الزمان النعجة فاعل
بفعل محذوف ينسرد الفعل بعده لأن الأصح إن إذا لا تدخل إلا على الجمل الفعلية الغراء
صفة النعجة وعلامة رفعة صم آخره كان فعل ماضى والشاء علامة التأنيث وأسمها مستتر
فيها حواز تقديره هي بفقره جار ومحرور في محل نصب خبر كان الشاء حرف عطف آيان
اسم شرط حازم تخزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه في محل نصب على الظرفية
الرمائية والعاقل فيه تعدل وما زائدة تعدل الشرط وعلامة حزمه سكون آخره به حار
ومحرور الريح فاعل تنزل حواب الشرط وعلامة حزمه سكون آخر وحرك بالكسر لصورة
الشعر والمعنى إذا كانت النعجة الحسنة تمارة بعيدة ففى أى وقت تعدل به الريح تنزل
والشاهد في قوله آيان حيث استعملت شرطاً وجزمتم فعلين **(وَأَيَّنَ)** وهو اسم موضوع

للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط ﴿أَيْتَمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ أى فى أى مكان تكونوا يدرككم الموت وإعرابه أين اسم شرط جازم تدل على العموم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل نصب على الظرفية المكانية والعامل فيه تكونوا وما زائدة على سبيل الجواز كما قال السمين قال أبو البقاء دخول ما على أين يقوى معناها فى الشرط ويجوز حذفها وتكونوا فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأن من الأفعال الخمسة متصرف من كان التامة والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل ويدرك جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به والموت فاعل وقرئ يدرككم برفع الكافين وخرج ابن جنى على حذف فاء الحواب أى فيدرككم أو على أنه كلام مبتدأ وإنما تكونوا متصل بقوله ولا يظلمون فتيلا والمراد من ذلك اتصال معنى لا اتصال عمل كما قاله جماعة ورأيت بعض من حشى الأزرهية أعرب جملة يدرككم فى محل نصب خبر كان وهو وهم والصواب أنها تامة لأنها بمعنى الحصول وقد راجعت السمين وغيره فلم أجد من صرح بأن جملة يدرككم خبر كان فإن قدرنا كان ناقصة فخيرها الظرف قبلها وهو أينما كما هو ظاهر ﴿وَأَنْتَى﴾ وهو اسم موضوع للمكان ثم ضمن معنى الشرط كأين وقيل للزمان كنى وقيل للحال وكيف وقيل للثلاثة وقد جوزت فى قوله تعالى : ﴿... فَأَتُوا آخِرَتَكُمْ أَنْ يَشْتُمَّ...﴾ [سورة النقرة. ٢٢٣] أى من أين شتم أو فى وقت شتم أو كيف شتم إذا كان الماتى واحد وهو محل الحرث الذى هو القيل دون الدبر ﴿كَقَوْلِهِ﴾ :

فَأَصْبَحْتَ أَنْتَى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِحَا
قاله لبيد بن ربيعة وهو من الطويل ويروى بلفظ :

متى تأتينا نلعم بنا فى ديارنا نجد حطبا جزلا ونارا تأججا
وهو غير بيت الخطيئة :

إذا جئنا نلعم بنا فى ديارنا نجد خير نار عندها خير موقد

اللغة تستجر أى تطلب الإجارة بمعنى إلا من والراحة والخطب الجزل القوى الغليظ والمراد بالنار نار القرى لأنها المتبادرة عند الإطلاق والتأجج الاشتعال وألفه أما للشبهة

والضمير للحطب والنار على التغلب فإنه يقال تأججت النار إلتهمت وتأجج الحطب وقعت فيه النار وأصله أن تأجج قائم بهما وما هذا شأنه جارٍ إسناده إلى المجموع وإلى كل واحد منهما وأما للإطلاق والضمير أما للحطب وحده أو للنار وحدها والتذكير أما على تأويل النار بالقبس أو الشهاب وأما على أن أصل تأجج مضارع حذفت منه إحدى التائين كما فى نطلى ثم أكد بالنون الخفيفة ثم قلبت فى الوقف ألفا وجاز ذلك فى غير الطلب شذوذاً ووصف الحطب بالجزل إشارة إلى قوة النار وكثرة الضيفان وفرط الاهتداء إلى النار الإعراب الفاء حرف عطف أصبح فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل فى محل رفع اسمها أنى اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والهاء مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت تستجر بدل اشتعال من تأت والبدل يتبع المبدل منه فى إعرابه تبعه فى جزمه وعلامة جزمه سكون آخره تجد جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحملة الشرط وجوابه فى محل نصب خبر أصبح وتجد متصرف من وجد يصب مفعولين وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت حطبا مفعولها الأول جزلا صفة ونارا معطوف على حطبا تأجج فعل وفاعل تأجج فعل ماض مبنى على الفتح وألف التثنية ضمير سسل فى محل رفع فاعل وحملة الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول ثان لتجد والمعنى قصرت من أى مكان تأتيا مستحيرا بها .

عما تخافه تجد حطبا قويا ونارا تأججا فتتهدى بهما المحل القرى والضيافة والضمير فى تأتيا على هذا المعنى يعود إلى قبيلة الشاعر وعشيرته أو حلتة أو نحو ذلك بخلافه فى قول الشاعر :

فأصبحت أنى تأتيا تشجر بها كلا مركيها تحت رجلك شاجر

فإنه يعود إلى الداهية المشكلة والواقعة الهائلة وتستجر فى هذا البيت بالتسعين المعجمة وفى البيت الذى ذكره المصنف بالسعين المهملة وإنما نبهت عليه لأنه قد يلتبس أحدهما بالآخر على بعض الطلبة وقد أحسن ابن عتقاء حيث ذكرهما معا فى هذا الموضوع فى شرح العمريطية ولعله فعل ذلك لدفع الوهم وإلا فأحدهما يغنى عن الآخر والشاهد فى

قوله أنى تأتيا حيث جزمتم أنى الفعلين وَحَيْثُما وهو أسم موضوع للدلالة على المكان ويضمن معنى الشرط إذا اتصلت به ما وأجاز الأخفش استعمالها بمعنى الزمان (كَقَوْلِهِ) «حَيْثُما تَسْتَقِيمُ يُعَدَّرُ لَكَ اللهُ تَجَاحًا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ»

هو من الخفيف ولم أعرف قائله اللغة تستقيم من الاستقامة وهي الاعتدال التجاح بفتح النون مصدر أفتح الرجل إذا ظفر بحاجته والغاير بالغين المعجمة اسم فاعل من غير بوزن فعد إذا بقى وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد والمراد هنا الأول والأزمان جمع زمن يطلق على الوقت القليل والكثير الإعراب حيثما اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه فى محل نصب على الظرفية الزمانية كما قاله ابن هشام فى المعنى تستقيم فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت يتقدر جواب الشرط جار ومجرور متعلق بيقدر الله فاعل نجاحاً مفعول به فى غاير جار ومجرور الأزمان مضاف إليه والمعنى فى أى زمن تعدل ولا تعوج تظفر بحاجتك فى باقى الأيام فلا تياس من الظفران أبداً والشاهد فى حيثما حيث فعلين (وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْإِحْدَى عَشْرَةُ) الجازم للفعلين (كُلُّهَا أَسْمَاءٌ) حتى ينما على الأصح (إِلَّا إِنْ وَإِذْما فَإِنَّهُما حَرْفَانِ) الأول باتفاق والثانى على الأصح وإذا كان ما عدا هما أسماء فلا بد له من محل من الإعراب أما النصب أو الرفع لأن أسماء الشرط معمولة لفعل الشرط أو للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان أو مكان فهو فى محل نصب على الظرفية بفعل الشرط وما كان غير ذلك فهو فى محل رفع بالابتداء وخبره فعل الشرط وحده على الأصح هذا إن كان فعل الشرط غير متعد نحو من يقيم أقم معه من يعمل سواً يجز به وإن كان فعل الشرط متعدياً ووقع عليه نحو من يضرب اضرب أو على ضميره أو متعنته نحو من رأيت أو أخاف فهو فى محل نصب ويجوز فى هذا المثال الرفع على الابتداء لأنه من باب الاشتغال قال الفاكهى كلامه إن الحزم بحيث وإذا مخصوص باقتران ما بينهما كما لفظ به وأما غيرهما فهو قسمان لا يصحبه ما وهو من مهمما وما وإنى وقسم يجوز فيه الأمر وإن وهو الباقي (وَيُسَمَّى الْفِعْلُ الْأَوَّلُ) من الفعلين المجزومين بأحد هذه الأدوات (شَرْطاً) لتعليق الحكم عليه ولأنه علامة على وجود الفعل الثانى والعلامة تسمى شرطاً ولا يكون الشرط إلا جملة فعلية خبرية فعلها متصرف غير مقرون بقدر

أو حرف تنفيس أو ناف غير لا ولم ولا مضية لا تقول إن قام زيد أمس وأما قوله تعالى : ﴿...إِنْ كُنْتَ قُلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ...﴾ [سورة المائدة: ١١٦] فالمعنى إن تبين أنى كنت قلته ولا يكون فعلاً جامداً كسمى وليس «وَيُسَمَّى الثَّانِي» منهما «جَوَاباً» لترتبه على الأول كترتب الجواب على السؤال ويسمى جزءاً أيضاً تشبيهاً له بجزء الأعمال لأنه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجزء بعد الفعل المجازى عليه وهو كالشرط فيكون جملة فعلية يجمع أقسامها ويكون جملة أسمية ولا يكون ماضى المعنى لأن حصوله معلق على المستقبل وأما قوله تعالى : ﴿...إِنْ كَانَتْ قِيمَتُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ...﴾ [سورة يوسف: ٢٦] فقد أولت بأن المعنى أن ثبت ذلك فقد ثبت صدقها وقال الخضر اوى كان كان الاستاذ أبو الحسن بن خروف يرى فى غوان بمسكم قرح الآية أن الجواب محذوف أكثره بسببه ومثله أن بينك فقد أهته قال ابن هاشم فى حاشية التسهيل وفى المجيد إعراب القرآن المجيد قوله تعالى : ﴿...إِنْ يَمَسُّكُمْ...﴾ [سورة آل عمران: ١٤٠] جواب الشرط محذوف أى فتأسوا فقد مس القوم قرح مثله ومن زعم أن جواب الشرط فقد مس فهو غلط لأن الماضى معنى يمتنع أن يكون جواباً للشرط قال الكرخى وللنحويين فى مثل هذا تأويله وهو أن يقدروا شيئاً مستقبلاً لأنه لا يكون التعليق إلا فى المستقبل كما مرّت الإشارة إليه وذلك التأويل هو التبيين من القرح للقوم قاله السمين أى والتبين مستقبل وتأويله المعنى أولى من تقدير الجواب محذوفاً ومن يقدّره محذوفاً له أن يزول كلامهم بأنه لما كان دالاً على الجواب وقائماً مقامه سمي جواباً ففى قوله تعالى : ﴿...قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ...﴾ [سورة يوسف: ٧٧] يتدر الجواب فلا تعحوا فقد سرق أخ له وتكون الفاء للتعليل وهكذا يتدر فى كل موضوع بما يناسب السياق أو تكون الفاء الداخلة على ما هو جواب فى الظاهر للتعليل ﴿وَإِذَا لَمْ يَصْلُحْ الْجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطاً﴾ بأن كان أحد الأمور التى لا تصلح شرطاً بأن جملة أسمية أو فعلية فعلها طلى أو منفى بغير لا ولم ﴿وَجَبَّ اقْتِرَائُهُ بِالْفَاءِ﴾ ليحصل الربط بين الجواب وشرطه لأن الجواب الحاصل به الربط مفقود وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية ولناستها للجزاء من حيث أن معناها التعقيب فلا فصل كما أن الجزاء يتعقب على الشرط كذلك فإذا كان

الجواب ماضى اللفظ والمعنى اشتراط مع الفاء افتراضه بقدر لفظاً وتقديراً نحو ان يسرق فقد سرق أخ له ﴿لَنُحْوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ يَخْتَرِ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ هذا مثال الجملة الاسمية وإعرابه أن حرف شرط جازم ويمس فعل الشرط وفاعله مستتر فيه جواز تقديره هو والكاف مفعول به بخير جار ومجرور متعلق بيمس والفاء رابطة لجواب الشرط وهو ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ على كل جار ومجرور متعلق بتقدير وشئ مضاف إليه تقدير خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط فإن قلت تقدير صفة مشبهة فكيف تقدم معمولها عليها قلت لأن عملها فى الظرف والجار والمجرور لما فيها من رائحة الفعل وذلك لا يمنع التقديم به عيه الأزهرى فى التصريح ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ هذا أمثال الفعلية التى فعلها طلبى وإعرابه أن حرف شرط جازم تجزم فعلين كان فعل ماضى فى محل جزم فعل الشرط وهى ناقصة والهاء ضمير متصل فى محل رفع أسمها والميم علامة الجمع نحوون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل الله منصوب على التعظيم وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب خبر كان فاتبعونى الفاء رابطة لجواب الشرط واتبعوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل والياء مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل جزم جواب الشرط وقس على هذا المثال بقية أنواع الطلب من النهى والدعاء ولو بصيغة الخبر والعرض والاستفهام والتخصيص والتمنى والترجى قال الأزهرى ولا نطيل بأمثلتها فالذكى ينال بالمثل الواحد ما لا يدركه الغبى بألف شاهد ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكْفِّرُوهُ﴾ هذا أمثال التى فعلها مقرون بناف غير لم ولا وإعرابه الواو وحرف عطف ما اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل خبر المبتدأ تفعلوا فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما من خير جار ومجرور متعلق بتفعلوا فلن الفاء رابطة لجواب الشرط لن حرف نفى ونصب تكفروا فعل مضارع منغير الصيغة منصوب بلن وعلامة نصبه حذف حرف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع نائب الفاعل والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به فالفاء فى هذه الأمثلة ونحوها واجبة الذكر

لا يجوز تركها إلا في الضرورة أو ندور كحديث البخاري في اللفظة فإن جاء صاحبها وإلا
استمع بها وقول الشاعر :

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلاًن

أراد فأنه يشكرها ثم الفاء متعينة للربط فيما عدا الأسمية أما فيها فلا تتعين الجملة
له بل يجوز الربط بها **(أَوْ بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ)** أي المنسوبة إلى الفجاءة بضم الفاء والمد وهي
ملافة الشيء بقتة وإنما اكتفى بالربط بها لأنها تشبه الفاء في كونها لا يتبدأ بها لأن الغرض
من ذكرها إنما هو الدلالة على أن ما بعدها حصل بعد وجود شيء فلا بد من تقدم ذلك الشيء
ولأنه لا تقع إلا بعد ما هو معتق بما بعدها فلذا قامت مقامها **(لَتُحَوِّ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا
قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ)** معنى الآية وإن تصيبهم أي كفار مكة وغيرهم سيئة أي شدة
وإلا ثم قدمت أيديهم من الكفر والعصيان إذا هم يقتطون يأسون من الرحمة ومن شأن
المؤمن أن يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة ولا يقنط وإعراجه أن حرف شرط حازمه
تتبع فعل الشرط والياء منعول به والميم علامة الجمع سيئة فاعل ما جار ومجرور الياء
حرف حر وما اسم موصول تعني الذي في محل جر بالياء قدم فعل ماض والتاء علامة
تأنيث أيدي فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لأن
هـ متفرص والميم علامة الجمع وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف
تقديره فدمته إذا فجائية وهي حرف على الاصح لا محل لها من الاعراب هـ ضمير منفصل
في محل رفع مبتدأ يقنطون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل والجملة في
محل رفع خبر المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط **(لَتَنْبِيه)** يعتبر في الجملة المقرونة به
أن لا تكون إنشائية نحو أن غصى وزيد فويل له وأن لا تقتصر بأداة نهي نحو أن قام زيد فم
ذكر فنه ولا بأن نحو أن قام زيد فإن عمراً قائم فهذه المواضع الثلاثة يتعين فيها الفاء
ولا يجوز فيها إذا ولم يذكر المصنف الشروط المذكورة استثناء عنها بالمثل لأنه جامع لها
فيهم قول المصنف وإذا لم يصلح الجواب إلخ أنه إذا صلح أن يجعل الجواب شرطاً لا يجب
لغيره بل يجوز به صرح ابن الحاجب فيما إذا كان المضارع مثبتاً أو منياً بلا وقال
نحوي إن كان مما يصلح أن يقع شرطاً فلا حاجة إلى رابطة بينه وبين الشرط لأن بينهما

مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعة وعلى ما قاله ابن الحاجب جري ٢
﴿وَذَكَرَ صَاحِبُ الْجَزْومَةِ﴾ بفتح الجيم وتشديد الراء مضمومة نسبة لمؤلفها ابن أجروم كما
سبق في أول الكتاب **﴿فِي الْجَوَازِمِ كَيْفَمَا﴾** وهى اسم موضوع لتعميم الأحوال
﴿نَحْوُ كَيْفَمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ﴾ وإعرابه كيفما اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط
والثانى جوابه فى محل نصب على الحال من فاعل فعل الشرط أى حال تفعل أفعل ويحوز
إعرابه مفعولاً مطلقاً ولا يبعد جواز إعرابه مفعول به مقدماً لتنعيل والتقدير أى فعل تفعل
أفعل وتنفعل فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت أفعل جواب الشرط وفاعل
مستتر فيه وجوباً تقديره أنا **﴿وَالْجَزْمُ بِهَا مَذْهَبٌ كُوفِيٌّ﴾** وبه قال من البصريين قطرب
وهو شاذ لاستحالة المعنى فإنها لازمة لعمومة الأحوال فإذا قلت كيفما تصنع أصنع كان
معناه على أى حال تصنع أصنع وهذا المعنى متعذر لأن رعاية مثل ذلك أمر صعب
ولا يتقيد الجزم بها عند الكوفيين باتصال ما بها والصحيح عند البصريين أنها تقع شرطاً
ولكنها لا تجزم وإنما يحازى بها معنى لا عملاً قالوا ويجب إتفاق فعلها لفظاً ومعنى كالمثال
الذى ذكره المصنف نحو كيفما تزر أزر وأما قوله عز وجل ينفق كيف يشاء فجوابه محذوف
لدلالة ما قبله أى كيف يشاء ينفق **﴿وَلَمْ تَقَفْ لَهَا عَلَى شَأْنٍ فِي كَلَامٍ مِ الْعَرَبِ﴾** يستدل به
على الجزم بها والغالب مجيئها استفهامها عن حال الشئ وصنفته فإذا قلت كيف زيد أى على
حال وصفة هو شذ دخول حرف الجر عليه نحو قولهم على كيف تباع الأحمريين أى اللحم
والخمر ويلزم ويلزم فى جوابها التذكير كصالح فى جواب كيف زيد قال الخبيصى ولا يقع
مرجعاً للضمير ولا مبتدأ وإنما يقع خبر مبتدأ الحال أو الأصل فالأول نحو كيف أنت والثانى
نحو كيف كنت وكيف ظننت زيدا وكيفما كنت كنت كذلك وكيفما ظننته كذلك أو حالاً
نحو كيف جئت على أى حال راكباً أم ماشياً أو مفعولاً مطلقاً نحو كيف فعل ريك أى فعل
فعل وهى عند الجمهور ظرف فمحلها نصب ابداً وتقديرها على أى حال أو فى حال وعند
الأخفش والسيرا فى اسم فمحلها رفع مع المبتدأ نصب مع غيره **﴿وَقَدْ يُجْزَمُ بِإِذَا﴾** الظرفية
الدالة على المستقبل لأن فيها معنى الشرط غالباً ولذا اختير بعدها الفعل والعامل فيها
ما هو جواب لها وإنما يجزم بها **﴿فِي ضَرُورَةِ الشَّغْرِ كَقَوْلِهِ﴾** :

استعن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تُصِبَكَ خِصاصةٌ فتَجَمَّلْ

هو من قصيدة لعبد القيس بن خُفاف بن عمر بن حنظلة إسلامي والقصيدة المذكورة من بحر الكامل وكلها حكم ووصايا وهي بضعة عشر بيتاً أنشدها يوصي بها ابنه للغة الغنى بكسر الغين والقصر غنى المال والخصاصة الحاجة والشدة وقوله فتجمل يروى بالجيم أى أظهر الجمال بالتعفف أو كل الحمل أى الشحم المذاب ويروى بالحاء المهملة أى تكلف المشقة وأصبر على الشدة «الأعراب» استعن فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ما مصدرية ظرفية تصبى الفعل بعدها مصدراً أغنى فعل ماضٍ والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به رب من رب والكاف ضمير متصل فى محل جر بالإضافة بالغنى جارٍ ومجرور وعلامة جرده كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور متعلق بالفعل قبله وإذا اسم شرط جزم تجزئه فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل نصب على الظرفية تصبى فعل الشرط والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به خصاصة فاعل وقوله فتجمل الفاء رابطة لجواب الشرط تجمل فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسرة لقاافية الشعر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وجملة الفعل والفاعل ف محل جزم جواب الشرط والمعنى أظهر الغنى ما أغناك ربك وإذا تُصِبَكَ فاقه وفقر فأظهر الجمال حتى لا يطلع أحد بما أصابك من الحاجة والشاهد فيه حيث جزمت إذا فى الشعر لتصبك وهو شاذ لأن كلمات الشرط إنما تجزئه لتضمنها معنى أن التى هى موضوعة للشك والإيهام وكلمة إذا موضوعة للتحقق فهى مضافة لأن الشرطية فكيف تعمل عملها وعبارة التسهيل لابن مالك مع شئ من شرحه للدمامينى إذا للوقت الماتقبل متضمنة معنى الشرط غالباً لكنها لما تيقن كونه أى حصوله خبر إذا طلعت الشمس جئتلك أو رجع نحو إذا قدم الحاج أكرمتك بخلاف إن فإنها للمستحيل غير الراجح بل المساوى أو المرجوح فلذا أى لكون إذا لما تيقن أو رجع لم تجزم لأنها خالفت بذلك أدوات الشرط فلم تجزم إلا فى الشعر «تتمة» أسماء الشرط ما كان منها طرف فمحلها نصب على الظرفية بفعل الشرط إلا إذا فإن العامل فيها جوابها على قول الأكثر وعند المحققين العامل فيها شرطها وما أريد به الحدث أى المصدر كنهما تكرم زيد

إكرامه بمعنى إكرام فتعصب على المفعول المطلق بفعل الشرط أيضاً وما عداهما إن كان الفعل مسنداً إلى ضميره كمن نحو من يعمل سواً يجوز به أو إلى سببه نحو من ضميم أخوه فقد أهين فمبتدأ لا غير وخبره فعل الشرط وحده على الأصح وإن كان الفعل واقعاً عليه من نحو من يضل الله فلا هدى له ونحو أياما تدعوا فمفعول به لا غير وإن كان واقعاً على ضمير مشتعلاً به عنه نحو مهما تأتينا به من آية فمبتدأ على الأرجح أو مفعول به على الاشتغال ويقدر العامل فعلاً بعد اسم الشرط أى مهما تخضر تأتينا به ولا يجوز تقديره قبله لأن أداة الشرط لها صدر الكلام ولهذا لم يجوز تقديم شئ من معمولات الشرط والحزاء عليها .

باب النعت

هذا شروع من المصنف رحمه الله في كلام على ما «يعرب» تبعاً لغيره وهو خمسة أشياء النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق هكذا ترتب إذا اجتمعت وبدأ منها بالنعت ويقال له الوصف والصفة ولا فرق بينهما عند النحاة وأما عند غيرهم فقبل النعت ما يمكن زواله عن محله كاللون العارض وعدم العالمية في المخلوق والصفة ما لا يزول إلا بزوال محله كاللون اخلقى والعالمية قال ابن عتقاء والحق أن الوصف أعم عند النحاة لأنه الحال والخبر وصف معنى ولا يقال نعت معنى «التَّعْتُ هُوَ التَّابِعُ أَيْ التَّالِي لِمَا قَبْلَهُ فَلَا يَتَقَدَّم عَلَيْهِ وَالْعَامِلُ فِيهِ عَلَى الْأَصَحِّ نَفْسُ عَامِلٍ مُتَبَوِّعَةٍ وَقِيلَ الْعَامِلُ فِيهِ- التَّبَعِيَّةُ اسْتِقْلَالًا وَعَلَيْهِ الْأَخْفَشُ وَنَسَبَهُ أَبُو حَيَّانَ لِسَبْيِوِيَّةٍ وَأَكْثَرُ الْحَقِّقِينَ ثُمَّ قَوْلُهُ التَّابِعُ جِنْسٌ يَشْمَلُ جَمِيعَ التَّوَابِعِ وَقَوْلُهُ «الْمُسْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ يَوْمًا» فَصَلَّ مُخْرَجٌ لِغَيْرِ النَّعْتِ مِنْ بَقِيَّةِ التَّوَابِعِ مَا عَدَا التَّابِعَ الْمُسْتَقَّ الْمَكْرُورَ بِهِ لَفْظِ الْمَتَبَوِّعِ نَحْوُ زَيْدٍ قَائِمٍ فَإِنَّهُ خَارِجٌ بِقَوْلِهِ «الْمُبَايِنُ لِلْفِطْرِ مَتَبَوِّعُهُ» بِخِلَافِ قَائِمِ الثَّانِي فِي الْمَثَالِ الْمَذْكُورِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُبَايِنٍ لِمَتَبَوِّعِهِ بَلْ مَسَاوٍ لَهُ فِي لَفْظِهِ «وَالْمُرَادُ بِالْمُسْتَقِّ» مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ وَتَضَمَّنَ مَعْنَى فِعْلٍ وَحُرُوفِهِ وَهُوَ «اسْمُ الْفَاعِلِ كَضَارِبٍ» وَمَا فِي مَعْنَاهُ كَأَمثلة كضارب «وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ كَمَضْرُوبٍ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ كَحَسَنِ وَأَسْمُ التَّفْضِيلِ كَأَعْلَمَ» تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ ضَارِبٌ وَهَذَا عَبْدٌ مَضْرُوبٌ وَرَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَ الْوَجْهِ وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَعْلَمَ مِنْكَ وَإِنَّمَا نَعْتُ بِهَا لِأَنَّهُ كَلَامٌ مِنْهَا مَاخُذٌ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى مَنْسُوبٍ إِلَى الْمَنْعُوتِ فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ مَا أَشْتَقَّ لَزْمَانٌ أَوْ مَكَانٌ نَحْوُ مَرَمَى لَزْمَانِ الرَّمَى أَوْ مَكَانِهِ أَوْ آلَةٍ نَحْوُ مِفْتَاحٍ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي بِهَا فَلَا تَرُدُّ نَقْضًا عَلَى قَوْلِهِمُ الْمُسْتَقُّ «وَالْمُرَادُ بِالْمُؤَوَّلِ بِالْمُسْتَقِّ» الْجَاهِدُ الَّذِي يَفِيدُ مِنَ الْمَعْنَى الْمُسْتَقِّ وَتَضَمَّنَ مَعْنَى فِعْلٍ دُونَ حُرُوفِهِ فَاشْبَهَ الْمُسْتَقَّ فِي أَدَاءِ مَعْنَاهُ فَجَرَى بِجَرَادٍ وَهُوَ أَمَّا جَارٌ بِجَرَادٍ بِإِطْرَادٍ فَيَنْقَاسُ أَوْ جَارٌ بِجَرَادٍ فِي حَالٍ دُونَ حَالٍ فَلَا يَنْقَاسُ فَالْأَوَّلُ أَنْوَاعُ الْأَوَّلِ «اسْمُ الْإِشَارَةِ» غَيْرُ الظَّرْفِ الْمَكَانِيِّ وَهُوَ ثُمَّ وَهَذَا فَإِنَّهُ لَا يَوْصَفُ بِهِ فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هُنَا أَوْ ثُمَّ عَلَى أَنَّهُ نَعْتُ لِرَجُلٍ لَتَعْلُقَهُ بِمَحْذُوفٍ هُوَ الصِّفَةُ فِي الْحَقِيقَةِ بَلْ يَوْصَفُ بِهِ فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هُنَا أَوْ ثُمَّ عَلَى

أنه نعت لرجل لتعلقه بحذوف هو الصفة في الحقيقة بل يوصف بغيره مما معناه الحاضر أو المشار إليه وذلك **«نَحْوُ مَرَرْتُ يَزِيدُ هَذَا»** أى الحاضر وإعرابه مررت فعل وفاعل يزيد جار ومجرور الهاء للتنبيه وذا اسم إشارة في محل جر نعت لزيد والثاني **«اسْمُ الْمَوْصُولِ»** الذى معناه المعهود أو المعلوم بخلاف من وما وأى وذا فإنه لا يوصف بها فلا تقول مررت بزيد منحاء كبل يوصف بالذى ونحوه **«نَحْوُ مَرَرْتُ يَزِيدُ الَّذِي قَامَ»** لآى المعلوم قيامه وإعرابه مررت فعل وفاعل يزيد جار ومجرور الذى اسم موصول فى محل جر صفة لزيد قدم فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو والثالث ذو بمعنى صاحب أى يوصف بها وبحرور ذى نعت لرجل والنعت تابع للمنعوت فى إعرابه تبعه فى جره وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ومال مضاف إليه ومثلها ذو الطائفة فإنه يوصف بها تقول جاءنى زيد ذو قام أى الذى قام **«و»** الرابع **«أَسْمَاءُ النَّسَبِ»** بفتح النون وينعت بها المعارف نحو مررت بالرجل الدمشقى والنكرات **«نَحْوُ مَرَرْتُ يَرْجُلِي دِمَشْقِي»** أى منسوب إليها ونظرت إلى رجل تمار أى منسوب إلى التمر وإعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور دمشقى نعت تابع للمنعوت فى إعرابه تبعه فى جره وعلامة جره كسر آخره **«وَمِنْ ذَلِكَ»** أى المؤول بالمشق وهو النوع الخامس **«الْجُمْلَةُ»** فإنه ينعت بها بشرط كونها خبرية مشتملة على ضمير ولو مقدار يربطها بالموصوف ليحتل بها تخصيصه وإلا لكأت أجنبية عنه فإن وردت بلفظ الإنشاء أولت بحذف القول العامل فيها كانت رجل جعلت فداءه فجملته الدعاء صفة لرجل على تقدير مقول فيه جعلت فداءه ويمتنع إقترانها بالآ أو الواو خلافاً للرجل **«وَشَرْطُ الْمَنْعُوتِ بِهَا»** أى بالجملة وكذا شبه الجملة وهو الظرف والمجرور وشرط المنعوت به أن يكون نكرة لأنها فى حكم النكرة لتأويلها بالمفرد النكرة فلا يجوز أن ينعت بها المعرفة ثم أما أن يكون المعنوت بها نكرة لفظاً ومعنى نحو ليوم لا ريب فيه ونحو **«وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ»** وإعرابه اتقوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل يوم مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ترجعون فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع لتجرده عن الناصب

والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع نائب الفاعل فيه جار ومجرور متعلق بترجعون إلى الله جار ومجرور وجملة ترجعون فى محل نصب نعت ليوما وهى مزيل بنكير الجملة والتقدير أنفقوا يوماً راجعين فيه إلى الله وقد يكون المنعوت بها نكرة معنى فقط على الأصح كقوله تعالى : ﴿...كَمَثَلِ الْخِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا...﴾ [سورة الجمعة: د.] فجملة يحمل أسفاراً نعت للخمار لأنه ليس المراد به حماراً بعينه فهو وإن كان معرفة لفظاً لكنه نكرة من حيث المعنى فجاز أن ينعى بالجملة نظراً لمعناه وقيل أن الجملة فى مثل هذا تتعين للحال ومن ذلك قول الشاعر :

ولقد أمر على على اللثيم يسبنى فاعف ثم أقول لا يعتنى

ويجب أيضاً كون منعوت الجملة مذكوراً ما لم يكن مرفوعاً وهو بعض أسم متقدم مجرور بمن أوفى كمنظمن ومنا أقام ظعن وفريق أقام النوع السادس ما يدل على الكمال كأتى نحو زيد رجل أى رجل والثانى من قسمى المؤول بالمشتق وهو ما لا ينقاس أنواع الأول منبهاً مذكور فى قول المصنف «وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ» أى ينعى به كثيراً ولكنه مع ذلك سماعاً ثم أن أردت المبالغة فلا تأويله وإلا فهو مؤول عند البصريين على حذف مضاف فى جاءنى رجل عدل التقدير جاءنى رجل ذو عدل وعند الكوفيين مؤول بالوصف أى عادل «و» على حال يلزم فيه أمور «إِفْرَادُهُ وَتَذَكِيرُهُ» لأن المصدر من حيث هو لا يشى ولا يجمع ولا يؤنث فاجره على أصله وكونه غير ميمى وكونه مصدر وثلاثى كعدل ورضا «تَقُولُ» فى المذكرة «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ» أو رضا و تقول فى المؤنث مررت «بِامْرَأَةٍ عَدْلٍ» أو رضا «و» تقول فى المثنى مررت «بِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ» أو رضا و تقول فى الجمع «مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عَدْلٍ» أو رضا فتقول فى عدل نعت وعلامة جره كسراً آخره ورضا كذلك نعت وعلامة جره كسرة مقدرة على الآلاف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور والنوع الثانى العدد نحو مررت بحب ثمانين قامة أى عميق وبابل مائة أى كثيرة والثالث المقدار نحو عندى بر قفبر أى مكيل به وسمن رطل أى موزون به ويجوز إعراب هذا النوع بدلاً أو عطف بيان الرابع ما قام به معنى ينزل منزلة المشتق نحو هذا رجل أسد أى شجاع وهذا ماء غسل أى طعمه حلوا «وَالْتَعْتُ» حقيقةً كان أو سيباً «يَتَّبِعُ الْمَنْعُوتُ» فى اثنين من خمسة «فِي رَفْعِهِ» إن كان

مرفوعاً ونصبه إن كان منصوباً و﴿حَقْضِي﴾ إن كان مخفوضاً وهذا حكم النعت غير الجملة وأما هي فهي بمنزلة عن هذا البحث كما قاله العاصي ﴿و﴾ فنى ﴿تَعْرِيفِي﴾ إن كان معرفة ﴿وَتَنْكِيرِي﴾ إن كان نكرة فلا تنعت معرفة بنكرة ولا نكرة بمعرفة وإن تخصصت النكرة على الأصح نعم إن كان النعت مقطوعاً جازت مخالفته لمنعوتة تعريفاً وتكريماً كجاءنى رجل كريم أخا القوم ويحتمله قوله تعالى : ﴿وَبَلَّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةً﴾ [سورة القمزة: ١] الذى جمع مالا ومن لم يجعله نعتاً مقطوعاً أعرب الذى بدلا ولا يكون النعت أعرف من منعوتة بل مساوياً له أو دونه لأن الموصوف هو المقصود بالنسبة والمقصود بالنعت إنما هو الدلالة على المعنى الذى فى الذات فنحو صاحبك فى مررت برجل صاحبك بدل من الرجل أو عطف بيان عليه له لأن صاحبك مضاف للضمير فهو أعرف من الرجل المعروف بالأنف والالْم ﴿ثُمَّ﴾ إن رَفَعَ أى النعت ﴿ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ﴾ أو وقع موقع ما يرفعه كاسم الإشارة واسم الموصول وذى بمعنى صاحب فإنها لا تحتمل الضمير ولكنها لكما كانت واقعة موقع ما يرفع الضمير جعلت كأنها واقعة يسمى حيثذ نعتاً حقيقياً لجريانه على صاحبه حقيقة ﴿ثَبَعَةً﴾ أى تبع النعت المنعوت أتبساً فى اثنين من خمسة ﴿فِي تَذْكِيرِهِ﴾ إن كان المنعوت مذكراً ﴿وَتَأْنِيهِ﴾ إن كان مؤنثاً ﴿وَرَأْفَرَادِهِ﴾ إن كان مفرداً وتثنيته ان كان مثنى ﴿وَجَمْعِيهِ﴾ إن كان جمعا فيصير بهذه منع ما مر مطابقاً لمنعوتة فى أربعة من عشرة ﴿تَقُولُ﴾ فى النعت الجارى على من هو له مع التذكير والافراد والتعريف حالة الرفع ﴿قَامَ زَيْدُ الْعَاقِلِ﴾ وإعرابه قام فعل ماضٍ زيد فاعل العاقل نعت والنعت يتبع المنعوت فى إعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره وتقول فيه حالة النصب ﴿رَأَيْتُ زَيْدُ الْعَاقِلِ﴾ ﴿و﴾ حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ﴾ وإعرابها ظاهر ﴿و﴾ تقول مع التأنيث والافراد والتعريف حالة الرفع ﴿جَاءَتْ هَيْدُ الْعَاقِلَةِ﴾ وإعرابه جاء فعل ماضٍ هند فاعل العاقلة نعت والنعت يتبع المنعوت فى إعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره ﴿و﴾ تقول فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ هَيْدُ الْعَاقِلَةِ﴾ ﴿و﴾ حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِهَيْدِ الْعَاقِلَةِ﴾ وإعرابها ظاهر ﴿و﴾ تقول مع التذكير والافراد والتذكير فى حالة الرفع ﴿جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ﴾ ﴿و﴾ فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا﴾ ﴿و﴾ فى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ﴾ وإعراب الأمثلة الثلاثة ظاهر ﴿و﴾

تقول مع التثنية والتذكير والتعريف فى حالة الرفع ﴿جَاءَ الزَّيْدَانِ الْعَاقِلَانِ﴾ فالعاقلان نعت للزيدان تابع له فى رفعه وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى وتقول فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ﴾ فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى نصبه وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ﴿وَ﴾ فى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ﴾ فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى حره وهو مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى ﴿وَ﴾ تقول مع التثنية والتذكير والتذكير فى حالة الرفع ﴿جَاءَ رَجُلَانِ عَاقِلَانِ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ﴾ وإعرابه كأعراب الذى قبله لأن كلا منهما مثنى ﴿وَ﴾ تقول مع الجمع والتذكير والتعريف فى حالة الرفع ﴿جَاءَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ﴾ فالعاقلون نعت للزيدون والتعت تابع للمنعوت فى إعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون زيدت عوضاً عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المقرد وتقول فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ﴾ بكسر الدال لأنه جمع ﴿الْعَاقِلِينَ﴾ بكسر اللام فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى نصبه وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ﴿وَ﴾ فى حالة الجر ﴿مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ﴾ فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى جره وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وتقول مع التثنية والتأنيث والتعريف فى حالة الرفع ﴿جَاءَتِ الْهَيْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ الْهَيْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِالْهَيْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ﴾ وإن كان المشبوع منكراً قلت جاءت امرأتان عاقلتان فى حالة الرفع فى حالة النصب رأيت امرأتين عاقلتين وفى حالة الخفض مررت بامرأتين عاقلتين وتقول مع الجمع والتأنيث والتعريف فى حالة الرفع ﴿جَاءَتِ الْهَيْدَاتُ الْعَاقِلَاتُ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ الْهَيْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ﴾ وفى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِالْهَيْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ﴾ وهذا مثال الجمع المؤنث المعروف ومثال المنكر جاءت نساء عاقلات ورأيت عاقلات ومررت بنساء عاقلات وتقول فى الجمع المكسر جاءنى رجال عقلاء برفع عقلاء بلا تنوين رأيت رجالا عقلاء بنصب عقلاء بلا تنوين ومررت برجال عقلاء بالخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا يتصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة فالتعت فى ذلك كله رافع لضمير

المنعوت وتابع لمنعوته فى أربعة من عشرة وهذا هو الغالب فى النعت الحقيقى وإلا فقد يتبع
 منعوته فى ثلاثة من ثمانية بأن لزم التذكير فقط أو التأنيث فقط كالوصف الذى يستوى فيه
 المذكر والمؤنث كهذا رجل مطعم وامرأة ورجل ربيع وامرأة ربيع ورجل همزة وامرأة همزة
 وامرأة همزة وقد يتبعه فى اثنين من خمسة بأن لزم الأفراد والتأنيث كهذا رجل عصبه لفلان
 وامرأة عصبه وهذان رجلان عصبه وامرأتان عصبه وهؤلاء رجال عصبه ونسوة عصبه
 أو لزم الأفراد والتذكير نحو مررت بامرأة عدل ورجل عدل وامرأتين عدل وبرجلين عدل
 ونسوة عدل ورجال عدل ﴿وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ الْأَسْمَ﴾ الظاهر الملابس لضمير يعود على
 المنعوت ﴿أَوْ﴾ رفع ﴿الضَّمِيرَ الْبَارِزَ﴾ المنفصل العائد إلى المنعوت ويسمى هذا النعت بالسببى
 لحرمانه على غير صاحبه مع ما بينهما من الملابس نحو جاءتني امرأتان كريم أبوهما وجاءني
 غلام امرأة ضاربه هي وهذا القسم ﴿لَمْ يُعْتَبَرْ فِيهِ حَالُ الْمَنْعُوتِ فِي﴾ الأحوال الخمسة
 الأخيرة أى ﴿التَّذْكِيرَ وَالتَّأْنِيثَ وَ الْإِفْرَادَ وَالتَّجْمِيعَ بَلْ﴾ يتبع منعوته فى اثنين من
 خمسة فى واحد من اوجه الأعراب الثلاثة وفى واحد من التعريف والتذكير ﴿وَيُعْطَى
 النَّعْتُ﴾ أى النعت السببى فيما عدا ذلك ﴿حُكْمُ الْفِعْلِ﴾ الذى حل هو محل مساوته له فى
 المعنى والعمل اذ معنى قولك جاءتني امرأتان كريم أبوهما كرم أبوهما فيعطى حينئذ حكم
 الفعل فيجب موافقته لما بعده فى التذكير والتأنيث لا موافقته متبوعه فيهما ويجب افراد
 كالفعل ولهذا قال ﴿فَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ﴾ أى بذلك النعت مذكراً نحو مررت برجل حسنة
 أمة فحسنة نعت لرجل وإنما أنت لأن فاعله مؤنث وهو أمه وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مَذْكَراً دُكِرَ﴾ أى
 النعت ﴿وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ﴾ أى بذلك النعت مؤنثاً نحو مررت بامرأة فأم أبوها فقائم
 نعت لامرأة وإنما ذكر لأن فاعله مذكر وهو أبوها ﴿وَيُسْتَعْمَلُ﴾ أى النعت حينئذ ﴿بِلَفْظِ
 الْإِفْرَادِ﴾ وجوبا لحلولة محل الفعل ولا يشترط ولا يجتمع وإن كان منعوته مثنى أو مجموعاً كما
 هو اللغة الفصيحة فى الفعل ويجوز جعله تابعا لمنعوته فى التثنية والجمع على لغة أكلوني
 البراغيث ﴿تَقُولُ﴾ فى التعريف والإفراد ﴿جَاءَ زَيْدٌ الْقَائِمَةُ أُمُّهُ﴾ بتأنيث النعت كما تقول
 قامت أمه وإعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل القائمة نعت والنعت تابع للمنعوت فى إعرابه
 تبعه فى رفعه وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وقائم اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع

الفاعل وينصب المفعول أم فاعله والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ﴿وَجَاءَتْ هِنْدُ الْقَائِمِ أَبُوَهَا﴾ بتذكير النعت كما نقول قام أبوها وإعرابه جاء فعل ماضٍ والتاء علامة التانيث هند فاعل القائم نعت تابع للمنعوت في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره وقائم اسم فاعل أبو فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء في محل جر بالإضافة ونقول في التذكير والإفراد ﴿مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةً أُمَةً﴾ كما نقول قامت أمه ﴿وَبَامْرَأَةٍ قَائِمِ أَبُوَهَا﴾ كما نقول قام أبوها ونقول في التثنية والجمع مع التذكير ﴿مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبُوهُمَا﴾ بإفراد النعت كما نقول قام أبوهما وإعرابه مررت فعل وفاعل برجلين جار ومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى قائم نعت والنعت للمنعوت في إعرابه تبعه في جره وعلامة جره كسر آخره وقائم اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول أبو فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء في محل جر بالإضافة والميم والألف حرفان دالان على التثنية ونقول في الجمع مع التذكير ﴿مَرَزْتُ بِرَجَالٍ قَائِمِ آبَاؤُهُمْ﴾ كما نقول قام آبائهم فقد نعت لرجال وهو اسم فاعل وآباء فاعل وعلامة رفعه ضم آخره والهاء في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع ﴿إِلَّا أَنْ سَيِّئُوا﴾ انتهى من كونه كالنعت في الأفراد مسألة واحدة فانه ﴿قَالَ فِيمَا إِذَا كَانَ الْأَسْمُ الْمَرْفُوعُ بِالتَّغْتِ جَمْعًا كَالْعِيَالِ الْأَخِيرِ قَالًا حَسَنًا﴾ أي الأرجح كما عبر به ابن هشام ﴿فِي التَّغْتِ﴾ حيث أن ﴿يُجْمَعُ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ فَيَقَالُ مَرَزْتُ بِرَجَالٍ قِيَامِ آبَاؤُهُمْ﴾ بخفض قيامة نعت لرجال وهو تكسير لقائم وآباؤهم فاعل بنائم ﴿وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَعُودٍ غُلْمَانَهُ﴾ تخففس قعود نعت لرجل وهو جمع قائد وغلمانه فاعل بقعود ﴿فَهُوَ﴾ أي جمع التكسير ﴿أَفْصَحُ مِنْ﴾ قولك مررت برجال ﴿قَائِمِ آبَاؤُهُمْ﴾ بالأفراد و مررت برجل ﴿قَاعِلٍ غُلْمَانَهُ بِالْإِقْرَادِ﴾ للعت وإن كان ذلك هو القياس في الفعل ادنو قيل فيه جاءني رجل قعدوا غلماناه لم يجز ذلك إلا على لغة أكلوني البراغيث وهي ضعيفة والإفراد أي في المجرى جمع تكسير ﴿كَمَا تَقْدَمُ أَفْصَحُ مِنْ جَمْعٍ﴾ النعت جمع ﴿التَّصْحِيحُ﴾ ثم مثل لجمع التصحيح بقوله ﴿نَحْوُ مَرَزْتُ بِرَجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ وَرَجُلٍ قَاعِلِينَ غُلْمَانَهُ﴾ فذلك ضعيف لا فصيح لأنه يشبه يقومون آبائهم ويقعدون غلماناه

وهو ضعيف لا اختصاصه بلغة طى هذه «أمثلة النعت الرفع للإسم الظاهر» المتصل بضمير
المنعوت ويسمى بالنعت لسمى «ومثال النعت الرفع للضمير البارز» العائد الى غير المنعوت
«قَوْلُكَ جَاءَنِي غُلَامٌ امْرَأَةٌ ضَارِبَتُهُ هِيَ» واعرابه جاء فعل ماضٍ والنون للوقاية والياء
ضمير متصل فى محل نصب منقول به غلام فاعل وهو مضاف وامرأة مضاف اليه ضاربة
نعت للغلام والنعت يتبع المنعوت فى اعرابه تنوع فى رفعه وعلامة رفعه ضمة آخره وضاربة
اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف ومفعوله وهو الهاء
فى محل جر بالاضافة وهى ضمير منفصل فى محل رفع فاعل كما تقول ضربته هى
«وَجَاءَتْهُ أُمَةٌ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ» فهو فاعل ضاربها كما تقول ضربها هو «وَجَاءَنِي غُلَامٌ
رَجُلٍ ضَارِبُهُ هُمْ» فهم فاعل ضارب وأفراد كما يفرد الفاعل فى نحو ضربه هم والنعت
فائدته حقيقيا كان أو سببيا «تخصيص المنعوت إن كَانَ نَكْرَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ»
فصالح نعت لرجل مخصص له أى رافع عنه احتمال الشركة «وَتَوْضِيحُهُ» أى توضيح
المنعوت «إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ جَاءَ زَيْدُ الْعَالِمِ» فالعالم نعت موضح لزيد أى مخرج له من
الابهام ومظهر للمراد به فيما اذا كان هناك زيد ان أو زيود فلو لم يوصف بالوصف المذكور
التبس بغيره ولم يتميز بالتخصيص رفع الاشتراك المعنوى الواقع فى النكرة على سبيل
الوضع فهو يجرى مجرى تقييد المطلق بالصفة فاذا قلت جانى رجل تناول كل ذكر بالغ من
بنى آدم بطريق الوضع فاذا قلت صالح أخرج من ليس بصالح فالتعت أخرج ما تناوله معنى
المنعوت والتوضيح رفع الاشتراك اللفظى الواقع فى المعارف على سبيل الاتفاق فهو يجرى
مجرى بيان المجهل فاذا قلت جاء زيد تناول لفظ زيد لكل من تسمى بهذا الاسم وتناوله
لذلك من حيث اللفظ لا من حيث من حيث الوضع فاذا قلت العالم مثلا أخرج من ليس
علما فالتعت أخرج ما تناوله لفظ المنعوت كما هو ظاهر «تنبيه» الاشبه ان يكون وصف
المعرفة بلام العهد الذهنى نحو قول الشاعر . ولقد أمر على اللثيم يسبنى . للتخصيص دون
التوضيح قاله عصام الدين فى شرح الكافية «وَقَدْ يَكُونُ» أى المعت لغير التخصيص
والتوضيح بل «لِمُجَرَّدِ الْمَدْحِ» أى مدح المنعوت أى الثناء عليه بيان صفة كما له وذلك
فيما اذا تعين المنعوت عند المخاطب بدون النعت «نَحْوُ يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فالرحمن

والرحيم نعتان للجلالة لغرض المدح لله تعالى ومثل ذلك جميع صفات البارئ جل وعلا نحو الحمد لله رب العالمين ﴿أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمِّ﴾ للمنعوت وهذا أيضا اذا استغنى المنعوت فى تعينه عن النعت ﴿تُحَوُّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ فالرحيم بالخفض نعت للشيطان يعنى المرجوم أى المطورد عن رحمة الله تعالى ووصف الشيطان بذلك ليس لغرض التخصيص والتوضيح بل لمجرد الذم ﴿أَوْ التَّرْحُمِ﴾ على المنعوت ﴿تُحَوُّ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُسْكِينَ﴾ وإعرابه الله ماضى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم ارحم فعل دعاء مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت عبد مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره والكاف فى محل جر بالاضافة المسكين نعت لعبد وليس الغرض عادة من الوصف بذلك مدحه ولا ذمه بل استعطاف للسامع عليه ﴿أَوْ لِلتَّأْكِيدِ﴾ أى لتوكيد المعنى الذى علم من المنعوت ﴿تُحَوُّ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ فان كاملة نعت لعشرة ومعنى النعت مفهوم من لفظ عشرة لاشتغاله عليه ضمنا وفائدة ذكر النعت تأكيد ذلك المعنى قال بعضهم وقد يكون النعت للتعميم نحو يحشر الله عباده الاولين والآخرين أو للتفضيل نحو مررت برجلين عربى وعجمى أو الابهام نحو تصدق بصدقة قليلة أو كثيرة أو اعلام المخاطب بأن المنكلم عالم بحال المنعوت كان يقال أرايت فقيها فيقال رأيت فقيه بلدكم العالم العامل أو للتفسير وتسمى النصفة الكاشفة وهى التى يراد بها الكشف عن الماهية كتقولنا الله قديم لا ابتداء له واجسم الطويل العريض العميق حادث قطعا والفرق بين النعت والكاشف والنعت المؤكدان الاول مفسر والثانى مقرر والفرق بين التفسير والتقرير بين وقبل الفرق بينهما ان النعت المؤكد بعض مفهوم المنعوت والكاشف يبين تمام ماهية المنعوت واعلم ان الاصل فى النعت ان يكون للايضاح أو التخصيص وكونه لغيرهما انما هو بطريق العرض مجازا عن استعمال الشئ فى غي ما وضع له على أنه قد يكون موضحا ومخصصا وفيه مدح أو ذم أو غير ذلك من المعانى السابقة ﴿وَإِذَا كَانَ الْمُنْعَوْتُ مَعْلُومًا﴾ أى للسامع بدون النعت حقيقة نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو دعاء بأن نزل المجهول منزلة المعلوم كمررت بزيد التاجر اذا ادعيت بعين زيد بدون الصفة ﴿جَازَ فِي النَّعْتِ الْإِتْبَاعُ﴾ لما قبله فى إعرابه وهو الاصل ﴿وَالْقَطْعُ﴾ عنه لعدم احتياجه للنعت ومحل جواز الامرين اذا لم يكن النعت مؤكدا نحو رميته رمية

واحدة أو ملترما نحو نظرت إلى الشعرى وإلى السماك الاعزل أو جاريا على اسم الإشارة نحو مررت بهذا العالم فإن كان المنعوت غير معلوم بدون النعت لم يجرز القطع لأن المنعوت حينئذ محتاج إلى النعت لتبيينه وتمييزه له ولا قطع مع الحاجة ﴿وَمَعْنَى الْقَطْعِ أَنْ يُرْفَعَ النَّعْتُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ﴾ أى إن كان المنعوت مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ﴿وَيُنْصَبُ﴾ أى النعت إن كثر المنعوت مرفوعا أو مجرورا ويكون نصبه مفعولا ﴿يَفْعَلُ مَحذُوفٍ﴾ مناسب كما يعلم مما تقدمه فيقطع من الجر إلى النصب أو الرفع ومن الرفع إلى النصب أو الرفع ومن النصب إلى الرفع فقط فيصير فى نعت كل من المرفوع والمجرور ثلاثة أوجه وفى نعت المنصوب وجهان فقط إلا أن ابن عنقاء قال انه يجوز قطع المنصوب إلى النصب فيما يظهر اذ لا مانع منه ﴿لِنَحْوِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الْحَمِيدِ﴾ أما الحمد لله فاعرابه الحمد مبتدأ وبه جار ومجرور فى محل رفع خبر المبتدأ متعلق بواجب الحذف والتقدير الحمد كائن لله وأما الحميد فقد ﴿أَجَازَ فِيهِ سَبُوءٌ﴾ ثلاثة أوجه ﴿النَّجْرَ عَلَى الْإِتْبَاعِ﴾ للفظ الجلالة وهو الاصل ومعنى الحميد فى صفاته المحمود ﴿وَالرَّفْعَ بِتَقْدِيرِ هُوَ﴾ على أنه مبتدأ فالحميد خبره ﴿وَالنَّصْبَ﴾ على المنعولية ﴿بِتَقْدِيرِ﴾ فعل محذوف مناسب للمقام كاعنى وأريد فى التوضيح وأخص فى التخصيص وأمدح فى المدح وأذم فى الذم وأرحم فى الترحم فلذا قال المصنف فى تقدير الفعل العامل فى الحميد ﴿أَمْدَحُ﴾ لأن الحميد لم ينعت به للتخصيص ولا للتوضيح وهذا كله عند قصد معنى منها مخصوص للتخصيص عليه والا فالمقدر فى كلها عموما حال النصب هو أعنى نحو الحمد لله أهل الحمد رفعا ونصبا والجملة المقطوعة لا محل لها من الاعراب بل هى مستأنفة استئنافا بيانيا لأنها فى تقدير جواب سؤال بل هى لمجرد المدح وقد ذكر المحقق الرضى انه لا يجوز اظهار المقدر فى نعت التخصيص والتوضيح وقال ابن هشام فى أوضح المسالك وإذا كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ والفعل وإن كان النعت المقطوع لغير ذلك جاز ذكره نحو مررت بزيد التاجر أى هو التاجر ثم لا فرق فى جواز النطق بين اتحاد النعت وتعددده فالمتحد قد سبق مثاله ﴿وَإِذَا تَكَرَّرَتِ الثُّعُوتُ﴾ أى تعددت ﴿لِيُؤَاجِدَ فَإِنْ كَانَ الْمُنْعُوتُ مَعْلُومًا﴾ ولو دعاء ﴿يَدُونَهَا﴾ أن استغنى عنها جميعها ﴿جَازَ إِتْبَاعُهَا كُلُّهَا وَقَطْعُهَا كُلُّهَا وَ﴾ جاز

«إِتْبَاعُ الْبَعْضِ» منها **«وَقَطْعُ الْبَعْضِ»** لكن **«بَشْرُطُ تَقْدِيمِ الْمَتَّبِعِ»** من المنعوت على
 النعت المنقطع ومتبع بضم الميم وسكون التاء وفتح الباء وانما اشترط تقدم المتبع لان الاتباع
 بعد القطع لا يجوز لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة أجنبية ولما فيه من الرجوع
 إلى الشئ بعد الانصراف عنه أو لما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع أبلغ فى المعنى
 ولذا قال غير واحد قطع النعوت فى مقام المدح والذم أقوى من أجزائها وقال الفارسى اذا
 تكررت صفات فى معرض المدح والذم فالاحسن ان يخالف فى اعرابها لان المقام يقتضى
 الاطناب فاذا خولف فى الاعراب كان المقصود أكمل لأن المعانى عند الاختلاف تنوع
 وتنفذ وعند الاتحاد تكون نوعا واحدا **«وَأِنْ لَمْ يُعْرَفْ»** مسماء **«إِلَّا يَمَجُّوْهَا»** أى
 جميعها **«بِأَنِ احْتِاجُ إِلَيْهَا»** كلها فى تخصيصه أو توضيحه **«وَجِبَ إِتْبَاعُهَا كُلُّهَا»** لتنزيلها
 منزلة الشئ الواحد نحو مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد الموصوف بهذه
 الصفات يشاركه فى اسمه ثلاثة من الناس اسم كل واحد منه زيد وأحدهم تاجر كاتب
 والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من الآخرين الا بالنعوت الثلاثة
 فيجب اتباعها كلها **«وَأِنْ تَعَيَّنَ بَعْضُهَا»** بان استغنى عن بعضها دون بعض **«جَازَ فِيمَا عَدَا**
ذَلِكَ الْبَعْضِ» الذى تعين به المنعوت **«الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ»** الإنباع والقطع إلى الرفع أو النصب
 وقض بعض واتباع بعض بشرط تقدم المتبع وأما البعض الذى تعين به المنعوت فيتعين فيه
 الاتباع نعم ان كان المنعوت نكرة وجب فى نعت الاول الاتباع لاجل التخصيص وجاز فيما
 عداه القطع وان لم يتعين بدونه لان المقصود من النعت بها التخصيص وقد حصل بتسمية
 الاول **«تنبيه»** هذا الحكم الذى ذكره المصنف هو حكم ما اذا تعددت النعوت وكانت
 لى واحد فان تعددت لغير واحد فان كان المنعوت مثنى أو مجموعا واتخذ معنى النعت ولفظه
 استغنى بالثنية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءنى رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان
 اختلف معنى النعت ولفظه كالعاقل والكريم أو لفظه دون معناه كائنطلق والذاهب وجب
 التفريق بالعطف بالواو كقولك مررت برجل شاعر وكاتب وفقيه وان تعددت النعوت مع
 تفريق المنعوت فان كان العامل فيه واحدا فان اتحد العمل فالاتباع نحو مررت بزيد وعمرو
 وعمرو العاقلين ومررت بطفل وشيخ وعجوز جلوس وان اختلف عمل العامل فى المنعوت

نحو ضرب زيد ومررت بعمر و الظرفيين فالقطع وان كان العامل متعددا واتخذ لفظ النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الانباع نحو ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان وهذا زيد وهذا عمرو الفاضلان وجاء زيد وأتى عمرو الظرفيان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان وان اختلف العاملان فى المعنى والعمل كجاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين أو اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى عمر الكاتبان أو اختلف العمل فقط كهذا مؤلم زيد بالجرح وموجع عمرا بالنصب الشاعران وجب القطع لان الانباع يؤدى الى تسليط عاملين مختلفى المعنى أو العمل على معمول واحد من جهة واحدة بناء على أن العامل فى المنعوت هو العامل فى النعت وهو الصحيح (تتمة) يجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف الابام وحتى وإذا اجتمعت النعوت متنوعة فالاحسن الاتيان بالمفرد الحقيقى حقيقة فمجازا فالسببى فالظرف فالمجرد فالجملة الاسمية فالجملة الفعلية كهذا رجل عاقل فاضل الاب كريم أخوه عندى من قریش آباؤه فضلاء يقوم الليل وفى التنزيل وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه .

﴿باب العطف﴾

هو لغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه ﴿وَالْعَطْفُ﴾ اصطلاحاً نوعان ﴿عَطْفُ بَيَانٍ﴾ بغير حرف ﴿وَعَطْفُ نَسَقٍ﴾ وهو ما كان بحرف ﴿فَعَطْفُ الْبَيَانِ﴾ أى العطف للبيان وقيل ليس العطف هنا بمعنى العطف لانه حثيفة التابع المخصوص كالنعت والتوكيد فلا حاجة إلى تأويله وسمى هذا العطف بيانا لانه تكرار للأول مرادفة لزيادة البيان فكانت عطفته على نفسه بخلاف النعت والتوكيد والبدل والكوفيون يسمونه الترجمة ولم يخرج إلى حرف لانه لا عين الاول والصحيح ان عامله عامل متبوعه ﴿هُوَ التَّابِعُ﴾ لما قبله وهذا جنس يشمل التوابيع وقوله ﴿الْمُشَبَّهُ لِلْمُتَعَتِّهِ﴾ فصل أخرجه به النعت فان شبهه الشئ غيره وأخرج بما بعده بقية التوابيع لكونها غير موصوفة ولا مختصة ﴿فِي تَوْضِيحِ مَتَّبِعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً﴾ لكن النعت يوضع متبوعه بحسب معنى فيه وعطف البيان يوضح مترعه بحسب الذات بهذا يعلم أن النعت يدل على معنى فى متبوعه كالملاح أو الدم أو غير ذلك مما سق وعطف البيان لا يدل على معنى فى متبوعه ﴿نَحْوُ﴾ قول الشاعر:

﴿أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مِثْلُهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ﴾

هذا بيت مشطور الرجز قال ابن يعيش قاله ربيعة هذا خطأ لأن وفاة ربيعة سنة خمس وأربعين ومائة ولم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولا عده أحد من التابعين وإنما قاله اعرابي قال الرضى وغيره وقصة هذا الشعر أن قاتله أنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال ان أهلى بعيد وانى على ناقة عجناء نقباء واستحمله فطبه كاذبا فقال كذبت وأبى ان يحمله وحلف على ذلك فانطلق فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشى حنث بعيره أقسم بالله أبو حفص عمر ما مِثْلُهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ فاغفر له اللهم ان كان حجر وعمر رضى الله عنه مثيل من أعلى الوادى فجعل يقول اذا قال فاغفر له اللهم ان كان بحر اللهم صدق حتى التثالا فأخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هى نقباء عجناء فحمله على بعير وزوده وكساه وقال هطيل فى شرح المنفصل روى أن اعرابيا احتكم إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى ناقة اشتراها وأراد ردها فادعى ان بها نقبا فعرضها على

عمر كان أعرف بذلك فقال له يا أخا العرب ما بها قلبه فراجعه فقال بالله ما بها من نقب فانصرف في الاعرابي وهو يقول وذكر الايات قال فسمعه عمر فقال اللهم اغفر لعمر. **(اللغة)** أقسم أى حلف وأبو حفص كنية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب والنقب من نقب البعير ينقب بكسر القاف في الماضي وفتحها في المضارع اذا رق خفه والنقب بفتحيتين مصدره قال الازهرى والدبر بفتحيتين أيضا مصدر دبر بكسر الباء اذا حصلت له جراحة ودبر البعير اذا حفى فكأنه تفسير للنقب وفجر اذا حث في يمينه وهو بمعنى قول بعضهم كذب ومال عن الصدق وأمير المؤمنين رضى الله عنه لم يكذب لانه اثنا حلف على غلبة ظنه ومن حلف ذلك لا يكون كاذبا ولا يعد حائثا اذا أخطأ ظنه وقوله أمير المؤمنين صدق من باب هضم النفس ولان حسنات الابرار سيئات المقربين **(الإعراب)** أقسم فعل ماضى بالله جار ومجرور الباء حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به وعلامة جره كسر الباء تادبا أبو فاعل وعلامة رفعه الواو ونيابة عن العنمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف وحنص مضاف اليه عمر بالرفع عطف بيان لآبو حفص ما نافية من فعل ماضى والباء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به من زائدة ونقب فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ولا دبر الواو حرف عطف لا نافية ودبر معطوف على نقب ويتوزان تقديره مرفوعا عطفا على محل نقب ومجرورا عطفا على نصبه لانه نكرة فيجوز دخول من الزائدة عليها بخلاف ما لو كان المعطوف على مدخول من الزائدة معرفة فانه بتعين عطفه على المحل كما صرحوا به وقوله فاغفر الفاء فصيحة اغفر فعل أمر وأدبا مع الباري عز وجل يقال فيه فعل دعاء مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت له حار ومجرور اللهم نادى مفرد حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم ان حرف شرط جازم كان فعل ماضى ناقص ترفع الاسم وتنصب المحر فى محل حرم فعل الشرط واسمها مستتر فيها جوازا تقديره هو فجر فعل ماضى وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله والتقدير ان كان فجر فاغفر له اللهم والمعنى ظاهر من قصة الشعر المذكور والشاهد فيه أن متبوعه وقع معرفة فوقع موضحا له ووقع عطف البيان موضحا هو الاغلب والا

فقد يكون للمدح كما جعل الزمخشري البيت الحرام فى قوله تعالى : ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ

أَلَيْتَ الْحَرَامَ...﴾ [سورة المائدة: ٩٧] بيانا للكعبة على جهة المدح قال أبو حيان وليس كما

ذكر لانهم شرطوا فى عطف البيان الجمود والجامد ليس فيه اشعار بمدح انما يشعر بمدح

المشتق الا أن يقال انه لما وصف عطف البيان بقوله الحرام اقتضى المجموع المدح فيمكن ذلك .

وقال المولى عصام القول بمجئ عطف البيان للمدح رأى أهل المعانى دون النحويين. ﴿و﴾

فى «تخصيصه» أى تخصيص المتبوع «إِنْ كَانَ تَكْرُراً» بناء على جواز مجيئه فى النكرات

وهو الأصح ومن ثم اختاره الزمخشري وابن مالك وصححه ابن هشام ومنع ذلك جمهور

البصريين وتأولوا ما جاء من ذلك على أنه بدل «تَحْوُ هَذَا خَائِمٌ حَلِيدٌ بِالرَّفْعِ» أى الحديد

على انه عطف بيان لخاتم ذكر لتخصيصه قال الفاكهى وإنما قال بالرفع لانه لا يجوز فيه

النصب والجر أيضا كما تقدم. أما النصب فعلى التمييز وأما الجر فعلى الإضافة «وَيُفَارِقُ»

أى عطف البيان «التَّعْتُ فِي كَوْنِهِ» أى عطف البيان «جَامِداً غَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ وَالتَّعْتُ

مُشْتَقٌّ» نحو جاءنى زيد الفاضل «أَوْ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ» نحو مررت بزيد القرشى أو الثمار أى

النسب إلى فريش أو إلى بيع التمر لان المشتق بدل شامى معنى منسوب إلى غيره والجامد لا

دلالة له على ذلك بالوضع ويخالف التعت أيضا بأنه قد يكون أعرف من متبوعه بل أوجه

ابن عصفور تبعاً لطاهر كلام الزمخشري والحر جاسى والصحيح ان شرطه كونه أجلى عند

المخاطب وان لم يكن أعرف منه «وَيُؤَافِقُ» أى عطف البيان «مُتَبَوِّعَةً» كالنعت الحقيقية

«فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ» والظاهر جواز النعت فيه كما يجوز فى النعت والبدل «فِي وَاحِدٍ مِنْ

أَوْجُهٍ الْإِغْرَابِ الثَّلَاثَةِ» الرفع والنصب والحذف وأما قول ذى الرمة فى رجزه ❦ انى

وأسطار سطران سطران ❦ لقائل يا نصر نصر نصر اقتصر التامى عطف بيان على الاول على

اللفظ والثالث عطف بيان على الاول ايضا على المحل لان المنادى المبني على الضم محله

النصب «وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّكْثِيرِ وَفِي وَاحِدٍ مِنَ

الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنَةِ وَالتَّجْمَعِ» وهذه العشرة هى التى مرّت فى النعت وليس فى كلام المصنف ما

يشعر بان عطف البيان لا يكون بلفظ متبوعه وفى المغنى ذهب ابن الطراوة إلى أن عطف

البيان لا يكون بلفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشئ لا يبين نفسه

وفيه نظر لان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول اتجه كون الثانى بيانا لما فيه من زيادة البيان . وقال ابن عتقاء الاصح انه لا يكون بلفظ متبوعه الا اذا اشتمل على زيادة بيان. ﴿وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ﴾ عطف بيان وان يعرب ﴿بَدَلًا كَثْرًا﴾ من كل نظرا لانه مقصودا بالاسناد اليه وجئ بالاول توطئة له مبالغة فى الاسناد ﴿فِي الْغَالِبِ﴾ أى فى غالب استعمالهم بجواز اعراب عطف البيان بدلا وخرج بالغالب حالتان الاولى ما اذا وجب ذكره نحو قولك هند قام زيد أخوها فاخوها عطف بيان لزيد ولا يصح اعرابه بدلا منه لان البدل فى نية تكرار العامل فيصير من جملة أخرى فيخلو المبتدأ من رابط اذ لو قيل قام أخوها خلت جملة الخبر من رابط والثانية أن يمتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد المحرث فالحرث عطف بيان لا بدل اذ لا يحل محل الاول لاستلزامه اجتماع آل وحرف النداء وهو ممتنع اذ لا يدل يا الحرث وما ذكرناه من استثناء حالتين الحالتين هو الذى عليه عامة النحاة المتأخرين وقال ابن عتقاء والحق جواز اعرابه بدلا مطلقا فى هذا وغيره حتى على رأى الجمهور القائبين بان عامل البدل مقدر بجنس عامل المبدل منه لانهم يفتفرون فى التوابع ما لا يفتفرون فى غيرها نهم يتعين البيان اذا دخلت عليه أى التفسيرية نحو هذا عسجد أى ذهب فيتعين البدل ويمتنع عطف البيان فى حالتين الاولى اذا كان الاول أوضح من الثانى نحو قرأ قالون عيسى فعيسى بدل لا عطف بيان لان البيان لا يكون دون مبيته فى الايضاح بل مثله أو أوضح منه قاله الفاكهى وابن هشام فى الشذور وشرحه وخالف ذلك فى التوضيح فقال اشتراط كون البيان أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه وهو جواز كون عطف البيان دون متبوعه فى الوضوح ويؤخذ منه جواز كونه متساويا لمتبوعه وكونه أوضح بوافقه قول ابن مالك فى شرح التسهيل الصحيح جواز الثلاثة لانه بمنزلة النعت وهو يكون فى الاختصاص فانقا ومثوقا ومساويا فليكن العطف كذلك انتهى والراجع ما قاله الناكهى لان القصد من عطف البيان الايضاح والبيان والحالة الثانية اذا كان التابع أعرف من المتبوع نحو قوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُزَيِّهِمْ...﴾ [سورة آل عمران. ٩٧] فيمتنع كون مقام ابراهيم عطف بيان على آيات ويتعين اعرابه بدلا منه لان النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد والمذكر اجماعا وقول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان مخالف لاجماع

العسرين والكوفيين فلا تمتع به قال أبو حيان ويخالف عطف البيان أيضا في غيرها تين
الحالتين «ومنها» أن عطف البيان لا يكون جملة بخلاف البدل نحو قوله تعالى : ﴿ مَا يَقَالُ
لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٌ ﴾ [سورة فصلت: ٤٣]
وهو أصح الأقول في قولهم عرفت زيدا أبو من هو «ومنها» أن لا يكون تابعا لجملة
بخلاف نحو قوله تعالى : ﴿... أَتَسْمِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿... أَتَسْمِعُوا مَنْ لَا يَسْمَعُ كَذِبًا... ﴾
[سورة يس: ٢١] ونحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبين «ومنها» أنه لا يكون فعلا
ولا تابعا لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى : ﴿... وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ [سورة
العرفان: ٦٨] يضاعف له العذاب «ومنها» انه لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في
الجوامد نظير التعت في المشتقات ووهم الزمخشري فجعل جملة ان اعبدوا الله ربي وربكم
بيانا للضمير في امرتى به وأما البدل فيكون تابعا لمضمر بالاتفاق نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَرْتَهُ
مَا يَقُولُ... ﴾ [سورة مريم: ٨٠] وقوله تعالى : ﴿... وَمَا أَتَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ... ﴾
[سورة الكهف: ٦٣] «وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ» أى المعطوف بالحرف عطف نسق بنسق السين
والنسق ما جاء على نظام واحد يقال هذا على نسق هذا أى على نظمه فسمى التابع المذكور
نسقا لأن ما بعد حرف العطف على نظم ما قبله فى اعرابه قاله النماكي والتعبير بعطف
النسق هو اصطلاح الكوفيين وهو المتداول وسيبويه وأصحابه يسمونه باب الشركة لأن هذه
الحروف تعبد تشريك ما بعدها لما قبلها فى الاعراب «فَهُوَ التَّابِعُ» هذا جنس يتناول جميع
التوابع وما بعده مخرج لما عدا «الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ
الْعَشْرَةِ» والمراد بتوسط الحرف أن تكون تبعية الثانى للأول بواسطة الحرف فلا ترد الصفة
المعطوفة على مثلها ولا الجملة المترونة بشم المؤكد بها جملة أخرى نحو كلا سيعلمون ثم كلا
سيعلمون لأن التبعية فيها حاصلة بغير الحرف فاطلاق العطف عليهما مجاز فنحو جاءنى زيد
العالم والعاقل باق على ما كان عليه من الوصفية وإنما حسن دخول العاطف بنوع من
التشبيه بالمعطوف لما بينهما من التغاير وتفيد الحروف بالعشرة لاخراج ما عداها عما قيل أنه

من حروف العطف نحو أى التفسيرية من نحو قولك مررت بغضنفر أى أسد فان أسد تابع لغضنفر بتوسط حرف التفسير وهو أى وليس هو من الحروف العشرة فليس هو عطف نسق فانما هو عطف بيان بالاجلى على الاخفى وذهب الكوفيون إلى أن أى حرف عاطف وهو خلاف ما عليه الاكثر ومما ذكرته يعلم أن حقيقة عطف النسق تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه تتوسط بينهما تلك الحروف العشرة وعامله عامل متبوعه بواسطة الحروف فاذا قلت حاء زيد وعمرو فعمرو قصد لنسبة المجئ اليه كما قصد نسبه الى زيد والعامل فيه هو العامل فى زيد وهو جاء ﴿وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَحَتَّى﴾ فى بعض المواضع ﴿وَأَمْ وَأَوْ وَإِمَّا﴾ بكسر الهمزة فى رأى ضعيف ﴿وَلَّيْلَ وَلَا وَلَكِنْ﴾ على الاصح خلافا لـيونس ووافقه ابن مالك فى التسهيل وليس منها ولكن وفاقا لـيونس ثم على أن هذه الحروف قسمان لانها اما أن تقتضى التشريك فى الاعراب والمعنى أو فى الاعراب فقط ﴿فَالسَّبْعَةُ الْأَوَّلُ﴾ وهى الواو وأما وما بينهما ﴿تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ﴾ بين التابع والمتبوع فى اللفظ وهو الذى عبر عنه المصنف بقوله ﴿فِي الْإِعْرَابِ﴾ لان ما بعدها يتبع ما قبلها فى أوجه الاعراب من رفع وغيره ﴿وَالْمَعْنَى﴾ لان ما قبلها مشتأ فما بعدها كذلك وان كان منفيا فما بعدها كذلك ﴿وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَّةُ﴾ وهى بل ولا ولكن ﴿تَقْتَضِي تَشْرِيكَ الْإِعْرَابِ﴾ فيكون المعطوف بها مشاركا للمعطوف عليه فى اللفظ فقط أى دون المعنى وكذا أم وأو ان اقتضيا احترابا بان كان المعنى بل فانهما يشاركان فى اللفظ دون المعنى ﴿فَإِنَّ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ﴾ لفظا أو تقديرا من اسم وفعل ﴿رَفَعْتَ﴾ ذلك المعطوف لفظا أو تقديرا ﴿أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ﴾ لفظا أو تقديرا ﴿نَصَبْتَ﴾ ذلك المعطوف لفظا أو تقديرا ﴿أَوْ عَلَى﴾ اسم ﴿مَخْفُوضٍ﴾ لفظا أو تقديرا ﴿خَفَضْتَ﴾ ذلك المعطوف لفظا أو تقديرا ﴿أَوْ عَلَى﴾ مضارع ﴿مَجْزُومٍ﴾ بالسكون أو بالحذف ﴿جَزَمْتَ﴾ ذلك المعطوف كذلك فعطف النسق يشيع فى جميع وجود الاعراب لانه يدخل الاسماء والافعال والحمله وشبهها بخلاف النعت وما شابهه فانه لا يدخل فيه الجزم لاحتصاصه بالاسماء فيعطف الاسم على الاسم والفعل على الاسم وعلى الفعل وعكسه قال ابن عثاء وشرط عطف الفعل على مثله اتحاد زمنهما فى الاستقبال والمضى سواء اتحد نوعهما فى الفعلية أو اختلف كان اتيتك تكرمنى أزرك وأكرمتك وشرط عطف الاسم على الفعل

وعكسه كون الاسم فى معنى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو
 فالمتغيرات سبحانه فائرن أى الاثنى افرن فائرن يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى
 ﴿تنبه﴾ العطف على أقسام الأول العطف على اللفظ وهو الأصل وشرطه امكان توجه
 العامل فلا يجوز فى نحو ما جاءنى من امرأ ولا زيد الا رفع زيد على محل امرأة لأن من
 الزائدة لا تدخل المعارف على الصحيح نعم ان ارتفع المتعاطفان والعامل فعل أمر
 كاذب أنت وربك أو مضارع لم تكلم كلا تخلفه نحن ولا أنت أو لمخاطب كتقوم أنت
 وأخوك أو لمؤنث والمعلوف مذكر نحو قوله تعالى : ﴿... لَا تُصَاكِرْ وَليَّةً يُؤَلِّفُهَا وَلَا مَوْلُودًا
 لَهُ، يُؤَلِّفُهَا...﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣] أو بالعكس نحو لا يتم زيد وأمه لم يشترط فيه ذلك
 كالأمثلة المذكورة الثانى العطف على المحل وشرطه امكان ظهور ذلك المحل فى الصحيح
 فيمتنع مررت بزيد وأباك ووجود الطالب لذلك المحل فيمتنع إن هذا وأبوه قائمان خلافا
 للأختش لان الطالب لرفع أبوه وهو الابتداء الذى هو عبارة عن التحدد والتجرد قد زال
 بدحول ان ولهذا كان الصحيح فى نحو ان زيد قائم وأبوه رفع أبوه بالابتداء حذف خبره
 أو بالعطف على الضمير المستتر فى خبر ان لا بالعطف على محل اسم ان ولا على محلها مع
 اسمها خلافا لما زعمه والاصح جواز هذا اعنى عطف المرفوع على المنصوب بعد استكمال
 الخبر فى ان انفتوحة ولكن أجازته القراء فى ليت ولعل وكأن بعد استكمال الخبر قبله قال
 ابن علقم والحق جوازه بعد استكمالها فى كلها وقد يمتنع العطف على اللفظ والمحل كما زيد
 قائما لكن أو بل قاعد برفع قاعد على اضممار متدا ويمتنع عطفه على لفظ قائما لان ما لا
 تعمل فى مثبت وعلى محله لان فيه اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ الثالث العطف
 على التوهم ويسمى العطف على المعنى وشرطه صحة دحول ذلك العامل المتوهم على
 المتعاطفين وشرط حسنه كثرة دحوه أى ذلك العامل المتوهم هناك نحو ليس زيد قائما ولا
 قاعدا بجر قاعد بالعطف على قائم لتوهم انه قال ليس زيد بنائم بزيادة الباء لكثرة زيادتها
 فى خبر ليس ونحو قوله تعالى : ﴿... لَوْلَا أَعْرَضْنَا إِلَىٰ آجِلٍ قَرِيبٍ...﴾ [سورة النساء: ٧٧] فاصدق
 وأكن من الصاخرين أكن عطف على أصدق وهو وان كان منصوبا لكن معنى لولا أخرتنى

فاصدق ومعنى ان أخرتني أصدق بحذف الفاء والجزم واحد فتقول فى اعرابه الواو حرف عطف أكن معطوف على فاصدق لانه فى معنى ان أخرتني أصدق واكن ﴿تُخَوِّصُكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ هذا مثال عطف الاسم على الاسم حالة الرفع واعرابه صدق فعل ماضى الله فاعل ورسوله الواو حرف عطف رسول معطوف على ما قبله والمعطف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى رفعه والهاء فى محل جر بالاضافة ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ هذا مثال عطف الاسم على الاسم حالة النصب واعرابه من اسم شرط جازم يطع فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين ورسوله الواو حرف عطف ورسوله معطوف على لنظ الجلالة والهاء فى محل جر بالاضافة وجواب الشرط جملة فقط فاز فوزا عظيما ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ هذا مثال عطف الاسم على الاسم فى حالة الخفض واعرابه آمنوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل بالله جار ومجرور الواو حرف عطف رسول معطوف على ما قبله تابع له فى جره والهاء فى محل جر بالاضافة ومثال عطف الفعل على الفعل فى الرفع نحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون وفى النصب لنحى به بلدة مينا ونسقيه ﴿وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا وَلَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا جُورُكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ وإعرابه إن حرف شرط جازم يحزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه تؤمنوا فعل الشرط مجزوم باداء الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل والواو حرف عطف تنقوا معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى جزمه وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل يؤت جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وهو متصرف من أتى بمد الهمزة بمعنى أعطى تنصب مفعولين والكاف مفعولها الأول والميم علاة الجمع أجور مفعولها الثانى والكاف فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع والواو حرف عطف لا نافية يسأل معطوف على يؤنكم والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه جزمه وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ويسأل متصرف من سأل تنصب مفعولين والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعولها الاول والميم علامة الجمع أموال مفعولها الثانى والكاف فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع

ومعنى الآية وان تؤمنوا معشر المخالمين بالله تعالى وتنتروا فتؤدوا ما أمرتم بأدائه وتنتهوا عما نهيتهم عنهم يؤنكم أى يعطكم الله أجوركم أى جزاءها ولا يأتكم من ذلك شيئا ولا يسألكم أموالكم أى لا يأمركم سبحانه باخراجها جميعا فى الزكاة بل انما أمركم باخراج البعض وقيل لا يسألكم أموالكم ولكن يسألكم أمواله وقيل لا يسألكم محمد أموالكم أجرا على تنبيغ الرسالة قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى ثم شرح المصنف فى بيان معانى حروف العطف وذكره بعد ما سبق اشارة إلى أنها وان اجتمعت فى افادة معنى الجمع الا ان لكل واحد منها بعد ذلك معنى يخصه فقال «وَالْوَاوُ» أى العاطفة «لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ» بين المعطوف والمعطوف عليه فى الحكم الذى للمعطوف عليه بمعنى أنه ليس فيها تعرض بتقديم ولا تأخير ولا معية لا على سبيل الظهور ولا على سبيل الاشتراك بل هى أجنبية عن ذلك وان كلن المعبر عنه فى الخارج لا ينفك عن ذلك والاكثر الارجح عطفها للشيء على مصدره نحو فأتجنيها ومن معه ويكثر عطفها له على سابقه نحو كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ...﴾ [سورة الحديد: ٢٦] وينقل عطفها له على لاحتها نحو قوله كذلك : ﴿...أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ...﴾ [سورة الزمر: ٦٥] الله و... قلت جاء زيد وعمرو فيحتمل مجيئهما معا وسبق زيد لعمرو متهلة وبدونها والعكس ومن ثم جار «نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمَرُو قَبْلَهُ أَوْ مَعَهُ» فهى لمطلق الجمع ولهذا استعملت فيما استحال فيه الترتيب وهو كل ما لا يقوم الا باثنين نحو المال بين زيد وعمرو واصطف هذا و... وهذا هو مذهب سيويه وقال بعض الحنفية هى للمعية فقط وقال قطرب والربيعي والثراء ولعلب والعلامة أبو عمرو الزاهد ونقل عن الكسائى والفراء هى للترتيب مطلقا وعزى إلى الامام الشافعى والحق انه لا يرى ذلك كما يدل له سائر احتجاجاته وانما أوجب الترتيب فى الوضوء لدليل خارجى وهو الاتباع لان الاحاديث مصرجة بان النبى صلى الله عليه وسلم واطب عليه مدة عمره [٧] من ارتكاب ما يتافيه باللسان والاركان وقد ترد لتنضم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وهى فيه أحسن من أو «تنبيه» تختص الواو دون أحوالها بنيف وأربعين حكما استوفاهما بعض المتأخرين وسنذكر بعدا منها لكثرة دورانه الأول احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة كما سبق الثانى اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفور

الثالث اقترانها بلا المفيدة نفى الفعل عن المتعاطفين بشرط أن تسبق بنفى نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ما قام زيد ولا أبوه أو بمؤول بنفى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين أو بنهى نحو لا تخلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فلا يجوز قال زيد ولا بكر قال ابن هشام والنحاة لا يسمون لا هذه زائدة وليس ألينة زائدة اذ لو قيل ما جاء زيد وأخوه احتمل نفى مجيئهما مطلقا فى كل حال ونفى مجيئهما حال اجتماعهما فقط ومع لا يصير الكلام نصا فى المعنى الأول. قال ابن عتقاء وهو الحق وكأنهم لقبولها زائدة لا اعتراضها بين العطف والمعطوف وقد مر بعض هذا فى مبحث لا النافية للجنس الرابع اقترانها ولكن كقوله تعالى: ﴿...وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ...﴾ [سورة الاحزاب: ٤٠] فلكن حينئذ حرف ابتداء واستدراك على الاصح والمفرد بعدها معمول محذوف أى ولكن كان رسول الله الخامس عطف ما لا يستغنى عنه نحو اختصم زيد وعمرو والسادس والسابع عطف العام على الخاص وعكسه فالاول نحو رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا الآية والثانى نحو وغذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ويشاركها فى هذا الحكم الأخير نحو مات الناس حتى الانبياء بل قال ابن عتقاء ان عطف الخاص على العام يكون بالواو جوازا نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وأما حتى العاطفة فانها ملازمة لعطف الخاص على العام لان من شرطها كون معطوفها بعض ما عطف عليه حقيقة أو حكما ولا شك أن الجزء أخص من الكل الثامن عطف الشئ على مرادفه نحو شرعا ومنهاجا انما أنسكو بشى وحزنى إلى الله عوجا ولا أمّا وزعم ابن مالك كتعليب ان أو تشاركها فى ذلك وان منه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة أو اثما عذرا أو نفرا التاسع جواز حذفها وحدها اذا أمن اللبس ولو فى السعة على الأصح كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع ثمره رواه مسلم وتصدق خاص بمعنى الطلب أى ليتصدق العاشر العطف التلقينى كقوله تعالى: ﴿...إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ...﴾ [سورة البقرة: ١٢٤] أى ابراهيم ومن ذريتى أى وبعض ذريتى عطف على الكاف من جاعلك مع وقوعها فى كلام غيره كما تقول وزيدا لمن قال سأكرمك ويجوز أن يكون ما بعد الواو معمولاً محذوف دل عليه ما قبله

أى واجعل من ذرتى وأكرم زيدا الحادى عشر عطف ما حته التثنية والجمع كقول الفرزدق شعرا:

إن الرزية لا رزية مثلها فقد ان مثل محمد ومحمد

وقول أبى نواس بضم النون وتخفيف الواو شعرا :

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس

فالأيام ثمانية وإيراد بيت أبى نواس تثليل لا استشهاد لأن المولدين لا يفتح شعرهم الا فى نحو البديع «وَأَفَاءٌ» للجمع بين المتعاطفين فى الحكم كما قاله الفاكهى تبعا لابن هشام فى الشذوذ و«لِلتَّقْيِيبِ» بأن يكون المعطوف بها متأخرا عن المعطوف عليه «وَالْتَقْيِيبِ» بأن يكون المعطوف واقما عقب المعطوف عليه متصلا به بلا تراخ ولا مهملة بينهما «لِنَحْوِ أَمَاتِهِ فَأَقْبِرُهُ» وإعرابه أَمَات فعل ماضى وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به الفاء حرف عطف أقبر فعل ماضى والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مسار فيه جوازا تقديره هو عائد على الله أى أَمَات انه الانسان فأقبره وعد الاماة من النعم لأنها وصلة فى الجملة إلى الحياة الابدية والنعيم المقيم وعد الاقبار من النعم لما فيه من ستر الميت وعدم القاء جثته للطير والسباع وقال اقبره ولم يقل قبره هو لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله تعالى يقال قبر الميت اذا دفنه بيده وأقبره اذا أمر غيره أن يجعله فى قبره ثم التعقيب فى كل شئ بحسب يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بين الزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء وان كانت مدته متطاولة وتقول دخلت مكة فالمدينة اذا لم تقم بمكة ولا بين البلدين ولا يتعرض على الترتيب بقوله تعالى: ﴿... أَقْلَكُنَّهَا فِجَاءً هَابًا مُتَسَا...﴾ [سورة الأعراف: ٤١] لان المعنى أردنا اهلاكها فمحنى

السأس متأخر عن ارادة الاحلاك ولا يتعرض على التعقيب بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى

يَا فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوًى﴾ [سورة الأعلى: ٥٠] أى يابساً أسود لا يعتب اخرج المرعى والجواب

عنه من وجهين أحدهما ان جملة جعله غثاء أحوى معطوفة على جملة محذوفة والتقدير فمضت مدة فجعله غثاء أحوى الثانى ان الفاء فى ذلك نياية عن ثم كما جاء عكسه قاله ابن

هشام فى التوضيح وقال ابن عتقاء تأتى الفاء بمعنى ثم عند كثيرين وبمعنى إلى عند بعضهم وتأتى للسببية وذلك غالب فى العاطفة للجمل نحو فوكزه موسى فقضى عليه وللصفات نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالثون منها البطون الخ وقد تتمحض للسبب كفاء الجزاء فلا يقال فيها عاطفة وقال ابن جنى انها العاطفة ومثلها الفاء الفصيحة وهى التى تعطف الانشاء على الخبر نحو انا أعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر لانه لا يجوز أو لا يحسن على اختلاف فى ذلك عطف الانشاء على الخبر وعكسه وقد تأتى فى الجمل فى غير السببية نحو قوله تعالى : ﴿فَرَأَىٰ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَبْلٍ سَمِينٍ﴾ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ ... ﴿﴾ [سورة الذاريات: ٢٧] فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم وقد تزايد على الاصح وهى فى نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند المازنى والفارسى وقد تأتى للاستئناف فيقدر بعدها ضمير مبتدا نحو فانما يقول له كن فيكون بالرفع أى فهو يكون ولا تعطف كقراءة المرفوع فى قوله تعالى : ﴿...﴾ . ﴿...﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤] قاله ابن عتقاء فى شرح العمريطة وقال فى حاشية البهجة نقلا عن المغنى التحقيق انها عاطفة وان المعتمد بالعطف هو الجملة وانما يقدرون بعدها هو ليبينوا ان المعتمد بالعطف ليس هو الفعل بل الجملة وقد نظم بعضهم معانى الفاء العاطفة فقال :

والفاء للتفريغ جاءت ان يكن	ما قدموه علة لاحق
والعكس للتحليل وهى فصيحة	مهما أتت لجواب شرط سابق
وإذا أتت من بعد اجمال	فللتفصيل فاحفظه بنظم رائق

﴿تنبيه﴾ الأصل فى الفاء انها للترتيب المعنوى وهو أن يكون وقوع الثانى بعد زمن وقوع الاول وقد تكون للترتيب الذكري بأن يكون وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب اللفظ والذكر فقط لأن قوع الثانى بعد زمان حصول الاول وأكثر ما يكون هذا فى عطف مفصل على مجمل هو هو فى المعنى نحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وعطف المفصل على المجمل يختص بالفاء كما صرحوا به ﴿وَأْتَمَّ﴾ وقد تبدل ثاؤها فاء وتلحقها التاء فيقال ثمت بناء ساكنة ومفتوحة فاذا لحقها التاء اختصت بعطف الجمل وهى

للجمع بين المتعاطفين في الحكم وهي **(الترتيب)** بينهما **(والتراخي)** أى المهمة بأن يكون المعطوف بها متراخيا زمن وقوعه عن زمن وقوع المعطوف عليه **(نحو)** فاقبره **(ثم إذا شاء أنشره)** وإعرابه ثم حرف عطف اذا ظرف لما استقبل من الزمان شاء فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو انشر فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والباء مفعول به ومفعول المشيئة محذوف أى اذا شاء انشأه انشره أى بعثه وعبر اذا شاء اشعار ابان وقت المشيئة غير معلوم وأما سائر الاحوال المذكورة قبله فانها تعلم أوقاتها من بعض الوجوه فلم تفض الى مشيئته تعالى ولا يرد على الترتيب قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...﴾ [سورة الأعراف ١١] لان التقدير ولقد خلقنا أباكم آد ثم صورناه ثم قلنا للملائكة فحذف المضاف ونسب الخلق والتصوير اليهم لانهم فرعه والبيعة الحاصلة للاصل حاصلة للفرع وقد تتخلف عن التراخي تقول ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لأنها فى ذلك الترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخباريين وتأتى للترتيب فى الذكر كقوله تعالى : ﴿...﴾ - رة [] . ﴿

- حال [٦ ٨ ١ : ال ٩

س ٥٧ - ل ... ء [سورة البقرة ١٩٩] فثم هنا للترتيب فى الذكر لا

فى الرمان لتعدد وهذا بناء على ان الافاضة من عرفات وقيل هى على بابها من الترتيب الرمانى والافاضة المأمور بها هنا هى الافاضة من جمع إلى منى وهذا القول رجحه الطبرى وقال بعضهم انه الذى يقتضيه ظاهر القرآن وذكر الزمخشري ان ثم أشار بها هنا لفاوت ما بين الافاضتين وان احدهما صواب وهى التى من عرفات والآخرى خطأ وهى التى كان يفتضها المشركون من جمع ومن مجئها للترتيب فى الذكر لا فى الزمان قول الشاعر :

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جده



وقال ابن عصفور المراد أن الجد أثاء السودد من قبل والاب أثاء من الابن كما قال

ابن الرومى شعرا :

قالوا ابو الصقر من شيان قلت لهم كلا لعمرى ولكن منه شيان

وكم أب قد علا بابن ذرا حسب كما علت برسول الله عدنان

﴿وَالْعَطْفُ يَحْتَى قَلِيلٌ﴾ فى كلامهم وانكره الكوفيون بالكلية وحملوا نحو جاء القوم حتى أبوك ورأيت التمدد حتى أبالك ومررت بالقوم حتى أببك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار غامل وهى للجمع بين المتعاطفين والغاية والتدرج أى ان ما قبلها ينقضى شيئا فشيئا إلى أن يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف بها ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزءاً من المعطوف عليه واختلف فى افادتها للترتيب والاصح كما قال ابن مالك انها لا تفيد الترتيب وعليه اقتصر ابن هشام فى المغنى وقال ابن عنتقاء التحقيق انها للترتيب فى الذهن من الاضعف إلى الأقوى أو العكس أى لا للترتيب فى الخارج بهذا يجمع بين قول من قال انها تفيد الترتيب ومن قال انها لا تفيد الترتيب ﴿وَ﴾ العطف بها ﴿يُشْتَرَطُ فِيهِ﴾ أربعة أمور الاول ﴿أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا اسْمًا﴾ فلا يعطف بها خلافا لابن السيد فانه أجاز نحو أكرمت زيدا بكل ما أقدر عليه حتى أقمت نفسى خادما له والثانى أن يكون الاسم ﴿ظَاهِرًا﴾ فلا يعطف بها الضمير فلا يقال قام الناس حتى أنا قال الفاكهى وكونه ظاهرا له يشترطه الا ابن هشام الخضر اوى قال فى المغنى ولم أقف عليه لغيره . لكن القياس على مجرورها يؤيده ومن ثم جرى عليه المصنف وغيره ﴿وَ﴾ الثالث أن يكون ﴿بَعْضًا مِنْ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ﴾ ليفيد قوة أو ضعفه سواء كان بعضا حقيقة نحو جاء الحجاج حتى المشاة وكأشال الذى ذكره المصنف أو حكما نحو أعجبتنى الجارية حتى كلامها لان الكلام فى عدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كالجزم منها لما بينهما من التعلق الاشتمالى وامتنع نحو أعجبتنى الجارية حتى ولدها رجاء الرجال حتى النساء لان ما بعد حتى ليس جزءاً فيهما مما قبلها والغضابط أنه حيث صح الاستثناء المتصل صح دخول حتى والا فلا ﴿وَ﴾ الرابع أن يكون المعطوف ﴿غَايَةً لَهُ﴾ أى للمعطوف عليه ومعنى الغاية آخر الشئ سواء كان غاية فى زيادة أو نقص حسين كفالان يهب الاعداد الكثيرة حتى الألوف والمؤمن يميز بالحسنات حتى منقال الذرة أو معويين نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهلك الناس حتى النساء ومن النوع الاول ﴿نَحْنُ أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَيْنَاهَا بِالتَّصْبِيبِ﴾ لما بعد حتى

بتقديرها عاطفة وينال فيها حينئذ حرف غاية وعطف ورأس معطوف على ما قبله وعلامة
نصبه فتح آخره والهاء فى محل جر بالاضافة ولا خلاف حينئذ فى وجوب دخول ما بعدها
فيما قبلها **(وَيَجُوزُ الْجَرُّ لَهُ)** أى لما بعدها **(عَلَى أَنْ حَتَّى)** فى المثال **(جَارَةٌ)** ويقال فيها
حينئذ حتى حرف غاية وجر ورأس مجرور بحتى وعلامة جره كسر آخره والهاء فى محل جر
بالاضافة **(كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَخْفُوضَاتِ)** وفى دخول الغاية حينئذ فيما قبلها احتمالان كما
يعلم مما مر فى المخفوضات **(وَيَجُوزُ الرَّفْعُ لَهُ)** أى لما بعدها **(عَلَى أَنْ حَتَّى)** فيه
(إِسْتِثْنَاءٌ) وما بعدها مستأنف لا تعلق له بما قبله من حيث الاعراب **(وَرَأْسُهَا مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ
مَحذُوفٌ أَيْ حَتَّى رَأْسُهَا مَا كَوْنٌ)** وإنما جاز فيها ذلك لان ما بعدها جزء ما قبلها ولم يتعذر
دخوله فيما قبله وإذا عطف حتى على مجرور حسن اعادة الحار كما قال ابن عصفور
وأوجب ذلك ابن الحجاز وتبعه ابن مالك وفيد بما اذا لم يتعين العطف لما فى ذلك من الفرق
بينها وبين الجارة تقول مررت بالقوم حتى يزيد بالهاء فاذا تعين العطف لم تجب اعادة الحار
لاستفاء مقتضيه نحو عجبت من القوم حتى بينهم قال ابن هشام يظهر لى ان الذى لحظه ابن
مالك ان الموضع الذى يصح أن نخل فيه إلى محل حتى العاطفة فىس محتملة للجارة فتححتاج
حينئذ إلى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكمت فى الشهر حتى فى آخره خلاف المثال
أى فانه لا نخل إلى فيه محل حتى اد لا يقال عجبت من القوم إلى بينهم **(وَأَمَّ)** حرف عطف
موضوع **(يَطْلُبُ التَّعْيِينَ)** من المخاطب لاحد الشيئين وإنما يكون كذلك **(إِنْ كَانَتْ)** واقعة
(بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوَيْنِ) فى الحكم فى ظن المتكلم بعد ثبوت أحدهما عنده
غير معين فيطلب بها وبأى تعيين المحكوم عليه منهما فاذا قيل أريد عند أم عمرو فهو عالم
بأن أحدهما عندك لكنه حاهل بعينه وسؤاله نام والهمزة عن تعيينه فيقال فى الجواب عن
ذلك بالتعيين فيقال فى الجواب عن السؤال المذكور زيد أو يقال عمرو ولا يقال لا ولا نعم
ولا أحدهما عندي فان لم تقع أم بعد الهمزة المذكورة لم تكن لطلب التعيين غير أنها تكون
عاطفة أيضا لكن ان وقعت بعد همزة التسوية وليس المراد الواقعة بعد كلمة سواء خصوصيا
كما قد يتوهم بل المراد بها الواقعة بعد كلمة سواء وما أبالى ولا أدري وليت شعري ونحوها
مع وقوع أم بين جملتين اسميتين أو فعليتين أو مختلفتين فى تأويل المفرد أى يصح حلول

المصدر محلها نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم أى استغفارك وعدمه سواء
وقال الشاعر :

ولست أبالي بعد فقدى مالكا أموتى ناء أم هو الآن واقع

أى لا أبالي بعد موتى ووقوعه الآن والفرق بين أم الواقعة بعد همزة التسوية وبين
أم التى بعد الهمزة التى يطلب بها التعيين كما يفيد كلامهم ان المسبوقة بهمزة التعيين لا تقع
الا بين مفردين غالبا نحو أنتم أشد خلقا أم السماء أى أيكما أشد وان أدري أقرب أم بعد
ما توعدون أى وما أدري أى الامرين القرب والبعد كائن أو بين جملتين ليستا فى تأويل
المفرد نحو ان أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا أى ما أدري أى الامرين
حاصل والكلام معها انشاء لانه استفهام حقيقة فتستحق جوابا وهو التعيين ومن علامتها أن
تغنى عنها وعن الهمزة أى الاستفهامية وان المسبوقة بهمزة التسوية لا تقع الا بين جملتين
فى تأويل المصدر والكلام معها خبر لان المعنى ليس على الاستفهام فلا تستحق فيها جوابا
وتسمى أم فيها متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى أحدهما عن الآخر ومعادلة
لمعادلتها الهمزة فى افادة التسوية فى الثانى وافادة الاستفهام فى الاول وهى عاطفة فيهما
وأما أم المنقطعة فهى الخالية عن ذلك كله ومعناها الاضراب كبل وسميت منقطعة لوقوعها
بين جملتين مستقلتين وهى حرف ابتداء على الاصح أى تبدأ بعدها الجمل فلا تدخل على
المفرد ولا يعطف بها وإذا وقع بعدها مفرد قدر له ما يتم به جملة نحو انها لا بل أم شاء أى
بل أى شاء اسم جمع لشاء ثم هى قد تكون للاضراب المحض نحو أم هل تستوى الظلمات
والنور أى بل حل وقوله الشاعر :

فليت سليمى فى المنام ضجيعتى هنا لك أو فى جنة أم جهنم

أى بل ضجيعتى فى جهنم وقد تقتضى معه استفهاما حقيقيا كقولهم انها لا بل أم
شاء أى بل أى شاء أو استفهاما انكاريا نحو أم له النوات أى أله البنات اد لو قدر محض
الاضراب لزم اثبات النوات له سبحانه وتعالى والله منرد عن ذلك «وَأَوْ» موضوعة لأحد
الشئين أو الاشياء مبهما وتأتى مع ذلك لامور فهى «للتخيير» بين المتعاطفين «أو الإباحة»
لهما بحسب الفعل أو بحسب العرف لا الإباحة الشرعية وهى التى لا الزام فيها بالفعل ولا

خرج فيها بالترك كذا قاله الشئني راداً به على الدمامي في قوله ان المراد الاباحة الشرعية التي هي أحد الاحكام الخمسة وعلل الشئني ما قاله بان الكلام في معنى أو محسب اللغة قبل ظهور الشرع وما قاله الدمامي لا بعد فيه لان الشرع ينسب فيه أكثر الاحكام على اللغة ولولا ذلك ما كان الاشتغال بعلم اللغة من المقاصد الشرعية **﴿بَعْدَ﴾** صيغة **﴿الطلب﴾** وان لم يكن هناك طلب حقيقة اذ لا طلب في الاباح والتخير ثم هي للتخير أو الاباحة بعد الطلب مطلقاً على الاصح أي سواء امتنع الجمع بين ما قلها وما بعدها كالمثال أو لم يمتنع كالمثال الثاني وقبل هي مختصة بالتخير ان امتنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه **﴿نَحْوُ تَزْوُجٍ هُنْدًا أَوْ أُخْتِهَا﴾** وإعرابه تزوج فعل أمر منى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت هندا مفعول به او حرف عطف أخت معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في نصبه وعلامة نصبه فتح آخره والهاء في محل جر بالإضافة ومن التخيير آيتا الكفارة والفدية لان الجمع بين أمكن فليس متعلقه لأطعام والكسوة والتحرير الاتي كل منهن كفارة ولا الصيام والصدقة والنسك اللاتي كل سهما فدية بل ان وقع الجمع بينهما وقعت واحدة منهن كفارة أو فدية وكان الساقى قريبة مستقلة خارجة عن ذلك وليس الكلام في الجمع من هذه الخينية لأنه ممكن وإنما الممتنع هو الجمع بينين على أن كلا منهما هو الكفارة **﴿و﴾** مختصة بالذريعة حيث حار الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه نحو **﴿جَالِسِ الْعُلَمَاءِ أَوْ الزُّهَادِ﴾** وإعرابه ظاهر والعلماء في عرف الشرع أصحاب علوم الشرع من تفسير وحديث وفقه وآلاتها كالنحو والتصريف والزهاد المتقللون من الدنيا المتقللون على الآخرة من الزهد وهو ترك التسيب مع فضول الحلال خوفاً من الوقوع في الحرام **﴿تَنِيهِ﴾** ما ذكر من كون أو بعد الطلب للتخيير أو الاباحة مختص بالطلب بصيغة الامر إذ يكون المعنى حينئذ على مع الجمع وذلك في التخيير أو على منع الخلو من المأمور به وذلك في الاباحة لانه اذا لم يجالس أحد هذين المصنفين لم يكن آتياً بالمأمور به أمر اباحة وأما نية أقسام الطلب فلاستفهام لا يعرض فيه شئ من المعاني المذكورة نحو أريد عندك أو عمرو والتخصيص كالامر في احتمال الاباحة أو التخيير نحو هلا تتعلم الفقه أو المحو وهلا تزوج هنداً أو أختها والتمنى قال الرضى الظاهر فيه جواز الجمع إذ العالب

عادة أن من نعى أحدهما لا ينكر حصولهما معا نحو ليت لي فرسا أو حمارا ثم أعلم أنه لما كثر استعمال أو فى الاباحة التى معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو نحو ولا يدين من زيتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن الآية قاله ابن مالك تبعا للسيرا فى فاته قال فى شرح كتاب سيبويه وما تقع فيه الواو بمعنى أو ما كان من التخيير بمعنى الاباحة فانك اذا قلت جالس الحسن وابن سيرين بالواو فهى للجمع بين المتعاطفين فى معنى العامل وهو اباحة المجالسة كأنه قيل أتبع لك مجالستهما ومن أبيت له المجالسة لم تلزمه ولم يتمتع عليه افراد أحدهما ولا الجمع بينهما لأن معنى كون الشئ مباحا أنه يستوى طرياه فعلا وتركها ولا حرج فيه واذا دخلت عليها لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو فلا تطع منهم أنما أو كفورا أى لا تطع واحدا منهم لأن لا تدخل للنهى عما كان مباحا وكذا حكم النهى الداخلى على التخيير فإو فى الآية ليست بمعنى الواو بل هى باقية على وجهها للاباحة والتعميم لم يحى منها وإنما جاء من ناحية النهى الذى فيه معنى النفى **(وَلِلشُّكِّ)** من المتكلم وشك المخاطب ناشئ عن تردد المتكلم **(أو الإيهام)** بالباء الموحدة أى التعمية على السامع مع كون المتكلم عالما بالواقع من الأمرين أو الأمور ويعبر عنه بالتشكيك أى إيقاع السامع فى الشك **(أو التفصيل)** لإحمال وقد يعبر عنه بالتفريق وبالتقسيم كما قال ابن عصفاء وصنيع الشارح الفاكهى يعطى أن التقسيم خلاف التفصيل والظاهر ما قاله ابن عصفاء ثم افادتها لاحد المعانى الثلاثة انما هو اذا كانت **(بَعْدَ الْخَبَرِ)** فمثال الشك **(نَحْوُ لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ)** وإعرابه لبتنا فعل وفاعل ولبث فعل ماض ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل يوما ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره أو حرف عطف بعض معطوف على ما قبله وعلامة نصبه فتح آخره ويوم مضاف اليه ثم ما جنح اليه المصنف من كون أو فى هذه الآية للشك هو الذى مشى عليه الاكثرون وقيل انها بمعنى بل أى بل بعض يوم لأن الله أماته ٧ فى أول النهار وأحياء قبل الغروب فلما قال له كم لبثت ظن انقضاء النهار فقال يوما فلما نظر إلى ضوء الشمس وكانت باقى على رؤس الحدران قال أو بعض يوم فلا يكون قوله أو لا يوما كذبا لانه قاله على حسب ظنه فلا يؤاخذ به كأهل الكهف لما قالوا ذلك ومثال الإيهام نحو **(وَرَبَّنَا أَوْ إِنَّاكُم)** لعللى هدى وإعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم

وترفع الخسر ونا المدغمة ضمير متصل فى محل نصب اسمها أو حرف عطف ايا ضمير منفصل فى محل نصب معطوف على ما قبله والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب والميم علامة الجمع واللام لام الابتداء على هدى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف لأنه اسم مقصور وجملة الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف فى محل رفع خبران واقتصار المصنف على هذا الشق من الآية لان الشاهد فى أو الاولى وهو المذكورة هنا وهى الذى قاله ابن هشام فى المغنى وقال الدمامينى ان الشاهد فى الثانية وهى قوله تعالى : ﴿...﴾ [سورة سبا: ٢٤] لان الشرط تقدم كلام خبرى وهو انما يتحقق بنوله لعلى هدى لا فى الاولى لان ما قبلها ليس كلاما. وفى المجيد إعراب القرآن المجيد ما يشهد لما قاله ابن هشام فانه قال وانا او اياكم أو لأحد الشيثين على موضوعها وخبر وانا أو اياكم جملة لعلى هدى أو فى ضلال مبين ولا حاجة إلى حذف لان المعنى ان أحدنا لفى أحد هذين كقولك زيد او عمرو فى القصر أو فى المسجد أى أحد هذين فى أحد هذين. ومثال فى التفصيل ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ أى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى واعرابه كونوا فعل أمر مبنى على حذف النون متصرف من كان الباقية ترفع الاسم وتنصب الخبر وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع اسمها هودا خبرها وأو حرف عطف نصارى معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى نصبه وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور هذا وقد تأتى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف والاضراب كبل عند سيورده بشرط تقدم نفى أو نهى واعادة العامل نحو لا يتم زيد أو لا يتم بكر وعند آخرين مطلقا ومنه عندهم وأرسلنا غلى مائة ألف أو يزيدون أى بل يزيدون ولطلق الجمع كالواو كقول الشاعر. لفسى تقاعا أو عليها فجورها. أى وعليها ومنه قوله تعالى : ﴿...﴾ [سورة النور: ٢٤].

ر- ... [سورة النور ٦١] وقد تأتى لبعض هذه الأشياء بعد الطلب

﴿قائدة﴾ لا تأتى أو بعد همزة التسوية لانها لأحد الشيثين أو الاشياء والتسوية تفتضى شيئين فصاعدا فلا يقال سواء أكان كذا او كذا قال ابن هشام وقد أولع به الفقهاء وشو لحن

والصواب الاتيان بام وفى الصحاح سواء على أقمت أو قعدت وهو سهو وفى الكامل ان ابن محيص قرا أو لم تنذرهم وهو من الشذوذ بمكان قال وأما حمزة الاستفهام فيعطف بعدها بأو نحو أزيد عندك أو عمرو. وفى البديع قال سيبويه اذا كان بعد حمزة الاستفهام فلا بد من أم اسمين كانا أو فعلين تقول سواء على أزيد فى الدار أم عمرو وسواء على أقمت أو قعدت فاذا كانا فعلين من غير ألف الاستفهام عطف على الثانى باو تقول سواء على قمت أو قعدت وان كانا اسمين بلا الف عطف على الثانى بالواو نحو سواء على زيد وعمرو قال المامنى وبذلك يتبين صحة قول الفقهاء وكان ابن هشام توهم ان الهمزة لازمة بعد كلمة سواء فى اول جملتها وليس كذلك. وفى حواشى السجاعى على شرح القطر قول امتنع ان يقال سواء على أقمت أو قعدت الخ. محله ان وجدت الهمزة فان لم توجد الهمزة حاز العطف بأو كما نص عليه السيرافى ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا أو كذا خلافا للمصنف ﴿وَأَمَّا بِكَسْرِ الهمزة﴾ وهى لغة أهل الحجاز ومن جاورهم وهى الفصحى وقد تبدل ميمها ياء مع كسر الهمزة وفتحها وأصلها ان ضمت اليها ما وهى حرف عطف اذا كانت مسبوقة بمثلها أى غالبا ﴿مِثْلُ أَوْ﴾ أى فى معناها فترد لما ترد له أو من المعانى فتقيد ﴿بَعْدَ الطَّلَبِ﴾ التخيير أو الإباحة ﴿وَوَ﴾ بعد ﴿الْخَيْرِ﴾ الشك والإبهام أو التفصيل ﴿لَا تَحْوُ تَزَوَّجَ إِمَّا هُنْدًا وَإِمَّا أُخْتَهَا﴾ هذا مثال التخيير وقد مر اعرابه قريبا ﴿وَيَقِيَّةُ الْأَمْثَلَةِ﴾ أى الإباحة والشك والإبهام والتفصيل ﴿وَأَضَحَّةُ﴾ مثال الإباحة تعلم إما فقها وإما غوا ومثال الشك نحو جاء اما زيد واما عمرو إذا لم تعلم الجائى منهما ومثال الإبهام قام اما زيد واما عمرو إذا كنت تعلم القائم منهما وانما أردت الإبهام على السامع ومثال التفصيل اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على الحال من الباء فى هديناه والمعنى بينا له الطريق واوضحناه فالحال مقدرة لان المراد بالشكر العمل بما بين له والعمل ليس مقارنا للعامل وكذلك الكفر فاحتيج للحكم لكون الحال أو مقدرة ﴿وَوَيْلٌ﴾ إنها غير عاطفة كالاولى و ﴿إِنَّ الْقَطْفَ إِذَا هُوَ بِالْوَاوِ﴾ لئلا يلزم اجتماع حرفى عطف يكون أحدهما لغوا ﴿وَلَا إِذَا حَرَفٌ تَفْصِيلٌ﴾ أنى به لإفادة المعانى المذكورة فى أو ﴿كَلَّا وَلَوْ لَوْ فَيَأْتِيهَا حَرَفٌ تَفْصِيلٌ﴾ لا حرف عطف باتفاق وهذا القيل هو الاصح واختاره ابن مالك ﴿وَوَيْلٌ﴾ موضوعة ﴿لِلْإِضْرَابِ﴾ أى الإعراض عما قبلها

موجبا كان أو غير موجب كقولك جاتني زيد بل عمرو وما حاتني بكر بل خالد وهذا معناها **«غَالِيَا»** والا فقد تجنى لترك الشئ إلى الأهم نحو وجهك النجم بل البدر بل الشمس ومنه قوله تعالى في صورة الانبياء : **﴿بَلْ قَالُوا أَصْغَتْ أَحْسَنُ كُلِّ أَقْرَبَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ...﴾** [سررة الأنبياء: ٥٠] بل هو شاعر وهم في كل واحدة من هذه مبطلون والمبطل رجاء يتلون ألوانا ولا يثبت على حالة واحدة **«لَنُحَوِّقَ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرُو»** وإعرابه قام فعل ماض زيد فاعل بل حرف اضراب وعطف عمرو معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه وعلامة رفعه ضم آخره وهذا مثال العطف ببل بعد الإثبات ويعطف بها بعد الامر نحو أكرم زيدا بل عمرا ومعناها بعد هذين نقل حكم ما قبلها لما بعدها ويصير ما قبلها كالسكوت عنه ففى مثال المتن يصير زيد مسكوتا عنه فكأنه لم يجز عليه حكم لا بالقيام ولا بعدمه والاخبار عنه بالقيام ابتداء لم يكن عن قصد فلذا أضرب عنه ببل ويعطف بها بعد النفي والنهي نحو ما جاتني زيد بل عمرو ولا تضرب ريذا بل عمرا ومعناها حينئذ تقرير حكم ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها وقد أشعر مثال المتن ان المعطوف بها شرطه الافراد وهو الذى صرح به الفاكهى فى الشرح وقال غيره انه الصحيح فاذا تلتها جملة فانها حرف ابتداء لا عاطفة لها على الصحيح ومعنى الاضراب فيها حينئذ اما الابطال نحو وقالوا انخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أى بل هم عباد وخير أم يقولون به حنة بل جاءهم بالحق وأما الانتقال من غرض إلى آخر قال ابن هشام وهم ابن مالك اد زعم فى شرح كافيته ان بل لا تقع فى التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه ففلسى بل تؤثر الحياة الدنيا ونحو ولدنا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل فى قلوبهم غمرة من هذا وتزاد لا قبل بل فى الإيجاب لتأكيد الاضراب نحو قول الشاعر :

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم تقض للشمس كسفة وأقول

وفى السلب لتوكيد ما قبلها كتقول الشاعر :

وما هجرتك لا بل زادنى شغفا هجر وبعد تراخ لا إلى أجل

«وَلَتَكُنَّ» الساكنة النون موضوعة **«لِلْإِسْتِزْكَاءِ»** وشرط العطف بها أفراد

معطوفها ووقعها بعد ننى أو نهى وعدم اقترانها بالواو وهى كبل تنفيذ تقرير ما قبلها

واثبات نقيضه لما بعدها «نَحْوُ مَا مَرَزْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ» أى لكن مررت بطالح وهو ضد الصالح واعرابه ظاهر وهذا مثال النفى ومثال النهى لا يقيم زيد ولكن عمرو فان وقعت بعدها جملة فهى حرف ابتداء واستدراك لا عاطفى ويجوز حينئذ أن تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وان وقعت بعد أمر أو اثبات فهى حرف ابتداء واستدراك أيضا نحو قام زيد ولكن أبوك ونحو اضرب زيدا لكن عمرا وأجاز ذلك الكوفيون والمنقول عن البصريين انه لا يجوز فى الاختيار قام زيد لكن عمرو بل لا بد من ذكر الخبر فتقول لكن عمرو ولم يقم وان اقترنت بالواو فهى حرف ابتداء واستدراك أيضا وإذا كان ما بعدها مفردا قدر معه ما تتم به الجملة نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله أى ولكن كان رسول الله وأجاز يونس فى مثل هذا أن تكون لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد «وَلَا» موضوعة «لِإِنْفِي الْحُكْمِ» الثابت للمعطوف عليه «عَمَّا بَعْدَهَا» وقصره على المعطوف عليه اذ لا يعطف بها الا بعد الاثبات أو الامر أو النداء كمل نص عليه سيبويه ونص عليه ابن هشام فيه الاوضح وغيره «نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو» واعرابه فعل ماض زيد فاعل لا حرف نفى وعطف عمرو معطوف على ما قبله فالجنى فى هذا المثال ثابت لزيد منفى عن عمرو ومثال الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وكالامر التحضيض نحو هلا تكرم زيدا الا عمرا والدعاء نحو غفر الله للمسلم لا للكافر ومثال النداء نحو يا ابن أخى لا ابن عمى وشرط العطف بها افراد معطوفها باتفاق وتقدم ما مر وتعاند متعاطفها بان لا يصدق أحدهما على الآخر كالامثلة التى ذكرناها فبممتنع جاء رجل لا زيد لان زيد يصدق عليه انه رجل وللدمايىنى كلام طويل يفيد أنه لا يشترط تعاند متعاطفيه ولكن النحويون على خلافه وعدم اقترانها بعاطف فان اقترنت به نحو جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قلها ليست عاطفة او ما جاء زيد ولا أبوه فلا لتوكيد النفى .

﴿بَابُ التَّوَكِيدِ﴾

بالواو ويقال فيه التأكيد بالهمزة وبإبدالها ألفا ولكنه بالواو أفصح وبه جاء القرآن ولا تنقصوا الايمان بعد توكيدها وهو مصدر بمعنى المؤكد بكسر الكاف من اطلاق المصدر مرادا به اسم الفاعل وعرفه ابن مالك بأنه تابع قصد به كون المتبوع على ظاهره وعامله عامل متبوعه بعينه وقيل التبعة ﴿والتوكيدُ ضَرْبانِ﴾ أى قسمان ﴿لَفْظِيٌّ﴾ منسوب إلى اللفظ لخصوبه من تكرره وانما يؤتى به من عند ارادة المتكلم أن يدفع غفلة السامع أو ظنه بانتكلم الغلط ﴿وَمَعْنَوِيٌّ﴾ منسوب إلى المعنى لحصوله من ملاحظته ﴿فَاللَّفْظِيُّ﴾ بدأ به لأنه الأصل ولذا يقدم على المعنوى اذا اجتماعا ويجرى فى كل لفظ ﴿إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنَيْهِ﴾ وذلك كالأمثلة الآتية أو بمرادفه أى موافقه فى المعنى نحو فجاجا سبلا لان معنى الفجاج والسبل واحد وان اختلفا فى اللفظ قال المامبى وبموافق له فى الرمة يحصل به مع التقوية تزين اللفظ وان لم يكن له فى حال الافراد معنى نحو حسن بسن وشيطان ليطان وعيرت نفريت فهذه الالفاظ ونحوها ليست من المرادف معنى كما فى أصول ابن الحاجب بدليل ان الثانى منها لا يفرّد اذ لا معنى له حال أفراده وكل من المترادفين يصح أفراده وسمى النحويون مثل هذا اتباعا ومن شرطه أن لا يكون من العطف لانه نوع من التوكيد ثم التوكيد اللفظى يجرى فى الالفاظ كلها ولذا قال المصنف ﴿سَوَاءٌ كَانَ﴾ أى اللفظ المعاد ﴿اسْمًا﴾ معربا أو مبينا مفردا أو مركبا اضافيا أو مزجيا ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ﴾ وإعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل زيد الثانى توكيد لفظى والتوكيد يتبع المؤكد فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره ﴿أَوْ فِعْلًا﴾ خاليا من الفاعل ﴿نَحْوُ﴾ قول الشاعر :

فأين إلى أين النجاء بيغلتى ﴿أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسَى أَحْسَى﴾

هو من الطويل ﴿اللغة﴾ النجاء بالمد الإسراع والحلاص واللاحقون يروى بالنون ويروى بالكاف بدل النون وهو انذى أى أكثر النسخ وهو من لحق من باب تعب بمعنى أدرك واحبس أمر من الحبس بمعنى المنع والمراد الكف عن السير ﴿الإعراب﴾ فأين الفاء للعطف أين اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف تقديره

فأين تذهب ومعناه لا مذهب لك ومثله قوله تعالى : ﴿وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [سورة التكاوير: ٢٦] إلى أين جار ومجرور خبر مقدم متعلق بواجب الحذف تقديره كائن والنجاء مباداً مؤخر وهو مصدر ثبوت نداء وقوله بيلغتي جار ومجرور مضاف إلى الياء متعلق بالنجاء أتى فعل ماضى والكاف فى محل نصب مفعول به وأتاك الثانى توكيد لفظى للأول وهو من توكيد المفرد ولما كان المحض التوكيد لم يطلب عاملاً ولذا لم يحصل بينه وبين الأول تنازع فى اللاحقون اللاحقون فاعل وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكر سالم وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وسقطت نون الجمع لاجل الاضافة احبس فعل أمر وفاعله مسار فيه وجوباً تقديره أنت واحبس الثانى وفاعله المستتر توكيد لفظى وهو من توكيد الجملة ومفعول احبس محذوف تقديره احبس نفسك والمعنى فى أى محل أنجو وإلى أى محل تكون النجاة والخلاص بيلغتي من العداة وقد أدركنى اللاحقون منهم فليس لى حيثذ إلا الكف عن الفرار والامساك عن السير والشاهد فى قوله أتك أتك حيث كرر الفعل الاول بعينه قال السجاعى وأما احبس احبس فليس محل الشاهد لانه من توكيد الجملة . ﴿أَوْ حَرْفًا نَحْوُ قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

من الكامل ﴿اللغة﴾ أبوح من باح بسره معنى أظهره وافشاه وبثنة لفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة وفتح النون اسم محبوبه الشاعر والمواثق جمع موثق كمواعد وموعد بمعنى ميثاق واصل مواثقا مواثيقا فحذفت الياء تخفيفاً وعهودا جمع عهد عطف تفسير على مواثقا ﴿الإعراب﴾ لا نافية ولا الثانية توكيد لفظى أبوح فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا شعب جار ومجرور متعلق بابوح وهو مضاف وبثنة مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعمية والتأنيث اللفظى ان حرف توكيد والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسمها أخذ فعل والتاء علامة التأنيث وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هى على جار ومجرور مواثقل مفعول به وعهودا عاطف ومعطوف والمعنى لا أظهر حب معشوقى بثنة لانها أخذت على العهود والميثاق ان لا اظهر حبها والشاهد فى قوله لا لا حيث أكد الحرف بثله ﴿أَوْ جُمْلَةً﴾ اسمية أو فعلية

والاكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وقد يحذف في نحو قول الشاعر:

أيا من لست أقلاه ولا فى العبد أنساه
لك الله على ذلك لك الله لك الله

وقد يتعين تركه اذا توهم التعدد (نحو صُرِّتْ زَيْدًا صُرِّتْ زَيْدًا) فجملة ضربت زيدا الثانية توكيد للاولى ولو جئ بالعاطف بينهما لاوهم تكرر الضرب وليس مرادا ونحو طلقت فلانة وما ذكر يعلم أنه يشترط اتفاق معنى المؤكد والتأكيد اللفظى فنحو أنت طالق أنت طالق أنت طالق اذا قصد بالثانية والثالثة التوكيد فلا جائز أن يكونا خبريتين لان الجملة الخبرية غير الانشائية والجملة الاولى انشائية وشرط التأكيد أن يكون من جنس الاول فهما لانشاء التوكيد ولا يقع بهما شئ وانما تقع طلبة واحدة بالاولى وليستا لانشاء الابقاع والا لحصل بهما طلقتان (تنبيه) ليس من التوكيد اللفظى دكا دكا وصفا وصفا خلافا لكثير من المحويين لأنه جاء فى التفسير أن معنى دكا دكا بعد دكا وان الدكا كرر عليها حتى سرت هاء منبأ وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثانى منهما توكيد لادول على أن المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا قاله ابن هشام فى القطر وشرحه وحرم به المولى عصام الدين فى شرح الكافية وجعل من ذلك قول العلماء كل فرد فرد وقيل انه توكيد وجرى عليه أكثر النحاة ووافقهم ابن هشام فى التذوق فى دكا دكا قال الفارصى فى شرح الالفية انه من التوكيد لان الدكا فى القيامة مرّة واحدة بدليل قوله تعالى : هـ هـ هـ

رة [سورة الحاقة: ١٤] وقال المامنى فى اغراب علمته الحساب بابا بابا قاله الزجاج انقص الثانى على أنه توكيد والحال هو الاول فكانه رأى أن الاول معنى مرتبا فجعل الثانى تأكيدا. قال العز ابن عبد السلام فى قواعد اتفق الادباء ان التوكيد فى لسان العرب اذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات قال وأما قوله تعالى فى سورة المرسلات هـ هـ [سورة المرسلات: ١٥] فى جميع السورة فذلك ليس بتوكيد بل كل آية

قيل فيها ويل يومئذ للمكذبين في هذه السورة فالمراد المكذبون بما تقدم ذكره قبيل هذا القول
 ثم يذكره الله بمعنى آخر ويقول ويل يومئذ للمكذبين أى بهذا فلا يجتمعان على معنى واحد
 فلا توكيد وكذلك فبأى آلاء ريكما تكذبان في سورة الرحمن. وجزم بما ذكره غير واحد
 ﴿و﴾ التوكيد ﴿الْمَعْنَى﴾ وهو ما يقرر أمر متبوعه عند السامع أى يجعله ثابتا مقررا عنده اما
 فى النسبة بان يرفع توهم الاسناد إلى غير المتبوع واما فى الشمول بان يرفع التوهم ارادة
 الخصوص بما ظاهره العموم فخرج بقولنا يقرر أمر متبوعه النعت والعطف والبدل فان قيل
 النعت التوكيدى مقرر لامر متبوعه اجيب عنه بأن تقريره فى المعنى الافرادى لا فى النسبة
 والشمول قاله بعضهم قال العصامى وهو ظاهر ﴿وَلَهُ﴾ أى التوكيد المعنوى ﴿الْفَافُظُ
 مَعْلُومَةٌ﴾ تحفظ ولا يقاس عليها ألفاظ آخر وهى الالفاظ التى سيذكرها قال الاندلسى
 التوكيد المعنوى على ضربين لانه ما أن تكون ألفاظه محصورة أولا والثانى كثير واسع مثل
 عرايب سود فالغرايب هى السود الافرادى فى النسبة والشمول ومنه فيما نقضهم ميثاقهم
 ونحوه تلك عشرة كاملة وغير ذلك مما يرا من اللفظ لتمكن المعنى ومنها الالفاظ الموضوعة
 لهذا المعنى مثل ان ولام التوكيد لانها نائبة عن تكرير الجملة بانغظها ومنها تأكيد المصدر لانه
 نائب عن تكرير الجملة فهذا كله من التأكيد المعنوى وهو مما أغفل النحاة ذكره فى باب
 التوكيد ثم انهم يقولون ما زائدة للتأكيد وان حرف توكيد. ﴿وَهِيَ التَّفْسُ وَالْعَيْنُ﴾ ويؤكد
 بهما لرفع توهم الاسناد إلى غير المتبوع فان قولك جاء زيد ظاهره نسبة المجرى على زيد
 وهو الحقيقة ويحتمل أن يكون الجائى اصحابه أو متاعه أو خبره أو كتابه ونسبة المجرى اليه محاز
 فاذا قلت جاء زيد نفسه أو عينه ارتفع الاحتمال المجازى وثبت الفعل حقيقة للمؤكد وقال
 ابن عصفور انه يضعف احتمال المجاز ولا يرفه البتة قال بعض المتأخرين وهو وجيه ﴿وَكُلُّ
 وَجْمَعٍ وَعَامَّةٌ وَكِلَا وَكِلْتَا﴾ وهذه يؤكد بها لرفع توهم ارادة الخصوص عما ظاهره العموم
 فانك اذا قلت جاء اهل مكة فظاهره مجئ كلهم ويحتمل أنك أردت بهذا اللفظ العام معنى
 خاصا فأردت مجئ أشرافهم أو علمائهم أو غالبهم لان استعمال العام فى بعض أفرادها مجاز
 شائع فبقولك كلهم ونحوه ارتفع المجاز وعلم ان المراد جميعهم حقيقة وان لم يتخلف منهم
 أحد وكذا إذا قلت جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتيهما فاذا ذكرت كلا وكلتا ارتفع

احتمال ان الجائى احدى المراتين قال الفاكهى والتوكيد خميع وعامة عريب. وهو كما قال
الا ان المصنف ابع ابن مالك فانه ذكر فى التسهيل انه يؤكد بكل مهما كما قال وذكر مع كل
جميعا وعامة كما فعل سيبويه وأغفل ذلك عامة النحاة سهوا أو جهلا فيقال جاء القوم
جميعهم أو عامتهم كما يقال جاؤا كلهم والمعنى واحد وفى الافصح ان المبرد يفسر عامة
باكثر لا بجميع وانه خالف سيبويه فى ذلك فعلى هذا يكون بدل كل لا توكيد ويفيد
تخصيصا لا تعميما والتاء فيها بمنزلة نافية فتصلح مع المؤنث والمذكر ﴿وَيَجِبُ
إِتِّصَالُهَا﴾ أى جميع الفاظ التوكيد ﴿بِضْمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ﴾ بفتح الكاف أفرادا وتثنية
وجمعا تذكيرا وتأنثا ليرتبط به وليدل على من هو له ﴿تَحْوُ جَاءَ الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ﴾
وهند نفسها أو عينها والقوم كلهم أو جميعهم أو عامتهم والقبيلة كلها أو جميعها أو عامتها
والزبدان كلاهما والهندان كلتاها وليس ما ذكر من اضافة الشئ إلى مثله بل من باب اضافة
العام الى الخاص ولا يكفى نية الضمير بل لا بد من ذكره وبهذا يعلم أنه ليس من التوكيد
نحو جاء الناس عامة أو قاطبة أو كافة وان كان فيها معناه لفقد الضمير بل هى منصوبة على
الحال المؤكدة لصاحبها فى الاصح أو على المفعول المطلق مع أنها غير تابعة لما قبلها فى
اعرابه وجميعا فى قوله انا كلا فيها قراءة من نصب بدل من اسم خلافا للزمخشري وليس
من التوكيد أيضا نحو جاء الناس بأجمعهم لان أجمع واخواته لا يضاف بل هو حال مؤكدة
لصاحبها ﴿وَلَكَّ أَنْ تُجْمَعَ يَتْنُهُمَا﴾ أى للنفس والعين ﴿بِشَرْطِ أَنْ تُقَدَّمَ النَّفْسُ﴾ أى على
الاصح على العين كجاء زيد نفسه عينه بخلاف عكسه لان النفس هى الذات حقيقة والعين
مستعارة من الجارحة المخصوصة ﴿وَيَجِبُ إِفْرَادُ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ مَعَ الْمُفْرَدِ﴾ المذكر والمؤنث
إذا أكد بهما كالمثال الذى فى المتن ﴿وَ﴾ يجب ﴿جَمْعُهُمَا﴾ جمع قلة ﴿عَلَى﴾ وزن ﴿أَفْعُلْ﴾
بالضم العين احترز بذلك عن جمع الكثرة نحو نفوس وعيون وعن جمع القلة على غير
افعل كاعيان جمع عين فلا يؤكد بشئ منهما ﴿مَعَ الْمُثْنِ﴾ المذكر والمؤنث أو ما فى معانها
﴿وَ﴾ مع ﴿الْجَمْعِ﴾ كذلك ﴿تَقُولُ﴾ فى تثنية المذكر ﴿جَاءَ الزَّيْدَانِ﴾ أو زيد وعمرو
﴿أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا﴾ فكان القياس نفساهما أو عيناها لكنهم عدلوا عن ذلك فى اللغة
الفصحى كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالشئ الواحد ﴿وَ﴾ تقول فى جمع المذكر

﴿جَاءَ الزَّيْدُونَ﴾ أو جاء زيد وعمرو وبكر ﴿أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ﴾ بالجمع قال الفاكهي وجمعهما على أفعل مع الجمع واجب ومع المثني راجح لا واجب كما هو قضية كلامه بل يجوز معه افرادهما وتثنيتهما نحو جاء الزيدان نفسيهما أو عينيهما ونفساهما أو عيناها. قلت وما اقتضاه كلام المصنف من وجوب جمع النفس والعين في توكيد الاثنين هو الذي صرح به ابن مالك في التسهيل وجزم به ابن هشام في القطر وقال في الجامع وشرحه صرح ابن مالك وولده بتثنية النفس والعين في توكيد الاثنين نحو قام الزيدان نفساهما أو عيناها ومنع ذلك أبو حيان وقال انه غلط لم يقل به أحد من النحويين. لكن قال في شرح الشذور اذا أكد المثل بالنفس أو العين فنيهما ثلاث لغات أفصحها الجمع ودونه الافراد ودون الافراد الثنية وهي الاوجه الجائزة في قطعت رؤس الكبشين. قال العصامي وإنما اختير الجمع على الافراد لان الثنية جمع في المعنى ومثلة قطعت رؤس الكبشين ذكرها التحويون فقال ابن مالك في التسهيل يختار في المضاف لفظاً أو معنى إلى متضمنهما لفظ الافراد على لفظ الثنية ولفظ الجمع على لفظ الافراد. وقال في الهمع ما أضيف إلى متضمنه وهو مشى لفظاً نحو قطعت رأس الكبشين أو معنى كفاغرى الافواه عند عرين. أى كأسدين فاغرين فاهما عند عريتهما فان ذلك ورد فيه الجمع والافراد والثنية. والحاصل أن جمعهما على أفعل مع الجمع واجب ومع المثني أفصح فافرادهما فتثنيتهما ويجوز ان تزداد الباء فيهما كجاء زيد بنفسه أو بعينه ولا يجوز ذلك في غيرهما من الفاظ التوكيد وأما جازاً بأجمعهم فليس من التوكيد كما مر وخرج بعضهم على زيادة الباء قوله تعالى : ﴿يَرْبِضُونَ بِأَنْفُسِهِمْ...﴾ [سورة النقرة: ٢٢٨] قال فالباء فيه زائدة وأنفسهن توكيد ورده بعضهم بان التوكيد هنا صانع لان المأمورات بالتربص لا يذهب الذهن إلى أن المأمور غيرهن بخلاف جاء زيد نفسه وأما ذكرت النفس لزيادة البعت على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح النفس إلى الرجال على أن مما يمنع كون بأنفسهن تأكيداً ﴿قاعده﴾ إن حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو بالعين ان يؤكد أو لا بالمنفصل نحو قمتم أنتم أنفسكم او يفصل بينه وبين المؤكد بفواصل ما نحو جئتم يوم الجمعة أنفسكم قال الدماميني فيمكن ان يقال هنا اكتفى في الفصل بالباء الزائدة كما يكتفى بلا الزائدة في العطف على الضمير نحو قمتم ولا زيد

﴿وَكُلٌّ وَجَمْعٌ وَعَامَّةٌ يُوكَدُ بِهَا﴾ أى بكل منها ﴿الْمُقَرَّدُ﴾ المذكور والمؤنث ان تحراً بعامله نحو اشترت العبد كله والامة جميعها لانها لرفع ارادة الخصوص بما ظاهره العموم والعبد والامة كل منهما يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته فلا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ بذاته ولا بعامله ﴿و﴾ يؤكد بها ﴿الْجَمْعُ﴾ المذكور والمؤنث لانه يتجزأ بذاته فكل واحد من أجزائه يصح وقوعه موقع الآخر ﴿وَلَا يُوكَدُ بِهَا الْمُثْنَى﴾ استغناء وغنى بكلا وكلا ﴿تَقُولُ جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ وَجَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ جَمِيعُهَا وَعَامَّتُهَا وَجَاءَ الرَّجَالُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ وَجَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ﴾ فهذه الأمثلة كلها جامعة للشروط وقس بها ما أنشئها ﴿وَكَلًّا وَكَلَّتْهُمَا يُوكَدُ بِهِمَا الْمُثْنَى﴾ خاصة لانهما مثنيان معنى فلا يستعملان فى المفرد والجمع وانما يؤكد بهما المثنى ان صح حلول المفرد محله لإمكان توهم ارادة البعض ﴿نَحْوُ جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا﴾ وإعرابه جاء فعل ماضى الزيدان فاعل وعلازمة رفعه الالف لانه مثنى كلاهما تو كيد والتوكيد يتبع المؤكد فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلازمة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه محمول على المثنى والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم والالف حرفان دالان على التثنية ﴿وَجَاءَتِ الْهَيْدَانِ كِلْتَاهُمَا﴾ وإعرابه كإعراب الذى قبله ولا يقال حصص الزيدان كلاهما اذ لا يشتمل ارادة أحدهما لان الاختصاص لا يكون الا من اثنين ولا بد مع ذلك أيضا أن يتحد معنى المسند إلى المؤكد فلا يقال مات زيد وعاش عمرو كلاهما ثم المراد بالمثنى هنا ما دل على اثنين فيدخل نحو جاء زيد وعمرو كلاهما وجاءت ريسب وهسد كلتاهما ﴿وَإِذَا أُرِيدَ تَقْوِيَةُ التَّكْيِيدِ﴾ أى عند احتياج المقام اليه ﴿فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِعَدِّ كُلِّهِ﴾ أى بعد لفظه كنه بورن أفعال ﴿وَيَعَدُّ كُلُّهَا بِجَمْعَاءَ﴾ بوزن فعلاء ﴿وَيَعَدُّ كُلَّهُمْ بِأَجْمَعِينَ وَيَعَدُّ كُلَّهُنَّ بِجَمْعٍ﴾ بورن عمرو زحل فالثلاثة ممنوعة من الصرف للتعريف المقدر فين وورن الفعل فى أجمع والتأنيث فى جمعه والعبد فى جمع قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ط [١٠٠] ﴿١٠٠﴾ اسورة

اخبر ٣٠] وإعرابه الفاء حرف عطف مسند فعل ماضى الملائكة فاعل كلهم توكيد معنوى والهاء فى محل جر بالاضافة أجمعون توكيد ثان والتوكيد يتبع المؤكد فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلازمة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه محمول على جمع المذكر السالم والنون زيدت

عوضاً عن الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد قال بعضهم فائدة ذكر أجمعون بعد كلهم رفع توهم من يتوهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في وقتين مختلفين فذلك تفيد رفع احتمال التخصيص واجمع تفيد رفع احتمال التفريق ورد بقوله تعالى : ﴿...﴾ . ﴿[سورة الحجر: ٣٩] اذا لإغواء لا يختص بوقت واحد فلا دلالة

لأجمع على اتحاد الوقت وقد يقال هي دالة في لأغوينهم أجمعين على اتحاد الوقت لان المراد به جميع ايام الدنيا بدليل قوله تعالى بعده ﴿إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلْمَعُورُ﴾ [سورة ص: ٨١] فجعل ايام الدنيا كلها بمنزلة وقت واحد ومن ثم قال بدلالة أجمعين على اتحاد وقت الفعل الفراء والمازني والمبرد ﴿وَيُقَالُ جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ﴾ فاجمع تأكيد بعد تأكيد لترض زيادة التقوية ﴿وَالْقِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ﴾ بالمدة بمعنى جميعا وقد يرادف جمعاء مجتمعة فلا يفيد توكيدا ففي الحديث كما تتج البهمة بهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها لا جدع بها ﴿وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمُعٌ﴾ بضم الجيم وفتح الميم وقد استفيد من تشبيهه أنه لا يشي أجمع ولا جمعاء فلا يقال أجمعان ولا جمعاء وان هذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لانه لم يسمع وأجاز الاخفش والكوفيون تشبيها فيقال جاء الزيدان أجمعان والهندان جمعاء وان هذا الخلاف جار فيما وازنهما نحو أكتع وكتعاء لما كان الغالب في هذه الالفاظ ان لا يؤكد بها الا بعد كل جئى بها غير مضافة إلى ضمير المؤكد كما مثل ﴿وَقَدْ يُؤْكَدُ يَأْجَمَعُ وَجَمْعَاءُ وَأَجْمَعِينَ وَجُمُعٌ﴾ أى بكل منهما استقلالا ﴿يَدُونِ كُلٍّ﴾ وهو وان كان كثيرا في نفسه الا أنه قليل بالنسبة إلى التوكيد بها مع كل بل وقع لابن هشام في المغنى أنه قال انما يؤكد بأجمع واحوانه بعد التوكيد بكل نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون لكس قال الدمامي هذا سهو منه قال تعالى ﴿...﴾ . ﴿[سورة الحجر: ٣٩] وقال تعالى

﴿...﴾ [] ﴿[سورة الحل: ٩] ومثله في التزيل وفي الجمع الجمهور على انه لا يؤكد أجمع دون كل اختيار أو المختار كما قاله ابن حيان حوازه لكثرة وروده في القرآن والكلام الفصيح كقوله تعالى ﴿ر ر﴾ [سورة الحجر: ٤٣] وفي الصحيح فله سلبه أجمع انتهى ﴿لَتُخَوِّلَهُنَّ أَجْمَعِينَ﴾ وإعراجه واللام داخله في جواب

قسم مقدر تقديره واللغة أغوين فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعول به والميم علامة الجمع أجمعين تأكيد للهاء والمؤكد يتبع المؤكد فى اعرابه تبعه فى نصبه وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم ومن يرى منع استعمال أجمع مفردة عن كل يعرب أجمعين فى الآية حالا قال ابن عطاء أجاز ابن درستويه اعراب أجمعين حالا قال المجد اللغوى وهو الصحيح وعليه يكون قد خرجت عن موضوعها وهو التعريف بتقدير للشيخ فيها ولكن هذا ضعيف والاصح منع اعرابها حالا ﴿وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ أَجْمَعَ بِتَوَابِعِهِ﴾ لزيادة تنوية التأكيد ونقل عن سيبويه أنه لا يرتفع المجاز حتى يجمع ألفاظ التوكيد (وَهِيَ أَكْثَعُ) مأخوذ من نكتع الجلد اذا اجتمع او من قولهم حول أكتع أى نام ﴿وَأَبْصَعَ﴾ بالصاد المهملة مأخوذ من البصع وهو العرق المجتمع ﴿وَأَبْتَعَ﴾ مأخوذ من البتع وهو طول العنق ﴿نَحْوُ جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتُونُ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ﴾ واعرابه جاء فعل ماضى القوم فاعل كل توكيد والهاء فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع أكتعون وما بعده توابيع لكل تابعة له فى الرفع وعلامة الرفع فيها الواو لانها محمولة على جمع المذكر السالم والاصح انها توكيد للمؤكد السابق كالصفات المتوالية وقيل كل منها توكيد لما قبله ﴿وَهِيَ﴾ أى ألفاظ التوكيد المعنوية ﴿وَيَمَعْنَى وَاحِدَةٍ﴾ أى متحدة المعنى ﴿وَلِذَلِكَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ﴾ بل تورد متتابعة من غير عطف كقوله ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْحَنَةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ﴾ لأن العطف يفيد تعدد المعانى وهذه معاشا واحد فلا يحسن عطف بعضها على بعض ﴿لَأنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ﴾ بخلاف الصفات فإنها يجوز عطف بعضها على بعض لتعدد معانيها وقد أفهمت عبارته أنه لا يجوز تقديم توابيع أجمع عليه وهو كذلك لأنه أدل على المقصود وهو الجمعية والجمهور على أنه لا يؤكد بما بعد أجمع دونه لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية بل قيل لا معنى لها فى حال الافراد وأحازه الكوفيون وابن كيسان واستدلوا بنحو قول الشاعر . تحملنى الذلقاء حولا أكتعا . وحمله الجمهور على الضرورة على أن فيه توكيد التكررة وهو ضعيف كما سيأتى واخلم أنه كما يؤتى بعد أجمع بما ذكر يؤتى بعد جمعاء بكتعاء وبعسعاء وبتعاء وبعد جمع بكتع وبصع وبتع والاصح وجوب الايتان بها على هذا النمط فتقدم مادة اکتع

ثم أبصع ثم أبتع وقيل هو راجع لا واجب وجزم به ابن مالك فى التسهيل وقيل لا ترتيب بين أبصع وأبتع خاصة فيحوز تقديم أيهما شئت وعليه ابن هشام كابن عصفور والاصح أنه لا يجوز استعمال شئ من أجمع وإخواته فى غير التأكيد وإذا اجتمعت ألفاظ التوكيد كلها بدأت بالنفس والعين فكل فاجمع فاكع فابصع فابتع فان حذفت النفس أتيت بما بعدها مرتبا أو العين فكذلك أو كلا فكذلك أو حذفت اجمع لم تأت بأكتع وما بعده لان ذلك توكيد لا جمع فلا يؤتى به بدونها كما مر **(فوائد)** لا يجوز حذف المؤكد بفتح الكاف عند الاخفش والفارسي وابن جنى وتعلب وموانقيهم وهو الاصح وأجازه الحليل وسيبويه والمازنى وابن طاهر وابن خروف وجعله منه قوله **﴿فصلوا﴾** فصلوا جلوسا أجمعين على أن أجمعين توكيد لضمير منصوب وان التقدير اعنيكم أجمعين ولا يجوز ان يفصل بين المؤكد بكسر الكاف والمؤكد بفاحتها باما بكسر همزة خلافا للفراء فانه أجاز مررت بقومك اما أجمعين أو بعضهم ولا يلى العامل شئ من ألفاظ التأكيد وهو باق على حاله فى التأكيد الا جميعا وعامة مطلقا أى الابتداء أو غيره فاقول جميعهم أو عايتهم يتحدثون ومررت بجميعهم وعامتهم وذلك لقلة استعمالها فى التوكيد والاكل وكلا وكلتا فى الابتداء بكثرة نحو وكلهم آتية يوم القيامة فردا وعن بعض العرب كلاهما بالغان وفى التثنية كلتا الجنيتين أتت أكلها وقال الراجر . كلتاها قد قرنت بزايد . ومع غير الابتداء بقله وذلك بان ترد فاعلا او مفعولا أو محرورا ويلزم تابعة كل معنى كامل وإضافته إلى مثل متبوعه مطلقا نعتا ولا توكيدا نحو أطعما شاة كل شاة وقول الشاعر :

فإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

ويجب اعتبار المعنى فى جبر كل مضافا إلى نكرة لا مضافا إلى معرفة فتقول كل رجل قائم وكل امرأة قائمة وكل رفيقين متعاونان وكل غلمان اشترينهم صالحون وكل اماء اتخذتهن سواح فان كان ما أضيف اليه كل معرفة لم يجب مراعاة المعنى بل لك اعتبار اللفظ واعتبار المعنى نحو كلهم قائمون وفى هذه المسئلة مؤلف للعلامة التقي السكى سماه أحكام كل وما عليه تدل **(والتوكيد)** أى المؤكد بكسر الكاف **(ثانيه للمؤكد)** بفتحها **(فى رفعية)** إن كان مرفوعا **(وتنصيبه)** إن كان منصوبا **(وخفضه)** إن كان مخفوضا **(وتعريفه)** إن كان

معرفة ولم يقل وتنكيره لان ألفاظ التوكيد كلها معارف لاحاسنها لضمير المؤكد لعضا وما لم يضاف منها هو معرفة بنية الاضافة أو بالعلمية الجنسية وخبرة ابن عتقاء والاصح ان تعريف أجمع واخواته بالعلمية على جنس الاحاطة والشمول فمنع أجمع وتوابعه للعلمية والوزن وجمع وتوابعه للعلمية والعدل وقيل شبه العلمية بناء على أنها تعرفت بنية الاضافة فاشبهت العلم فى التعريف بغير أداة ظاهر. ﴿و﴾ لهذا ﴿لَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ التَّكْرِؤِ﴾ بألفاظ التوكيد المعنوى ﴿عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ﴾ مطلقا أى سواء أفاد توكيدها أم لا وذهب الكوفيون والاختف إلى جواز توكيدها ان أفاد بأن كانت التكرة محدودة كيوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار وكان التوكيد من ألفاظ الاحاطة ككل واختاره ابن مالك فى جميع كتبه لصحة السماع به ولان فيه فائدة لان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد أكثره ففى قوله احتمال يرفعه التوكيد قال ابن هشام فى الاوضح وهذا المذهب هو الصحيح واستدل عليه بقول عائشة ما صام رسول الله ﷺ شهرا كله إلا رمضان وقول الشاعر :

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

وقد أنشد ابن مالك وجماعة هذا البيت بلفظ يا ليت عدة شهر كله رجب قال ابن هشام وهو تحريف قال الازهرى لان المعنى يفسد عليه لان الشاعر تمنى أن يكون عدة الحول من أوله إلى آخره رجب قال لما رأى فيه من الخيرات ولا يتسع فيه ان يتمشى عدة شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون بعضه رجب وبعضه غير رجب حتى يتمشى ان يكون كله رجب. قال العصامى وقد تضمن تعبيره برجب منونا انه معترف وهو الطاهر اذ لا يظهر فيه سوى العلمية وبذلك صرح بعض الأئمة لكن جزم العلامة التفتازانى بانه غير مصروف للعلمية والعدل عن الرجب كاسم فى لغة من منعه من التصرف وعلى هذا فصرفه فى البيت للضرورة. وقد يفرق بينه وبين امس بان ذلك سمع فيه منع التصرف وفيه العلمية اذ هو اسم لليوم الذى قبل يومك بخلاف هذا فانه لم يسمع فى أشعر العرب منع صرفه وبأيه يستعمل نكرة فان أريد به معين وقدر ما فيه العدل امتنع.

﴿بَابُ الْبَدَلِ﴾

والتعبير به اصطلاح البصريين والكوفيين يسمونه الترجمة والتبيين والتكرير

﴿هُوَ﴾ لغة العوض قال تعالى : ﴿...﴾ [سورة النمل: ٣٢]
 واصطلاحاً «التابع» هذا جنس شامل لجميع التوابيع «لَمَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ» أى دون متبوعه
 وهذا مخرج لبقية التوابيع ما عدا المعطوف بيل بعد الاثبات فان العت والتوكيد وعطف البيان
 ليست مقصودة بالحكم بل المقصود به متبوعها وهى مكملات للمقصود والمعطوف بلا بعد
 الايجاب وبيل ولكن بعد النفى ليس مقصودا بالحكم الواقع قبله بل المقصود به هو ما قبله
 وأما المعطوف ببقية أحرف العطف فليس هو المقصود بالحكم فقط بل المقصود بالحكم هو
 المعطوف والمعطوف عليه بخلاف البديل فانه هو المقصود بالحكم فقط «يَلَا وَاسْطَ» بينه وبين
 متبوعه فخرج المعطوف بيل بعد الاثبات فانه مقصود بالحكم لكن بواسطة وظاهر التعريف
 المذكور ان المبدل منه ليس مقصودا بالحكم وانما ذكر توطئة ومقدمة للبديل لان ذكر المقصود
 بالنسبة بعد التوطئة لذكره يفيد توكيد الحكم وتقريره ولهذا كان فى حكم تقرير العامل عند
 الجمهور ولا ينوى بمتبوعه عند الطرح وقول كثيرين المبدل منه فى حكم الطرح انما يعنون
 من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز ضربت زيدا رأسه اد لو لم يعتد بزيد أصلا
 لم يكن للضمير ما يعود اليه قال ابن عقاء ثم البديل يدخل الاسماء والافعال وحكمه
 التشريك فى الاعراب ولهذا قال «وَإِذَا أَبْدَلْ أَسْمُ مِنْ أَسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ
 إِعْرَابِهِ» من رفع ونصب وخفص وجزم وعامله مقدر من جنس عامل متبوعه ويظهر كثيرا
 ان كان حرف جر وقيل عامله نفس عامل متبوعه وليس على نية تكرار العامل أصلا
 واختاره ابن مالك وآخرون وكانهم نظروا لتسميته تابعا اد لا يصدق عليه ذلك حقيقة الا اذا
 كان عامله هو عامل متبوعه «وَالْبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ» على المشهور «الْأَوَّلُ بَدَلُ الشَّيْءِ
 مِنْ الشَّيْءِ» أى بدل شئ من شئ مساو له فى المعنى بأن تكون ذات البديل عين ذات المبدل
 منه ويكون المراد منهما واحدا وان اختلفا فهما «وَيَقَالُ بَدَلُ الْكُرِّ مِنَ الْكُرِّ» وسماء

452

من شئ ولا يبغي أن يقال بدل الكل من الكل لان الكل يطلق على ذى أجزاء كما مر تعالى الله عن ذلك وقد يقال لا محذور فى ذلك لان قولهم بدل الكل من الكل قد صار علما بالغلبة على البدل المطابق ثم هذا البدل لا يحتاج إلى رابط يربطه بالمبدل منه اتفاقا لاحدهما **﴿الثانى بَدَلُ ابْعَضٍ مِنَ الْكُلِّ﴾** وهو بدل الجزء من كله بأن يكون مدلول الثانى بعضا من مدلول الاول **﴿سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ ابْعَضُ قَلِيلًا أَوْ دُونَ النِّصْفِ أَوْ كَثِيرًا﴾** أى فوق النصف أو مساويا خلافا لمن زعم كالكسائى وابن هشام أن لا يكون الا فيما دون النصف **﴿نَحْوُ أَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثُلُثَهُ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ﴾** وإعرايه أكلت فعل وفاعل الرغيف مفعول به ثلثه بدل بعض من كل وكذا نصفه وثلثيه والهاء فى الجميع فى محل جر بالاضافة **﴿وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ﴾** أى بدل البعض **﴿يُضْمِرُ يَرْجِعُ مِنْهُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ﴾** ليحصل به الربط بينهما وهذا ما عليه الجمهور وحالف فى ذلك ابن مالك فجعل اتصاله به كثيرا لا شرطا **﴿إِمَّا مَذْكُورٍ﴾** ذلك الضمير ملفوظ **﴿كَأَلَمْثَلَةٍ﴾** المذكورة ونحو ضربت زيدا رأسه أو مُقَدَّرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : **﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ ...﴾** [سورة آل عمران: ٩٧] وإعرايه الله جار ومجرور حرم مقدم على الناس جار ومجرور فى محل نصب على الحال حج متندا مؤخر والبيت مضاف اليه من اسم موصول فى محل جر بدل من الناس بدلبعض من كل لان الناس يعم المستطيع وغيره فهو عام مخصوص بالمستطيع استطاع فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وحملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد الضمير المستتر وقال ابن برهان هو بدل كل لان المراد بالناس المستطيع دون غيره فهو عام أريد به الخصوص وعليه لا يحتاج لتقدير الرابط وقال الكسائى من شرطية حذف جوابها أى من استطاع فليحج ويشويه معنى الشرط عقبه فى قوله تعالى **﴿... وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنَّى عَنِ الْعَالَمِينَ﴾** [سورة آل عمران: ٩٧] وحسن المعنى لان قضيته ان الناس يلزمهم عموما احياء البيت كل سنة بالحج وهو فرض كفاية ويلزم المستطيع خصوصا ان يحج بنفسه وهو فرض عين ويدخل فيه حينئذ الملائكة بناء على أنه كَرَّمَ رُسُلَ إِلَيْهِمْ وهو الأصح وعلى القول بان من بدل بعض لا يدخل الملائكة لان الناس يعم الانس والجن فقط كذا قرره بعض المحققين وعلى القول بالبديهة أيضا فالضمير العائد على المبدل منه مقدر **﴿أَيُّ مِنْهُمْ﴾** يعنى من الناس **﴿الثالثُ بَدَلُ الْأَشْيَاءِ﴾** ويقال له

بدل انتقال وهو أن يكون بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير الجزئية والكلية سمي بذلك لاشتغال معنى الكلام عليه لان العامل في المتبوع يشتمل على معناه بطريق الاحمال سواء اشتمل الاول على الثانى نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه أو الثانى على الأول نحو سلب زيد ثوبه أو لم يشتمل أحدهما على الآخر نحو سرق زيد فرسه فتسمية مثل هذا بدل اشتغال من حيث اشتغال المتبوع على التابع لكن لا كاشتغال الظرف على المظروف كما يتوهم بل من حيث كونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس متشوقة عند ذكر الاول إلى ذكر ثان منتظرة له فيجئ الثانى ملخصا لما أجمل فى الأول ومبينا له **(لَنُحَوِّ أَعَجِّنِي زَيْدُ عِلْمُهُ)** وإعرابه أعجب فعل ماض والنون للوقاية والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به يد فاعل علم بدل اشتغال والهاء فى محل جر بالاضافة ومثله سلب زيد ثوبه ورأيت درجة الاسد برجه لأن البرج عبارة عن مجموع الدرجات ونظرت إلى القمر فلنكه لان النلك ملابس للقمر بغير الجزئية والكلية ولا بد من بدل الاشتغال من أمور ثلاثة الأول ان تبقى النفس عند ذكر الاول متشوقة اليه أى إلى البدل ومنتظرة له نحو سلب زيد ثوبه فالك قبل أن تذكر الثوب تصير النفس متشوقة إلى بيان الشئ المسلوب اذ من الطاهر أنه لم تسلب نفسه بل شئ منه وحينئذ فالاسناد إلى الاول لا يكتفى به من جهة المعنى وإنما أسد اليه على قصد غيره مما يتعلق به ويلابسه بغير الجزئية والكلية ويكون المعنى مختصا بالاول كاعجبنى زيد حسنه أو كلامه أو فهمه فان الاعجاب مشتمل على زيد محازا وعلى حسنه وكلامه وفهمه حقيقة وكذا سرق زيد ثوبه أو فرسه فان زيدا مسروق محازا والفرس حقيقة فخرج بهذا الشرط نحو قتل الأمير سيافه فلا يجوز مثل هذا الابدال أصلا لفقد لشرط المذكور لان الاول غير مجمل اذ يستفاد عرفا من قولك قتل الأمير أن القاتل سيافه قال الدمعيني الثانى لايد فيه كما قال ابن مالك وتبعه الفاكهى وغيره من امكان فهم معناه عند حذفه ومن حسن الكلام بتقدير حذفه ولاجل ذلك جعل نحو أعجبنى زيد أخوه بدل اضرب لعدم صحة الاستغناء عنه بالاول وكذلك نحو اسرحت زيدا فرسه لانه وان فهمه معناه فى حال الحذف لكن لا يحسن استعمال مثله لان الاسراج لا يكون الا للخليل فان سمع شيئا حمل على الاعراب والغلط قال ابن عفاء وقد يخرج بهذا الشرط نحو نظرت إلى

القمر فلكه فتأمل . وليس كذلك فان اسناد النظر إلى القمر والمراد فلكه مما يحسن ويسمع
 (و) الثالث (لَا بَدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ) أى البذل (بِضْمِيرٍ) يرجع إلى المبدل منه (إِنَّمَا مَذْكُورٌ
 كَالْمِثَالِ) المذكور أو مُقَدَّرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قِيلَ أَضْحَبُ الْأَخْدُودِ ﴾ [سورة البروج: ٤١] أى
 لعن أصحاب الاخدود أى الشق فى الأرض الذى جعلوه للمؤمنين وأوقدوا فيه النار وأنفوا
 فيها المؤمنين وقصة أصحاب الأخدود مستوفاه فى كتب التفسير وفى صحيح مسلم بنجران
 قل بعثة النبي ﷺ بنحو سبعين سنة وعراب الآية قتل فعل ماض مغير الصيغة وأصحاب
 نائب فاعل والاخدود مضاف اليه النار بدل اشتمال من الخدود والضمير العائد من المبدل
 منه مقدر عند الجمهور (أى فيه) وعند الكوفيين وجماعة نابت عنه أل والأصل ناره وعند
 ابن مالك لا حذف أصلا وقال الفراء وابن الطراوة بدل كل ولا حذف وابن خروف بدل
 اضراب والاصح ما ذكره المصنف (الرَّابِعُ الْبَدَلُ الْمُبَايْنُ) أى المبدل منه بحيث لا يشعر به
 ذكر المبدل منه توجه أى بأن لا يكون مطابقا له ولا جزأ منه ولا ملابسا له (وَهُوَ ثَلَاثَةُ
 أَقْسَامٍ بَدَلُ الْغَلَطِ) وهو الذى لم يقصد متبوعه بل سبق اليه اللسان (وَيَبْدَلُ التَّسْيَانِ)
 وهو ما قصد ذكر متبوعه ثم تبين فساد قصده (وَيَبْدَلُ الْإِضْرَابِ) وهو ما قصد فيه كل من
 البذل والمبدل منه قصدا صحيحا وأنكر قوم منهم المبرد الثلاثة وخرجوا ما أوهم ذلك على
 حذف العاطف وهى الواو المفيدة للتقسيم (نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ) هذا المثال يصلح لكل
 واحد من الثلاثة (لَأَنَّكَ إِنِ ارْدُتْ أَنْ تَقُولَ) ابتداء (رَأَيْتُ الْفَرَسَ فَغَلِطْتُ) أى سبق
 لسانك لغيره (فَقُلْتَ زَيْدًا) من غير قصد ثم نطقت بالصواب فقلت الفرس (فَهَذَا بَدَلُ
 الْغَلَطِ) بالإضافة أى بدل عن اللفظ الذى هو الغلط فالمبدل منه هو الغلط لا البذل ويسمى
 التابع هنا ببدل الغلط من حيث ان سبب الاتيان به هو الغلط فى ذكر المبدل منه ولم يرد ان
 المبدل نفسه غلط وكيف يكون غلطا وهو المقصود بالنسبة وقضية كلام المصنف كغيره ان
 بدل الغلط يصح فى الشر وهو قول سيبويه والاكثرين وقال بعضهم انه يجوز فى الشعر دون
 الشر وعكسه بعضهم وقال آخرون ان بدل الغلط لم يقع فى نظم ولا نثر واستدل المثبتون له
 بقول ذى الرمة :

لماء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

قال الجوه السوءاء واللحم سواد مشرب بخمرة وفي الوافي وشرحه ما حاصله وقد يكون المبدل منه متغالطا فيه لا غلطا أى يظهر المتكلم من نفسه انه غالط فيه لغرض الابهام وليس غالطا فى نفس الامر بل ذكره أو لا عن قصد وتعمد لكنه أوهم أنه غالط لغرض المبالغة والتفتن فى الفصاحة وهذا يستعمله الشعراء كثيرا وشرطه أن يرتقى من الأدنى إلى الأعلى كهند نجم بدر شمس لأنك وإن كنت قاصدا لذكر النجم توهم من نفسك "الغلط" وأنت لم تقصد فى الأول إلا تشبيهها بالبدر ثم تفعل كذلك منتقلا إلى الشمس وهو فصيح دون الغلط ولا أدري لأى معنى جزموا بأن بدل الغلط غير فصيح مع أن السيان لا ينافى الفصاحة اللهم إلا أن يكونوا تبعوا كلام الفصحاء فلم يجدوا بدل الغلط فأنشأ فيه فحكموا بأنه غير فصيح نظرا إلى هذا المعنى وليس المراد أن الانسان إذا سبق لسانه إلى ذكر ما لم يقصده فتنبه فذكر المقصود يحكم بأن لفظه المذكور على سبيل السهو غير فصيح. ﴿وَإِنْ قُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدًا﴾ قاصدا الأخبار عن رقيقته ﴿لَمْ لَمَّا نَطَقْتُ تَذَكَّرْتُ بِكَ﴾ لم ترد زيدا و ﴿إِنَّمَا رَأَيْتُ قَرَسًا فَأَبْدَلْتُ﴾ أى لفظ القرس ﴿وَمِنْهُ﴾ أى من ريد بأن قلت رأيت ريذا القرس ﴿فَهَذَا بَدَلُ نَسِيَانٍ﴾ أى بدل شئ ذكر شيئا وهذا كالذى قبله قال الفكهى لا يقع فى فصيح الكلام ومتعلقه الجمان وبدل الغلط متعلقه اللسان وبعض التحريين لم يفرقوا بينهما بل سموهما بدل الغلط ﴿وَإِنْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ أَوْ لَا يَأْتِكَ رَأَيْتُ زَيْدًا ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنْ﴾ تضرب أى تعرض عن ذلك وإن ﴿تُخَيِّرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ الْقَرَسَ﴾ ويكون الأول فى حكمه المتروك ﴿فَهَذَا بَدَلُ الْإِضْرَابِ﴾ ويسمى أيضا بدل البداء بالبدال المهملة والمد لأن استكلم بخبر شئ ثم يبدو له أن يخبر بآخر من غير ابطال للاول لكل من التابع والمتبوع فيه مقصود قصدًا صحيحًا ومنه قوله عليه السلام أن الرجل ليصلى الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها خمسها سدسها سبعها ثمنها تسعها عشرها ثلثها وما بعده بدل اضراب من نصفها أو كل واحد بدل مما قبله وهو اضراب انتقال لا اضراب ابطال والاحسن فى هذه الثلاثة أن يعطف فيها التابع فيكون من عطف النسق لأن بل تشعر بأن ما قلها ذكر عن قصد إلا أنه أصرب منه فيخرج الكلام عن كونه صدر عن غلط أو نسيان ولأن ذكر بل يندفع توهم كون البدل فى ذلك صفة لما قبله كما فى قولك رأيت رجلا جارا إذ يحتمل أن تكون أردت بقولك

حمارا جاهلا أو بليدا ﴿فائدة﴾ قال الفاكهي ذكر بعض النحاة قسما خامسا وهو بدل كل من بعض واحتج له بقول الشاعر :

رحم الله أعظم دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

فيمن رواه بنصب طلحة على أنه بدل من أعظما وأجيب بأنه على تقدير مضاف أى أعظم طلحة أو على أن المراد بها الذات من باب تسمية الكل بالجزء وعلى كل فهو من بدل الكل. وقال غيره قيب ومنه # كانى غداة البين يوم تحملوا # فيوم بدل من غداة بدل كل من بعض ويجاب بأنه بدل كل من كل على حذف مضاف أى غداة يوم تحملوا أو عسى أن المراد باليوم مطلق الوقت لا اليوم المحدود ونحو ذلك فى الوافى وشرحه وقال أبو حيان ذكر بعضهم بدل كل من بعض نحو لقيته غدوة يوم الجمعة لا يكون ظرفا ثانيا لان العامل لا يعمل فى نوع من المعمولات الا فى واحد منها الاعلى طريق الاتباع ولا يكون غلطا لان اللقى لا يكون فى كل اليوم بل فى بعضه قال السيوطى وقد وجدت له شاهدا فى التزويل وهو قوله تعالى : ﴿... فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَبْطَلُونَ مِنْهَا شَيْئًا ۚ حَتَّىٰ غَدٍ...﴾ [سورة مريم: ٦١]. ويمكن الجواب عن الآية بان المراد بالحلة جنس الجنات فيكون حنات حينئذ بدل كل من كل لا يدل كل من بعض وعن المثال بانه غير مسموع بل المسموع لقيته يوم الجمعة غدوة لان سيويه يميز تعدد الطرف من نوع اذا كان الثانى أخص من الاول ﴿وَمِثَالُ﴾ إبدال ﴿الفعل﴾ من الفعل فى قوله تعالى : ﴿... وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ...﴾ [سورة الفرقان: ٦٩] وإعرابه من اسم شرط جازم مخزم فعلى الاول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل رفع متداً يفعل فعل الشرط وفاعله مستتر فيه جوازده تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ذلك اسم اشارة فى محل نصب مفعول به يلقى جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو أنا ما مفعول به يضاعف بدل كل من يلقى لان مضاعفة العذاب هى لثى الآثام والبدل يتبع المبدل منه فى إعرابه تبعه فى جزمه وعلامة جزمه سكون آخره وهو مغير الصيغة وله جار ومجرور والعذاب نائب الفاعل وعلامة رفعه ضم آخره وقد

أجرى الشاطبي الاقسام الاربعة فى الفصل كما هو منتضى عبارة المتن فبدل الكل كما مثل وبدل البعض من الكل ان تصل تسجد لله يرحمك وبدل الاشتمال نحو من يصل البناء يستمن بنايعن وبدل الغلط نحو ان تأتينا تسألنا نعطاك ومثل لهم بعضهم بقوله تعالى : ﴿... وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [سورة الفرقان: ٦٨] ومن يفعل ذلك يلقى أثاما يضاعف على تقدير بل ومنع بعضهم من الفعل ما عدا بدل الكل وشرط ابن مالك لابدال الفعل من الفعل الموافقة فى المعنى مع زيادة بيان وقدح فيه بعضهم بان ذلك ليس بشرط ولكن الاصح ما قاله ابن مالك قال غيره فان لم يكن الثانى راجع اليان على الاول كان تأكيدا قال الفاكهى وكما يبدل الفعل من الفعل تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية أوفى بتأدية المقصود من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وينين فجملة أمدكم بانعام بدل بعض من الاولى لان ما اشتملت عليه بعض ما تعلمون من نعمة ونحو انى حزينتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون على قراءة حمزة والكسائى بكسر انهم فجملة انهم بدل كل أو بدل اشتمال من جملة انى حزينتهم اليوم الخ ويجوز ابدال الجملة من المفرد كقول الشاعر :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان

فجملة كيف يلتقيان بدل اشتمال من حاجة وأخرى وهما مفردان وقوله الشاعر أقوال له ارحل لا تقيمن عندنا ﴿وَيَجُوزُ إِبْدَالُ التَّكْرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ﴾ ويجب فى بدل الكل وصف التكرة نحو لنسفعا بالناسية ناصية كاذبة خاطئة لانها هى فى المعنى فلا يمكن أن يؤتى بالمقصود من غير زيادة قال أبو على فى كتابه الحجة يجوز ترك وصف التكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البديل ما ليس فى المبدل منه واختاره الرضى وقال انه حق وذلك كقوله الشاعر :

فلا وأبيك خير منك انى ليؤذنى التحمحم والصهيل

ونحو قوله تعالى : ﴿...﴾ [سورة طه: ١٢] بدل كل من

الوادى اذا لم يجعل طوى اسم الوادى بل من الطى لانه قدس مرتين فكانه طوى بالتقديس وإذا لم يفد الا ما أفاد الاول لا يجوز لانه انما يكون إبهاما بعد التفسير ولا فائدة فيه وان كان

بدل الكل من الكل حار ابدال النكرة من المعرفة غير الموصوفة اكتفاء بالضمير الراجع إلى المبدل منه ﴿نَحْوُ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ فقتال نكرة وهو بدل اشتمال من الشهر وهو معرفة وقضية كلامه انه اذا بدل اسم من اسم لا تجب موافقة البديل المبدل منه فى التعريف والتذكير فيجوز ابدال المعرفة من المعرفة كما فى الامثلة السابقة ومن النكرة نحو إلى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو مفازا حدائق ولا تجب وافقته له أيضا فى الاضمار والالظهار فيجوز ابدال الظاهر من الظاهر كما مر ومن المضممر نحو رأيت زيدا يردا والمضممر من المضممر الموافق له نحو رأيتك اياك ومن الظاهر نحو رأيت زيدا اياه ومنع ابن مالك وقوع الضمير بدلا وجعل نحو رأيتك اياك نوكيذا ورأيت زيدا اياه من وضع النحويين أى انه لم يسمع من العرب وشرط ابدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب عند الجمهور بدل كل افادة البديل الاحاطة نحو هذا لكم صغيركم وكبيركم وقوله تعالى : ﴿...تَكُونُ لَنَا عِيْدًا اٰوَّلٰىنَا وَاٰخِرُنَا...﴾ [سورة المائدة: ١١٤] ونحو قوله الشاعر :

بكم قریش کفینا کل معضلة وأم نهج الهدى من كان ضليلا

نجر قریش بدلا من كاف بكم ونجب موافقة البديل للمبدل منه فى تذكيره وتأنيسه وافراده وجمعه وتثنيته واما يجب ذلك فى بدل الكل من الكل قال بعضهم ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع يكون أحدهما مصدرا أو قصد به التفصيل فالاول نحو مفازا حدائق وأعنايا والثانى نحو ما فى الحديث ادن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف وفيه نظر لأن المراد بالمطابقة أشبه من أن يكون نحو حسب النلفظ أو نحو حسب المعنى فى الاول المصدر يطلق على الاشياء والجماعة ولهذا يوصف به الجمعان وفى الثانى البديل هو المجموع لا كل واحد من شقى التفصيل وأما الابدال الآخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه فى الافراد والتذكير وفروعهما ﴿تنمة﴾ قد يحذف فى الصلة المبدل منه استعناء بالبديل كتوبه تعالى :

﴿...﴾ [سورة الحل: ١١٦] بدل من الباء المحذوفة

وقد يحذف البديل للخلول لديه محله كتوبه ﴿...﴾ لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزانى وقتل النفس والتارك لديه المفارق للجماعة أى بشيوبة الزانى ويجوز رفع الشيب

خرا المحذوف أى هم الشيب والضمير يعود للذين يحل قتلهم المنهوم مما قبله وقد يقطع البدل
للرفع مبتدأ وللنصب مفعولا لفعل محذوف اقدريد اعنى مع جواز اطهار المحذوف ويحسن مع
الفصل نحو بشر من ذلكم النار أى هى النار وإذا كان البدل تفصيلا فان كان وفيها بما فى
المفصل من الاعداد جاز الاتباع والقطع نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ فَدَّكَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي بُتَيْنِ
الْفَقَاتُ وَفَعْلٌ... ﴾ [سورة آل عمران: ١٣] أى منهم فئة وان لم يف بتعين القطع نحو قوله ﷺ انتقوا
الموبقات الشرك والسحر وعمل وجوب القطع ان لم ينو معطوف محذوف فان نوى معطوف
يفصل به منظما إلى المذكور الوفاء بالتفصيل لم يتعين النطق بل يجوز القطع والابدال وقد
روى الحديث المذكور بالرفع على القطع وهو طاهر وروى بالنصب على البدل ونية
معطوف محذوف كأنه قال اجتنبوا الموبقات الشرك والسحر واخراتهما وقد ثبت تفصيل
حديث السبع فى حديث آخر وإذا أبدل من اسم الاستثناء وجب فى البدل التفصيل
والهمزة بعديلتها نحو من رأيت أزيدا ام عمرا وكلم مالكة ثلاثون أم عشرون أو من اسم
شرط وجب التفصيل وان نحو مهما تصنع ان خيرا وان شئت تجز به فان استغفمت أو شرطت
بالحرف كهبل وان لم يجب التفصيل ولم تأت بالهمزة فجوز حل حاء أحد رجل أو امرأة وان
تكرم أحدا زيدا أو عمرا أو كره أحد رجلا أو امرأة أو كره .

﴿بَابُ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ﴾

فترفع لفاعل وتنصب المفعول ويتعلق بها الظرف والمجرور ﴿أَعْلَمَ أَنْ الْأَصْلَ فِي الْفِعْلِ﴾ أَنْ يَكُونَ ﴿لِلْأَفْعَالِ﴾ وما عمل من الاسماء فليشبهه بالفعل ﴿وَتَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ مِنْ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ﴾ المصدر واسم الفاعل وأمثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الفعل وقد ذكرها المصنف على هذا الترتيب ولم يتعرض المصنف لعمل اسم المصدر لندور اعماله بل البصريون يمنعون اعماله نظرا إلى أن أصل وضعه بغير المصدر وأولوا ما أوهم ذلك ولا الطرف والمجرور المعتمدين للاختلاف في اعمالهما قاله الفاكهي وقاله غيره انما لم يذكر اسم المصدر مع انه يعمل عمل الفعل لرجوعه إلى المصدر ولا الظرف والجار والمجرور لرجوعهما إلى اسم الفعل فلا حاجة إلى عدها عشرة كما فعل صاحب الشذور وهذا الاعتذار أولى لأن اسم المصدر اذا كان مبدؤا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل فانه يعمل باتفاق بشروط المصدر الآتية لانه مصدر حقيقى ويسمى المصدر الميمى ويكون من الثلاثى على مفعّل بفتح ميمه وعينه كجلست مجلسا أى جلوسا ما لم يكون فاؤه واوا مع صحة آخره فتكسر عينه وقد تفتح كوعده موعدا ووهبه موهبا أى عدة وهبة وهو مقيس مطرد ومنه قول الشاعر :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

وما كان منه اسم جنس لغير حدث ثم نقل إلى الحدث والكلام والصلاة والثواب والعتاء والغسل والوضوء اسمى مصدر اغتسل وتوضأ فمنع البصريون اعماله وحملوا ما جاء منه على حذف عامل من مصدر الاسم المذكور والاصح وفاقا لأكثر المتأخرين جوازها بشروط المصدر الآتية نحو أعجبنى كلامك هنذا وثوابك زيدا وعطاؤك بكرا ومنه ألم نجعل الارض كنفاة أحياء وأمواتا أى تكفتهم وأما الظرف والجار والمجرور فالاصح أنه يجوز اعمالهما بشرط اعتمادهما على نفى أو استثناء أو موصوف أو موصول أو مغير عنه أو ذى حال ويتعلقان حينئذ بكون عام واجب الحذف كالاستقرار والحصول والكون والوقوع والثبوت بسميان بالظرف المستقر بفتح القاف لتعلقهما بالاستقرار وهو الكون العام لا

لاستقرار الضمير فيهما لان قضيته انهما اذا رفعوا الاسم الطاهر لا ينسيان بذلك وعملهما كاستقرار فيرفعان الضمير المسمى بضمير الاستقرار في نحو ريد في الدار وعندك والفلتير في نحو أفى الله شك وزيد عندك أبوه وهو أى مرفوعهما فاعل والاصح انهما الرفعان له بنيابتهما عن المحذوف وأنه يجوز كونه مبتدأ مؤخرًا وهما الخبر **﴿الْأَوَّلُ﴾** من السبعة التى تعمل عمل الفعل **﴿الْمَصْدَرُ﴾** وهو اسم الحدث الجارى على الفعل أى المشتمل على جميع حروفه لفظا أو تقديرًا فخرج اسم المصدر لخلوه عن بعض حروف الفعل لفظا وبدا به لأنه أصل الفعل فى الاشتقاق ولانه يعمل عمل فعله ماضيا أو حالا أو مستتبلا تقول أعجبنى ضرب زيد عمرا أمس أو الآن أو غدا فيرفع الفاعل وينصب المفعول لكن **﴿يَشْرُطُ أَنْ يُحَلَّ﴾** بضم الحاء **﴿مَحَلَّهُ﴾** أى فى محل **﴿فَعْلٌ مَعَ أَنْ﴾** المصدرية أن أريد به الماضى أو الاستقبال **﴿أَوْ﴾** فعل **﴿مَعَ مَا﴾** المصدرية أن أريد به الحال وذلك لاجل أن يشابه الفعل فالاول **﴿لِنُحْوِ يَعْجِبْنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا﴾** غدا أو أمس واعرابه يعجب فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعول له ضرب فاعل وعلامة رفعه ضم آخره وضرب مصدر يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف وفاعله مضاف اليه زيدا مفعول به والمصدر فى تقدير الفعل **﴿أَيَّ﴾** يعجبنى **﴿أَنْ تُضْرِبَ زَيْدًا﴾** غدا وإن ضربته أمس ولا **﴿الْثَانِي﴾** و **﴿نُحْوِ يَعْجِبْنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا﴾** الآن فصرّب فيه مصدر فى تقدير الفعل **﴿أَيَّ﴾** يعجبنى **﴿مَا تُضْرِبُهُ﴾** الآن أى الضرب الذى تضربه الآن ولا يصح حلول أن محله اذا كان بمعنى الحال لان أن المصدرية اذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال وان دخلت على الماضى فانه يبقى معها على الماضى فهى ممتنعة مع الحال جتتزة مع غيره بخلاف ما المصدرية فان كلام الجماعة فى هذا الموضع يوهّم أنه لا يجوز تقدير ما مع الماضى والمستقبل وليس كذلك بل يجوز مطلقا وعبارة الدمامينى فى المنهل الصافى ولك تقدير المصدر فى جميع الحالات بالفعل مع ما لانها تدخل مع الافعال الثلاثة نحو أعجبنى ما صنعت أمس وما تصنع الآن غدا ولك تقدير أن مع غير الحال كما مر انتهت فخرج ما اذا لم يحل محل فعل او حل محله الفعل وحده بدون أن وما فانه حينئذ يكون مفعولا مطلقا فلا يعمل شيئا بل العمل للفعل اذا لا يجوز اعمالها الضعيف مع وجود الاقوى سواء كان مذكرا نحو ضربت ضربا زيدا

أو محذوفا نحو ضربا زيدا خلافا لابن مالك في الثاني ووجه ما قاله انه لما صار بدلا من الفعل قام مقامه فان كان بدلا من الفعل بان حذف فعله حذفوا واجبا وصار المصدر بدلا عنه نحو سقيا له وشكرا وحمدا له فانه يجوز أن يكون العمل له لا للمصدرية بل لنيابته عن الفعل وهذا هو الاصح واليه ذهب سيبويه والاخفش وفعله بالاصالة ورجحه السيرافى وارتضاه الرضى وحينئذ فاذا قلت سقيا زيدا فزيدا منصوب بسقيا من حيث انه فلم مقام اسق لا من حيث كونه مصدرا ثم هل نيابة المصدر عن الفعل المحذوف من الامور القياسية أو لا نقل أكثر المتأخرين عن سيبويه أنه غير مقيس بل يقتصر فيه على ما سمع ولا يتعدى وقال ابن مالك انه قياسى فى الامر نحو . فندلا زريق المال ندل الثعالب. يعنى اتدل يا زريق المال أى اختلس والدعاء كقوله يا قابل التوب غفرانا مأثنا ❖ والاستفهام كقوله أعلاقة أم الوليد بعد ما ❖ افتان رأسك كالثغام المخلص (تنبيه) انتصر المصنف رحمه الله تعالى من شروط اعمال المصدر على هذا الشرط والا فله شروط آخر منها ألا يكون متصغرا فلا يقال أعجبنى ضربيك زيدا لان التصغير من خصائص الاسماء فيبعد به المصدر عن شبه الفعل قال ابن هشام وهذا الشرط مجمع عليه ولا مضمرا فلا يقال ضربى زيدا أحسن وهو عمرا قبيح بتصب عمرا مفعولا للضمير وأجاز ذلك الكوفيون ولا محدودا بالثناء والتثنية والجمع فلا يقال أعجبنى ضربتك ولا ضربتاك زيدا لان الفعل يصدق على القليل والكثير والمصدر اما عمل لانه أصل الفعل ونائب عنه فروعى ان لا يبعد عنه بالتحديد مما ذكر وما ورد فى كلامهم مما يخالف ذلك فشاء لا يقاس عليه وأن لا يتبع بنعت أو غيره قبل العمل فلا يقال أعجبنى ضربك الشديد زيدا ولا سوقك العيب الابل لانه مع معموله كالموصول مع صلته فلا يفصل بينهما بفصل ولا مفصول من معموله باجنى فلا يقال ان يوم من قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ﴾ [سورة الطارق: ٩] معموله لوجعه للفصل بينهما بالحبر بل هو معمول لفعل محذوف دل عليه المصدر أى يرجعه وأن لا يكون مؤخرا عن معموله فلا يقال زيدا أعجبنى ضربك ولا أعجبنى زيدا ضربك وأجاز بعضهم تقديمه اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا لانهم توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا فى غيرهما واستدل لذلك بقوله تعالى :

﴿...﴾ [...] ﴿...﴾ [سورة النور: ٢] وقوله تعالى : ﴿...﴾ . ﴿...﴾

[سورة يونس: ٢] وقول كعب ابن زهير :

ضحخم مقلدهما فعمم مقبدهما في خلفها عن بنات الفحل تفصيل

قال ابن هشام في شرحه لهذه القصيدة عن بنات الفحل متعلق بتفصيل وان كان مصدرا لانه ليس بمتحل لان والفعل ومن ظن أن المصدر لا يتقدم معموله مطلقا فهو واهم انتهى وكرر في المعنى القول بجواز تقديم المفعول المصدر الذي لا ينحل جاز ما به والمصدر الذي لا يحل هو الذي لا يكون للفاعل ولا نائبه ذكر في الترتيب أصلا لانه يلزم على تأويله بالنعل بقاء الفعل بلا فاعل ولا نائب وما ذكره ابن هشام يوافق مذهب ابن مالك من أن تقدير المصدر بان والنعل انما هو أغلبي وقال الجمهور هذا التقدير يكون دائما ﴿وَهُوَ﴾ أى المصدر باعتبار أحواله التى يكون عليها فى وقت عمله ﴿ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مُضَافٌ﴾ لما بعده ﴿وَمَثُونٌ﴾ أى لتجرده من ال والاضافة ﴿وَمَقْرُونٌ بِأَنَّ﴾ سواء كانت معاقبة للضمير نحو انتك والضرب خالدا المسى أى وصربك خالدا أو لا نحو عجبت من الضرب زيدا خلافا لمن أعمل المصدر معها فى القسم الاول دون الثانى ﴿فَاعْمَالُهُ مُضَافَةٌ﴾ إلى الفاعل مع ذكر المفعول وتركه أو إلى المفعول مع ذكر الفاعل وتركه ﴿أَكْثَرُ﴾ فى كلام العرب ﴿مِنْ أَعْمَالِ الْقِسْمَيْنِ﴾ يعنى بهما المنون والمقرون بال وعمله مضى للفاعل أكثر من عمله مضافا للمفعول لان نسبة الحدث لمن وجد منه أكثر من نسبت له وقع عليه ﴿كَالْمِثَالَيْنِ﴾ المتقدمين فى المتن وكقوله تعالى : ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ...﴾ [سورة النقرة: ٢٥١] أى ولولا أن يدفع الله الناس أو ان دفع الله الناس واعرابه لولا حرف امتناع لوجود دفع مبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره ودفع مصدر يعمل عمله برفع الناشل وينصب المفعول وهو مضاف وفعله مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسر الهمزة تأدب الناس مفعول به للمصدر وعلامة نصبه فتح آخره وهذا مثال اضافة المصدر للفاعل ومثال اضافته للمفعول قوله تعالى ﴿...﴾ [...] ﴿...﴾ [سورة فصلت: ٤٩] وقد يضاف المصدر الى الظرف توسعا فيعمل فيها بعده الرفع والنصب نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيد عمرا ثم ان أضيف

الى الفاعل انتصبت بعده المفعول كالمثال الذى فى المتن وان اضيف الى المنصوب فالأكثر حذف الفاعل كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ لِسُوَالِ نَعِيمِكَ إِنِّي نَعَايَهُ...﴾ [سورة ص: ٢٤] وقد يذكر بعده الفاعل مرفوعا كحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقراءة ابن عامر ذكر رحمة ربك عبده زكريا يرفع عبده وخرج على ذلك ابن السيد والله على الناس حج البيت من استطاع فجعل من فاعلا بحج والمعروف فى أكثر كتب العربية أنها بدل من الناس ثم ما أضيف إليه المصدران كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل فلك فى تابع الفعل الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر والظريف بالرفع وفى تابع المفعول الجر أيضا على اللفظ والنصب على المحل نحو عجبت من أكل اللحم والخبز بالجر وان شئت قلت والخبز بالنصب فان كان مفعولا به ليس بعده مرفوع بالمصدر نحو عجبت من شرب العسل "نصرف جاز فى تابعه كالنصرف فى هذا المثال الجر على الاتباع للفظ والرفع على ان يكون المصدر مقدرا بفعل مغير الصيغة أى أعجبنى أن شرب العسل النصرف والنصب على ان يكون المصدر مقدرا بفعل المسمى للفاعل أى عجبت من ان تشرب العسل النصرف ﴿وَعَمَلُهُ﴾ حال كونه ﴿مُتَوَنَّا أَقْيَسُ﴾ أى أقوى فى القياس من عمله مضاعفا أو مقرونا بأل لانه انما عمل لشبيهه بالفعل وبالتذكير يتوى شبهه به لا الفعل بكرة فى المعنى ﴿نَحْوُ أَوْ إِطْعَامُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْبَغَةٍ يَتِيمًا﴾ وإغراء أو حرف عطف على قوله تعالى: ﴿...﴾ [سورة الدل: ١٤] معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره واطعاه مصدر يعمل عمل المصدر يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله محذوف والتقدير أو طعماه يتيما والضمير للسان بدليل قراءة فك رقبه أو أسطعنه بصيغة الفعل فى يوم جاز ومجرور متعلق باطعام ذى نعت ليوم وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهم مضاف ومسغبه أى نجاعة مضاف اليه يتيما مفعول به للمصدر وعلامة نصبه فتح آخره ﴿وَعَمَلُهُ﴾ حال كونه ﴿مَقْرُونًا بِأَلْ شَادُ﴾ أى قليل قياسا واستعمالا لبعده من مشابهة الفعل باقترانه بأل وكان القياس أن لا تدخل عليه لانه مؤنول

بالفعل والفعل لا تدخل عليه أل لكنه لما كان على صورة الاسم ساع ذلك وانما لم تعده
 الاضافة عن شبه الفعل مع أن المضاف كالمعرف بأل لانها متأخرة عنه فهو قبلها واقع موقع
 الفعل بخلاف المقرون بأل ولذا وقع المصدر المضاف في القرآن عاملا ولم يأت فيه المقرون
 بأل عاملا في فاعل ولا مفعول نعم جاء معدى فيه محرف الحر كقوله تعالى ﴿...﴾ . ﴿...﴾
 : [سورة النساء ١٤٨] إلا أن يقال ان من ظلم فاعل المصدر لكن القراءة

لا تخرج على الوجوه السادة وقد ورد عمله في الشعر :

﴿كَقَوْلِهِ ۖ ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ۖ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ﴾

هذا البيت من أبيات الكتاب من المقاربات (اللغة) النكاية مصدر مكيت في العدو
 إذا قتلت منهم وجرحته ويخال أي يظن ويراحي أي يؤخر والاحل مدة الشئ (الإعراب)
 ضعيف خبر المبتدأ أعذوف أي هو ضعيف وهو مضاف والنكاية مضاف اليه والنكاية مصدر
 بعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله محذوف وأعدائه مفعول به والتقدير
 ضعيف بكايته أعدائه يخال فعل مضارع وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه حوارا
 تقديره هو منصرف من خال من أخوات طر تنصب مفعولين الفرار مفعولها الاول يراحي
 فعل مضارع مرفوع لتحردة عن الناصب والحازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
 على الياء منع من ظهورها الاستتقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وفاعله مستتر فيه
 حوارا تقديره هو الاجل مفعول به وجملة يراحي من الفعل والفاعل والمفعول في محل
 نصب مفعول ثان ليخال والمعنى ان هذا الشخص لا يتيسر من أعدائه الا اصابة ضعيفة
 لقلة أقدامه لانه يظن ان فراره من العدو يطيل بقاءه في الدنيا فلا ينال من أعدائه ما لا
 يكيئهم به والشاهد في قوله النكاية فانه مصدر معرف باللام وقد عمل عمل فعله (تنبيه)
 قد استفيد من الامثلة انه لا يلزم ذكر فاعل المصدر بل يجوز حذفه لان طلبه للفاعل ليس
 بوضعي بخلاف الفعل فان طلبه للفاعل وضعي ولذلك امتنع حذف فاعله وقيس بالفعل
 اسم الفاعل واسم المفعول لانهما عملا متساويتهما الفعل فاجريا مجراء والصفة لمنسوبة
 أشبهت اسم الفاعل فحملت عليه في امتناع حذف المرفوع ولكن المصدر يقبل التسمية
 والجمع بخلاف الفعل ويخالف الفاعل الذي يرفع به بخلاف الصفة كاسمى الفاعل والمفعول

والصفة المشبهة اذ ليس مدلولها يغاير مدلول فاعلها فلا يضم في الفاعل لئلا يزدحم تثنيان أو جمعان عند ارادة تثنيته أو جمعه وأما حيث لا ازدحام بان يكون الفاعل مفردا فترك اضماره بالحمل على ذلك ومن الضعيف قول صاحب العباب يجوز أن يتحمل المصدر ضمير التثنية والجمع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل وإذا تقرر ان فاعل المصدر لا يضم بل يكون اما مذكورا أو محذوفا فاعلم أن لك ان تقدره بصيغة الضمير المتصل كما قدمناه فى اطعامه ونكايته ولك ان تقدره ضميرا منفصلا وعبارة هطيل فى شرح المفتل قوله عز اسمه أو اطعام فى يوم ذى مسبغة يتيما التقدير أو ان يطعم والضمير للاسان بدليل القراءة الاخرى فك رقة أو اطعم ولو ظهر لقليل أو اطعام وهو يجوز أن يكون التقدير أو اطعام أنت أو أنتم أو أحدكم انتهت وقال فى المجيد من دعاء الخير دعاء مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف أى دعاء الخير هو. **(الثانى)** من الأسماء التى تعمل عمل الفعل **(اسمُ الفاعل)** ولو كان مثنى أو مجموعا وهو اسم لذات قام بها الفعل مشتق من مصدر فعل موضوع ذلك الفعل لمن قام الفعل به على معنى الحدث بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل لا على معنى الحدث بل على معنى الثبوت ولا يرد على اعتبار الحدث فى حد اسم الفاعل ما كان فى حد اسم الفاعل للثبوت كالرزاق والعالم وغوهما من اسم الله تعالى لانه مبنى على التحريد من الحدث المعتبر فى وضع الصفة والاستمرار ليس مدلولاً للفظ بل مستفاد من العلم بأن كل ما هو صفة له تعالى مستمر له ومن قال الدلالة على الثبوت عارضة فقد التزم ما عنه مندوحة قاله المولى عصام الدين **(كضاربٍ ومُكْرِمٍ)** مثل بمثالين للإشارة بان اسم الفاعل ان كان من فعل ثلاثى جاء على وزن فاعل وهو أكثر ما يبنى منه وانما قيل له اسم فاعل ولم يقل له اسم مفعول بوزن مكرم [٧] وان كان من فعل غير ثلاثى كرباعى وخماسى وسداسى جاء على صيغة المضارع الموضوع بوضع ميم مضمومة موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر كمكرم ومنطلق ومستخرج **(فإن كان)** أى اسم الفاعل **(مَقْرُوناً بِأَن)** أى الموصولة لانها متى قدرت للتعريف اقتضى القياس أن لا تعمل شيئا نص على ذلك أصحاب الاخفش سعيد قال ابن هشام فى شرح الملحة وهو الحق لمن تأمل وجزم فى المعنى فى الكلام على أل الموصولة

بإبطال المعرفة للعمل **«عَمِلَ مُطْلَقاً»** أى سواء كان ماضياً أو حالاً أو استقبالياً وسواء اعتمد على ما سبأنى أو لم يعتمد **«نَحْوُ هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسِي أَوْ الْآنَ أَوْ غَدًا»** وإعرابه الباء للتنبيه وإذا اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ضارب خبر وعلامة رفعه ضم آخره والضارب اسم فاعل يعمل عمل فعلة يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه حوارة تقديره هو زيد مفعول به وعلامة نصه فتح آخره أمس طرف زمان مفعول فيه مبنى على الكسر ومحل النص والآن ظرف زمان مفعول فيه مبنى على الفتح ومحل النص وعدا ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وإنما عمل اسم الفاعل مع ال مطلقاً أى من غير غير شرط لانه حينئذ صلة الموصول الذى هو ال فهو فعل يعصب المسمى وان كان اسماً بحسب الصورة ومن ثم جاز عطف الفعل عليه **«وَإِنْ كَانَ مُجَرَّداً مِنْ أَنْ»** الموصولة **«عَمِلَ»** عمل فعلة متعدياً كان أو لارماً **«بِشَرْطَيْنِ»** لانه بالأول منهما يتم له متابية الفعل لفظاً من جهة موافقته له فى الحركات والسككات ومعنى من جهة اقتران حدثه بأحد الزمانين المذكورين وبالتالي تقوى مشابهته له لان مقتضى كونه وصفاً أن يكون له موصوف فقياسه أن لا يقع الا مع صاحبه إذ ذكره بدرجة ينزج من أصل وضعه ويلحقه دخواً فلا يعمل وإنما اشترط عند فقدان اعتماده على الصاحب أن يتخلفه حرف النى أو الاستفهام لانهم قصدوا به قصد الفعل فحرى محراء وقد علم بالاستقراء انهم لا يستعملون الوصف قائماً مقام الفعل الا مع العسى أو الاستفهام. الأول من الشرطين **«كَوْنُهُ»** أى اسم الفاعل **«لِلْحَالِ»** حقيقة أنا ضارب زيدا الآن أو حكاية نحو وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد فذراعيه مفعول لاسط وهو وان كان ماضياً لكنه لحكاية الحال الماضية فيندر المتكلم بذلك كانه موجود فى ذلك الزمان أو يقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن ناخلة حالية والواو فيه واو الحال ويدل عليه عطف ونقلهم عليه ولم يقل وقلبهم **«أَوْ الِاسْتِقْبَالِ»** بمعنى الماضى خلافاً لابن هشام والكسائى فانهما أجازا عمله بمعنى الماضى **«وَر»** الثانى **«اعْتِمَادُهُ عَلَى»** واحد من أمور أربعة **«نَفْيِ»** نفي أو اسم أو فعل نحو ما أو غير أو ليس ضارب زيدا الآن أو غداً **«أَوْ اسْتِفْهَامِ»** نفي أو اسم نحو أضارب أو كيف ضارب زيدا عمراً الآن أو غداً **«أَوْ مُحَبَّرِ عَنْهُ»** أى على مبتدأ محبر عنه باسم الفاعل سواء

كان مبتدأ فى الحال نحو زيد ضارب عمرا الآن أو غدا أو فى الأصل نحو ظننت زيدا ظاربا عمرا الآن أو غدا أو أعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا الآن أو غدا **﴿أَوْ مَوْصُوفٍ﴾** لفظا نحو جاء رجل ضارب عمرا الآن أو غدا أو معنى نحو جاءنى زيد راكبا جملا لان الحال وصف فى المعنى ولا يشترط فى المعتمد عليه من النفى وما بعده أن يكون ملفوظا به بل يكتفى ان يكون مقدرا نحو مهين عمرو وزيدا أم مكرمه أى أمهين ولا يقدر من أدوات الاستفهام الا الهمزة ونحو مختلف ألوانه أى صنف ومنه نحو يا طالعا جبلا أى رجلا طالعا وقول ابن مالك انه اعتمد على حرف النداء سهوا منه لانه مختص بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل قاله ابن هشام ثم سرد المصنف أمثلة ما مضى على الترتيب فقال **﴿تَحْوُ مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا﴾** الآن أو غدا هذا مثال ما اعتمد على النفى وإعرابه ما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر ضارب اسمها وعلامة رفعه ضم آخره وضارب اسم فاعل يعمل عمل الفعل زيد فاعل سد مسد الخبر عمرا مفعول به ويجوز أن تجعل ما تميمية وضارب مبتدأ وزيد فاعل سد به مسد الخبر الآن ظرف زمان مفعول فيه مبنى على الفتح أو حرف عطف غدا ظرف زمان معطوف على ما قبله وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره **﴿و﴾** نحو **﴿أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا﴾** الآن أو غدا هذا مثال ما اعتمد على الاستفهام وإعرابه الهمزة للاستفهام ضارب مبتدأ وهو اسم فاعل وزيد فاعل سد مسد الخبر عمرا مفعول به **﴿و﴾** نحو **﴿زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا﴾** الآن أو غدا هذا مثال المعتمد على المخبر عنه وإعرابه ظاهر **﴿و﴾** نحو **﴿مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا﴾** الآن أو غدا هذا مثال المعتمد على الموصوف وإعرابه ظاهر ثم الشرطان المذكوران يعتبران فى اسم الفاعل لعمله فى المنتصوب كما فى المعنى فاذا وجد فلا يتعين عمله بل تجوز اضافته الى مفعوله الذى يليه تحقيقا نحو هذا ضارب زيد الآن أو غدا بخفض زيد بالاضافة وان شئت نصبته قال ابن هشام فى المعنى النصب أولى لأنه الأصل وقال أبو حيان يظهر لى أن الجر أولى وقد قرئى بالوجهين قوله تعالى : **﴿إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ...﴾** [سورة الطلاق ٣٠] فان اقتضى مفعولا آخر تعين نصبه نحو أنت كاس زيدا ثوبا الآن أو غدا وما تقرر يعلم ان اسم الفاعل المجرد من أل الصالح للعمل يضاف للمفعول جوازا ان كان المفعول ضاهرا نحو هديا بالغ الكعبة ووجوبا ان كان ضميرا نحو هذا مكرمك وهذان

مكرمائد وهم مكرموك فالكاف في هذه الأمثلة وشبهها في مثل جر عند سبويه والاكثر وهو الافصح وشذ فصل المتصاف بمنعول كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بحر رسله بالاضافة لمخلف ونصب وعده وقد أفهم كلام المؤلف أن اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي أو لم يعتمد على ما مر [٧] بل لم تجب اصفته لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه ﴿تنبه﴾ ذكر غير المتصاف لأعمال اسم الفاعل في المنعول شرطين أحدهما أن لا يكون مصعرا والثاني أن لا يكون موصوفا لأن كلا من التصغير والوصف يريل شبهه بالفعل فلا يقال جاء رجل ضويز زيد ولا رأيت ضاريا مسينا زيدا وأحار الكوفيون ما خلا الفراء والنحاس أعمال المتصغر مطلقا وأجاز البصريون والعراء أعمال الموصوف بعد العمل وصححه ابن هشام في المعنى وهو الاصح ومنه قوله تعالى: ﴿...﴾ [] ﴿...﴾ .

ة... ﴿[سورة المائدة: ٢] فحمله يتبعون نعت لآمين لا حال منه خلافا لآسى البقاء
 ﴿الثالث﴾ أى من الأسماء النعملة عمل الفعل ﴿أَمْثِلَةُ الْمُبَالَغَةِ﴾ فإنها تعمل شمه ولو كانت متدة أو مجموعة وانما عمات مع فوات المشابهة اللفظية للمصارع لما فيها من المبالغة فى المعنى فقامت مقام المشابهة وعدها قسما ثالثا تقدير أن تكون سيغة المبالغة خارجة اسم الفاعل ﴿وَهى ما﴾ أى اسم فاعل حول صيغته للمبالغة والتكثير فى الفعل حتى ﴿كان﴾ أى صار ﴿عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ﴾ بتشديد العين حكى سبويه أما العسل فنا شراب وقال الشاعر: مفضفاً على الحرب حواضا إليها الكتابيا. ﴿أَوْ فَعُولٍ﴾ بفتح الناء قال الشاعر

ضروب بنصل السيف سوق سمائها اذا عدموا زادا فانك عاقر

سمع من كلامه ان الله غفور ذيب العالمين وان الله سموع دعاء من دعاه ﴿أَوْ فَعَالٍ﴾ بكسر الميم كقول بعضهم يصف آخر بالوجود. وانه لمحار بوانكها. أى سمائها ﴿أَوْ فَعِيلٍ﴾ بفتح الناء وكسر العين وسكون الياء نحو ان الله سميع دعاء من دعاه ﴿أَوْ فَعِيلٍ﴾ بفتح الناء وكسر العين كقول الشاعر :

حذر أمورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

﴿وَهِيَ كَأَسْمِ الْفَاعِلِ﴾ فى العمل وشروط عمله حتى عدم التصغير والوصف قبل العمل وأكثرها استعمالا فعال وفعلون ثم مفعال ثم فاعيل ثم فعل وأعمال هذه الأمثلة قول سيبويه وأصحابه وحجتهم فى ذلك السماع كما قدمنا والقياس على أصلها الذى هو اسم الفاعل لأنها خولة عنه لقصد المبالغة والتكثير لأنها كلها تقتضى تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة ولم يجز الكوفيون أعمالها كلها لمخالفتها لأوزان المضارع ومعناه ومتى وجدوا بعدها شيئا منصوبا قدروا له فعلا ومنع أكثر البصريين أعمال فاعيل وفعل والأصح وقاله سيبويه وأصحابه من أعمالها كلها ﴿فَعَمَّا كَانَ﴾ منها ﴿صَوْلَةً لَّأَنَّ﴾ بأن كان معرفا بها ﴿عَمِلَ مُطْلَقًا﴾ أى ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا معتمدا على شئ أو لا ﴿تَحْوُ جَاءَ الضَّرَابُ زَيْدًا﴾ أمس أو الآن أو غدا وإعرابه جاء فعل ماض الضراب فاعل وضراب من أمثلة المبالغة يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو زيدا مفعول به ﴿وَإِنْ كَانَ﴾ كذا فى النسخ والأولى وما كان ليناسب ما قبله ﴿مُجَرَّدًا مِنْهَا﴾ أى من ال ﴿عَمِلَ بِالْشَّرْطَيْنِ﴾ السابقين فى اسم الفاعل عدم المتضى والاعتماد على أحد الأمور الأربعة السابقة ﴿تَحْوُ مَا ضَرَابُ زَيْدٌ عَمْرًا﴾ فضراب عامل فى عمرا النصب لاعتداده على النفى ويجزى فى هذه الأمثلة ما قدمناه فى اسم الفاعل من أن وجود الشرطين المذكورين لا يوجب عمل هذه الأمثلة بل يجوز أعمالها وإضافتها إلى مفعولها ولا تضاف إلى فاعلها كما أن أصلها وهو اسم الفاعل لا يضاف إلى فاعله بخلاف المصدر لأنها أقوى منه شيها للفعل والفعل لا يضاف ﴿الرَّابِعُ﴾ من الأسماء العاملة عمل الفعل ﴿اسْمُ الْمَفْعُولِ﴾ ولو مثنى أو جموعا وهو اسم اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه ﴿تَحْوُ مَضْرُوبٌ وَمَكْرُمٌ﴾ به بالثلاثين على أن اسم المفعول أن بنى من الثلاثى فهو على صيغة مفعول كمضروب ومأكول ومشروب وإن بنى من غيره فهو على صيغة المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره كمكرم ومنطلق ومستخرج بفتح ما قبل الآخر فى الجميع وهذا ما لم يستغن بمفعول عن مفعول بفتح العين وذلك مثل محزون ومحمووم ومحنون ومزكوم فإن اسم المفعول فيها لم يقولوا فيه محزن ولا محمم ولا محنون ولا مزكم مع أن أفعالها سمعت ثلاثية ورباعية فدل على أنهم استغنوا بمفعول عن مفعول

وقد ينوب في الدلالة لا في العمل عن مفعول بقلة فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ذبح بمعنى مذبح وفعل بفتح الفاء والعين نحو قبض بمعنى مقبوض وفعله بضم الفاء وسكون العين نحو أكلة ولقمة وغرفة بمعنى مأكولة وملقومة ومغروفة وبكثرة فعيل كجريح وقتيل وصريح وقد ينوب عن مفعول بضم الميم وفتح العين فعيل نحو أعقدت العسل فهو عقيد أي معقد وأعللت المريض فهو غليل فهذا كله في الدلالة لا في العمل فلا يقال مررت برجل ذبيح كبشه ﴿وَيَفْعَلْ عَمَلٌ الْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ﴾ فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل فإن كان من متعدد لاثنتين أو ثلاثة رفع واحدا ونصب سواه ﴿وشرط عمله كاسم الفاعل﴾ أي كشروطه فإن كان صلة لآل عمل مطلقا ﴿نَحْوُ جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدَهُ﴾ أمس أو الآن أو غدا وإغرابه جاء فعل ماض المضروب فاعل وهو اسم مفعول يعمل عمله يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول عبد نائب الفاعل والهاء في محل حر بالإضافة كما تقول ريد صرب عدده وإن كان مجردا عمل بشرط أن يكون حالا أو استقبالا وأن يعتمد على واحد مما مر ونحو تقديرنا ﴿و﴾ ذلك نحو ﴿زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدَهُ﴾ الآن أو غدا ﴿فَعَبْدَهُ﴾ مرفوع باسم المفعول ﴿ثَابِتٌ عَنِ الْفِعْلِ فِي الْعِيَالَيْنِ﴾ ونحو هذا معطى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول يعطى أبوه درهما ويجوز لك أن تجربيه تجرى الصفة المشبهة بأن تحول إسناده عن مرفوعه إلى ضمير موصوفة ثم تعضيفه إلى مرفوعه معنى أو تحسه تنول ريد مضروب العبد تخفص العدد أو نصبه لأنك أسندت اسم المفعول إلى ضمير ريد كما تفعل في الصفة المشبهة ﴿الْخَامِسُ﴾ من الأسماء العاملة عمل الفعل ﴿الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ﴾ من حيث أنها تشي وتجمع وتذكر وتؤنث كاسم الفاعل ولهذا عملت عمله وإن كان أصلها أن لا تعمل لما مبتدأ الفعل من حيث كونها تدل على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر أي لازم أو متعدد منزل منزلة اللازم بخذف مفعوله اختصار أو بقله إلى فعل بضم عينه كالراحم القلب واقتصر في عملها على واحد لكونه أدنى درجات المتعدي والمراد بها كل صفة صح تحويل إسناده عن مرفوعها إلى ضمير موصوفها على سبيل الثبوت ﴿كَحَسَنِ وَطْرِيْفٍ﴾ فإن كلا منهما صفة مشتقة من الحسن والظرف اللذان كل منهما مصدر فعل لازم لمن قام به معنى على الثبوت إذ معنى زيد حسن ثبوت الحسن له واستمراره له في سائر أوقات وجوده

لا أنه متجدد حادث فإذا أريد الحدوث حولت إلى بناء اسم الفاعل وقيل حاسن بكسر السين وعلى التباس فرح وفارح وجزع وجازع والظرف بفتح الطاء والراء من ظرف ككرم ظرفا وظرافة وفي القاموس الظرف فى اللسان أو هو حسن الوجه والهيئة أو يكون فى الوجه واللسان أو البراعة وذكاء القلب أو الخدق أو لا يوصف به إلا الفتيان إلا زوال والفتيات الزولات لا الشيوخ ولا السادة وما ذكرناه يعلم ان الصفة المشبهة تختص بالحال الدائم أى الماضى المستمر إلى زمان الحال فلا تكون للماضى المنقطع ولا للمستقبل بخلاف اسم الفاعل **﴿وَلَمَعْمُولُهَا﴾** الذى تعمل فيه عمل الفعل ويشترط لصحة عملها إذا تجردت من آل الاعتماد على واحد مما سبق لا الحال والاستقبال لما تقرر من أنها للثبوت فلا معنى لاشتراط ما ذكر لان ما لا يدل على حدوث لا تعلق له بالزمان ويشترط لعملها أيضا أن لا يفصل بينها وبين معمولها بظرف أو عديله عند الجمهور بخلافه فى اسم الفاعل فيجوز بالاتفاق **﴿ثَلَاثُ حَالَاتٍ﴾** لا يخلو عن واحد منها الأولى **﴿الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ﴾** وهذا الوجه متفق عليه وحيثئذ فالصفة خالية من الضمير اذ لا يكون للشئ فاعلان أو على البدلية من ضمير مستتر فى الصفة يعود على موصوفها بدل بعض من كل وهذا الوجه نقله ابن هشام عن النارسى وترده حكاية الفراء مررت بامرأة حسن الوجه لانه لو كان الوجه بدلا من ضمير مستتر فى حسن لوجب تأنيته لان المسند اذا رفع ضمير مؤنث وجب تأنيته كذا قال بعضهم **﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ وَظَرِيفِهِ لَفْظُهُ﴾** وإعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور حسن نعت لرجل وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وجه فاعل وعلامة رفعه ضم آخره والهاء فى محل جر بالإضافة وظريف معطوف على حسن وهو صفة مشبهة ولفظه فاعل ويحوز إعراب كل من وجهه ولفظه بدلا ويكون فاعل الصفة ضميرا مستتر يعود على رجل **﴿أَوْ﴾** الحالة الثانية **﴿وَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مُعْرَفًا﴾** بال أو الإضافة **﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ﴾** فحسن نعت لرجل وهو صفة مشبهة وفاعله مستتر فيها جوازاً تقديره هو الوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به **﴿أَوْ﴾** مررت برجل **﴿حَسَنٍ وَجْهَهُ﴾** بنصب وجهه على التشبيه بالمفعول به والفاعل مستتر فى حسن جوازاً تقديره هو **﴿أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ﴾**

إِنَّ كَانَ تَكْرَرُ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا فَحَسَّ صَمَةً مُشَبَّهَةً وَفَاعِلُهُ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا
 تَقْدِيرُهُ هُوَ وَجْهًا تَمَيِّزٌ وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ لَا يَحُورُ فِي النُّكْرَةِ النَّصْبِ عَلَى التَّشْبِيهِ
 بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ مَا اقْتَضَاهُ كَلَامُ غَيْرِهِ لَكِنْ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْجَامِعِ وَشَرَحَ الْقَطْرَ وَشَرَحَ
 الْمُلْحَةَ بِتَجْوِيزِ الْوَجْهِينِ فِي النُّكْرَةِ أَيْ التَّمْيِيزِ وَالتَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَلَكِنْ النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ
 أَرْجَحُ ﴿وَالْحَالَةُ الثَّالِثَةُ﴾ **﴿الْجَرُّ عَلَى الْإِضَافَةِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ﴾** وَإِعْرَابُهُ
 مَرَرْتُ فَعَلَ وَفَاعِلُ بِرَجُلٍ جَارٌ وَمَحْرُورٌ حَسَنٌ نَعْتٌ لِرَجُلٍ وَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ وَفَاعِلُهُ مُسْتَرَفٍ فِيهِ
 جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ وَهُوَ مُضَافٌ وَالْوَحْهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ نَعَمْ تَمْتَنِعُ الْإِضَافَةُ إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ مَقْرُونَةً
 بِأَلٍ وَمَعْمُولُهَا غَارٌ عَنْهَا لِأَنَّ مَا فِيهِ أَلٌ مِنَ الْوَصْفِ لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى مَا فِيهِ أَلٌ أَوْ إِلَى مُضَافٍ
 إِلَى مَا هِيَ فِيهِ فَلَا يُقَالُ زَيْدُ الْحَسَنِ وَجْهٌ وَلَا زَيْدُ الْحَسَنِ وَجْهٌ بِالْجَرِّ وَإِنَّمَا جَارُ إِسَادِ الصِّفَةِ
 الْمُشَبَّهَةِ إِلَى ضَمِيرٍ مَوْصُوفِهَا فِي حَالَتِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ وَلَمْ يُجَزَّ ذَلِكَ فِي
 اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ زَيْدٍ ضَارِبٍ أَبُوهُ لِأَنَّ تَحْوِيلَ الْإِسْنَادِ فِيهِ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ يُوْهِمُ أَنَّ ضَمِيرَ
 الْمَوْصُوفِ مَفْعُولٌ خِلَافَهُ فِي الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ فَإِنَّ إِسَادَهَا إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ لَا يُوْهِمُ مَا ذَكَرَ
 فَلَا يَمْتَنِعُ وَلَا يَنْبَغُ أَيْضًا لِأَنَّ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهِ حَسَنٌ أَنَّ يَسْتَدُ الْحَسَنَ إِلَى حَمَلَتِهِ نَحَا زَ
﴿وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ﴾ أَيْ الصِّفَةِ الشَّبِيهِةِ وَالْمُرَادُ بِمَعْمُولِهَا مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى فَلَا
 تَتَقَدَّمُ **﴿عَلَيْهَا﴾** لِأَنَّهَا مَرَعٌ اسْمُ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ فِعْلُ الْمَعْنَى فِي الْعَمَلِ فَتَقَصَّرَتْ عَنْهُ فَلَمْ
 تَعْمَلْ فِي مُتَقَدِّمٍ فَلَا يُنَالُ زَيْدٌ وَجْهَةً حَسَنَةً وَخَشَنَةً لَا يَحُورُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولُهَا أَحْسَبًا
﴿بَلْ لَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ﴾ أَيْ بِضَمِيرِ يَعُودُ عَلَى مَوْصُوفِهَا **﴿إِمَّا لَفْظًا نَحْوُ**
زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ أَوْ مَعْنَى﴾ أَيْ تَقْدِيرًا كَمَا عَبَّرَ بِهِ غَيْرُهُ **﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ﴾**
 أَيْ مِنْهُ وَهَذَا قَوْلُ الصَّرِيحِينَ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ أَلْ حَذَفَ فَأَلٌ فِيهِ خَلْفٌ عَنِ الضَّمِيرِ الْمُضَافِ
 إِلَيْهِ وَالْأَصْلُ وَجْهَهُ وَرَدَ بِسْمَاعُ التَّصْرِيحَ بِالضَّمِيرِ مَعَ أَلٍ فَحَرَجَ نَحْوُ زَيْدٍ حَسَنٍ عَمْرًا فَلَا
 يَحُورُ ذَلِكَ لِعَدَمِ اتِّصَالِ الْمَعْمُولِ بِالضَّمِيرِ **﴿السَّادِسُ﴾** مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلُ الْفَعْلِ
﴿اسْمُ التَّفْضِيلِ﴾ وَيُقَالُ لَهُ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ وَلَوْ سَمَوْهُ بِأَفْعَلِ الزِّيَادَةِ لَكَانَ أَوَّلَى
 لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّا مَا لَا تَفْضِيلَ فِيهِ نَحْوُ أَخْلٍ وَأَجْهَلٍ وَيُمْكِنُ أَنْ يُحَابَّ بِأَنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ فِي
 الْأَصْطِلَاحِ صَارَتْ اسْمًا لِلدَّالِ عَلَى الزِّيَادَةِ وَهُوَ الْوَصْفُ الْمُنَى عَلَى أَفْعَلٍ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا

لزيادة صاحبه على غيره فى الحدث المشتق هو منه فدخل فى ذلك خير وشر لكونهما فى الاصل اخير أو أشر فحذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال بدليل ظهورها فى قراءة أبى قلابه سيعملون غدا من الكذاب الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وقوله بلال خير الناس وابن الاخير . وتد عرف ابن هشام اسم التفضيل بانه الصفه الداله على المشاركة والزيادة وهو يقتضى منع نحو زيد اعلم من الجدار وعمرو أكثر من الشعر الا أن يجاب بان ما جاء من نحو ذلك فاسم التفضيل فيه مخرج عن معناه التفضيلى الى التجاوز والبعد الذى يلزمه فان التفضيل يستلزم بعد المفضل عليه فكانه قيل زيد بعد عن الجدار وعمرو بعد عن الشعر ونظير ذلك قول العلماء هذا أظـر من أن يخفى فليست من متعلقة بالبعد المفهوم من التفضيل أى هذا أظهر من كل ما عدا بعيد من الحفاء قاله العصامى فى شرح الكافية ثم أفعل ثم أفعل التفضيل لا يبنى إلا من فعل ثلاثى مجرد من الزيادة ليس بلون ولا عيب سواء كان ذلك الفعل لازما ﴿لنحو أكرم وأفضل﴾ فان كلا منهما اسم تفضيل الاول من كرم والثانى من فضل بمعنى صار ذا كرم وذا فضل أو متعاديا كاعلم وأضرب ﴿ولاً ينصبُ المفعول به﴾ فلا يقال زيد أشرب الناس عسلا ولا المفعول له فلا يقال زيد أعلى الناس اجتهدا ولا معه فلا يقال أنا أسير الناس والنيل ولا المفعول المطلق فلا يقال ريد أحسن الناس حسنا ولا المشتبه بالمفعول به ﴿اتفاقا﴾ أى اجماعا لانه التحق بالافعال الغريزية نعم يصل إلى المفعول بواسطة حرف الجر فيعمل فيه بلا تقوية هو نحو أو عى للعلم وأبذل للمعروف وأعلم بيزيد وأجهل بعمر و فان كان الفعل يتعدى لاثنتين نصبت الاخر بفعل مقدر نحو هو أكسى للفقراء الثياب فالثياب مفعول لفعل محذوف أى يكتوبه الثياب وأما نحو قوله تعالى ﴿يُحِبُّهُ﴾

جـ رة [...] {سورة الأنعام: ١١٧} فمن ليست مفعولا باعلم بل هى اسم موصول مفعول لفعل محذوف دل عليه أعلم أى يعلم المضلين ويحتمل أن تكون من استفهامية فى محل رفع متدا ويضل خبره والحملة فى محل نصب غلق عنها العامل والاستفهام للتعجب من شأن الفضال المتبع للظن الكاذب ﴿تنبيه﴾ ما ذكره المصنف من الاتفاق على منع عمل اسم التفضيل فى المفعول به تبع فيه ابن هشام فى شرحه على التلخر وابن مالك فى شرح الكافية وفيه نظر فقد نقل فى المعنى عن بعضهم جواز نصبه للمفعول

به وقال ابن علقم في الدار البهية وبعضهم ينصب باسم التفضيل ان أول بما لا تفضيل فيه وبعضهم ينصب به مطلقا انتهى ونقل في شرح التسهيل عن محمد ابن مسعود انه قال غلط من قال إن اسم التفضيل لا يعمل في المفعول به لورود السماع بذلك كقوله تعالى: ﴿...وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٨٤] وليس تمييزا لانه ليس فاعلا في المعنى كما في زيد أحسن وجها وقول العباس بن مرادس ♦ وأضرب منا بالسيوف القوانسا ♦ انتهى وظاهره تحوير عمله فيه مطلقا نعم قد يجاب بانه نزل الخلاف المذكور منزلة العدم لامكان تأويل ما ذكر بانه على تقدير فعل وان سبيلا تمييز محول عن المبتدأ والاصل بمن سبيله أهدى ويرفع الفاعل المستتر (ولا يرفع) الفاعل (الظاهر) ولو ضميرا منفصلا فلا يقال جاءني رجل أحسن منه أبوه أو هو ليس له فعل تعاد في الزيادة واقع موقعه ولانه يشبه فعل التعجب ورنا وأصلا (إِلَّا فِي مَسْتَلَةِ الْكُحْلِ) فانه يجوز فيها رفعه للفاعل الظاهر اجماعا لانه حينئذ يصح أن يحل محله فعل من مادة لقطه وان لم يرد معنى التفضيل حقيقة لانه يصح أن يقال ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد وسميت بذلك لان أشهر مثلها ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد (وَصَاطِطُهَا أَنْ يَكُونَ) اسم التفضيل صفة في المعنى لاسم جنس وذلك بأن يكون (فِي الْكَلَامِ نَفْيًا) أو أشبهه من نهي أو استنهام (وَيَعْدُهُ اسْمُ جِنْسٍ) عام (مَوْصُوفِي) معنى (بِاسْمِ التَّفْضِيلِ) بأن يكون نعتا أو غيره كالحال والخبر (وَيَعْدُهُ اسْمٌ) مرفوع أجنبى عن الموصوف أى خال عن ضميره مكتشف غالبا بضميرين (يَفْضَلُ) أى ذلك الاسم (عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ) مختلفين (نَحْوُ) قول العرب (مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ) واعرابه ما نافية رأيت فعل وفاعل رجلا مفعول به أحسن نعت لرجلا وهو اسم تفضيل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول في عينه جار ومجرور في محل نصب على الحال من الكحل قدمت عليه الكحل فاعل وعلامة رفعه ضم آخره منه جار ومجرور متعلق بأحسن لانه ظرف لغو بخلاف في عينه فانه ظرف مستقر في عين جار ومجرور في محل نصب على الحال من الضمير في منه وزيد مضاف اليه فهذا المثال جمع الشروط التي ذكرها المصنف فان رجلا اسم جنس تال لنفى وموصوف باسم التفضيل

وبعده اسم مرفوع وهو الكحل وهو أجنبي عن الموصوف لأنه لم يتصل بضميره ومكنوف بضميرين وهما لها آن ومنفضل على نفسه باعتبارين مختلفين إذ الكحل باعتبار كونه في عين زيد أحسن من نفسه باعتبار كونه في عين غيره من الرجال ومعنى المثال حيثما ما رأيت رجلا أحسن الكحل كائنا في عينه منه أى من الكحل كائنا في عين زيد ولو لم يعرب المرفوع في هذا المثال فاعلا بل أعربناه مبتدا ورفعنا أفعل التفضيل بالخبرية لزم الفصل بين أفعل وبين من بأجنبي وهو الكحل وهكذا المثال قوله ﷺ ما من إمام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذى الحجة فالصوم نائب فاعل أحب لأنه هنا بمعنى يحب مبنيا على للمفعول «وَيَعْمَلُ» أى اسم التفضيل «فِي التَّمْيِيزِ تُعْخَوُا أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا» وأعز نفرا لأن التمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل نحو عندى رطل زيتا «وَفِي الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ» لأنهما تكتنهما راحة من الفعل «نَحْوُ زَيْدٍ أَفْضَلُ مِنْكَ الْيَوْمَ» واعرابه زيد مبتدا أفضل خبره هو أفضل اسم تفضيل يعمل عمل الفعل منك جار ومجرور متعلق به واليوم ظرف زمان مفعول فيه متعلق بأفضل وفاعل أفضل مستتر فيه جواز تقديره هو يعمل أيضا في الحال نحو زيد أحسن الناس متسا «تَمَّه» اسم التفضيل لا يستعمل إلا مع من نحو زيد أفضل من عمرو أو اللام نحو زيد الأفضل أو الإضافة نحو زيد أفضل رجل لأن الغرض منه الزيادة على غيره وهو حاصل باحداها فلا يجوز استعماله باثنين منهما وشذ الجمع بين الإضافة ومن في قول الشاعر :

نَحْنُ بِغَرَسِ الْوُدَى أَعْلَمْنَا مَا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ

قال أبو حيان يريد أعلم منا ولم يمتد بالإضافة للضمير وخرجه ابن جني على أن تأكيد للضمير المستتر في أعلم وهو نائب عن نحن فمحله رفع ولا إضافة ألية واختلف في من الداخلة على المفضول فقال الجمهور لابتداء الغاية أى غاية الارتفاع في نحو زيد أفضل من عمرو ولا ابتداء الاغطلاط في نحو زيد خير من عمرو قال سيبويه وفيها معنى التعييض ويجب تقديم المفضول مجرورا من إذا كان اسم استفهام أو مضافا إليه نحو ممن أنت أعلم ومن أى رجل أنت أكرم وذلك لأن اسم الاستفهام له صدر الكلام وما أحسن قول الامين المحلى

عليك بارياب الصدور فمن غدا مضافا لارياب الصدور تصدرا
وياك ان ترضى صخابة ناقص فتخط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع أبو من ثم خفض مزمل يبين قولى مغريا ومحذرا

فلاشارة بقوله أبو من الى قولك علمت أبو من زيد فحق أبو زيد النصب بعلمت
لكنهما رفعا بالابتداء والخبر لاكتساب أبو الصدارة باضافته لمن الاستفهامية فتح أن يعمل ما
قبله فيما بعده وزيد فى هذا المثال هو المبتدأ وأبو من خبره وأشار بقوله مزمل الى قول امرئ
القيس :

كان ثيبرا فى عرانيه وبله كبير اناس فى يجاد مزمل

وذلك لان مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع لكنه لما جاور المخصوص وهو يجاد
خفض ويحوز حذف المنصوب مع من نحو والآخرة خبر وأتى اى من الاولى ثم اسم ان
كان معروفا بال طابق وجوبا من حوله نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان وهكذا وان كان
محذرا من آل والاضافة وهو المقرون بمن الحارة للمنصوب أو مضافا لكثرة أفراد وذكر وجوبا
فيهما نحو زيد أفضل من عمرو وحند أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو وهكذا
وزيد أفضل من رجل والزيدان أفضل رجلين وهذا نفس امرأة وان كان مضافا لمعرفة حار
فيه وجهان المطابقة والافراد نحو الريدان أفضل الرجال وأفضل الرجال الريدون أفضل
الرجال وأفضل الرجال فان استعملت أفعل لعبر التفصيل وجبت المطابقة كقولهم الساقص
والاشج اعدلا بنى مروان أى عادلا هم اذ ليس منهم عادل غيرهما حتى يقصد التفضيل
﴿المتابع﴾ من الاسماء العاملة عمل الفعل ﴿اسمُ الفعل﴾ وهو ما ناب عن الفعل معنى
واستعملا بمعنى انه شامل أبدا غير معمول ولا ولا فصلة واختلاف النحاة فى مدلول اسم
الفعل على القول باسميته وهو الاصح فقبل مدلوله لفظ الفعل فصح مثلا اسم لاسكت
وهو الاصح وقبل مدلوله مدلول المقدر فصح لقولك سكوتنا واختاره ابن الحاجب وقبل
مدلوله مدلول الفعل وهو الحدث والزمان الا ان دلالة الفعل على الزمان بالصفة ودلالة
اسم الفعل عليه بالوضع فصح اسم لمعنى الفعل وعليه جرى المؤلف رحمه الله تعالى وسب
هذا القول الى ظاهر قول سيويه والجماعة ثم على القول بان مدلوله مدلول المصدر

فموضعه نصب بفعله النائب عنه وعلى القول بان مدلوله مدلول الفعل فموضعه رفع بالابتداء وأغنى مرفوعة عن الخبر وعلى القول الاصح أن مدلوله لفظ الفعل فلا موضع له من الاعراب **﴿وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ﴾** الاول **﴿مَا هُوَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَهُوَ الْغَالِبُ﴾** ولهذا قدمه **﴿كَصْنَةٍ﴾** فهو اسم فعل أمر **﴿بِمَعْنَى اسْكُتْ﴾** فإذا قلت صهفكانك قلت اسكت لان أسماء الافعال موضوعة بازاء الافعال من حيث انه يراد بها معانيها **﴿وَمَنْ﴾** فهو اسم فعل أمر **﴿بِمَعْنَى انْكُفِّ﴾** لا بمعنى اكفف لان مه غير معتد واكفف متعد فالاحسن تفسيره بغير المتعدى وهو انكفف فإذا قلت مه فانك قلت انكفف **﴿وَأَمِينَ﴾** بفتح التون فهو اسم فعل أمر **﴿بِمَعْنَى اسْتَجِبْ﴾** فإذا قلت آمين فكانك قلت استجب وقد قيل آمين اسم سرىانى لان هذا الوزن ليس الا من أوزانه كهبايل وقايل فجعل اسم فعل **﴿وَعَلَيْكَ زَيْدًا﴾** فهو فى الاصل جار ومجرور ثم نقل وصار اسم فعل أمر **﴿بِمَعْنَى الزَّمْ﴾** فإذا قلت عليك زيدا فكانك قلت الزم زيدا قال الله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ...﴾** [سورة المائدة: ١٠٥] فعليكم اسم فعل أمر بمعنى الزموا وانفسكم مفعول به ومثله عليكم به والباء زائدة كما قاله ابن هشام والداميني نقلا عن الرضى ونظر فيه بعضهم بان الزيادة خلاف الاصل وقد أمكن جعله بمعنى فعل متعد بالباء وهو استمسك فلا معدل عنه **﴿وَدُوْنُكَ﴾** وهو فى الاصل ظرف مكان مضاف الى صمير المخاطب ثم نقل عن ذلك وصار اسم فعل أمر **﴿بِمَعْنَى خُذْ﴾** فإذا قلت دونك بكرا فكانك قلت خذ ومنه اليك بمعنى تنح ووراءك أى تأخر وامامك أى تقدم وهيا مثقلا ومحففا أى اسرع وحى أى اقبل كحى على الصلاة وإيها بالتثنية أى انكفف عن حديثك وإيه بالتثنية وعدمه أى امض غى حديثك ورويد فى أحد استعماليه نحو رويد زيدا أى امهله وبله زيدا بمعنى دعه قال ابن هشام ومن الغريب ان فى البخارى فى تفسير الم السجدة بقول الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين مالا عينا رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر دخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت بمن خارحة عن المعانى الثلاثة يعنى التى تستعمل عليها بله وهى كونها اسم فعل أو مصدر أو اسم استفهام وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من بعدها من الفاظ الاستثناء **﴿وَر﴾** الثانى **﴿مَا هُوَ بِمَعْنَى الْمَاضِي﴾** وهو أكثر من الذى بعده **﴿كَيْهَاتٍ﴾** مثلثة التاء عند

الحجاريين وبكسرهما عند التميميين وبعضهما عند جماعة وفيها قريب من أربعين لغة على ما قيل بل قيل بنيف على الأربعين وكلها يقال فيها اسم فعل ماضٍ ﴿بَعَثَ بَعْدَ﴾ بصم العين ثم من فتح التاء وقف عليها بالهاء ومن كسرهما وقف نائناً ﴿وَشَتَّانَ﴾ بفتح أوله وتشديد ثابيه وفتح النون آخره وحكى عن الفراء كسرهما اسم فعل ماضٍ ﴿بَعَثَ أَفْتَرَقَ﴾ كذا أطلقه الجمهور وقبده الزمخشري بأن يكون الافتراق في المعاني والأحوال كالعلم والجهل والصحة والسقم قال فلا يستعمل في غير ذلك لا تقول شتان الخصمان عن الحكم ولا شتان التبايعان عن محل العقد قاله في التصريح ومنه يخ بلغاته أى عظم وفيه تعجب ومدح وأولى لك أى هلكت أو دناك الهلاك والام للتبيين ﴿وَ﴾ الثالث ﴿مَا هُوَ بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ﴾ وهو أقل من الذى قبله بل اسم الفعل يعنى المضارع انما هو رأى ابن مالك ومن تبعه وأما ابن الحاجب قد يرى ذلك لأن أسماء الأفعال مبنية لمشايتها فعل الامر والماضى ولو كانت تعنى المضارع لأعربت فأوّه عنده يعنى توجعت وأف عنده يعنى تضجرت مردا بهما 'الاشاء لكن قد سبق انها انما بنيت لمشايتها الحرف فى كونها عاماة غير معمولة لا لما يقوله ابن الحاجب ﴿نَحْوُ أَوْتَةٍ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الواو وبالجر كات الثلاثة وفيه ثلاث عشرة لغة كما يستفاد من القاموس ومن جعلتها اواء كلها يندرج فيها اسم فعل مضارع ﴿بِمَعْنَى أَتَوَجَّعَ﴾ بصيغة المضارع ﴿وَإِفَ﴾ بضم الهمزة وتشديد لاء وفيها أربعين لغة وكلها يقال فيها اسم فعل مضارع ﴿بِمَعْنَى أَتَضَجَّرُ﴾ قال الله تعالى ﴿...﴾ [يوسف: ١٠٠] اسيرة [إسراء: ٢٣] ومنه أخ وكخ بتشديد هما تعنى أتكره وأتقذر وقد قط بلغاته أى يكفى قال النكهي وقد أفهم كلامه أن اسم الفعل قسمان ما وضع من أول الامر كذلك نحو حينيات وشنان وما نقل من غيره كعليك ودوبك ﴿وَيَعْمَلُ اسْمُ الْفِعْلِ عَمَلُ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ يَمَعْنَاهُ﴾.

فيرفع الفاعل طاهراً أو مستترا ويتعدى إلى المفعول بنفسه ويحرف الجر ومن ثم عدى حينيل بنفسه لما كان يعنى أنت فى نحو حينيل التريد وبالباء لما كان يعنى عجل فى نحو اذا ذكر الصالحون فحينيل بعمره وعلى لما كان يعنى أقل فى نحو حينيل على كذا ﴿فَلَا يَضَافُ﴾ اسم الفعل كما ان مسماء الذى هو الفعل لا يضاف ولذا قالوا فى نحو بله

زيد ورويد زيد بالجر انهما مصدران والفتحة فيهما أى فى بله ورويد فتحة إعراب ﴿وَلَا يَتَّقَدُّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ﴾ بل يجب تأخيرة عنه لانه ضعيف فى العمل فلا نقول زيدا دونك خلافا للكسائي فانه يجوز ذلك قياسا على أصله الذى هو الفعل فانه يجوز ان نقول زيدا خذ واستدل على ذلك من التنزيل يقول الله تعالى : ﴿...﴾ [سورة النساء: ٢٤] زاعما ان معناه عليكم كتاب الله يعنى الزموه وأجيب عنه بان كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق به أو بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم حذف الفعل وأضيف المصدر إلى فاعله على حد قوله تعالى : ﴿...﴾ [سورة النقرة: ١٣٨] واستفيد من منع تأخيرة عن معموله منع عمله محذوفا وبه جزم ابن هشام فى المغنى وغيره وأما قول سيويه فى زيدا فاقتله وفى شأنك والحج ان التقدير عليك زيدا وعليك الحج فانما أراد تفسير المعنى لالا اعراب التقدير الزم الحج وأجاز ابن مالك اعماله محذوفا ﴿وَمَا تُؤْنِمْهُ﴾ أى من اسم الفعل ﴿فَهُوَ نَكْرَةٌ وَمَا لَمْ يُتَوَّنْ﴾ منه ﴿فَهُوَ مَعْرِفَةٌ﴾ . ثم بعضه ملتزم تنكيره كواها وويها فلا بد من تنوينه وبعضه ملتزم تعريفه كنزال ودراك ونحوهما فلا يجوز تنوينه وبعضه جاء بالوجهين التعريف والتنكير كمنه وصه وأف فهو فى حال تنوينه نكرة وفى حال عدم تنوينه معرفة فصح مثلا اذا نويت به اسكت سكوتنا ما نوتته وحكمت عليه بأنه نكرة أو السكوت المعين تركت تنوينه وحكمت عليه بأنه معرفة .

﴿بَابُ التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ﴾

ويسمى أيضا باب الاعمال والتنازع لغة التخاصم والاختلاف وسمى به هذا الباب اما للخلاف بين البصريين والكوفيين فى المختار اعماله من الاملين أو العوامل أو تشبيها للعاملين بالتنازعين من جهة ان كلا منهما يطلب العمل فى المعمول وهذا الثانى أقرب ﴿وَحَقِيقَتُهُ﴾ اصطلاحا ﴿أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ﴾ فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما فى التصرف أو فعل متصرف واسم يشبهه نحو هاؤم اقرؤا كتابيه الفعل الجامد والحرف فلا تنازع بينهما فلا يقال فى لعل وعسى زيد أن يخرج انه من باب اعمال الثانى ﴿أَوْ أَخَّرُ﴾ منيما اتفقا فى العمل أو اختلفا فيه بشرط أن يكون بين العاملين أو العوامل ارتباط اما بدطف كما فى قاما وقعد أخواك أو اعمل أولهما فى ثانيهما نحو وأنه كان ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو قوله تعالى : ﴿... تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ...﴾ [سورة الممتحن: ٥] واما جوابية السؤال نحو يستغفونك قل الله يفتيكم فى الكلالة أو نحو ذلك من أوجه الارتباط أما اذا لم يكن ارتباط ألينة فإنه يمنع التنازل فلا يجوز قام قعد زيد على أنه من ذلك ﴿وَيَتَأَخَّرُ﴾ عنهما أو عنها ﴿مَعْمُولٌ فَأُكْثِرُ﴾ فخرج المعمول المتوسط بين العاملين نحو زيد وأكرمت والمتقدم عليهما نحو زيدا ضربت وأكرمت لتعين المعمول فى الصورتين ان يكون للعامل الاول ومعمول الثانى محذوف لدلالة الاول عليه وليس هذا بمنطق عليه فقد أحرر بعض المغاربة التنازع فى المتقدم مستدلا بقوله تعالى : ﴿...﴾

﴿[سورة النبوة: ١٢٨] ولا حجة له فى ذلك لامكان تقدير معمول للثانى وما قاله بعض المغاربة قال به الرضى فقال وقد يتنازع العاملان فيما قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك قمت وقعدت وتعقبه البدر الدمامينى فقال عليه عند اعمال الثانى تنده ما فى حيز حرف العطف عليه وهو ممتنع فى غير همزة الاستفهام أما فيها فيجوز نحو أنه يسير فى الارض فإن الهمزة واقعة فى الاصل بعد العاطف ولكنها قدمت عليها لفظا ﴿وَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ الْمُتَقَدِّمِينَ أَوْ الْعَوَامِلِ الْمُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ الْمَتَأَخَّرُ﴾

بموجب المعنى أن يكون معمولاً له والطلب أما على جهة التوافق في الفاعلية أو المفعولية أو فيهما معا أو مع التخالف معهما نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿...﴾ [١] . ﴿...﴾ [سورة الكهف: ٩٦] فأتوني يطلب قطراً مفعولاً ثانياً وأفرغ يطلبه مفعولاً فاعلاً الثاني فيه والاول في ضميره وحذفه لكونه فضلة والاصل آتوني ولو عمل الاول لقليل أفرغه ﴿واعراب﴾ الآية آتوا فعل أمر مبني على حذف النون بمعنى اعطوا ينصب مفعولين وواو فاعل والنون للوقاية والياء مفعول أول والمفعول الثاني محذوف والتقدير آتوني أفرغ مضارع مجزوم في جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا عليه جازر ومجورور في محل نصب على الحال من الضمير قطراً مفعول به لافترغ من قول ذي القرنين يخاطب به القوم الذين وجدهم بيت السدين بنقطع بلاد الترك والقطر النحاس المذاب أفرغ النحاس على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيئاً واحداً وهذه كرامة له من حيث ان العملة لم يتألموا من حرارة النار مع كثرة الابتداء أفادة الحازن ﴿و﴾ قولك ﴿صَرَّيْنِي وَأَكْرَمْتُ زَيْدًا﴾ واعرابه ضربني فعل ومفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على زيد وهو اضمار قبل الذكر وقد جاء كثيراً واكومت فعل وفاعل وزيدا مفعول لاكرمت وقد تنازعه كل من الفعلين ﴿و﴾ نحو ﴿اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾ واعرابه اللهم متادى مفرد حذف النداء وعوض عنه الميم صل دعاء مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وسلم فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وبارك فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر على سيد جازر ومجورور ونا في محل جر .

بالإضافة محمد بدل من سيدنا وعلى سيدنا متعلق ببارك وقد تنازعه كل من الثلاثة الافعال وقد علم نقرر انه لا تنازع بين حرفين ولا بين حرف ولا بين جامدين ولا جامد وغيره ولا في معمول متقدم أو متوسط ولا فيما اذا كان أحد العاملين مؤكداً للآخر لان الطالب للمعمول انما هو الاول ويعلم منه أيضاً امتناع التنازع فيما اذا كان المعمول ضميراً متصلاً ﴿وَلَا خِلَافَ﴾ أي بين البصريين والكوفيين ﴿فِي جَوَازِ أَعْمَالِ أَيْ الْعَامِلِينَ أَوْ الْعَوَامِلِ شَتَّى﴾ في الاسم المتنازع فيه وحكى بعضهم فيه الاجماع لكن لم يسمع من

كلامهم أعمال الثاني من الثلاثة قال أبو حيان ولم يوجد النزاع فيما زاد على الثلاثة فيما استقرى **﴿وَأَيْنَمَا الْخِلَافُ فِي الْأُولَى﴾** يفتح الهزمة وسكون الواو أى الارجح من العاملين **﴿فَاخْتَارَ الْبَصْرِيُّونَ﴾** بفتح الوحدة وكسرها قاله الدمامي قال فى غاية التحقيق والقياس الفتح وكان الكسر لإيقاع الفرق بين المنسوب إلى المدينة وبين المنسوب إلى البصرة بمعنى الحجارة **﴿أَعْمَالُ الثَّانِي لِقَرِيبِهِ﴾** من المعمول وكثرة استعماله فى كلام العرب نثرا ونظما **﴿وَإِخْتَارَ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ لِسَبْقِهِ﴾** وللاحتراز من الاضرار قبل الذكر وإذا تنازع ثلاثة فالحكم كذلك بالنسبة إلى الاول والثالث ويتردد النظر فى المتوسط هل يلحق بالاول لسبقه على الثالث أو بالثانى لقربه من المعمول بالنسبة إلى الاول أو يستوى فيه الامران قاله الفاكهى وسبقه اليه الازهرى فى التصريح وقال لم أر فى ذلك نقلا وقال الدمامي فى شرح التسهيل على قول ابن مالك واللاحق بالعمل الاقرب لا الاسبق خلافا للكوفيين وما أحسن تعبير المصنف بالاقرب والاسبق لكونه مع أفادة الحكم مشعرا بتسوية كل من أهل النلدن ولشموله اما اذا كان النزاع بين أكثر من عاملين على الخصوص ولعله يشير بهذا إلى إلحاق المتوسط بالاول لأنه بعيد عن المعمول ولأن أعمال الثلث يقتضى اضرار الفاعل فيه فإن أعملناه كان الحكم كما اذا عملنا الاول **﴿فَإِنْ﴾** تنازع اثنان **﴿وَأَعْمَلْتُ الْأَوَّلَ﴾** منهما فى المتنازع فيه على اختيار الكوفيين **﴿أَعْمَلْتُ الثَّانِي﴾** الذى أهملته **﴿فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الْأَسْمِ الْمُتَنَازِعِ فِيهِ﴾** مرفوعا كان أو منصوبا أو محرورا لأن مرجع الضمير وان تأجر لفظا متقدم رتبة لانه معمول للأول فيجوز عود الضمير اليه ولأن المعنى عليه فكان أدل على المعنى وأنفى للالتباس وجوز بعضهم حذف غير المرفوع كالمعسوب والمجورور قال لانه فضلة قال الفاكهى وهو ضعيف ولا حجة له فى قول عائكة بنت عبد المطلب :

بمكاظ يعشى الناظرين اذا هموا لمخوا شعاعه

وجه الاستشهاد به أنها أعملت الاول وهو يعشى فرفعت شعاعه وأعملت لمخوا فى ضميره وحذفه والتقدير لمخود نهم أجابوا عنه بأنه ضرورة فلا يصلح الاحتجاج به **﴿فَنَقُولُ قَامَ وَقَمَدًا أَخَوَاكَ﴾** بأعمال الثانى فى الضمير المرفوع المحل وهو ألف التثنية الراجع إلى أخواك المتأخر عنه لتقدمه رتبة فنقول قام فعل ماضى وقعدافعل وفاعل قعد فعل

ماض وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع فاعل أخواك فاعل لقام وهو مرفوع وعلامة
 رفعة الالف لانه مثنى ﴿وَضَرَبْتَنِي وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدًا﴾ فزيد فاعل ضربنى والثاء من أكرمته فاعل
 أكرم والهاء مفعوله فهذا مثال اضممار المفعول وَضَرَبْتَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ﴾ بإعمال الثانى
 أيضا فى الضمير المنصوب المحل الراجع إلى أخواك لان مرجع الضمير متقدم رتبة ﴿وَمَرَّيىِٕ
 وَمَرَزْتُ أَخَوَاكَ﴾ واعرابه مرفعل ماض بى جار ومجرور متعلق بممررت فعل وفاعل
 بهما جار ومجرور متعلق بممررت وأخواك فاعل بالفعل الأول وهو مربى وهذا مثال اضممار
 المجرور ﴿وَاللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾ وهو مثال أيضا لاضممار المجرور لانه
 أعمل الثانى والثالث فى الضمير المجرور المحل العائد لما بعده وحينئذ فقولنا اللهم صل وسلم
 وبارك على محمد من غير اضممار كما هو المشهور مبنى على قول البصريين من اعمال الثانى
 وحذف ما احتاجه الأول ان كان فضله كالمنصوب والمجرور كما يستفاد من قول المصنف
 ﴿وَإِنْ أَغْمَلْتَ الثَّانِي﴾ فى الاسم المتنازع فيه على اختيار البصريين وهو الراجع
 ﴿فَإِنْ احتَاجَ الْأَوَّلُ﴾ الذى أهملته ﴿إِلَى مَرْفُوعٍ أَضْمَرْتَهُ﴾ وجوبا أى جئت به ضميرا مطابقا
 للمتنازع فيه فان كان منفردا استتر فى النعل وان كان مثنى أو مجموعا برز ولا يجوز حذفه
 لامتناع حذف العمدة وان لزم منه الاضممار قبل الذكر أى لما فيه من عود الضمير على
 متأخر لنظله ورتبه وهو متنع لكنه مسموع فى غير هذا الباب نحو ربه رجلا وهذا فى الباب
 نثرا أو شعرا كقول العرب ضربونى وضربت قومك حكاه سيويده وقال الشاعر:

جفونى ولم أجف الاخلاء انسى لغير جميل من خليلى مهملى

وأوجب الكسانى وابن هشام حذفه هربا من الاضممار قبل الذكر ﴿ثَقُولَ قَامًا وَقَعَدَ
 أَخَوَاكَ﴾ واعرابه قام فعل ماض وألف التثنية فاعل وقعد فعل ماض أخواك فاعل وعلامة
 الالف لانه مثنى ﴿وَإِنْ احتَاجَ﴾ أى الأول ﴿إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتُهُ﴾ وجوبا أن
 استغنى عنه ﴿كَأَلَايَةٍ﴾ المتقدمة وهى قوله تعالى: ﴿...﴾ [] ﴿﴾ . ﴿﴾

[سورة الكهف: ٩٦] ﴿وَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي أَخَوَاكَ وَمَرَزْتُ وَمَرَّيىِٕ أَخَوَاكَ﴾ فلا يجوز
 اضممار المنصوب فى الاول بأن تقول فى ضربتهما وضربنى أخواك ولا اضممار المجرور فى

الثانى بان تقول مررت بهما ومربى أخواك لانه فضلة مستغنى عنه فلا حاجة لاضماره قبل الذكر وانما جاز ذلك فى الفاعل لكونه عمدة فان كان المنصوب أو المجرور غير مستغنى عنه بأن كان العامل من باب كانا أو من باب ظن وكان زيد صديقه أياه وظننتى وظننت زيدا قائما أو كان حذفه يوقع فى لبس نحو استعنت واستعان على زيد به وجب اضماره مؤخرا عن المتنازع فيه لكون المنصوب فى المثالين الاولين عمدة فى الأصل وأن لزم عليه الفصل بين العامل ومعموله بأجنبى وخوف اللبس فى المثال الأخير .

﴿بَابُ التَّعَجُّبِ﴾

أى باب الكلام فى صيغتى التعجب والتعجب انفعال يحدث فى النفس عند شعورها بامر خفى فى سببه بان خرج عن نظائره أو قلت نظائره ولهذا قيل اذا ظهر السبب بطل العجب فلا يجوز على البارى سبحانه لانه لا يعزب عن عمله شئ أما قوله جل ذكره فما أصبرهم على النار فهو وارد باعتبار حال المخاطب أى يجب أن يتعجب من حالهم تلبسهم بموجبات النار من غير مبالاة منهم ﴿وَلَهُ﴾ أى التعجب صيغ كثيرة تدل عليه نحو تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبحانه الله ان المؤمنين لا ينجن حيا ولا ميتا لله دره فارسا وناهيك به ويا لك رجلا وويلمه رجلا وقاتله الله من شاعر ولائله عرشه وأكثر هذد الصيغ مقوله إلى التعجب من الدعاء أو الاستنهام أو غيرهما وليس كل فعل أفاد هذا المعنى بطريق اللزوم يسمى فعل التعجب بل المصطلح عليه المبوب له فى النحو (صِفَتَانِ) وضعتا لإنشاء التعجب لا طرداهما فى كل معنى يصح التعجب منه فما فى الشذور من جعلها ثلاث صيغ عد منها فعل بفتح الناء وضم العين كشرف وحسن خلاف الاصطلاح كما أشار إلى ذلك الرضى لأن القصد من شرف وحسن الأخبار بشرفه وحسنه ويلزم منه التعجب منهما بخلاف ما أحسن زيد وأحسن به فانه ليس القصد منه إلا إنشاء التعجب ويخرج ايضا عجبت وتعجبت لكونه خبرا لإنشاء والصيغتان المذكورتان لازمتان لعيفة الماضى وان كانت الثانية بصورة صيغة الامر كما سيأتى ﴿أَخَذَاهُمَا مَا أَفْعَلْ زَيْدًا﴾ أى ما جاء على هذا الوزن ﴿نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَمَا أَفْضَلُهُ﴾ وما أكرمه وما أعلمه وإذا أردت اغرابه ﴿فَمَا مَبْتَدَأُ﴾ لانها مفردة عن العوامل اللفظية للاسناد اليها وهى نكرة موصوفة بمحذوف ولهذا قال ﴿يَمَعْتَى شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ وإنما قدر الوصف لان استعمالها غير موصوفة نادر ولم ترد مع ذلك مبتدأ ومن لم يقدر الوصف قال ابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب ومع ذلك لا حاجة لتقدير الوصف لان المسوغ الابتداء بالنكرة حينئذ هو معنى التعجب ﴿وَأَفْعَلْ﴾ أى فى قولك ما أفعل زيدا ﴿فِعْلٌ مَاضٍ﴾ بدليل اتصال نون الوقاية به فى نحو ما أفقرنى إلى عفو الله فان فيه لازمة لا يستغنى عنها بغيرها ففتحة بناء كالفتححة فى نحو زيد

ضرب عمرا وقال بعض الكوفيين هو اسم والفتحة فيه فتحة اعراب وهو خبر عن ما تقول العرب ما أحسنه وما أميلحه والتصغير من خصائص الأسماء واجيب بانه شاذ حتى عن حكيم الجوهري أنه لم يسمع تصغيرا أفعل الا فى أحسن وأملح لكن لكن عليه بعضهم بأحلى فى قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض.

﴿ورضا به ياما احيله بفى﴾ وليس بشئ لان مراد الجوهري بسماع التصغير فى كلام العرب المحتج بكلامهم ﴿وَفَاعِلُهُ﴾ أى فاعل أفعل ﴿ضَمِيرٌ مُسْتَتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا﴾ لانه لا يمكن حلول الظاهر محله ﴿يَعُودُ إِلَى مَا﴾ ولهذا أجمعوا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا إلى الاسماء ﴿وَالْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ﴾ بعد أفعل ﴿الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ﴾ وهو زيد فى المثال السابق ﴿مَفْعُولٌ بِهِ﴾ لان فعل لتعديه بهزمة النقل ﴿وَالْجُمْلَةُ﴾ الفعلية وهى جملة أفعل زيدا فى محل الرفع على أنها ﴿خَبَرٌ مَا﴾ والتقدير شئ عظيم حسن زيدا وهذا هو مذهب سيبويه والجمهور وقيل ما استفهامية والجملة بعدها خبر قال الرضى وهو قول من حيث المعنى كأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه قالوا وهو ضعيف حيث أن نقل من الاستفهام إلى التعجب والنقل من إنشاء إلى إنشاء مما لا يثبت ﴿وَالصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ أَفْعِلَ يَزِيدُ﴾ بكسر العين أى ما كان على هذا الوزن ﴿تُخَوُّ أَحْمِنَ يَزِيدُ وَأَكْرَمَ بِهِ﴾ فان اردت اعرابه ﴿فَأَفْعِلَ﴾ فعل باتفاق خلافا لمن شذ كابن الأنبارى فقال انه اسم ثم قال جمهور البصريين ﴿لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ﴾ وليس بفعل أمر اذ لا معنى للأمر هنا ﴿وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ﴾ فتقول فى اعرابه أحسن فعل تعجب مبنى على السكون وكأنك قلت ما أحسن زيدا ﴿وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ﴾ لانه لو كان فعل أمر لكان فيه ضمير يعود على المخاطب بل الاسم بعده وهو ﴿يَزِيدُ فَاعِلُهُ﴾ والباء زائدة وجوبا ﴿وَأَصْلُ قَوْلِكَ﴾ أى فى التعجب ﴿أَحْمِنَ يَزِيدُ﴾ بصيغة الأمر ﴿أَحْسَنَ زَيْدُ﴾ بصيغة الماضى والهمزة فيه للصيرورة لا لنقل ﴿أَيَّ صَارَ ذَا حَسَنٍ تُخَوُّ أَوْزَقَ الشَّجِيرِ﴾ أى صار ذا ورق وأزهر النبات أى صار ذا رهر واعد البعير أى صار ذا غدة ﴿ثُمَّ غُيِّرَتْ صِيغَتُهُ﴾ أى فعل التعجب من الماضى ﴿إِلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ﴾ مع بقاء المعنى الجبرى لان فى الأمر تعظيما والتعظيم يناسب معنى التعجب ﴿فَصَحَّ إِسْنَادُهُ﴾ وهو بصيغة الأمر ﴿إِلَى﴾ الاسم ﴿الظَّاهِرِ﴾ لأن صورة أمر الواحد المذكر لا يحور إسادها إلى الاسم الظاهر

﴿فَزِيدَتْ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ﴾ صونا للفظ عما هو قبيح غير جائز ولهذا وجبت زيادتها إلا إن كان الفاعل المتعجب منه أن وصلته نحو قوله . وأحبب إلينا أن يكون المقدما . أى بان يكون دون أن المشددة وصلتها لعدم السماع وبعضهم ألحق المشددة بالمخففة قال بعضهم قول البصريين فى أحسن يزيد يلزم عليه شذوذ من أوجه أحدها استعمال الامر بمعنى الخبر هو غير معهود بل المعهود مجئ الماضى بمعنى الامر نحو اتقى الله امرؤ فعل خير ائيب عليه ثانيها استعمال أفعل بمعنى صار ذا كذا وهو قليل ثالثها وقوع الظاهر فاعلا لصيغة الامر بغير لام رابعها حذف الفاعل فى نحو أسمع بهم وأبصر خامسها زيادة الباء فى الفاعل . ولكن مما يؤيد أنه خبر على صورة الأمر ابراز الضمير فى نحو أحسن بك لانه بمعنى أحسنت والضمير يبرز معه واتى مكان التاء بالكاف لما جئ بباء الجر فلو لم يكن بمعنى الماضى لوجب الاستتار ولم يجز الاظهار ﴿تتمة﴾ جرى لفظ صيغة التعجب مجرى المثل فلذا لا يغير بل يحافظ عليه كما يحافظ على المثل فلا يغير ذلك اللفظ من تذكيره واقراده وتثنيته وجمعه عند استعماله كذلك فلا يتصرف فيهما بتغيير ولا بتقديم للمعمول فلا يقال ما زيدا احسن ولا يزيد احسن ولا يفصل بين العامل والمعمول نعم يفتفر الفصل بالظرف والجار والمجرور لثبوته نظما ونثرا كقول عمرو بن معد يكرب ما أحسن فى الهيجاء لقاءها وأكرم فى اللزيات عطاءها وأثبت فى المكرمات بقاءها وقول الآخر ما أحسن بالرجل أن يصدق وجوز الجرمى وهشام الفصل بالحال نحو ما أحسن مقبلا زيدا وأجاز بعضهم الفصل بالنداء لما روى أن عليا رضى الله عنه مر بعمار بن ياسر رضى الله عنه فمسح التراب عن وجهه وقال أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعا مجندلا وفيه شاهد على جواز حذف الباء الداخلة على فاعل أفعل لأن الفاعل المتعجب منه ان وصلتها وهو جائز قياسا مطرداً .

بَابُ الْعَدَدِ

أى باب بيان حكم الفاظه من حيث التذكير والتأنيث والعدد ما يقع جوابا لكم فيندرج فيه الواحد والاثنان إذ لو قيل لك كم عندك لصح أن تقول واحد أو اثنان وأهل الحساب لا يرون الواحد من العدد لأن العدد عندهم هو الزائد على الواحد (أَعْلَمُ أَنَّ الْفَاطَ الْعَدَدَ) أى الألفاظ الموضوعية بازاء الكميات الموضوعية للعدد (عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الْأَوَّلُ مَا يَجْرَى) أى دائما (عَلَى الْقِيَاسِ) أى على الأصل (فَيَذَكَّرُ مَعَ الْمُذَكَّرِ وَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ وَهُوَ الْوَاحِدُ وَالْاِثْنَانِ وَمَا كَانَ) من الفاظ العدد (عَلَى صِيغَةٍ فَاعِلٍ) كالثالث والرابع وخامس إلى عاشر (تَقُولُ فِي الْمُذَكَّرِ) من ذلك (وَاحِدٌ وَثَانٍ وَثَالِثٌ) وهكذا (إِلَى عَاشِرٍ) بدخال الغاية (وَ) تقول فى (الْمُؤَنَّثِ وَاحِدَةٌ اِثْنَانِ أَوْ ثِنْيَانٍ وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ) وهكذا (إِلَى عَاشِرَةٍ) بدخال الغاية أيضا وهذا حكمها إذا كانت مفردة (وَكَذَا) الحكم (إِذَا رُكِبَتْ) هذه الألفاظ (مَعَ الْعَشْرَةِ أَوْ غَيْرِهَا) وذلك بعد محاوزة العشرين فإنها تجرى على القياس (إِلَّا أَنْكَ تَأْتِي بِأَحَدٍ وَاحِدٍ) بإبدال الواو همزة فيهما فى مكان واحد وواحدة (وَاحِدَى وَحَادِيَّةٍ) بوزن فاعلة (فَتَقُولُ فِي الْمُذَكَّرِ عِنْدِي أَحَدٌ عَشَرَ) رجلا بتذكير الجزأين وبنائهما على الفتح (وَ) تقول عندى (اِثْنَا عَشَرَ) رجلا بتذكيرهما أيضا وعراب الأول وبناء الثانى على الفتح (وَ) تقول عندى (حَادِي عَشَرَ) رجلا بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح لأن ياء حادى مفتوحة (وَ) تقول عندى (ثَانِي عَشَرَ) عددا بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح ويحوز فى حادى وثنانى أن تعربهما اعراب النقص فتكون عشر حينئذ مضافا إليه مبنيا على الفتح وحله الجر (وَ) عندى (ثَالِثَ عَشَرَ) غلاما بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح وهكذا (إِلَى تَاسِعَ عَشَرَ) بتذكير الجزأين وبنائهما (وَ) تقول (فِي الْمُؤَنَّثِ) عندى (إِحْدَى عَشْرَةَ) أمة بتأنيث الجزأين وبنائهما (وَاثْنَا عَشْرَةَ) جارية بتأنيثهما واعراب الجزء الأول اعراب المثنى وعشرة نائب سب النون (وَاحِدِيَّةٌ عَشْرَةٌ وَثَانِيَّةٌ عَشْرَةٌ وَثَالِثَةٌ عَشْرَةٌ) وهكذا (إِلَى تَاسِعَةٍ عَشْرَةٍ) بتأنيث الجزأين وبنائهما ولك فى الثين من العشرة الاسكان والكسر واعلم أن واحدا اسم فاعل

من وحد يحد وحدا ووحدة أى منفردا فالواحد بمعنى المنفرد أى العدد المنفرد وأحد يستعمل بعد نفى أو نهى أو استفهام للعموم فى أهل العلم ويلزمه الإفراد والتذكير تقول ما جاءنى من أحد وقال تعالى : ﴿...﴾ [سورة الأحزاب: ٢٢] وقد يستغنى بنفى ما قبله عن نفى ما بعده ان تضمن ضميره نحو إن أحدا لا يقول كذا وإذا وقعت فى إيجاب لا يراد بها العموم ويستعمل واحد للعموم فى غير إيجاب ويؤنث نحو ما لقيت واحدا منهم ولا واحدة منهن قال الرضى همزة أحد بدل من الواو مطلقا فعنى ما جاءنى أحد ما جاءنى واحد . ﴿وَقُولُوا﴾ إذا جاوزت العشرين فى المذكر أحد وعشرون غلاما وعندى اثنان وعشرون رجلا وعندى الجزء ﴿الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ﴾ الجزء ﴿الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ﴾ وهكذا ﴿إِلَى التَّاسِعِ وَالْتَّسْعِينَ﴾ بالتذكير لأن المعدود مذكر ﴿و﴾ اقول فى المؤنث عندى ﴿اِخْدَى وَعِشْرُونَ﴾ أمة ﴿وَأَتْنَتَانِ وَعِشْرُونَ﴾ جارية ﴿و﴾ عندى المقامة ﴿الْحَادِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْثَّانِيَّةُ وَالْعِشْرُونَ﴾ وهكذا ﴿إِلَى التَّاسِعَةِ وَالْتَّسْعِينَ﴾ بتأنيث العدد لأن المعدود مؤنث ﴿و﴾ القسم ﴿الَّذِينَ مَا يَجْرِى عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسِ﴾ أى على خلاف الأصل ﴿فَيُؤْتَى مَعَ الْمَذْكَرِ وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمَوْثُثِ وَهُوَ﴾ أى الجارى على القياس ﴿الثَّلَاثَةُ وَالْتَّسْعَةُ وَمَا يَتَّبِعُهُمَا﴾ من ألفاظ العدد كالاربعة والخمسة والستة والسعة والثمانية ﴿مِثْوَاءَ أَفْرَدْتَنَ﴾ عن العشرة ﴿نَحْوُ عِثْدَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ﴾ بالناء ﴿وِثْلَاثُ نِسْوَةٍ﴾ بتركها وقوله تعالى ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَحْنِيَّةٍ أَنِيَابٍ حُسُومًا...﴾ [سورة الحاقة: ٧] واعرابه سبع ظرف زمان متعلق بسخرها وليال مضاف اليه وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة المعوص عنها التنوين منع من ظهور الحركة فيه الاستثقال لانه اسم مقوص وثمانية الواو حرف عطف ثمانية معطوف على سبع وأيام مضاف اليه حسوما حال من الهاء فى سخرها ومعنى حسوما متابعة شبه هبوب الرياح فى الشدة وعدم الخفة بتتابع فعل الحاسم فى اعادة الكى على الداء كرة بعد كرة ويشوز اعراب حسوما مصدرا على أن الناصب له فعل مضمّر والتقدير تحسمهم حسوما بمعنى تستأصلهم استئصالا أو على أنه مفعول لأجله أى سخرها عليهم لأجل الاستئصال ﴿أَوْ رُكِبَتْ مَعَ الْعِشْرَةِ﴾ نحو عندى ﴿ثَلَاثَةُ عَشَرَ﴾ غلاما ﴿وَأَرْبَعَةُ عَشَرَ﴾ وهكذا ﴿إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا﴾

فى المذكر ﴿وَ﴾ تقول فى «المؤنث ثلاث عشرة» أمة «وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ» جارية وهكذا «إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً» بإدخال الغاية فى جميع ذلك «أَوْ رُبْعَتِ مَعَ الْعِشْرِينَ وَمَا بَعْدَهُ» بالعطف «نَحْوُ عِنْدَى ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَهَكَذَا إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ» غلاما فى المذكر «وَكُلَّامٌ وَدِثْرُونَ أُمَّةٌ» وهكذا «إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ» جارية فى المؤنث قال ابن مالك وإنما حذفت التاء من عدد المؤنث وأثبتت فى عدد المذكر فى هذا القسم لأن الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات كزمرة وأمة وفرقة والاصل أن يكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق . وقال بعضهم ولأن المذكر خفيف فلحقته التاء والمؤنث ثقل فحذفت منه وهذه المسألة حل ما ألغز به الحريرى فى مقاماته حيث قال ابن يلبس الذكران براقع النسوان وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال ومحل ما تقرر حيث لم يقصد بالثلاثة والعشرة وما بينهما العدد المطلق فان قصد بهن العدد المطلق كانت كلها بالتاء ألبتة نحو ثلاثة نصف سنة قال بعضهم وهى فى نصف هذه الحالة غير مصروفة لأنها أعلام خلافا لبعض النحويين وبما قاله جزم ابن هشام فى الجامع ومثله فى التسهيل ومحل ما تقرر أيضا حيث كان العدد مذكورا فان كان محذوفا جاز حذف التاء مع المذكر حكى الكسائى صمنا فى الشهر خمسا وحكى الفراء أفطرنا خمسا وفى الحديث وأتبعه بست من شوال قال فى التصريح والفصيح اثبات التاء قال بعضهم وبما يحوز فيه الوجهان اذا كان لفظ العدد مذكرا ومعناه مؤنثا أو بالعكس ﴿وَ﴾ القسم «الثالث» من أنسام العدد الثلاثة «مَا لَهُ خَالَتَانِ وَهُوَ» لفظ «الْعَشْرَةُ إِنْ رُبِّعَتْ» أى مع الأحاد «جَرَتْ عَلَى الْقِيَاسِ» فنذكر مع المذكر وتؤنث «نَحْوُ» عدى «أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَاثْنَا عَشَرَ» غلاما «وَكُلَّامٌ عَشْرٌ» عبدا وكذا «إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ» بتذكير العشرة لأنها ركت مع المذكر ﴿وَ﴾ تقول «عِنْدَى إِحْدَى عَشْرَةَ» أمة «وَاثْنَتَا عَشْرَةَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ» جارية وهكذا «إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ» بتأنيث العشرة لأنها مركبة مع المؤنث «وَأِنْ أَفْرِدَتْ» أى العشرة عن التركيب «جَرَتْ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ» فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث «نَحْوُ» عدى «عَشْرَةُ رِجَالٍ» بالتاء «وَعَشْرُ نِسْوَةٍ» بتركها وعلى هذا جاء التنزيل قال الله تعالى ﴿سُورَةُ الْفَجْرِ: ٢﴾ وقال فصيham ثلاثة أيام فى الحج وسعة اذا رجعتهم ﴿﴾ ﴿﴾

تلك عشرة كاملة فالث عشرة فى هذه الآية مع المذكر وهو الايام وذكرها فى الآية الاولى مع المؤنث وأما قوله تعالى: ﴿...﴾ - رة [...] ﴿...﴾ [سورة الأنعام: ١٦٠] فعلى حذف مضاف أى عشر حسنات أمثالها فالمعدود فى الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث أو اكتسب المضاف من المضاف اليه التأنيث ﴿تتمة﴾ الفاظ العدد بالنسبة إلى الاعراب وعدمه أقسام الاول ما يعرب بحركات ظاهرة مطلقا لصحة آخره وهو ما عدا احدى واثنين واثنين الثانى ما يعرب بحركات مقدرة مطلقا كالمفصور وهو احدى الثالث ما يعرب بحركة ظاهرة نصبا ومقدرة رفعا وجرا كالمفصوص وهو حاد وثان وإذا ركبا فتح آخرهما بناء أو سكن تخفيفا الرابع ما يعرب تارة كالمفصوص وتارة كالصحيح وهو ثمان فان أثبت ياءه وهو الاصل فهو كالمفصوص نحو عندى ثمانية نسوة ومررت بثمانى نسوة يسكون الياء ورأيت ثمانى نسوة بفتحها ونحو عندى ثمان ومررت بثمان بكسر النون منونة ويقدر الاعراب على الياء المحذوفة ورأيت ثمانيا وان حذفته لزيادتها وجعلت آخرها النون فكالصحيح كعندى ثمان ورأيت ثمانا ومررت بثمان وإذا ركبت فلك فى الياء اثباتها فتفتح أو تسكن وحذفها فيفتح النون أو يكسر الخامس ما يعرب كالمتى وهو اثنان واثنان فيعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا فى المشهور كما مر فى باب المتى فاستفد ما ذكرته فانه مهم ﴿فائدة﴾ تتعلق بالفاظ العدد الواقعة فى التاريخ يؤرخ بالليالى لسبقها لأنهم لا يعرفون دخول الشهر الا باستهلاله وهو فى أول الليالى فيقال فى أول ليلة من الشهر كتب لأول ليلة منه أو لغرته أو لمستهله وفى اليوم الاول لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون وهكذا إلى العشر ثم لاحدى عشرة خلت وهكذا إلى النصف من كذا وهو أى النصف من كذا أجود من لخص عشرة خلت أو بقيت ثم بعد النصف تقول كتب لاربعة عشرة بقيت أو لست عشرة مضت إلى عشر بقيت وهكذا إلى ليلة التاسع والعشرين فاقول لليلة بقيت ثم فى ليلة الثلاثين منه تقول لآخر ليلة منه أو سلخة أو انسلاخه وقد يخلط التاء النون وبالعكس فيقال فى موضع خلون خلت وفى موضع بقيت بقيت وفى موضع خلت وبقيت خلون وبقيت .

﴿بَابُ الْوَقْفِ﴾

وهو قطع النطق عند اخراج آخر الكلمة وفيه وجوه مختلفة فى الحسن والمحل وهو أحد عشر نوعا مذكورة فى المطولات ﴿يُوقَفُ عَلَى﴾ الاسم ﴿الْمُتَوْنِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ﴾ من غير ابدال وذلك ﴿لِئَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ﴾ باسكان الدال واعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف وكذا يعرب فى مررت بزيد وقولهم من غير ابدال احترازا عن لغة الازد فانهم يبدلون مكان الضمة واوا ومكان الكسرة ياء فيقولون جاء زيد ومررت بزيد ﴿وَقَفَ﴾ يوقف ﴿عَلَى الْمُتَوْنِ الْمُنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفَا﴾ فى لغة غير ربيعة ﴿لِئَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدًا﴾ فزيذا مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره اذ ليس فى ابداله ألفا ثقل بخلاف المرفوع والمجرور وأما ربيعة فيقفون على المنصوب بحذف التنوين كما يقفون على المرفوع والمجرور فيقولون رأيت زيد بالاسكان قال الشاعر :

ألا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبى بها هائما دنف

قال الدمامنى والجمهور يحضون ذلك بالشعر ﴿تنبيه﴾ كالصحيح فى ابدال التنوين ألفا فى النصب وحذفه فى الرفع والجر المقصور المنون فاذا قلت هذه عصا وضربت بعصا فالألف الموجودة لام الكلمة والتنوين محذوف وإذا قلت كسرت عصا فالألف الثابتة بدل من التنوين والأصلية محذوفة لالتقاء الساكنين ﴿فَكَذَلِكَ﴾ أى كما يبدل تنوين المنصوب ألفا فى الوقف ﴿تُبْدَلُ نُونُ إِذَا﴾ الجوابية ﴿أَلْفَا فِي الْوَقْفِ﴾ تنسيبها لاذا باسم منون واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم ان الوقف عليها بالنون قياسا على لن واحترزوا بالجوابية عن الظرفية فان الوقف عليها بالألف اتفاقا ﴿وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ﴾ اذا تلت فتحة تبدل ألفا فى الوقف ما لم يحصل لبس ﴿لِئَحْوُ لَسْفَعًا﴾ أى لنجرن بناصية الكافر إلى النار فيقال فيه حالة الوقف لسفعا بغير تنوين واعرابه اللام داخله فى جواب قسم مقدر تقديره والله سفعا فعل معصارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلة ألفا للوقف وفاعله مستتر فيه

وجوبا تقديره نحن فان كان قبل نون التوكيد ضمة أو كسرة فإنها اذا وقف عليها تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها للنمل كقولك فى نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجنى وكذا ان أدى ابدالها ألفا إلى اللبس فلا يوقف عليها بالألف ولا ترسم ألفا بل يوقف عليها بالنون وترسم كذلك نحو قولك مخاطبا لواحد اضرين عمرا ولا تضربين زيدا فانك لو كتبت ووقفت عليه بالألف لالتبس بأمر الاثنين ونهيهما ﴿و﴾ كما يوقف على المنون المنصوب وإذا وغو لنسفا ﴿يُكْتَبْنَ كَذَلِكَ﴾ إذ الأصل فى كتابة كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ولهذا كتب أنا زيد بالألف لان الوقف عليه كذلك قال الفاكهى ومن النحاة من يكتب اذن بالنون لأنها من نفس الكلمة كنون من وعن وهو الأولى للفرق بينهما وبين اذا التى للظرفية ﴿و﴾ يكتب نحو ﴿رَحْمَةً﴾ من كل مفرد أو جمع مؤنث بناء التانيث الاسمية المحرك ما قبلها كقائمة وشجرة أة تقديرها كصلة وزكام ومناة وشفاة وتوراة ﴿يَالْهَاءُ﴾ بدلا عن التاء لان الوقف عليها كذلك أما التاء التى لغير التانيث نحو التابوت فلا تقلب هاء فى الوقف ومن قلبها فعل ذلك وصلا ووقفا وشذ قولهم قعدنا على الفراء أى الفرات وتاء التانيث الفعلية والحرفية كفامت وريت وثمت لا تبدل هاء وتاء التانيث الاسمية التى لم يتحرك ما قبلها كينت وأخت كذلك لا تقلب هاء بل يوقف عليها بالسكون كما سيأتى ﴿وَيُوقَفُ عَلَى الْمُنْقُوصِ الْمُتَوْنِ فِي﴾ حالى ﴿الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِحَذْفِ يَأْيِهِ نُحُوْ جَاءَ قَاضٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ﴾ باسكان آخرهما مراعاة للأصل واعرابهما جاء فعل ماض قاض فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين المحذوف للوقف ويقال مثل ذلك فى مررت بقاض ﴿وَيَجُوزُ إِتْبَآئُهَا﴾ أى الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى وما لهم من دونه من وإلى وما عند الله باقى ويوقف على المنقوص المنون ﴿فِي﴾ حالة ﴿التَّصْبِيحِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا﴾ ولا تحذف ياءه ﴿نَحْوُ رَأَيْتُ قَاضِيًا﴾ فهو مفعول منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ومثله ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت جوارى وقضية عبارة التسهيل جواز الوجهين وان الاثبات أجود قاله الفاكهى وقال الدمامينى بعد ذكره لذلك وليس كذلك فقد نص الشيخ يعنى ابن مالك على وجوب الوقف

بالياء فى ذلك فنامله ﴿وَإِنْ كَانَ﴾ أى المنقوص ﴿غَيْرَ مَنْوًى﴾ نحو القاضى ﴿فَالْأَفْصَحُ﴾ فى
 حالئى الرفع والجر ﴿الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ﴾ اد لا موجب لحذفها لأن الحذف يقتضى
 السكون وذلك حاصل مع اثباتها ﴿تُحْوُ جَاءَ الْقَاضِىَ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِىِ﴾ بإثبات الياء
 ﴿وَيُجَوِّزُ حَذْفَهَا﴾ على قلة فرق بين الوصل والوقف فيقال جاء القاضى ومررت بالقاضى
 وعليه قراءة غير ابن كثير الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ﴿وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا﴾ أى المنقوص
 غير المنون ﴿فَهَآلِثًا﴾ أى للياء الساكنة وقف عليه نحو رأيت القاضى ﴿لَا غَيْرَ﴾ بالياء على
 الضم كقبل وبعد وهو اسم لا التبرئة وخبرها محذوف أى لا غير ذلك جائز قال الفاكهى
 واستعمال لا غير فى كلام المصنفين كثير وله مستند وإن قال فى المعنى انه لحن وفى شرح
 الشذور ان العرب لم تتكلم به ثم اعلم ان كلام المصنف يقتضى ان المعرف منه بالاصافة نحو
 جاءنى قاضى مكة كالعرف منه بأل فيوقف عليه بإثبات الياء وكلام غيره يشعر بأن الحذف
 أرجح فيه من الإثبات ﴿وَيُوقَفُ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّائِيثِ فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ﴾ عما
 كانت عليه قبل الوقف فعليه كانت ﴿تُحْوُ قَامَتْ﴾ أو حرفية نحو ربت وثمت ولا تبدل هاء
 فى الوقف لثلاث تلتبس بهاء الضمير ﴿وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ﴾ المؤنث السالم
 ﴿تُحْوُ الْمُسْلِمَاتِ﴾ والهندات أو فيما ألحق به كاذرعات وعرفات ﴿فَالْأَفْصَحُ الْوَقْفُ بِالتَّاءِ﴾
 من غير ابدال لدلائلها على التأنيث والجمعية معا وفى ابدالها هاء ابدال صورتها الدالة على
 ما ذكر ﴿وَيُعْضُهُمْ﴾ أى العرب ﴿يَقِفُ﴾ على ذلك ﴿بِالتَّاءِ﴾ أى ابدال التاء هاء كتقول
 بعضهم فى دفن البنات من المكرمات دفن النساء من المكرمات بالهاء وحكى قطرب كيف
 الاخوة والاخوان ومثل جمع المؤنث هيات ولات فانه يوقف عليهما بالتاء وبعضهم بالهاء
 وبهما قرئ فى السبع ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾ أى تاء التأنيث ﴿فِي مُفْرَدٍ فَالْأَفْصَحُ الْوَقْفُ بِالتَّاءِ﴾ أى
 بابدال تاء التأنيث هاء ﴿تُحْوُ رَحْمَةً وَشَجَرَةً﴾ من كل ما أحره تاء التأنيث قبلها متحرك ولو
 تقديرا فانه يوقف عليه بالهاء فرقا بين التاء اللاحقة للاسم واللاحقة للفعل فان كان ما قبل
 التاء ساكنا صحيحا كأخت وبنت وقف عليها من غير ابدال كاللاحقة للفعل والحرف
 ﴿وَيُعْضُهُمْ﴾ أى العرب ﴿يَقِفُ﴾ على نحو رحمة وشجرة ﴿بِالتَّاءِ﴾ على الأصل من غير أن

497

﴿وفرغ﴾ من تسويده ثلاث ليلة الجمعة لليلتين حلتا من شهر جمادى الآخرة من شهر
سنة ١٢٨٨ ألف ومائتين ثمانية وثمانين والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويدافع
نقمه ويكافئ مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانه
لا نخشى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد بعد الرضى ولك الحمد إذا
رضيت عنا دائما أبدا يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم جدد هذه
النسخة مطبعة الحرمين .

مَتْنُ الْأَجْرُومِيَّةِ

لِلْعَلَّامَةِ الْعَمْرِيطِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ وَفَّقَنَا	لِلْعِلْمِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَبَلَّغَنَا
حَتَّى نَحْتَثَ قُلُوبَهُمْ (لِنُحَوِّو)	فَمِنْ عَظِيمِ شَأْنِهِ لَمْ تُحَوِّو
فَأَشْرَيْتَ مَعْتَى ضَمِيرِ الشَّانِ	فَأَعْرَيْتَ فِي الْحَانِ بِالْأَلْحَانِ
ثُمَّ الصَّلَاةَ مَعَ مَلَامٍ لَا تُقِي	عَلَى الثُّبِيِّ أَفْصَحَ الْخُلَايِقِ
مُحَمَّدٍ وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ	مَنْ أَنْقَضُوا الْقُرْآنَ بِالْإِعْرَابِ
(وَتَعَدُّ) فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّْا اقْتَصَرَ	جُلُّ الْوَرَى عَلَى الْكَلَامِ الْمُخْتَصَرِ
وَكَانَ مَطْلُوباً أَشَدَّ الطَّلِبِ	مِنْ الْوَرَى حِفْظُ اللَّسَانِ الْعَرَبِيِّ
كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِي الْقُرْآنِ	وَالسُّنَّةَ الدَّقِيقَةَ الْمَعَانِي
وَالنُّحُو أَوَّلَى أَوْلَى أَنْ يُعْلَمَا	إِذِ الْكَلَامُ دَوْنُهُ لَنْ يُفْهَمَا
وَكَانَ خَيْرُ كُنْهِهِ الصُّغِيرَةِ	كَرَامَةِ لَطِيفَةِ شُهِيرَةِ
فِي عَزِيْزَتِهَا وَعَجَبِيْهَا وَالرُّومِ	أَلْفَهَا الْخَبْرُ (إِبْنُ أَاجْرُومِ)
وَاتَّصَفَتْ أَجَلَّةٌ بِعِلْمِهَا	مَعَ مَا تَرَاهُ مِنْ لَطِيفِ حَيَجِهَا
نَظَمَتْهَا نَظْماً بَدِيعاً مُقْتَدِي	بِالْأَصْلِ فِي تَقْرِيبِهِ لِلْمُقْتَدِي

وَقَدْ حَدَّثْتُ مِنْهُ مَا عَنْهُ غَنَى	وَزِدْتُهُ قَوَائِدَ بِهَا الْغِنَى
مُتَمِّمًا لِقَالِيبِ الْأَبْوَابِ	فَجَاءَ مِثْلَ الشَّرْحِ لِلْكَتَابِ
سُئِلْتُ فِيهِ مِنْ صَدِيقٍ صَادِقٍ	يَقُولُ لِي لَا عَيْتَادَ وَائِقٍ
إِذِ الْفَقَى حَسِبَ اعْتِقَادَهُ رُفِعَ	وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَتَفَعَّ
فَتَسْأَلُ الثَّانِ أَنْ يُجِيرَنَا	مِنْ الرِّبَا مُضَاعِفًا أَجْرَنَا
وَأَنْ يَكُونَ نَافِعًا يَعْلَمُهُ	مَنْ اعْتَنَى بِحِفْظِهِ وَفَهَمُهُ

بَابُ الْكَلَامِ

وَالْكَلِمَةُ اللَّفْظُ الْمَفِيدُ الْمَفْرَدُ	كَلَامُهُمْ لَفْظٌ مُفِيدٌ مُسْنَدٌ
وَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ هِيَ الْكَلِمُ	لَا سَمٌ وَفَعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ تَنْقِصٌ
كَفَمٌ وَقَدْ وَإِنْ زَيْدًا ارْتَقَى	وَالْقَوْلُ لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقاً
وَحَرْفٌ خَفَضٌ وَيَلَامٌ وَالْف	فَالَا سَمٌ بِالتَّوِينِ وَالْخَفَضِ عُرِفَ
وَتَاءٌ تَأْنِيهِ مَعَ التَّسْكِينِ	وَالْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ وَالسَّيْنِ
وَالثُّونِ وَالْيَا فِي أَفْعَلْنَ وَأَفْعَلِي	وَتَا فَعَلْتُ مُطْلَقاً كَحِثَّتْ لِي
إِلَّا الْيَفَا قَبُولُهُ الْعَلَامَةُ	وَالْحَرْفُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ عَلَامَةٌ

بَابُ الْإِعْرَابِ

تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا لِعَامِلٍ عَلِيمٍ	إِعْرَابُهُمْ تَغْيِيرُ آخِرِ الْكَلِمِ
رَفَعَ وَنَصَبَ وَكَذَا جَزَمَ وَجَزَ	أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتَعْتَبِرْ
وَكُلُّهَا فِي الْفِعْلِ وَالْخَفَضِ امْتَنَعَ	وَالْكُلُّ غَيْرُ الْجَزَمِ فِي الْأَسْمَاءِ يَقَعُ
قَرَّبَهَا مِنَ الْحُرُوفِ مُعَرَّبَةً	وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ حَيْثُ لَا شَبَهَ
مُضَارِعٍ مِنْ كُلِّ تَوْنٍ قَدْ خَلَا	وَغَيْرُ ذِي الْأَسْمَاءِ مَبْنِيٍّ خَلَا

بَابُ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ مِنْهَا ضَمَّةٌ وَآوُ الْفِ	كَذَاكَ لُونٌ ثَابِتٌ لَا مُتَحَدِفٌ
فَالضَّمُّ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ كَأَحْمَدَ	وَجَمْعٍ تَكْمِيلٍ كَجَاءِ الْأَعْبَادِ
وَجَمْعٍ تَأْنِيثٍ كَمُسْلِمَاتٍ	وَكُلِّ فِعْلٍ مُغْرَبٍ كَيَأْتِي
وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الذُّكُورِ السَّالِمِ	كَالصَّالِحُونَ هُمْ أَوْلُو الْمَكَارِمِ
كَمَا أَتَتْ فِي الْخُمْسَةِ الْأَسْمَاءُ	وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْوِلَاءِ
أَبْ أَخْ حَمْ وَتُوكَ دُو جَرَى	كُلُّ مُضَافٍ مُغْرَدٌ مُكَبَّرٌ
وَفِي مَثْنَى نَحْوِ زَيْدَانِ الْإِلْفِ	وَالثُّونُ فِي الْمُضَارِعِ الَّذِي عُرِفَ
بِيفْعَلَانٍ تَفْعَلَانِ اثْنَمَا	وَتَفْعَلُونَ تَفْعَلُونَ مَعَهُمَا
وَتَفْعَلِينَ تُرَحِّمِينَ خَالِي	وَاشْتَهَرَتْ بِالْخُمْسَةِ الْأَفْعَالِ

بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

لِلنَّصْبِ خُمْسٌ وَهِيَ فَتْحَةُ أَلِفٍ	كَمَرٌ وَيَاءٌ لَمٌ لُونٌ تَنْحَدِفُ
فَالنَّصْبُ بِفَتْحٍ مَا يَضُمُّ قَدْ رُفِعَ	إِلَّا كَهَيْئَاتِ فَتَتْخُهُ مُنْعَ
وَاجْعَلْ لِنَصْبِ الْخُمْسَةِ الْأَسْمَاءُ أَلِفًا	وَانْصَبْ بِكَسْرِ جَمْعٍ تَأْنِيثٍ عُرِفَ
وَالنَّصْبُ فِي الْإِسْمِ الَّذِي قَدْ لُتِيَ	وَجَمْعٍ تَذْكِيرٍ مُصَحَّحٍ يَأْ
وَالْخُمْسَةُ الْأَفْعَالُ حَيْثُ تَنْصَبُ	فَحَذَفُ لُونِ الرُّفْعِ مُطْلَقًا يَجِبُ

بَابُ عَلَامَاتِ الْخَفْضِ

عَلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا انْضَبَطَ	كَسَرَ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحَةٌ فَقَطْ
فَاخْفِضْ يَكْثُرُ مَا مِنَ الْأَسْمَاءِ عُرِفَ	فِي رَفْعِهِ بِالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفُ
وَاخْفِضْ يَاءٌ كُلُّ مَا بِهَا تُصِيبُ	وَالْخَمْسَةُ الْأَسْمَاءُ بِشَرْطِهَا تُصِيبُ
وَاخْفِضْ يَفْتَحُ كُلُّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ	مِمَّا يَوْصَفُ الْفِعْلُ صَارَ يَنْصَرِفُ
بِأَن يَحُوزَ الْأَسْمُ عَلَتَيْنِ	أَوْ عَلَةً تُفْزِي عَنْ اثْنَيْنِ
فَالِيفُ الثَّانِيَةُ أَغْنَتْ وَخَلَا	وَصِيغَةُ الْجَمْعِ الَّذِي قَدْ انْتَهَى
وَالْعِلْتَانِ الْوَصْفُ مَعَ عَدَلٍ عُرِفَ	أَوْ وُزِنَ فِعْلٌ أَوْ يُنَوَّنُ وَالِيفُ
وَهَذِهِ الثَّلَاثُ تَمْتَعُ الْعَلَمُ	وَزَادَ تَرْكِيبًا وَأَسْمَاءَ الْعَجَمِ
كَذَاكَ ثَانِيَتْ بِمَا عَدَا الْأِيفُ	فَإِنْ يُضَفُّ أَوْتَاتَ بَعْدَ أَنْ صُرِفَ

بَابُ عَلَامَاتِ الْجَزْمِ

وَالْجَزْمُ فِي الْأَفْعَالِ بِالسُّكُونِ	أَوْحَذَفَوْ حَرْفَهُ عَلِيَّةٌ أَوْ ثَوْنٌ
فَحَذَفُ ثَوْنٍ الرُّفْعُ قَطْعًا يَلْزَمُ	فِي الْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ
وَبِالسُّكُونِ اجْزِمُ مُضَارِعًا سَلِمَ	مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِهِ عَلِيَّةٌ خُتِمَ
إِمَّا بِوَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ أَلِفٍ	وَجَزْمٌ مُعْتَلٍ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفَ
وَتَنْصُبُ ذِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَظْهَرُ	وَمَا سِوَاهُ فِي الثَّلَاثِ قَدَرُوا
فَتَحَوُ يَغْزُو يَهْتَدِي بِخَمْسِ خُتِمَ	بِعِلَّةٍ وَغَيْرِهِ مِنْهَا سَلِمَ
وَعِلَّةُ الْأَسْمَاءِ يَاءٌ وَأَلِفٌ	فَتَحَوُ قَاضٍ وَالْفَتْحُ بِهَا عُرِفَ
إِغْرَابُ كُلِّ مِنْهُمَا مُقَدَّرٌ	فِيهَا وَلَكِنْ نَصْبُ قَاضٍ يَظْهَرُ
وَقَدَرُوا ثَلَاثَةَ الْأَفْسَامِ	فِي الْجَمْعِ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ غَلَامِي
وَالْوَاوُ فِي كَمُسْلِمِي أَضْمِرَتْ	وَالثَّوْنُ فِي لَتُبْلَوُ قَدِرَتْ

فَصْلٌ

بِالْحَرَكَاتِ أَوْ حُرُوفِهِ تَقْرُبُ	الْمُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ
وَهِيَ الَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تَرْفَعُ	فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا أَرْبَعُ
فَتَضْبُهُ بِلَفْظٍ مُطْلَقٍ يَفْعُ	وَكُلُّ مَا بِضَمٍّ قَدْ ارْتَفَعَ
وَالْفِعْلُ مِنْهُ بِالسُّكُونِ مُتَجَرِّمٌ	وَخَفَضُ الْأَسْمِ مِنْهُ بِالْكَسْرِ التَّزِمُ
وَعَبْرُ مَضْرُوفٍ بِفَتْحَةٍ يُجَرُّ	لَكِنْ كَهَذَاتٍ لِتَضْبِهِ الْكَسْرُ
يَحْذَفُ حَرْفُهُ عَلَيْهِ كَمَا عَلِمَ	وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مُعْتَلًّا جُزِمَ
وَهِيَ الْمُثْنَى وَذُكُورُ الْجَمْعِ	وَالْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعُ
وَالْخَمْسَةُ الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ	جَمْعًا صَحِيحًا كَالْعِيَالِ الْخَالِي
وَتَضْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ عُرِفَ	أَنَّ الْمُثْنَى فَلْيَرْفَعِهِ الْأَلِفُ
وَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ مَرٌّ وَاسْتَقَرَّ	وَكَاثُمَتِي الْجَمْعُ فِي نَصْبِهِ وَجَرَّ
رَفَعُ وَخَفَضُ وَالنَّصْبُ بِالْأَلِفِ	وَالْخَمْسَةُ الْأَسْمَاءُ كَهَذَا الْجَمْعِ فِي
يُنَوِّنُهَا وَفِي سِوَاهُ تَنْحَلِفُ	وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ رَفْعُهَا عُرِفَ

بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ

وَأِنْ تُرِيدَ تَعْرِيفُ الْإِسْمِ النَّكِرَةِ	فَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ أَنْ مَوْزَعَةٌ
وَعَبْرَةُ مَعَارِفٍ وَتُخَصَّرُ	فِي مَرْتَبَةٍ فَالْأَوَّلُ مُضْمَرٌ
يُكْنَى بِهِ عَنْ ظَاهِرٍ فَيَتَّصِلُ	بِالْقَيْسِ وَالْحُضُورِ وَالتَّكْلُمِ
وَقَوْمُهُ ثَانِيًا بِمُتَّصِلٍ	مُسْتَبْرٍ أَوْ تَارِيزٍ أَوْ مُتَفَصِّلٍ
ثَانِي الْمَعَارِفِ الشَّهِيرُ بِالْعِلْمِ	كَجَعْفَرٍ وَمَكَّةَ وَكَالْحَرَمِ
وَأُمُّ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدٍ	وَتَحْوِي كَهْفَ الظُّلَمِ وَالرُّشَيْدِ
فَمَا أَتَى مِنْهُ بِأَمٍّ أَوْ بِأَبٍ	فَكُنْيَةُ وَغَيْرُهُ اسْمٌ أَوْ لَقَبٌ
فَمَا يَمْدَحُ أَوْ يَذُمُّ مُشْعِرٌ	فَلَقَبٌ وَالْإِسْمُ مَا لَا يُشْعِرُ
ثَالِثُهَا إِشَارَةٌ كَذَا وَذِي	رَابِعُهَا مَوْصُولُ الْإِسْمِ كَالَّذِي
خَامِسُهَا مَعْرِفٌ بِحَرْفٍ أَنْ	كَمَا تَقُولُ فِي مَحَلِّ الْمَحَلِّ
سَادِسُهَا مَا كَانَ مِنْ مُضَافٍ	لِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ
كَقَوْلِكَ ابْنِي وَابْنُ زَيْنٍ وَابْنُ ذِي	وَابْنُ الَّذِي صَرِيحُهُ وَابْنُ الْبُذِي

بَابُ الْأَفْعَالِ

أَفْعَالُهُمْ ثَلَاثَةٌ فِي الْوَاقِعِ	مَاضٍ وَيَفْعَلُ الْأَمْرُ وَالْمُضَارِعُ
فَالْمَاضِ مَقْشُوعُ الْأَخِيرِ إِنْ قُطِعَ	عَنْ مُضَمَّرٍ مُحَرَّكَ بِهِ رُفِعَ
فَإِنْ أَتَى مَعَ ذَا الضَّمِيرِ سَكُنَا	وَضَمُّهُ مَعَ رَاوٍ جَمَعَ عَيْنَا
وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ	أَوْ حَذَفَ حَرْفُهُ عِلَّةٌ أَوْ نُونٌ
وَأَفْتَحُوا مُضَارِعاً يَوْاحِدُ	مِنْ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعِ الزَّوَائِدِ
هَمْزٌ وَنُونٌ وَكَذَا يَاءٌ وَتَا	يَجْمَعُهَا قَوْلِي أَتَيْتُ بِأَفْتَى
وَحَيْثُ كَانَتْ فِي رِئَاسِهِ تَضَمَّ	وَفَتْحُهَا فِيمَا سِوَاهُ مُلْتَزَمٌ

بَابُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ

رَفَعَ الْمُضَارِعَ الَّذِي تَجَرَّدَا	عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ثَابِتًا
فَانْصَبَ بَعْضُهُمَا أَنْ وَلَزَنَ وَكَيْ	كَذَا إِذْنُ إِنْ صُدِّرَتْ وَلَا مَ كَيْ
وَلَا مَ جَحْدٍ وَكَذَا حَتَّى وَأَوْ	وَالْوَاوُ وَالْفَا فِي جَوَابٍ وَعَنْوَا
بِهِ جَوَابًا بَعْدَ نَفْسٍ أَوْ طَلَبٍ	كَلَّا تَرُمُ عَلِمًا وَتَشْرُكُ الثَّعْبُ
وَجَزْمُهُ يَلَمُّ وَلَمَّا قَدْ وَجِبَ	وَلَا وَلَا مَ دَلَّتْ عَلَى الطَّلَبِ
كَذَلِكَ إِنْ وَمَا وَمَنْ وَإِذَا مَا	أَيُّ مَتَى أَيْبَانُ أَيْنَ مَهْمَا
وَحَيْثُمَا وَكَيْفُمَا وَأَلَى	كَيْبَانُ يَقُومُ زَيْدٌ وَعَمَرُو قَمْتَا
وَأَجْزِمُ بِإِنْ وَمَا بِهَا قَدْ أَلْحَقَا	فِعْلَيْنِ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا مُطْلَقًا
وَلْيُقْشَرَنَّ بِالْفَا جَوَابٌ لَوْ وَقَعَ	بَعْدَ الْأَدَاةِ مَوْضِعَ الشَّرْطِ امْتَنَعَ

بَابُ مَرْفُوعَاتِ السَّمَاءِ

مَرْفُوعُ الاسْمَا سَبْعَةٌ ثَانِي بِهَا	مَرْفُوعَةُ الْأَسْمَاءِ مِنْ تَبْوِيهِهَا
فَالْفَاعِلُ اسْمٌ مُطْلَقًا قَدْ ارْتَفَعَ	بِفِعْلِهِ وَالْفِعْلُ قَبْلَهُ وَقَعَ
وَوَاجِبٌ فِي الْفِعْلِ أَنْ يُجْرَدَا	إِذَا لَجُمَا أَوْ مُتَنَّى أَسْنَدَا
فَقُلْ أَنَى الزَّيْدَانِ وَأَزِيدُونَا	كَجَاءَ زَيْدٌ وَيَجِي أَخُونَا
وَقَسْمُوهُ ظَاهِرًا وَمُضْمَرًا	فَالظَّاهِرُ اللَّفْظُ الَّذِي قَدْ ذَكَرَا
وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ نَوْعًا فَمِمَّا	كَقُمْتُ قُمْنَا قُمْتَ قُمْتُمْ قُمْتُمَا
قُمْتُنْ قُمْتُمْ قَامَ قَامَتْ قَامَا	قَامُوا وَقُمْنَ نَحْوُ صُمْتُمْ عَامَا
وَهَذِهِ ضَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ	وَمِثْلُهَا الضَّمَائِرُ الْمُتَفَصِّلَةُ
كَلَمْ يَقُمْ إِلَّا أَنَا أَوْ أَنْتُمْ	وغيرُ ذَيْنِ بِالْقِيَاسِ يُعْلَمُ

بَابُ نَائِبِ الضَّاعِلِ

أَقِمْ مَقَامَ الْفَاعِلِ الَّذِي حُذِفَ	مَفْعُولُهُ فِي كُلِّ مَالِهِ عُرِفَ
أَوْ مَصْدَرًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا	إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُولَهُ الْمَذْكُورًا
وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي هُنَا يُضَمُّ	وَكُنْزُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ مُلْتَزِمٌ
فِي كُلِّ مَاضٍ وَهُوَ فِي الْمَضَارِعِ	مُنْفَتِحٌ كَيَدْعَى وَكَأَدْعِي
وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي كَبَّاعَا	مُتَكَبِّرٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ شَاعَا
وَذَلِكَ إِثْمًا مُضْمَرًا أَوْ مُظْهَرًا	ثَانِيهِمَا كَيَكْتُمُ الْمُبْتَكِرُ
أَمَّا الضَّمِيرُ فَهُوَ نَحْوُ قَوْلِنَا	دُعَيْتُ أَدْعِي مَا دُعِي إِلَّا أَنَا

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

عَنْ كُلِّ لَفْظٍ غَائِلٍ مُجَرَّدُ	الْمُبْتَدَأِ اسْمٌ رَفَعَهُ مُلْتَبِدٌ
مُطَابِقاً فِي لَفْظِهِ لِلْمُبْتَدَأِ	وَالْخَبَرُ اسْمٌ دُوَّارٌ رَفَعَهُ اسْمُ
وَقَوْلُنَا الزُّبْدَانِ قَائِمَانِ	كَقَوْلِنَا زَيْدٌ عَظِيمُ الشَّانِ
رَبْنُهُ أَيْضاً قَائِمٌ أَخَوْنَا	وَيُثَلُّهُ الزُّبْدُونَ قَائِمُونَ
أَوْ مُضْمَرٌ كَأَنَّ أَهْلَ الْقَضَا	وَالْمُبْتَدَأُ اسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضَى
مِنْ الضَّمِيرِ بَلْ يَكُلُّ مَا انْفَصَلَ	وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِمَا اتَّصَلَ
أَلْتُنْ أَلْتُمْ وَهُوَ وَهِيَ هُمُ هُمَا	أَنَا وَتَحْنُ أَلْتِ أَلْتِمَا
وَقَدْ مَضَى مِنْهَا وَيَسْأَلُ مُعْتَبِرُ	وَهُنَّ أَيْضاً فَالْجَمْعُ اثْنَا عَشَرَ
فَالأَوَّلُ اللَّفْظُ الَّذِي فِي النِّظْمِ مَرَّ	وَمُفْرَداً وَغَيْرُهُ يَأْتِي الْخَبَرَ
لَا غَيْرُ وَهِيَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ	وَغَيْرُهُ فِي أَرْبَعِ مَحْضُورُ
وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ مَالِهِ مِنَ الْخَبَرِ	وَفَاعِلٌ مَعَ فَعْلِهِ الَّذِي صَدَرَ
وَأَيْنِ قَرَأَ وَذَا أَبَوَهُ قَارِي	كَأَنَّ عِنْدِي وَالْفَتْحُ يَدَارِي

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

إِرْفَعْ يَكُنْ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ	بِهَا الْمَصْبَنُ كَكَانَ زَيْدٌ دَا بَصَرٌ
كَذَاكَ أَضْحَى ظِلٌّ بَاتَ أَمْسَى	وَهَكَذَا أَصْبَحَ صَارَ لَيْلًا
فَقِىءٌ وَالْفَلَكُ وَزَالَ مَعَ بَرِحَ	أَرَبْعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْسِي تَضَحُ
كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا الظَّرْفُئَةُ	وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ مَصْدَرِيَّةٌ
وَكُلُّ مَا صَرَفْتُهُ مَعًا سَبَقَ	مَنْ مَصْدَرٍ وَغَيْرِهِ بِهَ التَّحَقُّقُ
كَكُنْ صَدِيقًا لَا تَكُنْ مُجَافِيًا	وَالنَّظَرُ لِيَكُونِي مُصْبَحًا مُوَافِيًا

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

تَنْصِبُ إِنَّ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ	تَرْفَعُهُ كَيَاكُنْ زَيْدًا دُو نَظَرُ
وَيُثَلُّ إِنَّ أَنْ لَيْتَ فِي الْعَمَلِ	وَهَكَذَا كَأَنْ لَكُنْ لَعَلَّ
وَأَكْثَرُهَا الْمَعْنَى بِإِنْ أَلَا	وَلَيْتَ مِنْ أَلْفَافٍ مَنْ تَعْنَى
كَأَنْ لِيَشْفِيهِ فِي الْمُهَاجِي	وَأَسْتَعْمَلُوا لَكُنْ فِي اسْتِذْرَاكِي
وَلَيْسَ وَتَوَقَّعَ لَعَلَّ	كَقَوْلِهِمْ لَعَلَّ مُحِبِّي وَصَلْ

ظَنٌّ وَأَخَوَاتُهَا

وَكُلٌّ فِعْلٌ بَعْدَهَا عَلَى الْأَمْرِ	إِنْصَبَ بِظَنْنٍ الْمُبْتَدَأِ مَعَ الْخَبَرِ
رَأَيْتُهُ وَجَدْتُهُ عَلِمْتُهُ	كَخَلِّئْتُهُ حَرَبْتُهُ زَعَمْتُهُ
مِنْ هَذِهِ صَرَفْتُهُ فَلْيَعْلَمَا	جَعَلْتُهُ اتَّخَذْتُهُ وَكُلٌّ مَا
وَاجْعَلْ لَنَا هَذَا الْمَكَانَ مُنْجِدًا	كَقَوْلِهِمْ ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْجِدًا

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ إِذَا رَفَعَ لِمُضْمَرٍ	يَعُودُ لِلْمَنْعُوتِ أَوْ لِمُظْهَرٍ
فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبَعَ	مَنْعُوتُهُ مِنْ عَشْرَةِ أَرْبَعٍ
فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهٍ الْإِعْرَابِ	مِنْ رَفَعٍ أَوْ خَفَضٍ أَوْ انْتِصَابٍ
كَذَا مِنْ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ	وَالضَّمِّ وَالتَّغْرِيبِ وَالتَّسْنِكِيرِ
كَقَوْلِنَا جَاءَ الْغُلَامُ الْفَاضِلُ	وَجَاءَ مَعَهُ نِسْوَةٌ خَوَامِلُ
وَكُنَايِ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدَ	وَلِنْ جَرَى الْمَنْعُوتِ غَيْرَ مُفْرَدٍ
وَاجْعَلْهُ فِي الثَّانِيَةِ وَالتَّذْكِيرِ	مُطَابِقاً لِلْمُظْهَرِ الْمَذْكُورِ
مَثَالُهُ قَدْ جَاءَ حُرَّتَانِ	مَنْطَلِقَ زَوْجَاهُمَا الْعَبْدَانِ
وَمِثْلُهُ أَتَى غُلَامٌ سَابِلَةٌ	زَوْجَتُهُ عَنْ دِينِهَا الْمُحْتَاجُ لَهُ

بَابُ الْعَطْفِ

وَاتَّبَعُوا الْمَعْطُوفَ بِالْمَعْطُوفِ	عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ الْمَعْرُوفِ
وَتَسْتَوِي الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ فِي	إِتِّبَاعِ كُلِّ مِثْلِهِ إِنْ يُعْطَفُ
بِالْوَاوِ وَالْفَا أَوْ رَامَ وَثُمَّ	حَتَّى وَيَلَّ وَلَا وَلَكِنْ أَمَّا
كَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمَرُوْا وَكَثِيرٌ	زَيْدًا وَعَمَرًا بِاللَّفَا وَالْمَطْعَمِ
وَقِفَّةٍ لَمْ يَأْكُلُوا أَوْ يَحْضُرُوا	حَتَّى يَقُوتَ أَوْ يَزُولَ الْمُتَكَّرُ

بَابُ التَّوَكِيدِ

وَجَائِزٌ فِي الْإِسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا	فَيَتَّبِعَ الْمُؤَكَّدُ الْمُؤَكَّدَا
فِي أَوْجِهِ الْإِعْرَابُ وَالتَّعْرِيفُ لَا	مُنْكَرٍ فَمَنْ مُؤَكَّدٌ خَلَا
وَلَفْظُهُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَرَعَ	نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلُّ أَجْمَعِ
وْغَيْرُهُمَا ثَوَابِعٌ لِأَجْمَعَا	مِنْ أَكْثَرِ وَأَبْشَعِ وَأَبْصَعَا
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَقُلْ أَرَى	جَيْشَ الْأَمِيرِ كُلَّهُ نَاخِرًا
وَطَفْتُ حَوْلَ الْقَوْمِ أَجْمَعِينَ	مَتَّبِعَةً بَنَحْوِ أَكْثَرِيْنَا
وَإِنْ تَوَكَّدَ كَلِمَةً أَعْدَتْهَا	بَلْفَظِهَا كَقَوْلِكَ انْتَهَى انْتَهَى

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلَا
 فَاجْعَلْهُ فِي إِعْرَابِهِ كَالأَوَّلِ
 كُلُّ وَتَعَضُّ وَاشْتِمَالٌ وَغَلَطٌ
 كَجَاءَنِي زَيْدٌ أَخْرَكَ وَأَكَلَ
 إِلَيَّ زَيْدٌ عَلِمَهُ الَّذِي دَرَسَ
 إِنْ قُلْتَ بَكَرًا دُونَ قَصْدٍ فَقَلَطَ
 وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلِ كَمَنْ يَوْمِنْ يُثَبِّ
 وَالْحُكْمُ لِلثَّانِي وَعَنْ عَطْفٍ خَلَا
 مُتَقْبِلًا لَهُ بِلَفْظِ الْبَدَلِ
 كَذَلِكَ إِضْرَابٌ فَيَا الْخَمْسَ انْضَبَطَ
 عِنْدِي رَغِيضًا نَصْفُهُ وَقَدْ وَصَلَ
 وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكَرًا الْفَرَسَ
 أَوْ قُلْتُهُ قَصْدًا فَاِضْرَابٌ فَقَطَّ
 يَدْخُلُ جَنَانًا لَمْ يَتَلَّ فِيهَا تَعَبٌ

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

ثَلَاثَةٌ مِنْ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ خَلَّتْ
 وَكُلُّهَا تَأْتِي عَلَى ثَرْتِيهِ
 وَذَلِكَ اسْمٌ جَاءَ مَنْصُوبًا وَقَعَ
 فِي ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ قَدْ انْخَصَرَ
 وَغَيْرُهُ قِسْمَانِ أَيْضًا مُتَّصِلٌ
 مِثَالُهُ إِيَّايَ أَوْ إِيَّانَا
 وَقِسْمٌ يَدْتِنِ كُلُّ مُضْمَرٍ فَصِلْ
 فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْهُمَا قَدْ انْخَصَرَ
 مَنْصُوبَةٌ وَهَذِهِ عَشْرٌ ثَلَاثُ
 أَوَّلُهَا فِي الذِّكْرِ مَفْعُولٌ بِهِ
 عَلَيْهِ فِعْلٌ كَاخْذَرُوا أَهْلَ الطَّمْعِ
 وَقَدْ مَضَى التَّعْمِيلُ لِلَّذِي ظَهَرَ
 كَجَاءَنِي وَجَاءَنَا وَمُتَّفَعِلٌ
 حَيَّيْتُ أَكْثَرَهُمْ بِأَلٍ
 وَيَا لَلَّذِينَ قَبْلَ كُلِّ مُتَّصِلٍ
 مَا جَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ

بَابُ الْمَصْدَرِ

وَأِنْ تُرِيدَ تَصْرِيفَ تَحْوِ قَامَا	فَقُلْ يَقُومُ ثُمَّ قُلْ قَامَا
فَمَا يَحْيِيهِ ثَالِثًا قَالَمَصْدَرُ	وَتَصْنَبُهُ بِفِعْلِهِ مُقَدَّرُ
فَبِإِنْ يُوَافِقُ فِعْلُهُ الَّذِي جَرَى	فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَلَفْظًا يُرَى
أَوْ وَافَقَ الْمَعْنَى فَقَطُّ وَقَدْ رُويَ	بِغَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ فَهُوَ مَعْتَوِي
فَقُمْ قِيَامًا مِنْ قَبْلِ الْأَوَّلِ	وَقُمْ وَقُوفًا مِنْ قَبْلِ مَا بَلَى

بَابُ الظَّرْفِ

هُوَ اسْمٌ وَقْتُ أَوْ مَكَانٍ انْتَصَبَ	كُلُّ عَلَى تَقْلِيدٍ فِي عِنْدَ الْعَرَبِ
إِذَا أَتَى ظَرْفُ الْمَكَانِ مَبْهَمًا	وَمُطْلَقًا فِي غَيْرِهِ فَلْيُعْلَمَا
وَالنَّصْبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ جَرَى	كَسَرَتْ مِيلًا وَاعْتَكَفَتْ أَشْهُرًا
أَوْ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا أَوْ مَرَاتِنَا	أَوْ مَدَّةً أَوْ جُمُعَةً أَوْ حِينَا
أَوْ قُمْ صَبَاحًا أَوْ مَاءً أَوْ سَحَرًا	أَوْ غُدْوَةً أَوْ بُكْرَةً إِلَى السُّفَرِ
أَوْ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ أَوْ يَوْمَ الْأَحَدِ	أَوْ صُمْ غَدًا أَوْ سَرْمَدًا أَوْ الْأَبَدِ
وَاسْمُ الْمَكَانِ نَحْوُ سِرِّ أَمَامَةٍ	أَوْ خَلْفَةٍ وَرَاءَهُ قُدَّامَةٍ
يَمِينُهُ شِمَالُهُ فَلَقَاءُهُ	أَوْ فَوْقَهُ أَوْ تَحْتَهُ إِزَاءَهُ
أَوْ مَنَعَهُ أَوْ جَدَّاهُ أَوْ عِنْدَهُ	أَوْ دُونَهُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ
هُنَاكَ لَكُمْ فَرَسًا خَيْرًا يَرِيدَا	وَهَهُنَا قِفٌ مَوْقِفًا سَعِيدَا

بَابُ الْحَالِ

مُفْتَرّاً لِمُنْبِهِمُ الْهَيْئَاتِ	الْحَالُ وَصَفٌ ذُو الْإِتِّصَابِ آتِي
وَعَالِيّاً يُؤْتِي بِهِ مُؤَخَّرَا	وَالْمَا يُؤْتِي بِهِ مُنْكَرَا
وَقَدْ ضَرَبْتُ عَبْدَهُ مَكْتُوفَا	كَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً مَلْفُوفَا
وَقَدْ يَجِيءُ جَانِباً مُؤَوَّلَا	وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ أَوْ
مُعْرِفٌ وَقَدْ يَجِيءُ مُنْكَرَا ^ج	وَصَاحِبُ الْحَالِ الَّذِي تَقَرُّرَا

بَابُ التَّمْيِيزِ

لِيَسْبَغَ أَوْ ذَاتُ جِنْسٍ قَدْرَا	تَعْرِيفُهُ اسْمٌ ذُو الْإِتِّصَابِ قَدْرَا
قَدْرَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى مَثَرَا	كَالْمَصْبُ زَيْدٌ عَرَقَا وَقَدْ عَلَا
أَوْ اشْتَرَيْتُ أَلْفَ رِطْلٍ مَسَاجَا	وَكَاشَرْتِ أَرْتَمَا نِعَاجَا
أَوْ قَدَرْتُ بَاعَ أَوْ ذِرَاعَ خُرَا	أَوْ بَعَثَهُ مَكِيلَةً أَرْزَا
وَأَنْ يَكُونَ مُطْلَقاً مُؤَخَّرَا	وَوَاجِبُ التَّمْيِيزِ أَنْ يُنْكَرَا

بَابُ الْأُسْتِثْنَاءِ

أَخْرَجَ بِهِ الْكَلَامَ مَا خَرَجَ	مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي اللَّفْظِ الْمَذْرَجِ
وَلَفْظُ الْأُسْتِثْنَاءِ الَّذِي قَدْ حَوَى	إِلَّا وَغَيْرًا وَسُورَى سُورَى
خَلَا عَدَا حَاشَا فَمَعَ إِلَّا انْصَبَ	مَا أَخْرَجَتْ مِنْ ذِي ثَمَامٍ مُوجِبِ
كَقَامَ كُلُّ الْقَوْمِ إِلَّا وَاحِدًا	وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلَّا خَالِدًا
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِي ثَمَامٍ انْتَفَى	فَأَبْدَلْنِ وَالنَّصَبُ فِيهِ ضَعِيفًا
هَذَا إِذَا اسْتِثْنَيْتَهُ مِنْ جَنْبِهِ	وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِمَحْمُودِ
كَلَّنْ يَقُومُ الْقَوْمُ إِلَّا جَعْفَرُ	وَالنَّصَبُ فِيهِ إِلَّا بَعِيرًا أَكْثَرُ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإِلَّا	قَدْ أَلْفَيْتُ وَالْعَامِلُ اسْتَقْلًا
كَلَمْ يَقُمْ إِلَّا أَبُوكَ أَوَّلًا	وَلَا أَرَى إِلَّا أَخَاكَ مَقْبَلًا
وَحُفْظُ مُنْتَهَى عَلَى الْإِطْلَاقِ	يَجُوزُ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْبَرَاقِي
وَالنَّصَبُ أَيْضًا جَائِزٌ لِمَنْ يَشَاءُ	بِمَا خَلَا وَمَا عَدَا وَمَا حَاشَا

بَابُ لَا الْعَامِلَةِ عَمَلٍ إِنَّ

وَحُكْمٌ لَا كَحُكْمِ إِنَّ فِي الْعَمَلِ	فَالنَّصِبُ بِهَا مُتَكَرِّرٌ بِهَا اتَّعَمَلُ
مُضَافًا أَوْ مُشَابِهَ الْمُضَافِ	كَأَنَّ غُلَامًا حَاضِرًا مَكْافِي
لَكِنْ إِذَا تَكَرَّرَتْ أَجْرَتُهَا	كَذَلِكَ فِي الْأَعْمَالِ أَوْ الْغَيْتِهَا
وَعِنْدَ إِفْرَادِ اسْمِهَا الزَّمِ الْيَنَّا	مُرَكَّبًا أَوْ رَفَعَهُ مَتَوْنًا
كَأَنَّ أَخًا وَلَا أَبًا وَالنَّصِبُ أَبَا	أَيْضًا وَإِنْ تَرَفَّعَ أَخًا لَا تَنْصِبَا
وَحَيْثُ عَرَّفَتْ اسْمُهَا أَوْ فُصِّلَا	فَارْفَعُ وَتَوْنٍ وَالزَّمِ تَكَرَّرًا لَا
كَأَنَّ عَلِيٍّ حَاضِرًا وَلَا عَمْرُ	وَلَا لَنَا عَيْدٌ وَلَا مَا يُدْخَرُ

بَابُ النَّدَائِهَا

وَمُفْرَدٌ مُتَكَرِّرٌ قَصْدًا يُؤَمُّ	خَمْسَ تَنَادَى وَهِيَ مُفْرَدٌ عَلِمَ
وَمُفْرَدٌ مُتَكَرِّرٌ سِوَاهُ	كَذَا الْمُضَافُ وَالَّذِي ضَاهَاهُ
عَلَى الَّذِي فِي رَفْعٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ	فَالأَوَّلَانِ فِيهِمَا الْبِنَاءُ لَزِمَ
وَالنَّصْبُ فِي الثَّلَاثَةِ الْبُؤَاقِي	مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ
يَا غَافِلًا عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَفْنَى	كَيْبَا عَلَيَّ يَا غَلَامِي بِي انْطَلِقْ
وَيَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ الطُّفَّ بِنَا	يَا كَاشِفَ الْبَلَوَى وَيَا أَهْلَ النَّا

بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهَا

لِعِلَّةِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ كَانَا	وَالْمَصْدَرِ انْصَبَ إِنْ أَتَى بَيْنَا
فِيمَا لَهُ مِنْ وَقْتِهِ وَقَاعِلُهُ	وَشَرْطُهُ اتِّحَادُهُ مَعَ عَامِلِهِ
وَأَقْصَدَ عَلَيَّابُ ابْتِغَاءَ بَرِّهِ	كَفَّمْ لِرَبِّهِ اتَّقَاءَ شَرِّهِ

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

تَغْرِيفُهُ اسْمٌ بَعْدَ وَارٍ فَسْرًا مَنْ كَانَ مَعَهُ فِعْلٌ غَيْرُهُ جَرَى
فَالْصَّبِيَّةُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ اصْطَحَبَ أَوْشِيهِ فِعْلٌ كَاسْتَوَى الْمَاءَ وَالْخَشَبَ
وَكَا الْأَمِيرُ قَادِمٌ وَالْعَسْكَرُ وَتَحَوُّ سِرَتِ وَالْأَمِيرُ لِلْقُرَى

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

خَافِضُهَا ثَلَاثَةُ أَلْوَانٍ الْحَرْفُ وَالْمُضَافُ وَالْإِتْبَاعُ
أَمَّا الْحُرُوفُ هُنَا فَمِنْ إِلَى بَاءٌ وَكَافٌ فِي وَلَا مَعْنَى عَلَى
كَذَلِكَ وَأَوَّيَا وَتَاءٌ فِي الْخَلِيفِ مُذْ مُنْذُ رَبٍّ وَأَوْ رَبُّ الْمُنْخَذِفِ
كَسَرَتْ مَنْ مَعْسَرٍ إِلَى الْعِرَاقِ وَجِئْتُ لِلْمَحْبُوبِ بِاشْتِيَاقِ

بَابُ الْإِضَافَةِ

مِنَ الْمَضَافِ اسْقِطِ التَّنْوِينَ	أَوْ نَوْنُهُ كَأَهْلُكُمْ أَهْلُونَا
وَإِخْفِضْ بِهِ الْإِسْمَ الَّذِي لَهُ ثَلَاثٌ	كَقَاتِلَا غُلَامَ زَيْدٍ قَاتِلًا
وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَوْ لَامٍ	أَوْ مِنْ كَمَكَّرِ اللَّيْلِ أَوْ غَلَامِي
أَوْ عَبْدُ زَيْدٍ أَوْ إِنَّا زُجَاجٌ	أَوْ نُوبٌ خَزِرٌ أَوْ كَبَابٌ سَاجٌ
وَقَدْ مَضَتْ أَحْكَامُ كُلِّ تَائِعٍ	مَبْسُوطَةٌ فِي الْأَرْبَعِ التَّوَابِعِ
فِيَا إِلَهِي الطُّفَّ بِنَا فَتَّبِعْ	سُبُلَ الرُّشَادِ وَالْهُدَى فَتَرْتَفِعْ
وَفِي جُمَادَى سَادِسِ السَّبْعِينَ	بَعْدَ اثْنَيْهَا تَسْمَعُ مِنَ الْمُنَى
قَدْ نَمُ نَظْمُ هَذِهِ (الْمُقَدِّمَةُ)	فِي رُبْعِ أَلْفٍ كَافِيَا مَنْ أَحْكَمَهُ
نَظْمُ الْفَقِيرِ الشَّرَفِ الْعَمْرِي طَيِّ	ذِي الْعَجْزِ وَالْتَقْصِيرِ وَالْتَقْرِيطِ
(وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) مَدَى الدَّوَامِ	عَلَى جَزِيلِ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
(مُحَمَّدٍ) وَمَحَبَّةِ وَالْآلِ	أَهْلِ التَّقَى وَالْعِلْمِ وَالْكَمَالِ

